

الأمم المتحدة

مجلس الأمن - مؤتمر القمة - الجمعية العامة - المجلس الاقتصادي والاجتماعي - المجلس الثقافي العالمي - المجلس الإنمائي - المجلس للمرأة - المجلس للشباب - المجلس للطفولة - المجلس للبيئة - المجلس للعلوم - المجلس للثقافة - المجلس للسلامة - المجلس للبيئة - المجلس للعلوم - المجلس للثقافة - المجلس للسلامة



مجلس الأمن - مؤتمر القمة - الجمعية العامة - المجلس الاقتصادي والاجتماعي - المجلس الثقافي العالمي - المجلس الإنمائي - المجلس للمرأة - المجلس للشباب - المجلس للطفولة - المجلس للبيئة - المجلس للعلوم - المجلس للثقافة - المجلس للسلامة - المجلس للبيئة - المجلس للعلوم - المجلس للثقافة - المجلس للسلامة

الأمم المتحدة

مجلة فصلية مصورة تعنى بالتراث والأثار - تصدر في هولندا



دكتور العالم الشيخ محمد كاظم الطائي

العدد ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠



من ارشيف الموسم من اليمين: الدكتور السيد محمد تقي الحكيم، وبرى خلفه الشيخ جعفر الهلالي، ثم الشيخ كاتب الطريحي،
فالشيخ محمد رضا الشيباني، فالسيد مصطفى جمال الدين، فالشيخ مسلم الجابري، فالدكتور محمود المظفر، فالسيد... النجف الأشرف ١٩٥٩م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

'In the name of God, most Beneficent, most Merciful.'

رَحْمَةُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

Shiabooks.net



المكتبة الملكية - لاهي

ISSN 13842773

يحظر النسخ أو الطبع أو التصوير على دعائم ورقية
أو عبر الحاسبات لكل أو بعض المقالات المنشورة
أو أجزاء منها، بغير إذن كتابي مسبق من الناشر.

الموسم

مجلة فصلية صرورة تعنى بالآثار التراثية
صاحبها ورئيس تحريرها
محمد سعيد الطريحي

محتويات العدد

- أول الموسم (كلمة الوفاء والعرفان) ٧
- ذكرى العلامة الشيخ محمد كاظم الطريحي ٩
- الأسرة الطريحية (تمهيد تاريخي) ١١
- تسمية طريح ومفزاها ١٧ ومسجد آل طريح ١٩، الأحلاف العشائرية ٢٧، بنو مسلم ٢٨، آل مسلم ٢٩، المسلمية ٢٩، آل مسلم من عنزه ٣٠، مشجرة آل مسلم ٣١، القبائل والعشائر المسلمية ٣٢، عدد من البيوتات الأسدية ٤٣.
- لمحات من سيرة الفقيد ٤٤
- نسبه ٤٤، ولادته ٤٤، جدّه ٤٥، والده ٤٦، زوجته ٥٤، أعماله ووظائفه ٥٩، زواجه ٦٠، أساتذته ٦٢، آل الحكيم أعمامه وأخوة أبيه ٦٢، أعمامه من آل الطريحي ٦٤، سفراته ٧١، ميوله الفكرية ٧٢، مكتبته ٧٨، ما تبقى من مخطوطات مكتبة آل الطريحي ٨٢، مؤلفاته ١٠٧، وفاته ١٠٨، من مصادر ترجمته ١٠٩، نماذج من نعي الفقيد في الصحافة ١١٢.
- صفحة من مذكرات الفقيد محمد كاظم الطريحي ١١٧
- النجف الأشرف حضارة وأصالة ١١٨، جامعة النجف ١١٩، مناهج التدريس ١٢٠، لغة التدريس ١٢٠، الطلاب الدارسون ١٢٠، المؤسسات الثقافية ١٢١، الشيعة الإمامية ١٢١، سيرة خاصة ١٢٥، مؤتمر ابن سينا ببغداد ١٢٦، مؤتمر ابن سينا في طهران ١٢٨، المحنة ١٢٨، مؤتمر الخواجة الطوسي ١٢٨، مداخلة ظريفة ١٢٩، مكرمة ١٣٠، مؤتمر الأدباء العرب في الكويت ١٣٢، احتفالات بغداد - الكندي ١٣٣، مؤتمر الأدباء الخامس ١٣٥، سانحة ١٣٥، مؤتمر الأدباء العرب ١٣٦، المحنة ١٣٨.
- الطريحي في أدب التاريخ ١٤١
- إشعاع من تكريم صفوة القوم بحق الفقيد العلامة الطريحي
- الأستاذ جاسم المطير ٢٠٦
- استذكار الراحل محمد كاظم الطريحي، محقق تأمل تجربة ابن سينا وتعمق في فلسفته الإشرافية
- الأستاذ عدنان حسين أحمد ٢١١
- النجوم تختفي بصمت فادح - أ. د عبد الإله الصائغ ٢١٥
- كلمة التعزية التي أرسلها آية الله العظمى السيد محمد حسين فضل الله ٢٢٨

- رسالة آية الله الشهيد السيد محمد باقر الحكيم ٢٣٠
- رسالة العلامة السيد جواد الشهرستاني ٢٣٢
- رسالة الإمام محمد مهدي الخالصي ٢٣٤
- في ذكرى الشيخ محمد كاظم الطريحي
- حجة الإسلام العلامة السيد محمد عبد الحكيم الصافي ٢٣٥
- لأسرتك الحياة - واحة الطريحي - شاعر الإخلاص
- أ.د. أسعد علي ٢٤٣ - ٢٤٧
- ذكرى العلامة الشيخ محمد كاظم الطريحي
- آية الله الشيخ محمد حسين الأنصاري ٢٤٨
- غاب بأحث عراقي ثبت - أ. د يوسف عز الدين ٢٥٠
- ذكريات الشباب مع الأستاذ الطريحي - أ. د محمد حسين الصغير ٢٥٢
- علاقتي بالشيخ أبي جواد الكاظم - أ. د محمود المظفر ٢٥٨
- الشيخ محمد كاظم الطريحي أطياف وذكريات - أ.د. زهير غازي زاهد ٢٦١
- كيف عرفت الشيخ محمد كاظم الطريحي - الطيب - أ.د. جليل العطية ٢٦٨
- صدى اللحظة وإغناءات المسار - الأستاذ حسن الحاج علي آل بلال ٢٧٢
- الفقيد الراحل كما عرفته - أ. د مجيد عبد الحميد ناجي ٢٧٧
- هذا يوم موصول الأنفاس - الأستاذ جاسم المطير ٢٨٣
- مع الشيخ محمد كاظم الطريحي في كتابة النجف الأشرف - مدينة العلم والعمران
- أ. د صلاح الفرطوسي ٢٨٥
- حتى الدفن يكون بموافقة - أ. د محمد حسين الأعرجي ٢٩٩
- إته من بني أسد - أ. د حازم سليمان الحلبي ٣٠١
- تراب الوطن - الأستاذ الفنان قاسم حول ٣٠٤
- الشيخ محمد كاظم الطريحي - أ. د مهدي البستاني ٣٠٦
- ساهم في تطوير الأدب - الأستاذ الباحث اسماعيل الخفاف ٣٠٨
- في تأبين المرحوم الأستاذ محمد كاظم الطريحي
- الأستاذ الخطيب السيد مهدي السويج ٣١٠

- هنيئاً له صابراً محتسباً باذلاً كل جهده حتى آخر رمق في حياته
- الأستاذ الشيخ عبد المجيد فرج الله ٣١٣
- حزين ومهدود ومستوحش بفقدك أيها الشيخ الجليل - أ. د. أكرم محمد كسار.. ٣١٥
- في القلب يا أبا الجواد - الأستاذ الأديب علي حميد خضير السماوي..... ٣١٧
- كان واحداً من رجالات القرن العشرين - أ. د. علي كريم سعيد عبد الله..... ٣١٩
- نكأت جراحي - الأستاذ الشاعر عطا يوسف منصور..... ٣٢٢
- رحل العزيز - الأستاذ السيد محمد رضا الحكيم..... ٣٢٣
- في تأبين الشيخ الطريحي - الأستاذ الشاعر فرات فرج الله الأسدي..... ٣٢٤
- أربعينية المحقق والباحث المرحوم الشيخ محمد كاظم الطريحي
- الأستاذ سمير عبيد ٣٢٧
- إلى روح الفقيد المؤرخ المحقق والمؤلف المبدع الأستاذ كاظم الشيخ كاتب الطريحي
- الدكتور إسماعيل أبو صالح..... ٣٣٠
- هذا زمان أوجع ما فيه أن يكون الوطن سيّاطاً تلسع ظهورنا
- الأستاذ الشاعر قصي الشيخ عسكر ٣٣١
- كلمات من القلب مهداة إلى روح الفقيد العالي العلامة الشيخ محمد كاظم الطريحي
- الأستاذ قاسم خضير عباس ٣٣٢
- مع بالغ حزن وأسى الأسيف المكلوم
- العلامة السيد محمد بن حمود بن أحمد العمدي ٣٣٤
- آل الطريحي أعزّيكم بفقدكم بحر الندى كاظماً
- الخطيب الشيخ محمد سعيد المنصوري ٣٣٦
- علماء بلاد النهرين يموتون في المنافي ولا يسجدون لطاغية العراق
- أ. د. منذر عبد الحسين الفضل ٣٣٩
- أبا الجواد - الشيخ صادق الشيخ جعفر الهلالي ٣٤٠
- أعلام عرفتهم، الأستاذ محمد كاظم الطريحي
- الوجيه الكبير الحاج حسين الشاكري ٣٤٢

- مرثية الروح - الدكتور الشيخ محمد جواد الطريحي ٣٤٥
 - ويعزُّ يا أبتى - الدكتور محمد حسين الطريحي ٣٤٩
 - كلمة عشائر بني تميم - الأستاذ الشيخ حازم الشيخ محمد باقر السهيل ٣٥٢
 - تصدير سماحة الإمام الأكبر الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء لكتاب ابن سينا
الذي كتبه الفقيه الطريحي ونشر عام ١٩٤٩م ٣٥٣
 - في تأبين الفقيه الطريحي - الأستاذ المهندس صفاء الفرطوسي ٣٥٧
 - في تأبين المرحوم العلامة الشيخ محمد كاظم الطريحي - السيد مضر الحلو .. ٣٥٩
 - من رسائل التعازي ٣٦٣
 - صور للمآتم والتشييع في دمشق الشام ٣٩٨
 - أكاديمية الكوفة وصاحبها في الميزان - أ. د صلاح الفرطوسي ٤٢٤
- أكاديمية الكوفة في هولندا (ملف خاص)

- تصدير ٤٢٥
- لماذا الكوفة ٤٢٩-٤٣٠
- برامج أكاديمية الكوفة ٤٣٤
- الأديان ٤٣٥
- معهد ابن رشد لدراسات الأديان ٤٣٨
- الاستشراق ٤٤١
- المعهد الفاطمي للدراسات الشيعية ٤٤٣
- الدراسات الهندية ٤٤٥
- الحضارات والثقافات ٤٤٩
- الشرق المعاصر ٤٥٢
- الآثار والفنون الإسلامية ٤٥٤
- صور تذكارية ملونة ٤٥٧
- كتاب شكر من الأمير الحسن بن طلال ٤٧٣
- نص محاضرة الأمير الحسن بن طلال في أكاديمية الكوفة :
- باللغتين العربية والإنجليزية ٤٨٨

أول الموسم

كلمة الوفاء والعرفان

في مفتتح سنتنا الخامسة عشرة نكرم شخصية عراقية عربية إسلامية لها الفضل الكبير على (الموسم) وصاحبها فضلاً عن حق الأبوة والرعاية والعطف الحقيقي الذي حظينا به طيلة عقود من الزمن، ليس هذا وحسب بل أن المرحوم الوالد الشيخ محمد كاظم الطريحي هو أول من خطط لإصدار هذه المجلة في القرن الماضي لكن الظروف السياسية لم تكن مواتية يوم ذاك، وحين اضطررنا للهجرة خارج الوطن وبعد سنين من عذابات الإغتراب قمنا بتنفيذ فكرة الوالد بالرغم من البعد القاسي عن الكوفة وغياب توجيهاته المباشرة رحمه الله بواسع رحمته.

محمد كاظم الطريحي

عاش الوالد للعلم وحده واهتم بالفلسفة بشكل خاص، وركز اهتمامه على الفيلسوفين الراجدين (الكندي - وابن سينا) ومع مرور الزمن اهتم بالتصوف وجذبته مدارس العرفان، وكان ضمن مؤلفاته كتب وتحقيقات في غريب القرآن الكريم، وعلم الدراية والرجال والتاريخ والأدب، وقيد أبحاث أساتذته في الفقه والأصول ودرس المذاهب الإسلامية وتخصص في دراسة المدرستين الإسماعيلية والإحسانية كما عمل في الصحافة والتأليف والنشر والزراعة والتجارة وأخيراً في حقل التربية والتعليم. وبعد وفاة الجد الشيخ كاتب رحمه الله حل في مكانه فكان واحداً من رجال الكوفة الأفاض الذين خدموا عاصمة أمير المؤمنين عليه السلام خدمة دينية وثقافية واجتماعية، وبقي مواصلاً لتلك الخدمات الكبيرة حتى الانتفاضة الشعبانية المباركة سنة ١٩٩١م عندما اضطر للهجرة بعد الأحداث المريرة التي تلتها في داره ودياره ومريض أجداده ولا سيما بعدما استهدفها الظالمون بصواريخهم فأحرقت بما فيها وبضمنها مكتبته الغنية بالأثار وكتب التراث المخطوطة النادرة فهاجر مرغماً من بلاد الراجدين واستقر به النوى في الدانمارك وكان لنعيه رنة أسى لدى جميع المحبين

والعارفين بعلمه وفضيلته. وقد تداعى جمع من الأساتذة الأفاضل للنهوض باحتفال تأييني مهيب أقيم لذكراه بمدينة لاهاي الهولندية يوم ٢٤ / ٨ / ٢٠٠٢م، وكانت لفئة طيبة من كافة أبناء الجالية العراقية والإسلامية في المهجر الهولندي لإحياء منأثره العظيمة. ففي مساء اليوم المذكور تجمعت الوفود والشخصيات من هولندا وأوروبا واستمر الحفل حتى ساعة متأخرة من الليل، تليت فيه مجموعة من المقالات والأشعار، وكجزء من وفاتنا لهذه الشخصية الرائدة قمنا بجمع ما تمكنا من جمعه من الكلمات والقصائد والرسائل والبرقيات وكل ما توصلنا إليه من الآثار الدالة على الفقيه ومشاركاته العلمية والأدبية وكان منها هذا المجموع الذي ترونه الآن بين أيديكم في مجلة الموسم. ولا نزعم أنه استوعب كل ما قيل أو كتب عن الفقيه أو كتبه، لأننا نعرف أن الكثير من ذلك قد فاتنا بسبب البعد عن الوطن الذي أرققه الاحتلال وفرقته الفتن الهوجاء وما يزال يخوض في عذاباته التي سيطول أمدها فيما نحسب - مع الأسف الشديد. وعلى كل حال فلا يترك المسور بالمأثور وعلى هذه القاعدة أصدرنا هذا العدد الخاص عن الفقيه بما يتوفر حالياً لدينا من المعلومات مع الوعد بنشر ما يصلنا أو فاتنا فيما بعد حول نفس الموضوع.

وختاماً فإذا كان لا بد من كلمة نوجهها إلى أهلنا وإخواننا وأساتذتنا من الذين ساهموا في إحياء هذه الذكرى في الكتابة والشعر والخواطر أو التعزية أو إرسال الرسائل والبرقيات، وإلى جميع من واسانا في مصابنا مؤبناً ومعزياً. فهي كلمة الشكر الجزيل والتقدير الخالص على تفضلهم بالمشاركة في الحفل التأييني وكافة الفوائع والمجالس التي عقدت لذكرى روح المرحوم الوالد، سائلين المولى عز وجل أن يحفظهم جميعاً بمنه ورعايته وأن يتمتعهم بالصحة والعافية والسرور الدائم بمحمد وآله الطيبين الطاهرين.

وأخردعواناً أن الحمد لله رب العالمين

الحمد لله

الغلامه الشيخ

محمد كاظم الطريحي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ • الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ • إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ • اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
• صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ •

الأسرة الطريحية

(تمهيد تاريخي)

الشيخ طريح المسلمي:

يتنسب الطُريحيُّون إلى الشيخ طريح المسلمي «من أعلام القرن السابع الهجري»، ويبدو أن شهرته في عصره كانت من أسباب الشهرة بالنسبة لذريته الكبيرة التي تلقبت باسمه، سواء بالنسبة المجردة «آل طريح»، كما هو عليه غالب الأسر والبيوتات العربية، في الانتساب إلى أحد الأجداد المشهورين أو بإضافة ياء النسبة تحت عنوان «الطريحي»، وهذه متأخرة بعض الوقت بالنسبة للقب المجرد الأصلي «آل طريح»، وقد بقيت ملازمة لهم إلى اليوم، وبهذه النسبة يُشار لهم في كتب التراجم والرجال وما قيل فيهم أو ما ذُكروا به من الشعر، كقول العلامة السيد مهدي الأعرجي^(١):

«آل الطريحي» جاءوا	مثل المصاييح تـسـرج
من كل مستن علم	قد سنّ للدين منهج
وقول الدكتور حسين علي محفوظ:	
ومنهم «آل الطريحي» انتمى	إليهم فخراً كبار العلماء
ليس كمثله «جامع المقال»	في سير الرواة والرجال

(١) السيد مهدي بن السيد راضي الأعرجي الحسيني (١٣٢٢-١٣٥٨هـ) أحد علماء وخطباء وشعراء النجف الأشرف، له ترجمة مبسطة في شعراء الفري ١٢ (٢٤٣-٢٧٠).

ومن رأى كـ «مجمع البحرين» في الكتب أزهريين نيرين^(١)
عاش الشيخ طريح بن الشيخ خفاجي في القرن السابع للهجرة، وكان شيخاً
لقبيلته ولم يعرف عنه اشتغاله في العلم والأدب كما هو دأب أولاده وأحفاده
وعموم أسرته.

قال آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي في ترجمته لأحد
أحفاده المشهورين في عصرهم وهو الإمام الفقيه الشيخ فخر الدين الطريحي
(٩٧٩-١٠٨٥هـ) بأن «آبائه الكرام إلى أن ينتهي إلى طريح علماء، فقهاء،
محدثون، شعراء، زهاد، عباد...»^(٢).

فالشَّيخ طريح بالإضافة إلى ما وُسم به من الخيرات وصالح الأعمال، كان
زعيماً قبائلياً على طريقة آبائه من مشايخ بني مسلم، وقد يكون والده الشيخ
خفاجي أوجدّه الشيخ فياض المسلمي العزيزي هما من دفعا بأبنائهما لدراسة
العلوم الدينية في النجف الأشرف حتى بلغوا تلك المكانة الكبيرة والمرتبة
العليا في الاجتهاد والزعامة الدينية والمدينة في المدينة المقدسة وخاصة خلال
القرن الحادي عشر والثاني عشر للهجرة.

قال الأستاذ عباس العزاوي:

«أشهر من عُرف من الأسرات والأفراد في العلم آل الطريحي في النجف في
القرن الثاني عشر ولا تزال بقاياهم»^(٣).

(١) حسين علي محفوظ: بيضة البلد في نسب بني أسد، أرواح في تاريخ قبيلة بني أسد، ص
٨.

(٢) المرعشي النجفي: مطلع البدرين في حياة الشيخ فخر الدين الطريحي صاحب مجمع
البحرين، ص ١٥، طبعت مقدمة لكتاب مجمع البحرين، طهران ١٣٧٩هـ، كتيغروشي
بوزر جهري مصطفى.

(٣) العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين ٣١٠/٥، موسوعة العتبات المقدسة، قسم النجف
ج ١ ص ١٦٥.

ومما يؤكد ذلك ذبوع الشهرة العلمية للأسرة وكثرة رجالها من المجتهدين قول العلامة الشهير في عصره الشيخ أحمد بن الشيخ حسن النحوي الحلبي النجفي المتوفى سنة ١١٨٧هـ^(١) في قصيدته التي رثى بها أحد علماء الطريحيين، وهو الشيخ محمد الدين بن الشيخ كمال الدين الطريحي المتوفى سنة ١١٤٨هـ:

مسن نسل «آل طُريح» القوم الألى
تُتلى مآثرهم ليوم السدين
علماء علامون بان علاهم
بالذات واستغنى عن التبيين
كم معشر راموهم لكنهم
لبثوا بسجن الجهل بضع سنين
طوبى لهم نهجوا الرشاد بهديهم
من كل بر صادق وأمين
«محي» «جمال» «كمال» «عز» «جلال»
«بهاء» «شمس» «ضياء» «فخر الدين»^(٢)

(١) ذكره المؤرخ العلامة الشيخ محمد حرز الدين المسلمي (١٢٧٣-١٣٥٦هـ) في كتابه ((معارف الرجال)) ج ١ ص ٥٦-٦٠ وقال: كان عالماً فقيهاً محدثاً باهراً في علم العروض والنحو، نال الزعامة الروحية والأدبية وكان قطب دائرة العلماء والشعراء والكتاب...
(٢) محبوبة: ماضي النحف وحاضرها ٤٦٥/٢-٤٦٦.

مَجْمَعُ الْحَمِيدِ

تأليف

العلامة المحقق البارِع

الشيخ فخر الدين الطبري النجفي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

بالتصحيح ومقابلته جواشي

ازدوى بهترین نسخہ بجاپا فست طبع کردید

بِسْمِ مَائِدِ

کتابفروشی جابر اللہی و

کتابفروشی بوذرجمیری مصطفوی

شوال - ۱۳۷۹

تہران

عبد الرحمن علي

جواب اُفت

[illegible]

تسمية «طريح» ومغزاها:

تداول المؤرخون والنسابون عدة آراء حول تسمية «الشيخ طريح» لتفسير مغزاها التاريخي وتوضيح مدلولها اللغوي، ولعل المؤرخ الشيخ جعفر آل محبوبة هو أول من تنبه لذلك، حيث أشار في بحثه المفصل عن الأسرة الطريحية «أن سبب تسمية طريح عنوان هذه الأسرة بهذا الاسم أن خفاجي والد طريح قد أسقطت زوجته حملها سبع مرات متوالية، ولما حملت بالشيخ طريح نذر والده الشيخ خفاجي إذا رزقه الله ولدًا ذكرًا بعد تلك الأسقاط يسميه طريحًا، ولما ولد سماه أبوه بهذا الاسم وقاءً بنذره فاشتهرت الأسرة بالانتساب إليه^(١)».

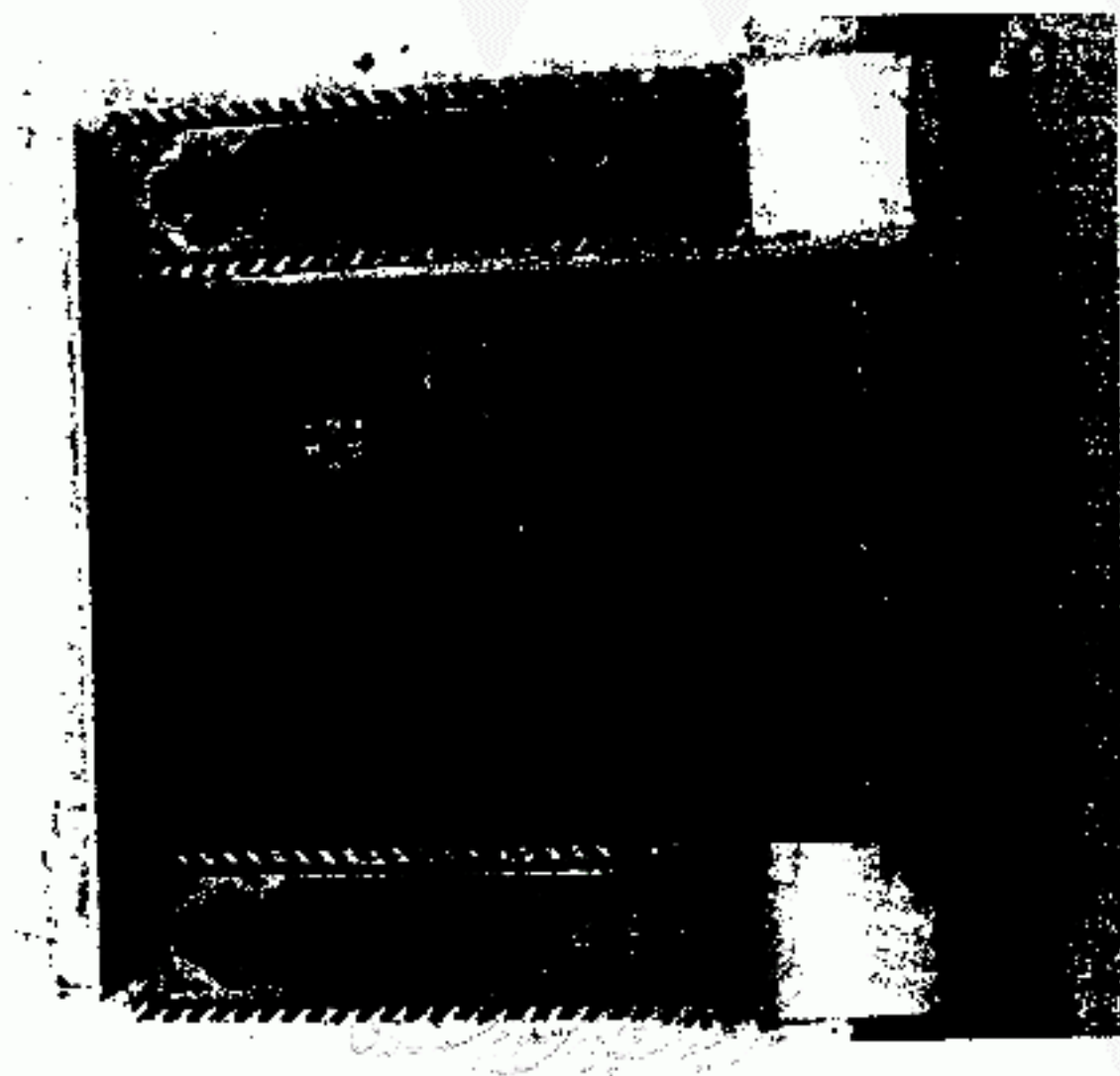
وذهب بعض النسابة بعيداً في تحليل النسبة إلى طريح، إذ أرجعوا نسب الطريحيين إلى قبيلة ثقيف^(٢) وأنهم نزحوا من مساكنهم الأصلية بمدينة الطائف في الجزيرة العربية، وأصولهم الأولى من قبيلة هوازن، وإن التسمية نسبة إلى الشاعر الشهير في القرن الثاني للهجرة: طريح بن إسماعيل بن عبيد بن أسيد الثقفي أبو الصلت «المتوفى سنة ١٦٥هـ - ٧٨م»، شاعر الوليد بن يزيد الأموي^(٣).

(١) ماضي التحف وحاضرها ٤٢٧/٢.

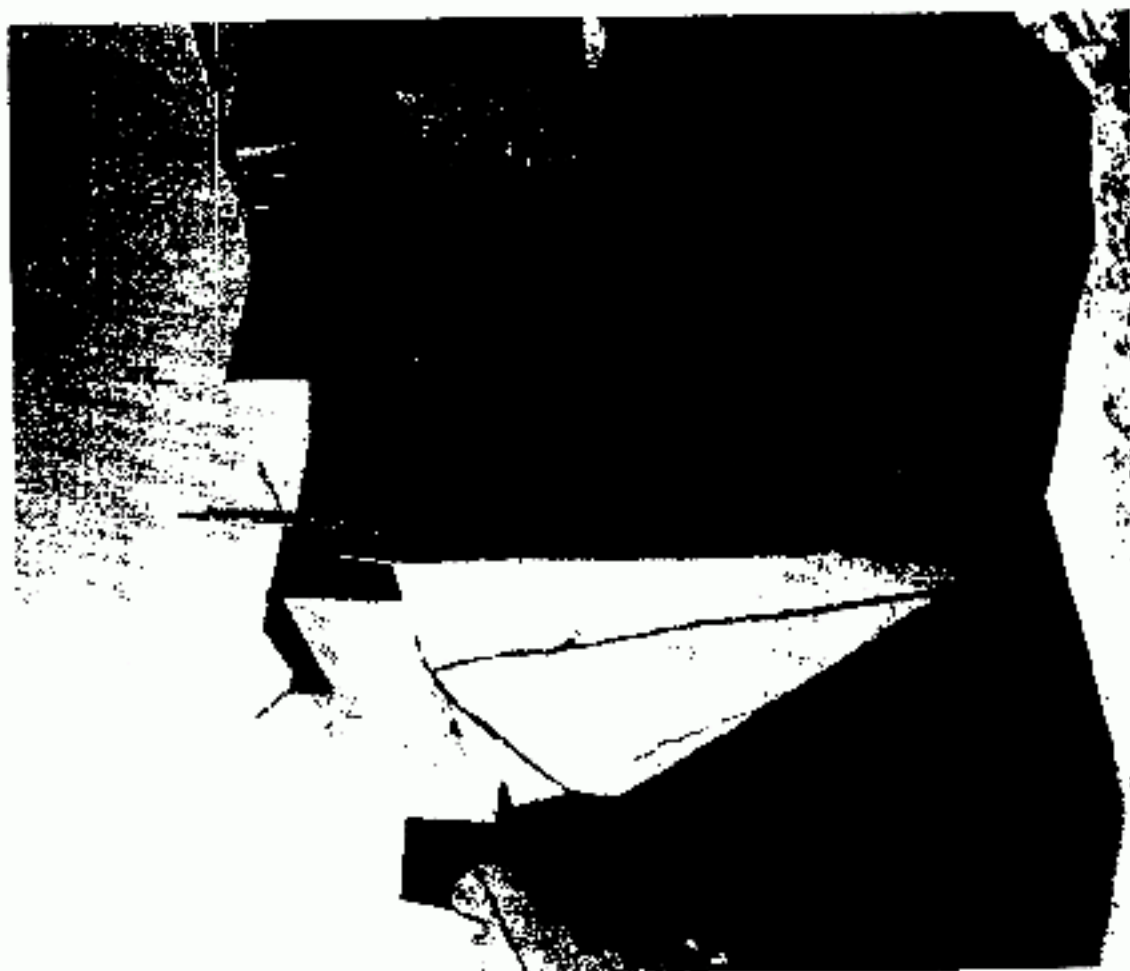
(٢) نقل ذلك النسابة السيد عدنان القابجي، عن النسابة السيد مهدي الوردى الكاظمي في مشجراته المعطوطة.

(٣) لطريح الثقفي ترجمة مبطوطة في الأغاني ٣٠٢/٤، وإرشاد الأديب ٢٧٦/٤.

الباب القبلي لمسجد آل الطريحي



منظر للدور المجاورة للمسجد

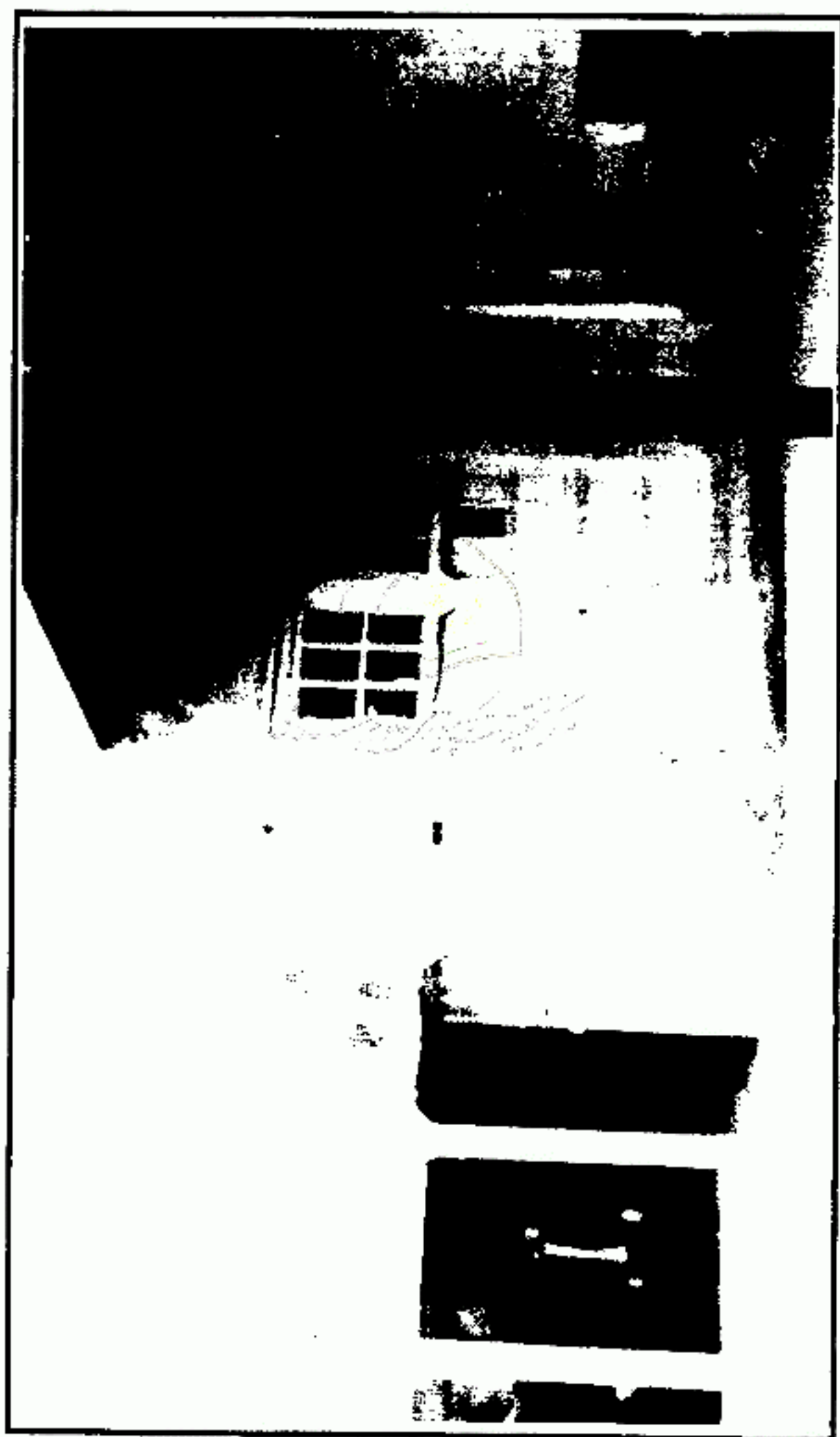




بسم الله الرحمن الرحيم
 ومن يعظم شرفها فلا ذل لها من التقوى، القتل في ريب
 هذا جاعلا مع الأما للفقيه اللغوي الخلد في الشيوخ فوج
 الذين الظن في الأما في الذم مقاما للثوب
 رزاة احبار حشوا الهدى والدين ملذوف حرة اودى بسهم
 علمه نعلم العلو في فضله ملشون على الامم
 مسل مجتهد البحوث والامم في الامم به عن علمه
 وانظر لتأليفاته ونسبها في الكتب في بعضهم بصة وفيه
 لا تحق حشوا لضمها احبار الكنا في ح وطير بعد افترج

كتاب على القاشاني في مسجد آل طريح وعليها تاريخ وفاة الشيخ الطريحي ١٠٨٠

١٠٨٠



مسجد آل طريح (منظر لواجهة الرواق الداخلي، التقطت الصورة سنة ١٩٧١م)

ونحن نستبعد ذلك، حيث أن جميع الأجداد من القرن السادس إلى القرن التاسع تنحصر ألقابهم بعد ذكر أسماءهم تحت تسمية موحدة وهي «المسلمي العزيزي».

وبهذا فالنسبة إلى «بني مسلم» ثابتة ومؤكدة، وهم لا علاقة لهم بثقيف كما أن إرجاع نسب الطريحيين إلى طريح الثقفي فيه شطط وخيال بعد ثبوت نسبهم إلى طريح المسلمي، وبين الرجلين قرون متطاولة.

أما رواية الشيخ جعفر محبوبة حول تسمية «طريح» فهذا من وضع العامة، وهو ما سمعناه أيضاً من عجائز الأسرة، ولا نرى لها أصلاً صحيحاً، بل هو أشبه بالقصص والأساطير الشائعة في تعليل الأسماء النادرة لإشباع فضول المجتمع، نعم هناك إجماع عام على أن المفردة عربية خالصة، ولعل ندرة استعمالها في الحواضر والمدن هو ما يفسر إطلاق الشائعة المذكورة حول تعليل الاسم، والشيخ خفاجي فيما يظهر كان ممن اعتاد الحياة في بادية النجف هو وعشيرته، وإن سكنت بعض تفرعاتهم في المدينة العتيقة، وفي المحلة التي تُعرف قديماً باسم «محلة آل طريح».

يقول المؤرخ الشيخ جعفر محبوبة عند ذكره لمسجد آل الطريحي: «هو من المساجد الكبيرة الشهيرة في النجف، موقعة على مرتفع من الأرض ويُعرف بجبل النور، وكانت هذه المحلة قديماً تعرف بمحلة آل الطريحي، وهي محلة واسعة تشتمل على جزء كبير من محلة البراق اليوم وبالقرب من هذا المسجد دار فيها قبر الشيخ فخر الدين الطريحي^(١)».

(١) ماضي النجف وحاضرها ١/١٢٣-١٢٤.

ويضيف الشيخ محبوبة بأن ثمة بركة ماء كانت في محلة البراق، وبأن محلة كانت تعرف باسم محلة المستقى داخل حدودها في آخر محلة الحويش، قال «وفي محلة البراق اليوم شوارع معلومة فيها جبل النور، وهو أكمة مرتفعة تكون في جنوب المرقد المعظم وعليها مسجد الشيخ الطريحي^(١)». ونوّهت الباحثة المصرية الدكتورة سعاد ماهر بدور آل الطريحي في محلة البراق^(٢).

وعلى كل حال فالاعتقاد السائد لدى جيل الآباء والأجداد بأن حالة الاستقرار والتحضر والتمدين قد استقرت عليه العشيرة خلال عهد الشيخ طريح المسلمي حيث كانت دياره ومنازل قومه على جبل النور. وبالرجوع إلى تعليل التسمية، يتضح بذويتها، بلحاظ قدمها في الاستعمال في ديار العرب، كما هو الحال مع تسمية طريح الثقفي، (السابق ذكره)، وكما هو الحال مع تسمية بعض رجال القبائل البدوية الحالية، أمثال الشيخ طريح آل مجدل بن قويد شيخ الدواسر وصاحب الوقعة المعلومة مع مناخ الدويش والمعروفة بيوم الرضيمة في ديار قبيلة مطير.

(١) المصدر السابق ٢٥/١، والدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ص ١٥٩.
(٢) سعاد ماهر: مشهد الإمام علي في النجف / ١١٤، ناجي وداعة الشريس: لمحات من تاريخ النجف الأشرف / ٧٠ مطبعة القضاء - النجف ١٩٧٣، محمد النويبي: أضواء على معالم محافظة كربلاء / ٨٤، مطبعة القضاء - النجف ١٩٧١. وفي معارف الرجال ٦١/٢، قال الشيخ محمد آل حرز الدين المسلمي عند ذكره لمسجد آل الطريحي قال: ((حدث الأستاذ الشيخ محمد طه نجف أن كان يصلي فيه المحقق الثاني الشيخ علي الكركي قبل ذهابه إلى الري ومكثه هناك)).

و «الطريح» أيضاً من تسميات الخيل، «إذا كان قد سقط لمدة سنة أشهر^(١)».

وتسميات العرب كثير منها غريب وغير مألوف، وإن كان جائه مما هو سائد في حياتهم وتراثهم الشفوي ومستوحى من الصحراء والحيوانات والنباتات والأجواء السائدة لديهم، ولهذا ورد اسم «طريح» في موسوعة الأسماء العربية^(٢).

و«طريح» تسمية عربية خالصة لنبات يستعمل في الطب الشعبي ومصطلحة اللاتيني هو:

[Macrura crassifolia = cadaba farinose]^(٣)

ومصطلح «الطريجة» هو الذي يستعمل فيما يوظف من العمل على العامل في مدة محدودة، فيقال: طريجة الحاصد للقمح قيراط، مثلاً، وكان وجهه أن القدر من العمل يطرح على العمال ويندبون إليه، فمن قبله قدر عليه، فهو في الأصل صفة لحصة مثلاً أي حصة طريجة، والتاء للنقل من الوصفية إلى الاسمية كما قيل في الذبيحة والطبيعة، ولولا هذا لاستغنى عن التاء.

وقد جاء في ترجمة عبد الملك بن سراج النحوي إمام أهل قرطبة أنه كان يقول: طريحتي في كل يوم سبعون ورقة، يريد ما يقرؤه كل يوم. ذكر هذا السيوطي في ترجمته في بغية الوعاة. وكانت وفاة ابن سراج سنة ٤٨٩هـ^(٤).

(١) العزاوي: عشائر العراق ٣٧٨/١.

(٢) موسوعة الأسماء العربية للسلطان قابوس، المجلد الثاني ص ١٠٦٥.

(٣) حصاد ندوة الدراسات العمانية ٩٤/٥ (نوفمبر ١٩٨٠) جمع: محمد عبد الله الخليلي وبدر العري وسليمان الخروصي ومحمد الرمضاني.

(٤) مجلة الأزهر، المجلد ٢٧ سنة ١٩٥٥ ص ٩١٨-٩١٩ لغويات للأستاذ محمد علي النجار.

وهناك أيضاً: الطرحة وتجمع على طرايح وطراحات وهي مرتبة يفرشها السلطان إذا جلس^(١)

و«الطراح» اسم لعدة أسر عربية قديمة وحديثة، تنتسب لبطون شتّى، كان منها قديماً ست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى، ابن الطراح (٥١٨-٦٠٤هـ/ ١١٢٤-١٢٠٧م) أم عبد الغني، شبيخة من أهل دمشق، عالمة بالحديث^(٢) وهناك أحد الساسة ورجال الإدارة في العصر المغولي وهو مظفر بن الطراح فخر الدين، وكان صدر واسط والبصرة (توفي سنة ٦٩٤هـ-١٢٩٥م)^(٣) والأديب العراقي حسن بن محمد بن عبد الكريم، قوام الدين ابن الطراح الشيباني صاحب كتاب إصلاح الأغفال في كتاب المنخل^(٤)

وفي الخليج العربي اليوم عوائل عدة تسمى بالطراح.

والظن أن الطريحيين المنسوبين لطريح المسلمي هو من بني مسلم وقد لا يجمعهم على وجه التحقيق مع الطراحيين، أية صلة نسب سوى تشابه الألقاب وتقاربها، وتبيننا هنا ينحصر على الإحاطة بما أمكن بالمتشابه من الأسماء والألقاب لكي لا يقع التلفيق فيما بينها فيقال هذا تصحيف كما شأن الكثير من أنساب العرب.

(١) مصطلحات صبح الأعشى، إعداد محمد قنديل البقلي ص ٢٢٩ الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٤، وانظر أيضاً أحمد محمد عيسى: شرح غريب ألفاظ النجوم الزاهرة لابن تغري

بردي ص ١٠٣.

(٢) الأعلام ٣٨/٨.

(٣) الأعلام ٢٥٦/٧.

(٤) الأعلام ٢١٥/٢.

بسم الله الرحمن الرحيم
 ان في امي السادة امه اكبر شاحس الله بوضعهم ان يحسوا
 ١٤٢٥ هـ لحد حلف من راجع من الالب عسي الميرسي واولاده
 ام الميرسيه وام الميرسيه فاطمه ولاي العاشق حمد وامي الميرسيه
 ولاي عمر ان ميري وامي الميرسيه يونس وامي الميرسيه احمد
 ميرسيه تمامه جميع ميرسيه وامي الميرسيه وامي الميرسيه وامي الميرسيه
 لهم روايت العشر على الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
 الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
 وكتب في يوم الاحد حاسر رجب سنة الف الف الف الف الف الف الف
 احرب ما سألوك

سـ الكعبة
 كـ على بن
 كـ على الطراح

سـ الكعبة ، نعمة بنت علي الطراح ، سـ الكعبة
 عن المخطوطة ، ١٥٦٥ عام ، في الخزائن الظاهرية ، بدمشق

الأحلاف العشائرية:

وأهم من ذلك فيما نحسب هو التحقيق في الأصول القبلية لبني مسلم أسلاف الطُّريحيين، فالتمييز هنا من مهمات هذا البحث الواجبة، ذلك أن تسميات كثير من العشائر العربية وأفخاذها وفروعها تتشابه تشابهاً كثيراً، هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن العشائر تتحالف فيما بينها تحالفات تستمر لعقود أو قرون حيثما تجتمع على أراضٍ معينة أو يهملها أمر سياسي أو ديني أو اجتماعي مشترك فيقع بين القبائل والعشائر عموماً حلف تكون فيه الغلبة والزعامة لأقوى قبيل في التحالف فتُعرف حينئذ جميع العشائر والأفخاذ المتحالفة بأسم القبيل المسيطر عليها وتنقاد إليه في الزعامة، وإن اختلفت العشائر المتحالفة في انحدراتها القبلية وأنسابها الأصلية.

«فتنوخ» مثلاً هو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر وأقاموا هناك فسموا تنوخاً والتنوخ الإقامة^(١) وقبيل «حرب» وأكثرها من العدنانية وهي مجموعة أحلاف يدخل فيها كثير من العناصر المتباعدة في النسب^(٢)

وقبيلة «ضفير» قبائل متعددة تضافرت وكونت مجموعة تمكنت من المحافظة على كيائها، ومثلها قبيلة «المجمع» المتألفة من عدة قبائل أو فروع

(١) العزاوي: عشائر العراق ٩٥/١ عن أنساب السمعاني ص ١١٥.

(٢) العزاوي: مصدر سابق ٣٠٦/١.

مختلفة في أنسابها^(١)

و«البابوية» يعدون في «شمر طوقه»، وفي الأصل من «ربيعه» من قبيلة «الشحمان» والآن يعدون من «النفاشة»^(٢).

و«قضاة» التي تنتسب إلى معد وأصلها من «القحطانية» غيرت نسبها للظروف السياسية أيام الحكم الأموي^(٣).

بنو مسلم:

ومن الحقائق الثابتة بالأدلة والوثائق أن جميع الطريحيين الأوائل، كانوا يتلقبون بعد ذكر جدهم طريح «بالمسلمي» أو «المسلمي»^(٤) أو «المسلماني»^(٥) ثم يتبعون ذلك بنسبة «العزيزي».

ووفق هذه الحجج فالعشيرة من بني مسلم، ولا شك في ذلك ولا ريب، لكن تشابه الأسماء، واختلاف التحالفات القبلية عبر قرون أو أجيال يجعلنا نمعن النظر كثيراً في حقيقة الانتماء السلالي الحقيقي للعشيرة، فكتب الأنساب

(١) العزاوي: مصدر سابق ٢٩٥/١، ومكي الخميل: البدو والقبائل الرحالة في العراق ص ٢٦٤ بغداد مطبعة الرابطة ١٩٥٦.

(٢) العزاوي: مصدر سابق ٢٤٦/١.

(٣) العزاوي: مصدر سابق ٧٨/١.

(٤) ذكر الإمام السيد محسن الأمين في كتابه أعيان الشيعة ٢١٨/٤ في ترجمته للعلامة الشيخ جمال الدين بن محمد المسلمي الطريحي قال: «طريح» بوزن زهير و«المسلمي» نسبة إلى مسلم قبيلة من العرب، وآل طريح طائفة علمية تقطن النجف، نبغ فيهم علماء فضلاء، ولا يزال العلم في بينهم إلى اليوم....»

(٥) في كربلاء أسرة بهذا الاسم نزلت من بغداد إلى كربلاء في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري على عهد جدها عبد الله المسلماني وكان يهودياً فأسلم، وقيل أن أصل العشيرة من حمير، منهم محمد سعيد المسلماني، وعبد الجليل، والحاج عبد الأمير وغيرهم «سلمان هادي الطعمة: عشائر كربلاء وأسرها ٥٤٩-٥٥٠ بيروت ١٩٩٨.

والمسلماني: من عشائر سهل الغاب بحجر الشغور بحلب وهم أخلاط من الكرد والعرب الحديديين (معجم قبائل العرب ١٠٩٤/٣).

مملوءة بذكر بني مسلم لكنها تختلف في أصولها وأنسابها، وهذا بعض ما وقعنا عليه من أسماء العشائر ومن أخبار المسلمين على اختلاف ولائاتهم وانحداراتهم القبلية والنسبية.

١- آل مسلم (من بني خالد):

آل مسلم

ومفرده مسلمي. وهي جماعة صغيرة في كل من قطر والبحرين ويعتقدون أنهم من نسل بني خالد ويعتقد أنهم من قسم آل حميد فرع هذه القبيلة. وآل مسلم كانوا في وقت ما كثيري العدد والقوة في قطر.

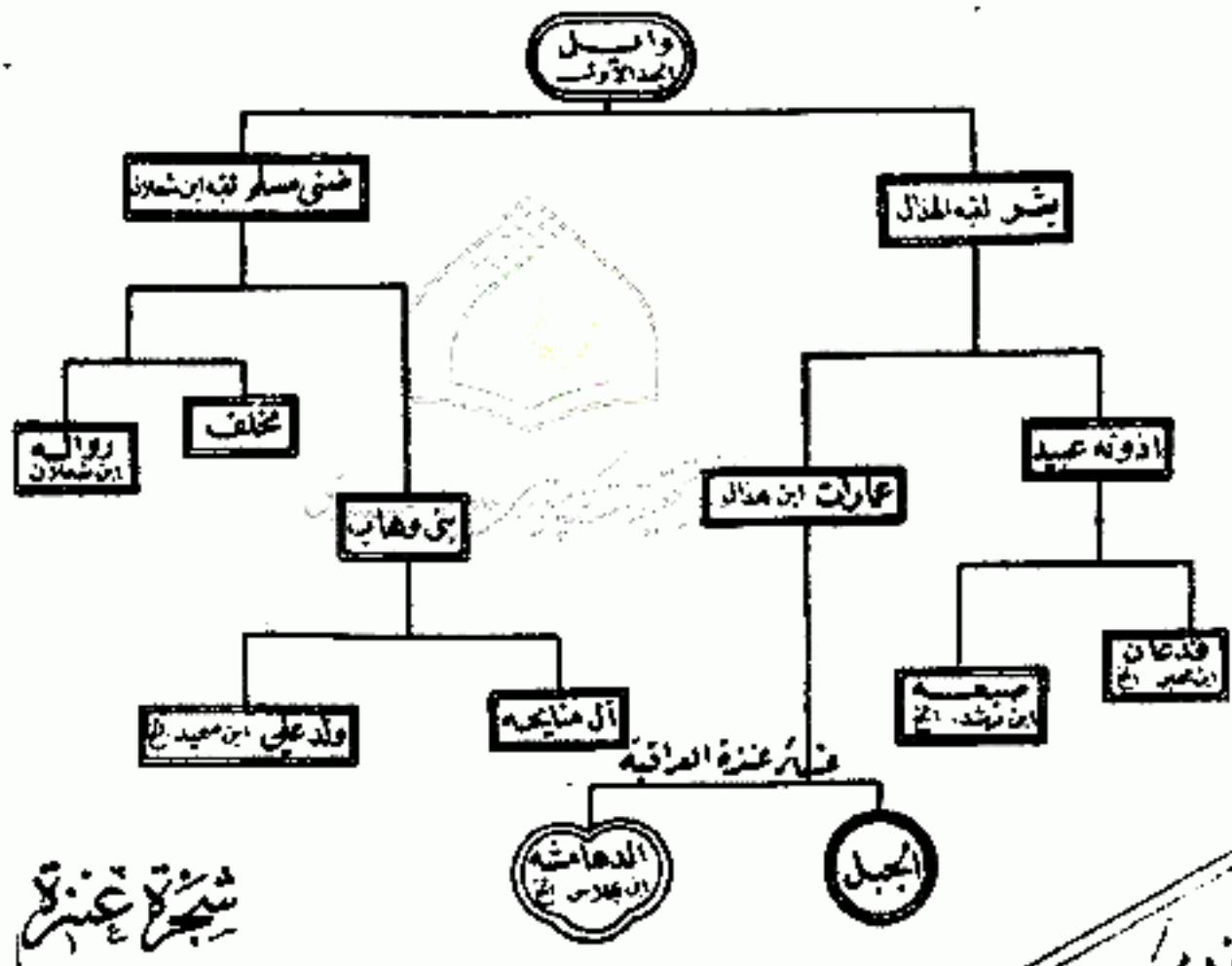
ومنهم ١٨٥٠ نسمة سمح لهم شيخ البحرين بالاستقرار في الدوحة لتوازن السودان، وقد حضروا من الفويرط والحويلة. وهم الذين بنوا حصن الدوحة الحالي، وكان يسمى قلعة المسلم، وقد شيدوا حي النويحة. وتربطهم بالمعاضيد صلة القرى، وقد تقلصوا لأسباب طبيعية إلى ٢٥ منزلاً في البحرين (في مدينة الحرق والحد وحالة أبو ماهر) و ٨ منازل في قطر (في الدوحة والفويرط والوكرة) وآل مسلم مسلمون سنة على المذهب المالكي. ومهنتهم تجارة اللؤلؤ وبعضهم يخدم عند الشيخ في البحرين كجنود.

المسلمية

خليج المسلمية هو جزء داخل على شاطئ سنجق الحسا وموقعه ٧٧ ميلاً شمال غرب رأس تنورة ويفصل منطقة زور الأجرام في الشمال عن منطقة الحزوم في الجنوب وعند نهايته يلتقي بمنطقة سبخة المطايا.

والسكان من بني خالد من قسم العمائر وينتمون كلياً - إن لم يكن جزئياً - إلى أقسام من بني خالد وآل رزين ويعيشون على صيد السمك واللؤلؤ^(١).

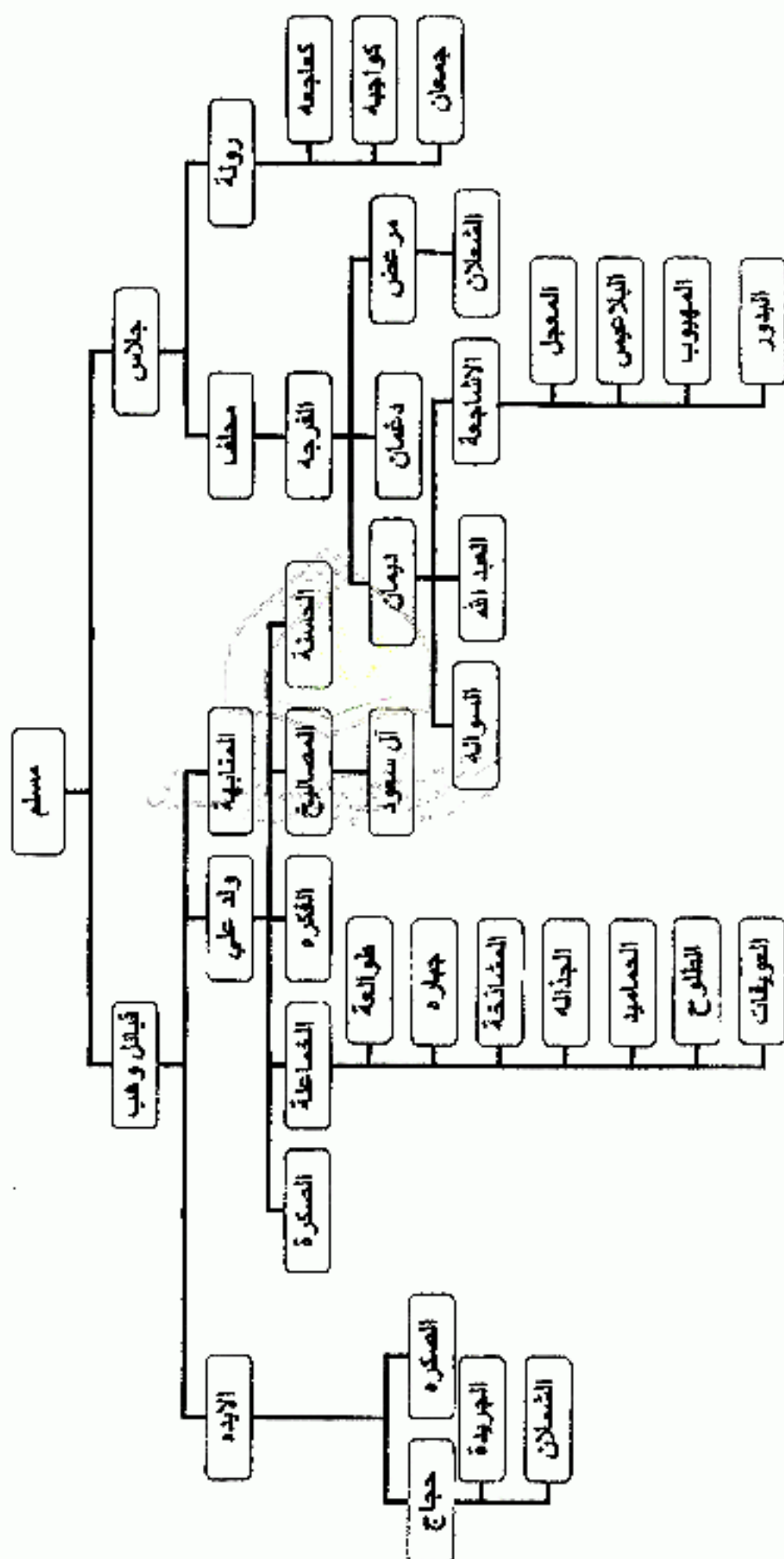
٢- آل مسلم (من عنزة):



(١) دليل الخليج ٢٢٢٦/٤ - ٢٢٢٧.

(٢) إبراهيم السامرائي: التوزيع اللغوي الجغرافي في العراق / ٩٧-٩٨، وعشائر العراق ٢٩٤/١.

وهذه شجرتهم



والسؤال الذي يطرح نفسه في خضم هذه المعلومات: مع أن الثابت في رجوع الطريحيين إلى بني مسلم ثم من بني أسد، فالى أي أسد هم ينتسبون؟ هل هو أسد بن عنز أم أسد بن خزيمة أم أسد بن ربيعة؟ وهذا ما سنتناوله بالبحث بعد تعدادنا لبقية عشائر أو قبائل بني مسلم.

٣- بنو مسلم: من قبيلة «طفيل» ورد ذكرهم في أحداث ثورة العشرين العراقية سنة ١٩٢٠ فالإنكليز سلبوا أراضيهم وأعطوها إلى رئيس الكرافة حميد البوضا فندي^(٣).

٤- آل مسيلم: ونخوتهم (عيال مسلم) فرع من قبائل الصلبة، والمشهور أنها من «آل» أي القحطانية وتلفظ «صليب» و «صلبة»، يرجعون إلى «رشايدة» من «ذوي رشيد»، ومنهم من يقول أنهم يرجعون إلى «هشيم»، ومن رؤسائهم في القرن الماضي هيجل بن حمدان بن قطن، في الطلحككانة والحدود من أنحاء كربلاء والنجف الأشرف^(٤).

(١) أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس، بن مضر بن نزار، قبيلة عظمى من العدنانية، وهي ذات بطون كثيرة يطول ذكرها (معجم قبائل العرب ٢١/١).

(٢) أسد بن ربيعة، بطن من العدنانية، وهم: بنو أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، منهم عنزة بن أسد، جديلة بن أسد، وعميرة بن أسد، راجع معجم قبائل العرب ٢٤/١.

وجاء في كتاب البدو والقبائل الرحالة في العراق / ٢٥٣ ((وعثر بن أسد أكبر قبائل العرب في وقتنا الحاضر تنسب إلى عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد وتمتد منازلها من نجد إلى الحجاز فوادي السرحان فبادية الشام في حمص وحماة وحلب، ويمكن تقسيم هذه القبيلة إلى ثلاثة بطون كبيرة: مسلم ووائل وعبيد...)).

(٣) فريق المزهري الفرعون: الحقائق الناصعة ٢٢٩، ٢٢٢.

(٤) العزاوي: عشائر العراق ٣١٧/١.

٥- آل مسلم: «أحد قبائل بني أسد لا تزال منازلهم حول الحلة، والعزيزي نسبة إلى آل عزيز أحد أفخاذهم»^(١).

٦- بنو مسلم: بطن من زناتة من البربر، مساكنهم البحيرة، ذكرهم الحمداني^(٢).

٧- بنو مسلم: فخذ من آل حسن من بني مالك، والمسموع أنهم من بني وائل، رئيسهم حسن الوهيب وبعده ولده هلال ويرأس قسماً منهم جبر مسلم، وأكثرهم مختلطون مع بني مشرف وهؤلاء من بني أسد^(٣).

ونحن هنا أمام حالة، قد ينتسب منها الفرد من بني مسلم المختلط مع بني أسد إلى بني أسد أنفسهم بحكم الجوار والتحالف، أن هذا الاختلاط الذي تحكمه مصالح شيوخ القبائل يجعل من العسير التفريق في الأصول النسبية الصميمية التي يرجع إليها أبناء تلك العشائر على وجه التمحيص والدقة.

٨- بنو مسلم: فخذ يقيم في الهندية (طويريج) ويسكن بعضهم في أراضي الترابية في ناحية الكفل، وهو من عنزة من السويلمات (السوالمة) ويلحق بالطفيل وفروعه:

ألبو خويين ومن الرؤساء، البوطيب، الدرباجة... الخ^(٤).
وأعتقد أنه متحد مع بني مسلم الذين مر ذكرهم في الرقم (٣).

(١) ماضي النجف وحاضرها ٤٥٤/٢ الهامش.

(٢) القلقشندي: نهاية الإرب ٣٧٥/ بيروت ١٩٨٤.

(٣) الظاهر: العشائر العراقية ١/ ١١٨، العزاوي: عشائر العراق ٤/ ٣٦، معجم قبائل العرب (كحالة) ٢٠٨/٥.

(٤) العزاوي: عشائر العراق ٤/ ١٥٣-١٥٤، كحالة: معجم قبائل العرب ٢٠٨/٥.

- ٩- المسلم: فرع من المراونة، إحدى عشائر خفاجة^(١)
- ١٠- أبو مسلم: عشيرة صغيرة تقيم في قرية صافية بقضاء منبج^(٢)
- ١١- أبو مسلم: من مهاجري الأحساء، سكنوا البصرة وهم الآن في عداد أولاد عامر^(٣)، وأولاد عامر هي نخوة لبعض عشائر بني أسد في العراق^(٤)
- ١٢- بنو مسلم: من عشائر الحدادين في زحلة، وهم في الأصل من سلاسل الغسانيين^(٥).
- ١٣- بنو مسلم: (من عرب مصر) منهم الولي الصالح الشيخ مسلم المسلمي صاحب التربة المعروفة إلى اليوم بالقرافة، تزار وقد اندثر ما عليها من بناء، ولم يبق من آثارها إلا قبر الشيخ المسلمي المتوفى سنة ٧٦٤هـ وحفيده الشيخ محمد بن حسن بن مسلم المتوفى سنة ٨٠٦هـ وفي مصر عوائل كثيرة تنسب إلى بني مسلم وبعضها ينتهي نسبها إلى الشيخ يوسف الهمداني الصوفي الشهير، المنتهى نسبة على أحد الأقوال إلى الإمام الكاظم عليه السلام^(٦).
- ١٤- مسلم: بطن من الخماس، من الصديد، من شمر.

(١) العزاوي: مصدر سابق ٢٠٢/١، ومعجم قبائل العرب ٢٠٨/٥، وشوحيان: معجم القبائل العربية ٤١٥.

(٢) عشائر الشام ٥٦٣/٢، معجم قبائل العرب ١٠٩٣/٣.

(٣) مسرة إلى قبائل الأحواز ٢٥٦/١، شوحيان ٤١٥.

(٤) العامري: موسوعة العشائر العراقية ٢٦٤/٥.

(٥) مصطفى مراد الدباغ: القبائل العربية وسلاسلها في بلادنا فلسطين: ١٥٣، بيروت ١٩٨٦ المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

(٦) السخاوي: تحفة الأحياب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم والبقاع المباركات. القاهرة ١٩٣٧ ص ٢٣٣-٢٣٥ وهامش الصفحة ٢٣٥، وفي مكتبة الشيخ محمد عبد الله بن النعيم العباسي التاجر بالغردقة كتابان في نسب المسلمية.

- ١٥- مسلم: من بني رياح، من العدنانية.
- ١٦- المسلم: من العامر، من بني صخر في الأردن.
- ١٧- مسلم بن يغيث: بطن من طارق بن أدهم، من همدان بالكوفة.
- ١٨- المسلم بن ربيعة: بطن من دومان، من همدان.
- ١٩- مسلم بن أبي زيد: بطن من همدان.
- ٢٠- مسلم بن عبد الله الأحوال: بطن من بني عقيل بن أبي طالب وهم بنو مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب^(١).
- ٢١- آل مسلم: أسرة علوية شريفة تنسب إلى مسلم الأحوال كبش بني عبيد الله بدمشق ابن الأمير علي محمد أمير الحاج بن الأمير أبي الحسين محمد الأشتر بن عبيد الله الثالث بن أبي الحسن علي بن عبيد الله الثاني بن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين بن الحسين السبط عليهما السلام.
- وينسب إليهم آل صندوق الأسرة الشامية المعروفة بدمشق^(٢).
- وَقَعَ الأقدمون من الطريحيين أسماءهم في الوثائق والصكوك والكتب المحفوظة بلقب (المسلمي العزيزي) وهم ينهون نسبهم بهذا اللقب في سائر مدوناتهم كما هو الحال مع الشيخ جمال الدين الطريحي الذي أنهى نسبه إلى جده بهذه الصورة الشيخ طريح بن خفاجي بن فياض بن حيمة بن خميس بن جمعة بن سلمان بن داود بن جابر بن يعقوب^(٣).

(١) كحالة: معجم قبائل العرب ١٠٩٣/٣ - ١٠٩٤.

(٢) محمد سعيد الطريحي: تاريخ الشيعة في الشام ص ١٠، دمشق ١٩٨١.

(٣) ماضي النحف وحاضرها ٤٣٣/٢ وفيه كنا ذكر نسبه في آخر (كتاب) شرح المقاصد العلية، كما في البدور الياهرة.

وفي عبارة أخرى لأحد مشائخ الطريحيين لُقِبَ فيها نفسه بالنجفي كما هو الحال مع الشيخ سيف الدين، حيث ورد بآخر كتاب «غريب القرآن» للسجستاني ما يلي: «كتبه.. سيف الدين بن محمود بن طريح بن خفاجي بن فياض بن محمد النجفي مسكناً مولداً لشيخه وابن عمه الأجل العالم العامل الشيخ فخر الدين أمد الله بحسن رعايته، وحرسه بعنايته ابن الشيخ محمد علي بن طريح في أول شهر جمادي الأول سنة ١٠٤٥ هـ وفي أعلى الصفحة توقيع فيه «الفقيه الحقيق تراب أقدام المؤمنين فخر الدين»^(١)».

وفي أحد الكتب المخطوطة أنهى أحد الطريحيين نسخه ذاكراً نسبه على هذه الصورة «جعفر بن الحاج عبد الحسين بن الشيخ بهاء الدين بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ شمس الدين بن الشيخ كاظم بن الشيخ سراج الدين بن فخر الدين بن نجم الدين بن الشيخ صادق المنسوب إلى حبيب بن مظاهر الأسدي.. سنة ١٢٥٦ هـ»^(٢).

وقال العزاوي: «ومن بني أسد العلامة الحلبي، والطريحيون، وآل كمونة في كربلاء»^(٣).

وقال السيد مهدي القزويني «الطريحيون قوم ينسبون إلى بني أسد من ولد حبيب بن ظاهر الأسدي الشهيد مع الحسين عبد السلام بالطّف، ومنهم صاحب مجمع البحرين»^(٤).

(١) فخر الدين الطريحي: ضوابط الأسماء والالواحق، اعتنى بتحقيقه ونشره محمد كاظم الطريحي، مطبعة الخيدري طهران ١٩٥٦-١٣٧٥ هـ، ص ٢٢.

(٢) ماضي النحف وحاضرها ٤٣٣/٢.

(٣) عشائر العراق ٥٢/٤.

وأضاف المؤرخ جعفر محبوبة «هذه الأسرة «الطريحية» جمعت خلال التي تتفاضل بها الأسر العلمية النجفية، لها شريف النسب وكريم الحسب والسبق في الهجرة، تردد بعض رجالات العلم من هذه الأسرة على الرماحية يوم كانت عامرة، وورد ذكر لبعض رجالاتها في الحلة فهي أسرة كثيرة العدد وافرة الرجال المشاهير^(١)».

وأكد المؤرخ محبوبة على أصل الطريحيين المتصل ببني مسلم مؤكداً على كونها من فصائل بني أسد:

«... وترجع نسبها إلى بني مسلم وهم إحدى فصائل بني أسد - بن ربيعة بن نزار - القبيلة الشيعية الكبيرة الفراتية تقطن فرات الكوفة منذ أقدم العصور ولها بقية قرب كربلاء يقال عنها أن منازلهم الموجودة هي التي كانت منذ حادثة الطف الدامية وقد استشهد منهم الكثير مع الحسين عليه السلام وقد أنتجت طائفة بني أسد كثيراً من العلماء وأكثر علماء الحلة منهم وآل طريع يرجعون بنسبهم إلى البطل المحامي حبيب بن مظاهر الأسدي رضوان الله عليه، ورجوع نسبهم إلى حبيب مستفيض مشهور...»^(٢).

وفي الهامش يذكر بعض فصائل بني أسد كبني كاهلة وبني فقعس وبني الصيلاء وغيرها قال: «ومن هذه الفرقة الفراتية نبغ كثير من أهل العلم وأهل السلطة والنفوذ وفي كثير من حواضر الفرات كالنجف والحلة وكربلاء وغيرها

(١) مهدي القزويني: أنساب القبائل العراقية، النسخة المنشورة في مجلة الموسم (هولندا) العدد ١٨ سنة ١٩٩٤ (ص ٣٥٨).

(٢) ماضي النجف وحاضرها ٤٢٩/٢.

(٣) ماضي النجف وحاضرها ٤٢٧/٢ - ٤٢٩.

بيوت وأسر ترجع بأنسابها إلى هذه الفرقة منهم آل طريح وقامت لبني أسد حكومة في الفرات ودولة تناقلها رجال منهم وهي الدولة المزيدية التي قامت سنة ٤٠٣هـ وانقرضت سنة ٥٤٥هـ، وهم الذين مصرّوا الحلة السيفية سنة ٤٤٥ ولا تزال معروفة بالانتساب إليهم وكلهم معروفون بالتشيع والولاء لعلي عليه السلام وأولاده ولهم في نجدتهم أخبار ماثورة..^(١)».

وفي الهامش نفسه ذكر الشيخ محبوبة الاختلاف في نسبة بني أسد فمنهم من ينسبهم إلى أسد بن ربيعة، ومنهم من ينسبهم إلى أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان^(٢).

وقد اختلط نسب بني أسد بقبائل العراق اختلاطاً واسعاً «لذلك نرى بني أسد قد مازجوا كل عشيرة وتغلغلوا في كل قبيلة كما وقد توطنوا في كل مدينة من مدن العراق لاسيما في الفرات الأدنى والأوسط، وإذا علمنا أن البصرة والكوفة هما المعسكران الإسلاميان علمنا أن بني أسد لم يخلصوا منهما فقد تركت العشائر الأسدية في هذين المعسكرين وفيما جاورهما أسراً كثيرة وحجرات محرقة وغرست أرومات وأصول^(٣)».

ومن هذه الأرومات آل طريح، وقد تقدم التثبت من نسبتهم إلى بني مسلم، ثم إلى بني أسد والخلاف في أسد ربيعة أو أسد خزيمه، وبما أن جدهم الصحابي الجليل حبيب بن مظاهر الأسدي فغالبية المؤرخين والنسابين على أنه (رحمه الله) من أسد خزيمه، على أن هذا لا ينفي نسبتهم في (ضنا مسلم) أو

(١) المصدر السابق ٢، هامش ٤٢٨.

(٢) المصدر السابق ٢/هامش ٤٢٧-٤٢٨.

(٣) ديوان ابن كمونة: المقدمة ص ٢٠، تحقيق محمد كاظم الطريحي، النجف ١٩٤٨.

(بني مسلم) من عنزة فهم وإن انتسبوا إليهم حيناً من الدهر، فإنما كان ذلك على سبيل التحالفات العشائرية، وهذه التحالفات مع عظم تأثيرها واستمرارها قروناً متطاولة لا تلغي أصل الأرومات والأنساب «فالناس مأمونون على أنسابهم».

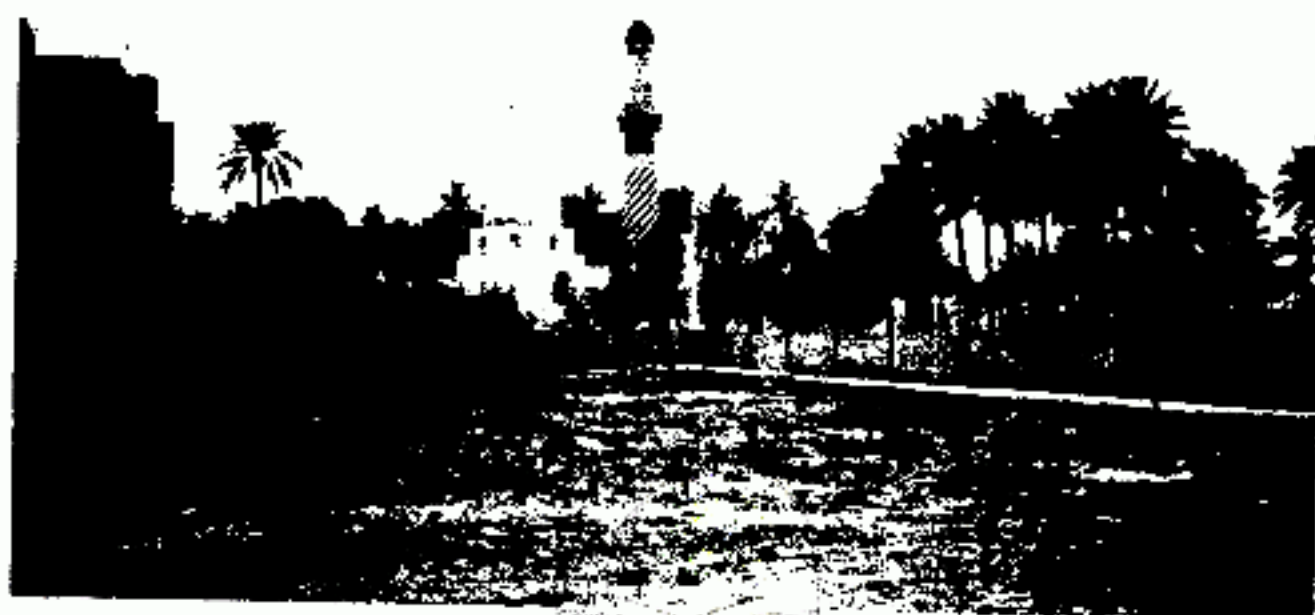
وخلاصة القول أن الطريحيين يرجعون إلى (بني مسلم) أو (ضنا مسلم) ثم من (بني عزيز) فخذ منهم وفي أصولهم الثابتة يرجعون إلى جدهم الأعلى حبيب بن مظاهر الأسدي «رضوان الله تعالى عليه» ومن حيث الخلف العشائري، فجدهم الشيخ خفاجي بن فياض المسلمي والد الشيخ طريح، أحد وجوه بني مسلم - الجذم الأكبر مع (بشر) - في قبيلة عنزة والتي هي أكثر قبائل البدو العرب عدداً وأقلها اتلافاً كما قيل، وأكثر إقامتهم في بادية الشام، ومنهم فرق كثيرة في كل بادية العرب.

«وتقسم عنزة بحسب مواقعها الجغرافية إلى عنزة العراق وهم العمارات»، «الجبيل والدهامشة»، وعنزة الفرات والجزيرة: الفدعان «الولد والأخرصة»، وعنزة حماء الأسبعة «البطينات والأعبدة»، وعنزة حمص الحسنة، وعنزة دمشق وحواران الرولة والولد علي والحلف وعنزة الحجازية الأبدية والفقرا^(١).

ومن بدايات القرن العشرين طغى اسم «آل الطريحي» على تسميات آل طريح، والمسلمي العزيري^(٢) والرماحي، والنجفي، وأصبح اسمهم المذكور هو

(١) الجميل: البدو والقبائل الرحالة / ٢٥٣.

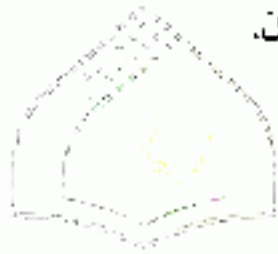
(٢) العزيريون: أسماء لقبائل وأسر شتى تتوزع على أرومات مختلفة، ففي بني هلال بطن منهم، ومنهم في الدلم، وفي الظفير، وفي قبائل الجولان، ومنهم العزيرات إحدى عشائر البلقاء



مشهد الشمس في الحلة (بابل) حيث كان يحظى بعناية أجداد الفقيد منذ القرن ١١ هـ

الثابت بين العشائر وفي سجلات الحكومة ودوائر النفوس، أما تفرعاتهم وأقخاذهم الأخرى فقد اتخذت تسميات أخرى كما هو شأن أية عشيرة يكبر عدد أفرادها وتتعدد مناطق سكنها.

والمنتسبون إلى حبيب بن مظاهر الأسدي (رض) كثيرون وهم أسرات وعوائل منتشرة في عدد من الأقطار الإسلامية، والطريحيون في العراق يتوزعون بين المدن والأرياف، ولهم مشايخهم والجميع يرتبطون بمشيخة بني أسد العمومية في العراق المتمثلة بآل «خيون» سادة الأهواز والبطائح والبقية منهم الأستاذ الشيخ ثعبان الشيخ سالم الخيون.



مركز البحوث والدراسات الإسلامية



عدد من الأسر والبيوتات الأسدية

آل البطريق	آل الشيببي	آل الطريحي
آل العلامة الحلي	آل نواص	آل كمونة
بيت قاسم	آل مرزة	آل عجينة
بيت البير	آل حسوة	آل زنكي
بيت معتوق	آل مراد	آل محفوظ
بيت بدكت	النباء	آل طالب
شمس الدين	آل علوش	آل هادي
عوض	بيت جبران	آل حيدر
الصفار	بيت بحر	آل سليمان
الرويطات	آل الخالصي	بيت عسيران
آل غانم	الدوابيس	آل عز الدين
آل ضاحي	بيت الأحمر	بيت نعمة
آل محزم	بيت أبو الجلود	بيت مغنية
آل مجدي	آل عبس	آل المراياتي
آل الحباب	آل السداوي	بيت تلحوق
آل زنكنه	بيت نعش	بيت المنع
بيت النفطجي	الطالباني	آل المظاهري (وهم من آل طريح)

لمحات من سيرة الفقيه

نسبه:

هو الشيخ محمد كاظم بن الشيخ كاتب (ت ١٢٨٨هـ) بن الشيخ راضي (ت ١٣٤٢هـ) بن الشيخ علي (ت ١٣٠١هـ) بن الشيخ محمد الصائغ الحلبي (ت بعد ١٢٨٠هـ) بن الشيخ حسين (ت ١٢٣٢هـ) بن الشيخ عبد الله (متولي مشهد الشمس بالحلة ت بعد سنة ١٠٧٦هـ) بن الشيخ حمزة بن الشيخ محمود بن الشيخ أحمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ أحمد بن الشيخ طريح بن الشيخ خفاجي بن الشيخ فياض بن الشيخ محمد بن خميس بن جمعة بن ميثم بن خميس بن جمعه بن سليمان بن داود بن جابر بن الشيخ يعقوب بن عبد الله بن محمد بن مسلم بن عزيز بن المظفر بن علي بن الحسين بن محمود بن مسعود بن مطرود بن معمر بن موهوب بن وهب بن خزعل بن مناجز بن عبد الله ابن الصحابي الجليل الشهيد حبيب بن مظاهر الأسدي المسلمي العزيزي.

ولادته:

وُلد في الساعة السادسة من نهار يوم الأحد ٢٦ رجب سنة ١٣٤١ الموافق لشهر نيسان ١٩٢٣م، بمدينة الكوفة، وله شقيق درج صغيراً اسمه محمد رضا، كانت ولادته يوم الخميس ٢٩ شوال ١٣٤٩هـ.

ووالدته: هي العلوية الجليلة الملا السيدة كلثومة بنت العلامة السيد صالح بن السيد حسين بن السيد مهدي القبان - والمعروف بالقبانجي - ابن صالح بن

أحمد بن محمد بن حسين بن محمد بن علي بن حسين بن محمد بن خميس
بن يحيى بن هزال بن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي القاسم بن أبي البركات
بن أبي القاسم بن علي بن عكرمة بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن
عمر بن يحيى بن الحسين النسابة بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن يحيى بن
الحسين ذي الدمة بن زيد بن الإمام زين العابدين علي بن الإمام الحسين
السيط الشهيد بن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.^(١)

كانت العلوية كلثومة من الأدبيات الخطيبات الفضليات، تجيد بالإضافة إلى
لغتها العربية، التركية، والفارسية، وهي شقيقة الخطيب العلامة السيد عبد الأمير
القبانجي النجفي وكانت أسرتها تقطن مدينة الخضر ثم انتقلت إلى النجف
الأشرف، توفيت بالكوفة عن عمر نيف على الخمسين سنة، ولها شقيقة تسكن
في قرية الكفل.

جلده:

هو العلامة المجتهد الشيخ راضي بن الشيخ علي الطريحي، كان عليه المعول
في أحكام الحج وأعماله وشؤون الحج، إذ سلك طريقة والده العلامة الفقيه
الشيخ علي بن الشيخ محمد الطريحي.
حج أكثر من عشرين حجة، وله كتب في الفقه وأصوله، وتعليقات في
النحو والعربية والعروض والسيرة.

قال الشيخ جعفر محبوبه (١٣٦٤-١٣٧٧هـ):

(١) محمد حسين الحسيني الجلاي: حريدة النسب لمعرفة من انتسب إلى عمر أب ص ٦٤ ط ١
(١٤١٨هـ - ١٩٩٨م) عمان، الأردن.

«وهو مبجل محترم له مكانة سامية في نفوس الحجاج وأهل الحرمين ومعول عليه في أحكام الحج وسننه وآدابه حتى المراجع من أهل العلم والفتيا كانوا يثقون بقوله ويعتمدون على فعله أدركته وهو شيخ صبيح الوجه حسن المنظر طاهر الضمير نقي السيرة يتشرف بصحبته الأشراف من الحجاج ويود الكل منهم أن يكون بخدمته حظوة بقربه وانتفاعاً بمجالسته.

توفي سنة ١٣٤١ ودفن في الصحن (العلوي) الشريف، وأرخ وفاته الكامل الأديب السيد مهدي الأعرجي بأبيات وهي:

يا جسدنا في جنبات الحمى غيب بسر السعد في تربه
واريت وجهاً طالما كان الـ ضلال تُهدى في الليالي به
قد كان من واريّت من عصبه قد أخلصت لله في حبه
لذلك مُد دعاه شوقاً مضى أرخت «راضٍ بقلبا ربه»^(٢)

والده:

هو العلامة المجتهد الشيخ كاتب الطريحي (١٣٠٥-١٣٨١هـ) المولود في النجف الأشرف صباح الجمعة ٢٦ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٠٥هـ.

كتب عنه المؤرخ الشيخ جعفر محبوبة سنة ١٣٧٣ ما يلي: «..شبهاً على حب الفضيلة ونما على قرص الشعر ونظمه فكان حينه يُعدّ من الشعراء المجيدين، زاحم شيوخ الأدب وباراهم وسابقهم في محافل الكمال وصوغ الشعر قبل أن يبلغ العشرين من عمره فكم له من قصائد رثانة تليت أمام الاستبداد والدستور على رؤوس العلماء والفحول من الشعراء وقد جمع شعره بنفسه قبل أعوام

(٢) ماضي النجف وحاضرها ٢/٤٣٦-٤٣٧.



خال الفقيد الطريحي، العلامة الخطيب السيد عبد الأمير القبانجي
رحمه الله

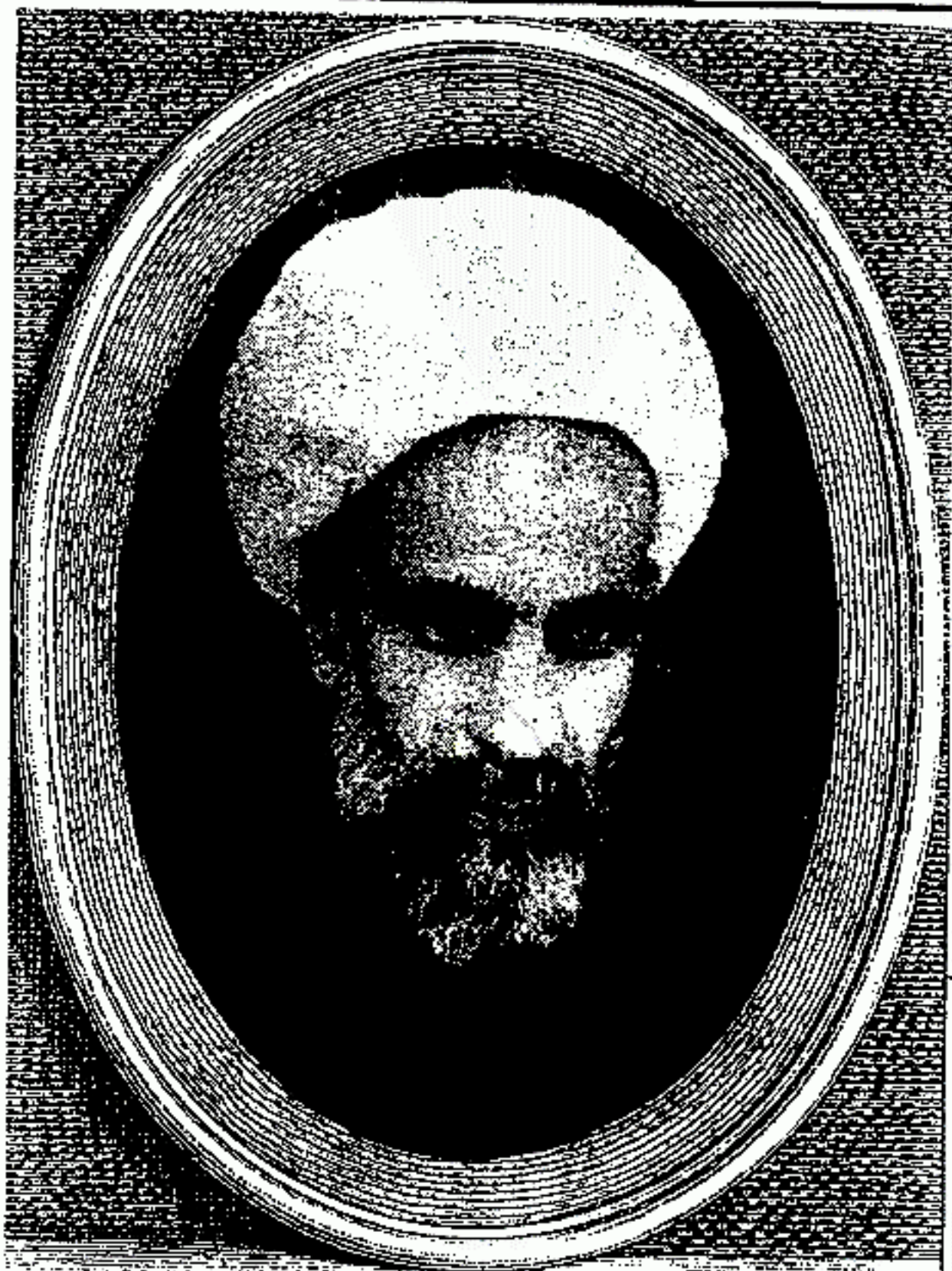
فعدت عليه الارضة فأكلته فلم يبق إلا ما كان محفوظاً عند أربابه الذين مدحهم فيه أو رثاهم...»^(٣)

وكتب عنه الشيخ علي الخاقاني فصلاً ضافياً في موسوعة شعراء الغري ومما جاء فيه «...نشأ نشأة عالية فقد كان من الشباب النباه الذين مالوا إلى الحق والحرية، وانضم إلى دعاة الديمقراطية حزب أبي الأحرار الخراساني وقاوم فريق الإمام اليزدي وربما هجاء بكثير من الشعر القاسي الشديد، صاحب زمرة عُرِفَتْ بصدق الرأي ونقائه أمثال الشيخ محمد رضا الشيباني والسيد سعيد كمال الدين، ولازم شيخ الأدب في عصره ملازمة حادة كان أحد أسبابها المصاهرة التي تربطه مع آل الطريحي... وكان له شأنه بين أئدانه يومذاك، له خلق رقيق وطبع ارق ومزاج يأنس به معظم الناس، وهو على طريقة آبائه من ناحية طهارة الضمير وصفائه.. وهو لم يربح كغيره الحياة في حين أن العناصر التي استغلها أئدانه كانت متوفرة لديه، ولعل ذلك ناشئ من صفائه وبساطته، شارك في الثورة العراقية الأولى ضد الإنكليز فصحب شيخ الشريعة والكاشاني في جبهة القرنة، وقد نهبت آثاره وكتبه في واقعة الكوفة بعد الثورة وشارك في جبهة الكوت مع الكاشاني...»^(٤)

توفي ليلة السبت الساعة الثانية والنصف غرويه ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٨٨هـ وشيع جثمانه صباح السبت إلى مرقده الأخير في النجف الأشرف ودفن في مقبرته الخاصة.

(٣) ماضي النجف وحاضرها ٤٥٨/٢.

(٤) الخاقاني: شعراء الغري ١٠٦/٧ - ١٠٧.



المختار بن الشيخ كاتب الطريحي

وليده صباح الجمعة ٢٢ ربيع الثامن وألف سنة ثمان

١١ هجرا في أول شهر رمضان

وقد أرخ لوفاته مجموعة من الشعراء منهم السيد علي الهاشمي الخطيب بقوله:

طوى الموت عنوان الفضيلة والتقوى وكاتب أرباب النهى والمراتب
فبكي أديب العصر شجواً لفقده ويندب أرخ «شيخه كل كاتب»

وفي يوم الجمعة ٤ رجب ١٣٨٨ الموافق ٢٧ أيلول - سبتمبر ١٩٦٨ أقيم حفل تأبيني كبير بمناسبة مرور أربعين على وفاته، حيث حضره كبار مراجع النجف الأشرف ورجال الحوزة الدينية بالإضافة إلى مبعوث السيد رئيس الجمهورية العراقية وعدد كبير من مشايخ ورجال العشائر ووجوه الأعيان، وتليت في الحفل مجموعة من الكلمات والقصائد التي أشادت بالفقيد ومكانته العلمية، ومن ذلك كلمة العلامة الكبير السيد محمد صادق بحر العلوم وقد جاء فيها:

«كانت معرفتي بشيخنا العلامة الحجة المعتبر له الشيخ الطريحي معرفة قديمة قبل خمسين سنة أو أكثر، يوم كانت حلقات التدريس تنعقد في الصحن الشريف العلوي وفي الجامع الهندي من جوامع النجف الأشرف، وتزدهر بأولئك الأفذاذ والأساتذة في شتى العلوم العربية والمعارف الإسلامية.

من تلق منهم تلق بحراً طامياً يسقى العقول ويشحذ الأفكار

وكنت ممن لم يبارح تلك النوادي الأدبية التي كانت تزدهر به وبأمثاله من أولئك الفطاحل من الأعلام والأدباء الذين كانوا غرة في جبين الدهر ومفخرة للعالم الإسلامي، وكم كانت تجري المساجلات الأدبية بيني وبين زملائي الأدباء في مسألة نحوية أو صرفية أو نوع من أنواع العروض والقافية والفن الشعري وغيرها فيكون هو المرجع الوحيد في الحكم وفصل النزاع، ولا أغرو فإنه القاموس المحيط لمن أراد اللغة الصحيحة والمبرز في عصره في شتى العلوم

بسم الرحمن الرحيم
أوله أسجد

عزيزي القريب مني قرب العين من الحجاب العالم الفاضل الإلهي الكاتب
قطعتنا وشتت من آل قاطع وطلات غيبنا وانت العبد الطالع وكان
قوة العين المحورية بشيلاء الكائن حفظ الله دفع اليها ونحن على جناح الخروج من
المدرسة لعبادة الشيخ آل عطر الذي عاقبتنا الصوف عن عبادة الرحمن سببه
اشهد وهو سرسهاام العقب المولم فلم ننظر في الكتاب دار حيتا الجواب
الى محبي الذين لم يأتنا الا هذا اليوم وقد ارسلنا مع الدنيا ربيع حبيب
عماد الطين الذي زاد في الطين بله اننا اعطينا المنهاج للاستاد المحوري
فخالفنا راسا على عقب ولو لا توسلهم في الفضيلة لم يرفع لم سوى النصف
من القاتل ولا حق له علينا بعد الاعتذار والانداز ولكنها شتتة من
اختم وقضاء مبرم والعائد كالبابواي اظلم وارسلنا معه ايضا ستامة نفس
ثمان روبات شهر صوم للعلوية وبنيتها عن حاجيك
وعرفنا شاكر ما بزم من حضرة اسجد واسجد واسجد والسلام عليك
وعلى بخلد النقيب الوراق الطيب الاعراق من الاب البار
محور الحبيب

٩ صفر ١٣٦١

رسالة من الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء إلى الشيخ
كاتب الطريحي مؤرخة في ٩ صفر ١٣٦١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

(دعوة عامة)

تكريماً للعلم والعلماء ، وتقديراً للذكرى طيبة
العلم والادب حجة الاسلام العلامة المجاهد الشيخ
كاتب الطريحي - طيب الله ثراه .

تقرر اقامة العفلة التابينية الكبرى في مدينة
الكوفة ، وذلك بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاته ،
وان لجنة التابين تدعوكم للحضور مع جزييل
الشكر .

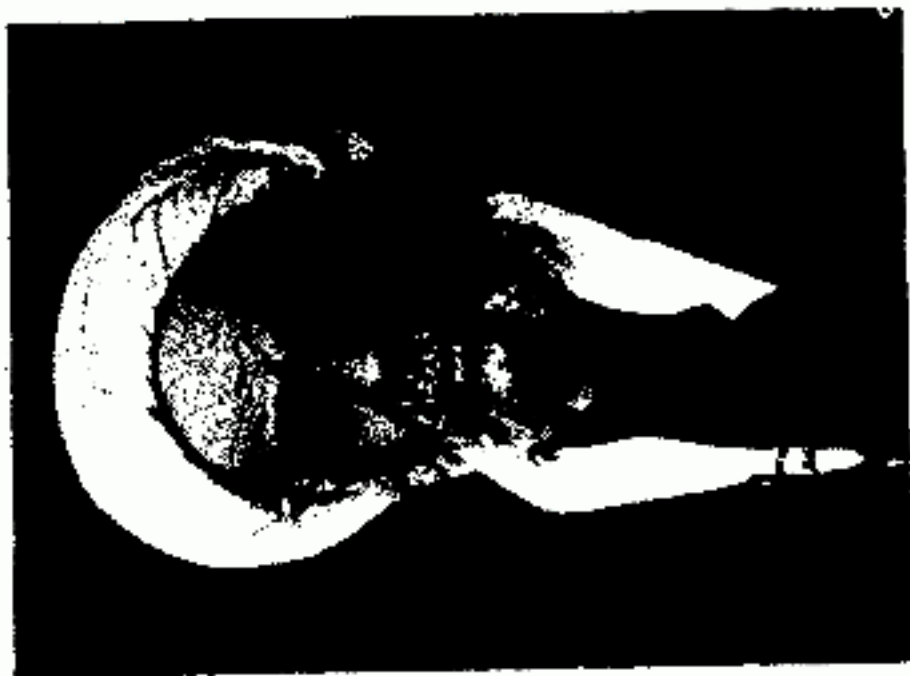
المكان

الكوفة - شارع السكة - جامع الخلفائي

الزمان

الجمعة - الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر

٤ رجب ١٤٢٨ هـ ٢٧ ايلول ١٩٦٨



صورة الدعوة التي وجهتها لجنة تآبين العلامة الشيخ كاتب الطريحي بمناسبة الاحتفال العلمي والادبي الذي
أقيم لذكراه في ٢٧/٩/١٩٦٨م. لم تنشر وقائع هذا التآبين الكبير لغاية اليوم.



في أربعينية الشيخ كاتب الطريحي ١٩٦٨/٩/٢٧ الكوفة - مسجد الخلفائي.
من اليمين السيد آل ياسين السعيري، الإمام السيد أبو القاسم الخوئي، السيد
كاظم المرعشي، فالشيخ عبد المهدي مطر رحمهم الله



مبعوث رئيس الجمهورية وعدد من الحضور في أربعينية الشيخ كاتب الطريحي
بالكوفة في ١٩٦٨/٩/٢٧

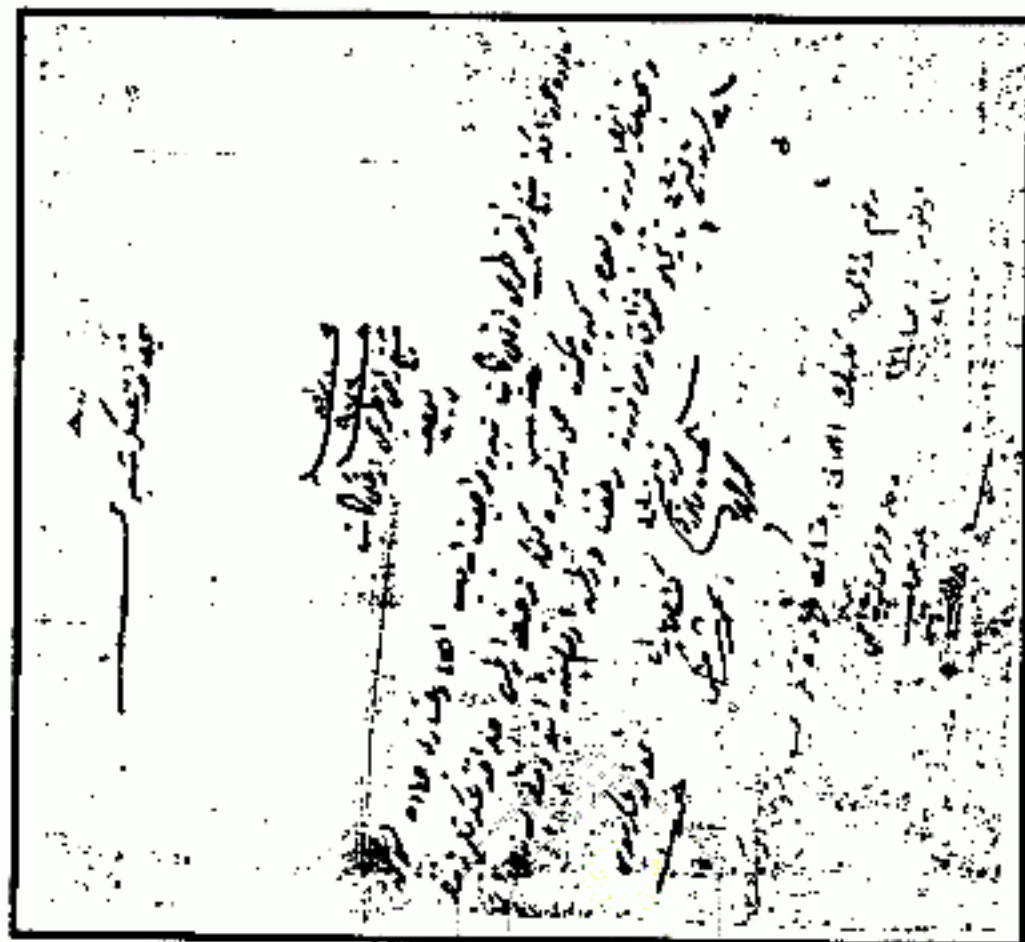
والفنون لاسيما العلوم الإسلامية، أضف على ذلك أنه كان معتمداً للمراجع العليا في النجف الأشرف، ومنصوصاً عليه في شريعة الكوفة فيقصده رواد الحقيقة لفصل القضاء فيصدر حكمه الأخير في حق أحد المتنازعين حسب ما خوله له المراجع الدينية في النجف الأشرف لما رأوا فيه من سعة الإطلاع التام والتقى والصلاح وعدم الانحياز إلى أحد المتخاصمين، وكنت أنا شخصياً لا أقاطع زيارته في شريعة الكوفة بين الفينة والفينة لما له عليّ من الحق القديم ومن التلمذة عليه والصداقة الأكيدة فكان هو رحمه الله يحتفظ لي بالإخلاص (وقليل من الأصدقاء المخلصون) في هذا العصر التي سحقت فيه الأخلاق الفاضلة والقيم الروحية، في وقت نحن أحوج إليها، فأنا لله وإنا إليه راجعون.

وأخطرتني زرته في يوم من الأيام في داره في شريعة الكوفة أنا وصديقي المغفور له العلامة الكبير والأديب البارع الشيخ جعفر نقدي وتناولنا عنده الغداء، وكان في خلال ذلك يقرط أسماعنا بتكاته الأديبة وبشعره السّاحر فلم يفتر من ذلك حتى آخر ساعة من العصر ففارقناه ونحن أشوق إلى أن يزيدنا من شعره الرائق وأخلاقه الجميلة وكرمه الحاتمي وأريحيته المشهورة.

زوجته:

الحاجة الملا نهاية بنت الحاج الشيخ موسى بن الشيخ صافي الطريحي العتائقي. ولدت في قرية العتائق^١ بالحلة عام ١٩٢٦، حيث كانت عدد من العوائل الطريحية مقيمة هناك تمارس الزراعة كما يقوم فريق منهم بالإرشاد

^١ العتائق: قرية قديمة في الحلة، من أشهر أعلامها في القرن الثامن الهجري الشيخ عبد الرحمن العتائقي له ما يقرب من ثلاثين مؤلفاً فرغ من تأليف بعضها سنة ٧٨٧هـ موجودة بخطه في خزانة الإمام علي عليه السلام في النجف الأشرف (ماضي ١/١٤٩)



بسم الله الرحمن الرحيم

شعبة تجنيد النجف

قيد أوراق صفحة ٩١٣

كاتب ابن الشيخ راضي الطريحي

رقم ٣٠٧

المذكور اسمه كاتب ابن الشيخ راضي الطريحي راجع شعبتنا وطلب الإذن للذهاب إلى البصرة لتسويق الأهالي والعشائر للجهاد وحب برفقة تجنيد الحملة المؤرخة في تشرين الأول ١٣٣٠ (مارثيه) زود بهذه الوثيقة لإعطائه الإذن بالسفر في ٨ تشرين الثاني ١٣٣٠.

مأمور ... [ك] قومندان] شعبة تجنيد النجف

قائد الكتبية الأول خورشيد

من شاكر

المذكور جاء إلى دار الحرية ونصدق تشويقه وترغبه الأهالي

والعشائر للجهاد.

١٣٣٦ نيسان.

قائد فرقة دجلة مساعد [ياور]

وثيقة رسمية أعطتها السلطات العسكرية في الحكومة العثمانية إلى الشيخ كاتب الطريحي للمساهمة في الجهاد ضد المحتلين الإنكليز جنوب العراق سنة ١٩١٤ م. مصورة للوثيقة العثمانية مع تعريبها

الروحي والخطابة الحسينية، وهي خطيبة وشاعرة أقامت منذ عام ١٩٩١ في دمشق الشام ثم أقامت في مملكة الدانمارك.

وكان جدها العلامة الشيخ صافي الطريحي أحد أعلام الأسرة الطريحية العتائقة كما كان أخوته من مشائخ العلم وأرباب الفضيلة، وهم الشيخ عباس والشيخ جعفر والشيخ علي، وكان الأخير الشيخ علي الطريحي أحد أبرز المجتهدين المبرزين، وله كتب عديدة، قال عنه الشيخ جعفر محبوباً:

«كان من المتبحرين في الفقه، خرج إلى الشنافية للإرشاد والهداية سنة ١٣١٧هـ بطلب من أهلها فكانت له منزلة سامية عند السادة آل مكوطر ومحل شامخ..»

وكان من الدعاة المدافعين عن الدين الإسلامي مجاهداً بيده ولسانه وعاضده المجاهد الزعيم السيد هادي مكوطر والتحق بالعلامة المجاهد السيد محمد سعيد الحبوبي...»^١

من أعلام العتائق أيضاً عمه العلامة الشيخ سيف الدين الطريحي، وأخوته: محمد، وحسون، وحساني، والأخير ممن هاجر إلى الهند وبقي فيها نحو نصف قرن ثم رجع إلى النجف في آخر حياته وتوفي بها سنة ١٩٦١^٢، وشقيق الحاجة نهاية العلامة الخطيب الشهيد الشيخ صافي الطريحي صاحب كتاب (المجالس الصافية) درس لدى والده في العتائق وفي الحلة لدى الشيخ محمد سماكة، وتعاطى الخطابة الحسينية حتى أصبح من الخطباء المرموقين في الحلة وأريافها وتميز بصوته الشجي وأدائه الرائع، تزوج بالسيدة فطيمة أخت الشيخ

^١ ماضي النجف وحاضرها ٥٢/٢: وأعيان الشيعة ٢٠٨/٨.

^٢ وذريته في الهند: كامل وكميله.

غني الطريحي وأنجب منها ابنته الوحيدة شريفة وبعد أربعين يوماً من ولادتها استشهد غدرًا في قرية الصياحية قرب المحاويل على يد عصابة من النواصب أعداء آل البيت عليهم السلام وكان ضيفاً على أحد أنسابهم من الشيعة، وقد أختطف وعذب بوضع السل (أبر النخيل الحادة) وغرزها في جسمه وهي حي ثم أطلق عليه النار ففاضت روحه الطاهرة إلى بارئها، ثم سحبت جثته إلى بستان مجاور، وبعد كشف الواقعة الأثيمة وتحقيقات الشرطة الجنائية ثبتت التهمة على أفراد من عشيرة الدليم، ولما أقيمت البراهين على ذلك أدى أفراد المجموعة الغادرة دية الفصل حسب العادة العشائرية واختفى القتلة، وقد سعى عدد من رجال عشيرته ووجهاء الحلة وفيهم الشيخ محمد سماكه وآل القزويني إلى متابعتهم فلم يظفروا عليهم، وكان حادثاً مشهوداً في الحلة يومذاك.

حدثني العالم الأديب الشيخ جواد الدجيلي رحمه الله قال: «استقبل التجفيون جثمان الشيخ صافي استقبالا مهيباً وكشف التابوت وظهر وجهه كفلقة قمر، وكان الناقلون للجثمان بالإضافة إلى الطريحيين وأهل الحلة، مشائخ من قبيلة البوسلطان حيث كان المعذور على صلة وصداقة معهم».

وقد أقيمت له عدة فواتح ورثي بقصائد عديدة منها قصيدة الأستاذة الشيخ محمد سماكه، كما رثته شاعرة أهل العتائق (العتائج) المله أزعيه بنت الحاج محسن الجنابي «والدة المله عطية والمله خيرية» بقصيدتين مطلع الأولى:

أويلاه يا «صافي» البرده جتلته تمنيت أبو مهدي يحضر خوته

ومطلع الثانية:

ابن من هالشباب الناييم بالخلي هذا «شيخ صافي» خادم «بوعلي»

أما والددة الشهيد الشيخ صافي والحاجة نهاية فهي الملة النجبية العفيفة،
الحافظة العالمة العابدة الحاجة مسالك بنت العلامة الشيخ جعفر الطريحي
وأما الحاجة شزنة بنت العلوية الشريفة سكنة كريمة العلامة السيد حسين
الحكيم.

تزوجت الحاجة مسالك، الشيخ سيف الدين الطريحي، وأنجبت منه
الخطيب الشهير الشيخ صافي، وراضي (غرق صغيراً)، وتحفة زوجة الأستاذ
محمد علي بن الشيخ علي الطريحي مدير بلدية الفيصلية سابقاً، وبعد وفاة
الشيخ سيف الدين، تزوجت الشيخ موسى الطريحي والذي كان منصرفاً للعلوم
الدينية ثم تفرغ لتجارة الخيول وتربيتها، وهذا الأخير أنجب منها أربعة بنات:
منتهى: زوجة الشيخ سعيد الشيخ علي الطريحي أبو الضياء في (الشنافية).
وخديجة: زوجة الشيخ الشاعر محمد حسن الطريحي أبو المعز.
ورحمة: زوجة الحاج أمين الطريحي أبو زكي.

ونهاية: زوجة الشيخ محمد كاظم الطريحي.

عاشت المرحومة مسالك أم صافي عمراً مديداً ناهز المائة سنة، وكانت
ميسورة الحال ورثت بيتاً وحلالاً ومكتبة جلّها من المخطوطات النادرة، وقد
طبع الحزن حياتها بعد استشهاد ولدها الوحيد الشيخ صافي رحمه الله، وكان
محل استذكارها كل يوم من أيام حياتها المديدة التي عاشتها بعده، ولها فيه
أشعار مؤثرة كانت تترتلها بطريقة شجية جداً وكانت تتمتع بصوت جميل ولا
عجب في ذلك فابن عمها هو الملا جعفر الشيخ حسين الطريحي (١٨٧٥-
١٩٢٩م) الخطيب الحسيني الشهير بصوته الرخيم وأدائه العذب، وهو مبدع

لطور الطريحي أحد الأطوار الغنائية الجميلة، وكان حافظاً للقرآن الكريم
والقصائد الحسينية والموشحات الصوفية والغزلية.

قال عنه الباحث ثامر العامري:

«و طور الطريحي من إبداعات رجل الدين جعفر بن حسين الطريحي،
وتوجد منه نسخة يتيمة بصوت المطرب عبد الأمير الطوير جاي، وكان هذا
الطور معتمداً للأغراض الدينية بصوت مبدعه جعفر الطريحي الأسدي، وبمرور
الزمن أخذ هذا الطور طريقه إلى المناسبات المفرحة، كالأعراس والموايد،
ويُحرر له كمدخل للغناء على نغمة مقام المحمودي، ولم نستمع له بعد عبد
الأمير الطوير جاي إلا بصوت المطرب مجيد الفراتي^١.

أخوة الحاجة مسالك: الشيخ راضي أبو طالب، والحاج يحيى (حياوي) أبو
إياد، والحاج محمد والد الشهداء الأبرار: غالب وجاسم وحسن، والشيخ صادق
أبو عبد الله، والحاج موسى.

أعماله ووظائفه:

عمل في بداية شبابه في الزراعة في الكوفة والدغارة والحلة واستقر محاسباً
لدى السيد علي السيد طالب أبو صخرة أحد كبار الملاكين في الديوانية، وبعد

^١ العامري: المغنون الريفيون وأطوار الأيوذية العراقية: ٢٢٢، بغداد ١٩٨٩.

^٢ آل سيد طالب من سادات الديوانية والسيد طالب جددهم الأعلى نزع من إيران إلى النجف

الأشرف لطلب العلم، يتصل نسبهم بالإمام موسى الكاظم عليه السلام، وفي العام ١٣٠٥ هـ -

أرسل السيد طالب والد السيد علي المذكور إلى الديوانية كوكيل لمرجع عصره السيد محمد حسن

الشيرازي نزيل سامراء المتوفي سنة ١٣١٢ هـ، وقد توفي السيد طالب في ٩ محرم سنة ١٣٣٤ هـ -

وأعقب أربعة أولاد وهم:

فترة من العمل معه استطاع أن يشاركه في ماكنة زراعية، اشتراها من وكيل المكاين الزراعية ببغداد أحمد قدري الملا حسين (أحد التجار البهائيين من سكنة بغداد) وقد قدم بها من بغداد إلى الدغارة ونصبها في مزارع السيد علي السيد طالب فعادت لهما بعوائد جزيلة وكانت سبباً مباشراً لازدياد الصلة بالسيد المذكور وكان يرغب باستمرار العمل معه لولا أن والده الشيخ كاتب فاجأه بفتاة من بني أعمامه للزواج منها ومع عدم رغبته أنشد لكنه نزل عند رغبة والده وتم زواجه في العام ١٩٤٧.

زواجه:

قدم الشيخ محمد كاظم من عمله الزراعي في الديوانية بناءً على رغبة ملحة من والده في يوم خصه والده لزواجه مهياً الدعوة للزواج والعرس معاً داعياً جميع العشيرة والمعارف ووجوه العلماء والتجار المحيطين به، ولم يكن يعلم مطلقاً بما خطط له والده بل فوجئ بجمع كبير من المدعوين في داره بالكوفة فظن أولاً أن والده الشيخ نوى الزواج لرحيل زوجته العلوية كلثومة منذ حفنة من السنين، ولما عرف المقصود من الاجتماع عارض مشروع زواجه وتحت ضغط وتشجيع المعارف والأقارب وإلحاح أستاذه الإمام الكبير الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء وطاعة والده قبل بالزواج، وكان سبب معارضته لهذه الخطة لأنه كان بصدد مفاتحة والده بخطبة ابنة الحاج مرهون الصفار أو العلوية

السيد علي (شريك الوالد الشيخ محمد كاظم الطريحي) والسيد محمد والسيد حسين والسيد حسن، وقد توفي السيد محمد سنة ١٣٤٠هـ وأعقب ولداً واحداً قُتل في النجف فأنقرض عتبه، توفي السيد علي في سنة ١٣٧٠هـ وأعقب ولدين هما: السيد نور والسيد بدر، (راجع تاريخ الديوانية ص ٢٧٦).

بدرية بنت السيد علي السيد طالب، ولما يدري ما كان يخبئه له والده من قبل
وحين نزل عند رغبته وقضى الأمر على خيرة الله.

وقد تم عقد القران في داره والده الشيخ كاتب بالكوفة وقد قام بالعقد الإمام
المرجع الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ومن شهوده العلامة الشيخ محمد
حسين المظفر والمهر المعجل ٣٠ دينار والمؤجل منه ١٠٠ دينار، وكانت لوازم
العرس مهياة جميعها.

يقول الوالد: رأيت امرأة من أقاربنا تحمل الرحي وأخرى تحمل المرأة أو
الهدايا والثياب كما رأيت المرحوم كاظم الشيخ سعيد الطريحي يحمل طشتاً
كبيراً من الصفر ووصلته في نفس اليوم هدية من المال قدرها ٣٠ دينار من
المجاهد الكبير المرحوم السيد محسن أبو طبيع حملها إليه وكيله الرحيم من
غماس، ثم هدية أخرى وقدرها ٢٠ دينار من بيت علاوي في بغداد حملها إليه
الحاج صادق مغازه، عدا عن الهدايا العينية الأخرى من بقية الضيوف.

وبعد الزواج ترك عمله الزراعي في الديوانية مرغماً وسكن الكوفة، مواصلاً
دراساته الحوزورية في النجف الأشرف.

وقد أرخ يوم زواجه الشاعر العلامة الشيخ علي البازي بقوله في ديوانه
المخطوط أدب التاريخ ص ١٦٢ بما يلي:

[أرخت اقتران الشاب الناهض محمد كاظم آل العلامة الشيخ كاتب
الطريحي الأسدي في الكوفة سنة ١٣٦٨:

أرجاؤه الغرّ بنشر الناظم	ربّع الطريحي زهى وازدهرت
أرخت «أحياء قرآن الكاظم»	نشاط ما فات (لكاتب) الهدى

وقال الشاعر الراحل الأستاذ مرهون الصفار:

قد انعم الله بالأنس	وزفت الشمس لهرج القمر
وغرد الطير بالحنان	مبشراً بالسعد فوق الشجر
يا كاظم الغيظ قدم بالهنا	واليمن والإقبال طول الدهر
وعش رفيع الشأن في سؤدد	بالمصطفى المختار خير البشر
وأهناً بعز دائم يا فتى	بمنه مؤيداً بالظفر
ما أبهج المجلس إذ ضمنا	معاً وأرخت «وصاقى غر»



أساتذته:

بعد أن تم زواجه على النحو المذكور تفرغ للدراسة في الحوزة العلمية في النجف الأشرف لسنين طويلة فاجتاز المقدمات والسطوح وصار يحضر الدروس العالية، وأكثر الأساتذة الأجلاء الذين حضر عليهم هم:

- ١- الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء.
- ٢- الشيخ محمد طاهر الشيخ راضي.
- ٣- الشيخ قاسم محي الدين.
- ٤- الشيخ عبد الكريم الجزائري.
- ٥- الشيخ عبد الأمير بن الشيخ عبد الهادي الفلوجي.
- ٦- الشيخ مهدي الشيخ داود الحجار.
- ٧- الشيخ علي الحاج مجيد العطار.
- ٨- الشيخ مرزا حسن البجنوردي.

٩- السيد حسن البزاز (صاحب الجامع بالكوفة).

١٠- الشيخ محمد رضا الغراوي.

١١- الشيخ محمد حسين المظفر.

١٢- الشيخ عبد الكريم الزنجاني.

١٣- الشيخ محمد رضا المظفر.

١٤- الشيخ عبد الحسين الرشتي.

١٥- السيد جواد التبريزي.

١٦- الشيخ آغا بزرك الطهراني.

١٧- والده الشيخ كاتب الطريحي.

ومن زملائه في الدرس: الشيخ كاظم شمشاد والسيد جمال الدين الخوئي

نجل المرجع الإمام السيد أبو القاسم الخوئي.

آل الحكيم أعمامه وأخوه أبيه:

آل الحكيم أسرة علمية عراقية أصيلة يرجع نسبها إلى الإمام الحسين السبط (عليه السلام)، كان أجدادهم من السادات والنقباء في النجف وقرى الفرات الأوسط، وفي العهد الإيلخاني (القرن السابع والثامن للهجرة) أقطعهم أمراء المغول قرى بالكوفة أشهرها قرية (جويان) عند البراكية الحالية في الكوفة الحديثة وقد تكاثر نسلهم في ما بعد وتعددت واختلفت أسماء أسرهم، وكان من سلالتهم في القرن التاسع عشر الميلادي العلامة السيد حسن الحكيم وقد تزوج بالسيدة صفية الطريحي وأنجب منها السادة:

١- العلامة السيد باقر الحكيم، المولود في حدود سنة ١٨٥٨م والمتوفي في

حدود سنة ١٩٤٢م. وكان الإمام السيد أبو الحسن الإصفهاني قد بعثه وكيلاً عنه

إلى العشار في البصرة عالماً ومرشداً دينياً بعد خصومة كادت ينقذح شرارها بين آل المظفر وآل الشمخاني. كان شديد الورع وهو الذي أمر بكسر صنلوق الغناء وقد أنجب ولدين هما: السيد حسن وكان موظفاً في مستشفى الفرات الأوسط بالكوفة، وهذا تزوج بنت السيد فاضل الحكيم شقيق السيد يوسف الحكيم القاطن في قرية القريشات (نسبة إلى قبيلة قريش) بالكوفة وأنجب منها ولده: السيد باقر.

والابن الآخر للسيد باقر هو السيد محمد وهو متزوج وله ولد. والعلامة السيد باقر الحكيم هو أول من عمّر مقام الإمام علي في البصرة وأصبح بفضلته مقصداً للزائرين.

٢- العلامة السيد محسن الحكيم، وهو الذي بعثه الإمام السيد أبو الحسن الأصفهاني وكيلاً عنه إلى منطقة النسيه في البصرة. وقد توفي عن ثلاثة أولاد هم: السيد جواد والسيد سعيد والسيد أحمد وأشهرهم ولده العلامة الجليل السيد سعيد والسيد أحمد والسيد سعيد أنجب عدة من البنين والبنات وهم: ضياء، حميد، وهاشم وليبيه ومليحة. وهذان العلمان العلامتان السيدان باقر الحكيم ومحسن الحكيم هما أعمامه وأخوة أبيه الشيخ كاتب الطريحي وقد عاصر وصاحب ابن عمه الجليل والعلامة السيد سعيد السيد محسن الحكم وتأثر به كثيراً.

أعمامه من آل الطريحي:

بعد وفاة السيد حسن الحكيم تزوجت السيدة صفية الطريحي بالعلامة الشيخ راضي الطريحي فأنجبت منه ولدين، هما الشيخ كاتب (والد الفقيد الشيخ محمد كاظم الطريحي)، والشيخ محمد علي، ولجده الشيخ راضي الطريحي



الفقيد مع رفيقة عمره



الجمهورية العراقية
مصلحة البريد والبرق والتلغراف

تربوية وأسئلة داخلية وخارجية

وقت گزشتہ

نوع البرقية

0

اعلى

32

مجلس إدارة شركة

دقيقة

تَبَيَّنَتْ فِي السَّمْعَانِيَّةِ

$$\frac{O - \text{التيقة}}{V}$$

7

مجلس

21

3. 3. 3. 3. 3.

المعلومات

4

مجلس

15

دائرة الإحصاء

120

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

العلم والعلماء في فقهنا أرضها وسموها بحج محمد

المولد بنو بكر بن عبد الوهاب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضر بن معد بن عدنان

برقية من (صور - لبنان إلى النجف الأشرف) أرسلها سماحة الإمام السيد موسى الصدر إلى الفقيه الشيخ محمد كاظم الطريحي يعزبه بوفاة والده العلامة الشيخ كاتب الطريحي (العلم والعمل والتقوى فقيدا ومزها الخ)

ولدان آخران من زوجته الأولى، والتي كانت قريبة للملة الشهيرة في عصرها الملا وحيدة وهما من آل حديدة واحدى عوائل الطريحيين القديمة، فأعمامه من المشائخ على هذا الحال ثلاثة وهم:

١- الشيخ محمد علي بن الشيخ راضي الطريحي:

أصغر سنأ من الشيخ كاتب، وكان خطيباً حسيماً وأديباً شاعراً، سكن البصرة، وكان قد خطب امرأة بصراوية اسمها تاضي وكان يقول فيها من أبيات: أنا راضي وابن راضي تيمت قلبي (تاضي) وتزوج بها وأنجب منها بنت وابنها اليوم ضابط (سنة ١٩٨٦) في الجيش العراقي برتبة (عقيد) ومن سكنة (المدينة) بالبصرة.

٢- الشيخ تقي بن الشيخ راضي الطريحي، أحد المجتهدين والفقهاء والأدباء

ولد في النجف سنة ١٢٩٩هـ وتلمذ لدى المحقق الخراساني صاحب الكفاية، والميرزا حسين النائيني، والشيخ ضياء الدين العراقي، وله كتب في الفقه والأصول وتقريبات على بحوث أساتذته بالإضافة على ديوان شعر، وقد قام مقام والده في مرجعية الحج في النجف الأشرف وكان محل اعتماد وثقة المراجع الشيعية في ذلك، وكسب احترام أهل الحرمين الشريفين وأشرف الحجاز وقد حج بمعيته في القافلة النجفية السنوية الآلاف من المؤمنين في رحلات الحج المتتابة التي استمرت أكثر من عشرين مرة.

توفي في السابع عشر من شهر رجب سنة ١٣٦٢هـ وأعقب ثلاثة أولاد هم: الشيخ مهدي، والحاج محمد، والحاج حسين ومن رثاه العلامة الخطيب الشيخ مسلم الجابري بقصيدة جاء فيها:

بكى الحج لما أن نعبت وأصبحت (مشاعره) حزناً عليه يتامى

بسم الرحمن الرحيم
 لا يخفى ان اثنان من المذهب الشيعي شيخ كاظم خجل
 العالم الفاضل الشيخ كاتب الطريحي زادته توفيقاً
 قد حاز درجته من الادب الرابع وطرقاً من علوم المعية
 مع عفة نفس وكرم اخلاق وحسن سلوك واستقامه
 شدة تعلق له بزهد التوفيق وبلوغ المرتبة السابعة في الفضيلة

ابن الروحي
 محمد الحسين
 الكاشف
 الغطاء



كتبت في شريعة الكوفة
 ١٥ ربيع، ١٣٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم
 صحيح عندى كلاماً في هذه الرواية
 عبد الكريم الزنجاني

شهادة الإمام محمد الحسين آل كاشف الغطاء ومعها تأييد للإمام الشيخ
 عبد الكريم الزنجاني رحمها الله للفقيد المرحوم الشيخ محمد كاظم
 الطريحي. مؤرخة في ١٥ ربيع الثاني ١٣٦٢هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين . وبعد : ان فضيلة
الاستاذ الكامل الشيخ محمد كاظم جل جلالته الاسلام والدين
المعصومين والشيخ كاتب الطريحي - طاب ثراه - له الاهلية
الكاملة في اتيان تصانيف في العلوم الدينية ، واللغة
العربية وآدابها . وهو عاقل ونبال في احضار عقود
النواحي ، وفهمه عليه في بيان احكام الموازين
- على ما هو مذکور في الكتب الفقهية الامامية . وقته
اسر تعالى لصانع الخير ، والنصدي لحل المشاكل
الدينية ، وقضاء حوائج المسلمين . وانه ولما الوفاء
عنه في السابغ من رجا المحب سنة ١٣٨٨ /

الراجي عفوره
برضا محمد حسين الحلي



وثائق تتعلق بالفقيد الشيخ محمد كاظم الطريحي

وقد أعول (المسمى) و(مروءة) تقول علينا الصبر عاد حراما
وللحج قد أوحى المقام مناجياً أهل لي وقد أبقى الزمان مقاماً
إلى قوله مؤرخاً:

ومذ غبت في أفق الخلود تراجعت مواكبـه في حزنهـا تترامى
تقول فقدنا حين رحلت مؤرخاً «تقياً وحسباً مرشداً وإماماً»

٣- الشيخ باقر بن الشيخ راضي الطريحي، أحد علماء النجف وخطبائها وقد
أعقب ثلاثة أولاد هم: الشيخ مهدي، والحاج جعفر (تاجر التبن) والد موسى
وإبراهيم، والشيخ صاحب الطريحي الأديب والعلامة النابه أحد أعمدة الطلبة
وطلائع النخبة الشبابة الإصلاحية المؤسسة لمنئدى النشر.

سفراته:

كانت أولى سفراته خارج العراق إلى إيران بصحبة والده ووالدته سنة ١٩٣٣
حيث مكثوا هناك حوالي ستة أشهر قضى معظمها بمدينة خراسان بجوار الإمام
علي الرضا عليه السلام، قال: وكان لنا أقارب بمدينة سلطان آباد، وعدد منهم
في طهران كالسيد أبو الفضل طريحي مدير السكك الحديد، وأسرة علمية
طريحية الأصل تسمى الآن بآل المظاهري ومعظمهم في أصفهان، تسموا
بالمظاهري نسبة إلى مظاهر الأسدي والد جدنا الصّحابي الجليل شهيد الطف
حبيب مظاهر الأسدي، لكون نسبة (المظاهري) أسهل على اللسان الإيراني من
نسبة (الطريحي) حيث لا يستسهلون في لسانهم لفظ الطاء والحاء كما هو
متيسر للنساطقين بالعربية وجدد زيارته لإيران في شبابه وأقام في بداية
الخمسينات عدة سنين مشغلاً بالصحافة والتنقيب عن المخطوطات العربية

والتفرغ لإكمال الدراسات العالية لاسيما في علوم الفلسفة التي أحبها وشغف بها كثيراً، وكان هيامه وتأثره البالغ بفيلسوفين من أكبر فلاسفة الإسلام وهما الكندي وابن سينا وإعجابه بهما كتب عنهما ونشر عدة كتب ومقالات، وكان خلال ذلك يتردد إلى الصوفية ويحضر حلقاتهم وله أجازات منهم، كما كان يشارك في المؤتمرات الفكرية التي عقدت هناك، ومن ذلك مؤتمر ابن سينا ومؤتمر الخواجه نصر الدين الطوسي.

زار الفقيه أيضاً عدداً من البلدان العربية والإسلامية وحجّ إلى بيت الله الحرام غير مرة وبعد نكبة العراق التي امتدت من سنة ١٩٦٨ تفرغ للتعليم والتأليف، وعندما سنحت له الفرصة للخروج من العراق بعد انتفاضة آذار شعبان ١٩٩١ هاجر إلى الشام ومنها إلى الدانمارك حيث وافته المنية هناك.

ميوله الفكرية:

عاش (الطريحي) طفولته في الكوفة وقضى زهرة شبابه في مدينة النجف الأشرف طالباً في حوزاتها العلمية ومستمعاً ومستفيداً ومشاركاً في مجالسها ومنتدياتها الأدبية، والنجف يومذاك بالرغم من الجو الديني العام الذي يصفى الروحانية والسكينة على المدينة المقدسة، لكن مناخ الاجتهاد والاختلاف في الرأي والتفكير أضفى على المدينة طابع التسامح والتعايش والانفتاح على جميع الأفكار، ولم يكن للتعصب أو التطرف أن يأخذ مداه أو سبيله بين جميع القوميات والتي كانت تتعايش متجانسة كقطع الموزائيك المتراسة فيما بينها مع اختلاف ألوانها وتوجهاتها فالنجف (في ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي) تألفت بين أهلها والطلبة الوافدين إليها من أصقاع الأرض المختلفة وصهرتهم في بودقتها العربية وتأثرت هي الأخرى ببعض التقاليد في المأكل

والملبس والعادات لكن السمة الغالبة للنزعة النجفية كانت هي المهيمنة على الجميع وهي خلاصة القيم البدوية الإيجابية في الشدة والكرم والشجاعة والاستبسال والتجدة والفروسية، كما هي زبدة الحضارة المدنية التي ورثتها من الكوفة والحيرة، والتنجفي الأصيل لا توجد في نفسه أي ذرة من التعصب أو التطرف على الإطلاق، وهذا ما انعكس إيجابياً على سير العملية التعليمية للنجف وهي الجامعة الكبرى العالمية والوحيدة يومذاك التي يتخرج منها علماء الطائفة الشيعية، ومثلما كثر أصحاب الفرق والمقولات الدينية منذ عصور النجف الأولى فكانت النجف تستقبلها وتدرس أفكارها فتعظم ما صلح منها وتنتقد ما فسد وتفتح على الفكر الحر من أي مصادره أتت، وهل كان جمال الدين الأفغاني إلا صنيعة النجف، وهل كانت ثورة المشروطة في إيران إلا صنيعة فقهاء النجف، ولما نشر داروين نظريته في النشوء والارتقاء ترجمت في النجف فوراً وتلقفها الفقهاء وأشبعوها بحثاً وإذا تجاوب معها قلة فإن بعض الأطراف ردت عليها بكتب مطبوعة في نفس الوقت الذي صدر فيه كتاب دارون، وفي النجف كانت أول فروع حزب الاتحاد والترقي العثماني في العراق قاطبة، وعلماء النجف كانوا يقبلون على الاشتراك في كافة المجلات العالمية، وكانت تصلهم بانتظام، لهذا كانت صلتهم بالعالم قوية ومتين، ومن خلال تلك الاتصالات كان رد النجف على الاحتلال الإيطالي لليبيا سنة ١٩١١ هو أول رد من عموم العالم الإسلامي إذ أصدر فقهاؤها فتوى مدوية بوجوب الجهاد دعماً للمسلمين المجاهدين في ليبيا ولم يكتفوا بذلك بل أرسلوا لشوار ليبيا مبالغ من الذهب الخالص كي يستعينوا بها على مجاهدة المغتصب الإيطالي^(١).

(١) انظر تفاصيل المشاركة الشعبية ضد الغزو الإيطالي في الملف الذي أعدناه ونشرناه في العدد



الشيخ تقي بن راضي الطريحي



الاشرف		شيخ تقي الطريحي	
تاريخ ومحل الولادة	١٨٨٤ الف وثمانمائة واثنتان وثمانون سنة	تاريخ ومحل الولادة	١٨٨٤ الف وثمانمائة واثنتان وثمانون سنة
الأب	محمد راجح	الأب	محمد راجح
الأم	أمه م	الأم	أمه م
القبيلة	سهم	القبيلة	سهم
مكان العمل	لواء وسم	مكان العمل	لواء وسم
مكان السكن	نعم	مكان السكن	نعم
مكان العمل	لواء وسم	مكان العمل	لواء وسم

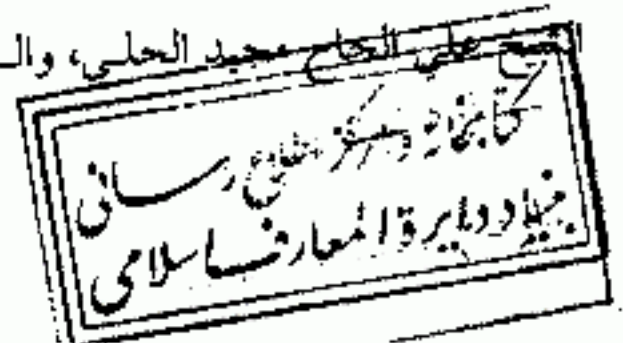
وثائق تتعلق بعم الفقيد الشيخ تقي بن راضي الطريحي

وبهذه الكيفية استقبل النجفيون أفكار اليسار واليمين من أي جهة أتت،
وحين تأسس الحزب الشيوعي العراقي في عشرينات القرن العشرين، كانت
ضمن خليته الأولى أشخاص من النجف ومن أبناء العلماء.

وفي النجف شاعت النوادي أو المجالس ذات الطابع السياسي والثقافي التي
لم يكن يسير في طريق الحوزات العلمية فلم تجابهه هذه الأخيرة بل كانت
تتجاوب مع بعض الأفكار المطروحة وتناقش ما تختلف فيه معها عن كتب أو
مطارحات فكرية أو ندوات أو قصائد شعرية ونثرية، وبهذه الروح المنفتحة
كانت هناك مجالس تدعو للحركة الاشتراكية، وقد تحولت فيما بعد لخلايا
سرية بسبب رقابة الحكومة لا بسبب السلطة الدينية المهيمنة على المدينة،
وبهذه الروح أيضاً كان هناك المتدينون اليهود يؤدون طقوسهم ويعيشون كسائر
الشعب النجفي بحرية وأمان، بل كان شارع اليهود في النجف لم يبعد أكثر من
كيلو متر واحد من المرقد الشريف للإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وكان
للباية والبهاية محفل في الجديدة، وللماسونية أنصار، وكان فيها الوجوديون
والملاحدون، وكان هناك نادي أخوان الحرية المتعاون مع الإنكليز، ونادي
أنصار هتلر المتعاون مع النازية وفروع مختلفة لحزب الاستقلال، والحزب
الوطني، وحسينيات للأخبارية والشيخية وتكايا للصوفية وخانقاه للبهكتاشية
ومراكز للسحرة وأصحاب التعوينات والطرق المختلفة، وما سمعنا أو قرأنا
أن جريمة تتعلق بحرية الرأي أو فتوى صدرت من أحد تقيد جماعة بعينها أو
ذاتها في ذلك العصر على الأقل في الثلاثينات والأربعينات، وما أعنيه أن الفقيد
الطريحي عاش شبابه في أجواء كهذه وكان شاغلاً وقته بين الحضرة العلوية
الشريفة ومقامات الصوفية الترابية، ودروس الحوزة العلمية، ثم اشتهاه المد

اليساري لرجال من جيله والجيل الذي تقدمه، وفي طليعتهم على الشيخ محمد الشيببي، والسيد حسين الرضي والشيخ حسين مروة، والشيخ يحيى الجواهري ومرتضى فرج الله ومهدي هاشم وقريبه الرئيس الأول الركن محمد حسن الطريحي، وقد استهوت الأفكار التقدمية التي كان يطالعها ويناقشها مع أصدقائه في الحوزة أو في خارجها، لكنه بطبيعته كان يأنف من الروح الحزبية فهو وإن تعاطف مع تلك الأفكار لكنه لم ينتمي يوماً لا للحزب الشيوعي ولا لغيره من الأحزاب القومية التي بدأت بالتشكل في تلك الحقبة التاريخية في أيام شبابه.

ومثلما كان مشتركاً في كثير من الكتب الشهرية والموسمية وبعض المجلات، فإن كان مشتركاً بنشره (القاعدة) السرية التي كان يصدرها الحزب الشيوعي العراقي، وكانت تصله عن طريق صديقه السيد جهاد الياسري، وكان شاعراً أديباً، وصديقه الآخر عبد الحسين بن الحاج شاهين الحلاق، وبواسطة البريد تصله سلسلة أقرأ ومجلات أخرى من مصر، ومن إيران مجلة دانشوران لمؤسسها عطا الله شاهبور وتصدرها جمعية «أنجمي تبليغات إسلامي»، وبعض المنشورات والكتب التي كانت تصله عن طريق الشيخ حبيب وكان هذا صاحب مكتبة في السوق الكبير يقع بالقرب من دكان أخ القاص موسى كريدي. وبعض الكتب الحديث بالإضافة إلى مجلتي (الهلال) و (المقتطف) فكان يأتي بها المرحوم السيد إبراهيم البصراوي إلى مجلس والده الشيخ كاتب، وكان الطريحي يقرأها في المجلس، ثم يقوم الناس بالتعليق على ما فيها من المواضيع والأفكار، وممن كان حريصاً على حضور المجلس من الكوفيين: الشيخ علي الحاج مجيد الحلبي، والسيد صادق الفحام، وعبد الغني القزاز،



والحاج سعيد معلة والد الحاج محمد معلة، والسيد محمد السيد هاشم كمال الدين.

ولم يكن مجلس والده الوحيد، وإن كان الأكثر حضوراً فيه لأنه كان يتردد على مجالس مراجع الدين والعلماء الذين كانوا يسكنون الكوفة للاصطياف وراحة البال، والجميع لديهم مجالس أيضاً ولكنها تكون غالباً في أيام الصيف والربيع.

ومن ذلك: مجلس الإمام السيد أبو الحسن الأصفهاني، مجلس الميرزا مهدي الآخوند، مجلس الميرزا حسين النائيني، مجلس الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، مجلس آل شيخ الشريعة الأصفهاني، مجلس الشيخ عبد الكريم الجزائري، مجلس آل الشيخ راضي، مجلس الشيخ الغروي، مجلس المير علي أبو طيخ، مجلس الشيخ كاظم الشيرازي، وكانت الدواوين أو البرانيات تفتح بين حين وآخر كما هو الحال لبراني آل السيد أحمد السيد ياسين السعبري، والميرزا صفر، والسيد أحمد ربيع والميرزا محمد الخليلي^(١). وعند اندلاع ثورة مايس ١٩٤١ ناصرها كأكثر رجال الدين الشيعة وعرف طريقة إلى بغداد منذ

(١) في الكوفة آنذاك ما يزيد على مئة معلم فيهم العالم والخطيب كالشيخ هادي الخجّار والشيخ مهدي الخجّار والسيد هادي الفحام (الخطيب)، والخطيب الشيخ حسن البديري، والسيد علي القزويني (من عائلة صاحب الرياض) والخطيب السيد حسن القزويني، والميرزا علي القاضي، والسيد عبد الرسول كمال الدين، والسيد أحمد البكاء، والسيد الترك، والشيخ علي البازي، والشيخ محمد حسن الحائري، والشيخ الخطيب محمد رضا الحسيني صاحب بحلة (القادسية) والشيخ حسن البديري، والشيخ حسن جلي والسيد حسن الكفوي والشيخ حميد الهلالي والشيخ عباس قوزي الحلبي والسيد صادق زلزلة، (وكانت لديه مكتبة خاصة بدواوين الشعر المطبوعة والمخطوطة).

ذلك الحين لنقل بعض تصريحات زعماء النجف والمراجع الدينية، وتوثقت صلته برجال الحركة القومية أمثال فاضل معة وسلمان الصفواني، وقد تآزر مع أصدقاء: الشيخ عبد الغني الخضري والشيخ عبد المنعم الشميمساوي على مؤازرة القوميين العرب في بغداد، وتعرف في بغداد بعدد من رجال الفكر والصحافة، من أمثال محمد مهدي الجواهري وتوفيق الفكيكي المحامي ونور الدين داود ورزوق غنام وروفاثيل بطي ونشر في صحفهم مقالات وأشعار من نظمه، ومن توثقت صلته بهم آنذاك السيد ضياء شكارا وبلند الحيدري وعبد الحميد العلوجي، وكان لدى عودته إلى النجف يشارك في نشاطات منتدى النشر حيث كان على توافق تام مع أفكار قريبه المجتهد المصلح الإمام الشيخ محمد رضا المظفر، ويشاركه في اهتماماته الفلسفية، وصحب طبقة من الأدباء أنس بصحبتهم ورفقتهم كالأستاذ محمد علي البلاغي، والشاعر السيد محمود الحويبي والأستاذ هادي محي الخفاجي والشيخ علي الصغير، والدكتور جواد بن الحاج كاظم العبادي، وقد استفاد في تلك الفترة من الرابطة الأدبية وعميدها العلامة الخطيب الشيخ محمد علي البعقوبي.

كما أسس هو وجماعة من الأدباء جمعية أدبية خاصة باسم (رابطة الأدب) ومن المؤسسين الأوائل عبد النبي الشريف وجواد الدجيلي.

مكتبته:

ورث محمد كاظم الطريحي قسماً من مكتبة الأسرة أو ما تبقى منها في حوزة والده الشيخ كاتب.

وقد جاء في كتاب موسوعة العتبات المقدسة «قسم النجف» «وآل الطريحي من أقدم الأسر العلمية في النجف، وليس من شك أن كانت لبعض علمائهم

[illegible]

مواقف الحرب الشيوعية

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

المنشور الموزع في مدينة النجف الأشرف ليلة ١٠/٩ كانون الثاني ١٩٤٦

مكتبات خاصة، غير أن أشهر هذه المكتبات هي مكتبة الشيخ فخر الدين الطريحي... وكان تأسيسها في طلائع القرن الحادي عشر الهجري - السادس عشر الميلادي^(١)، وكانت تسمى بالخزانة الفخرية.

وفي أكثر بيوتات الأسرة مكتبات خاصة تضم النوادر الكتب والأسفار، ومنها مكتبة العلامة المرحوم الشيخ كاتب الطريحي، والتي تعرضت للحرق خلال أحداث ثورة العشرين.

كما أشار إلى ذلك الباحثة الشيخ الخاقاني في الجزء السابع من شعراء الغري، وقد بقيت منها بقية من المخطوطات استطاع الشيخ كاتب أن ينمّيها مع مرور الزمن حتى أصبحت من المكتبات المتميزة وأضاف لها الفقيد الراحل الشيخ محمد كاظم إضافات ذات شأن وضم إليها مجموعة من المقنيات الأثرية، ومجموعة نادرة من النقود الذهبية الإسلامية ومن اللقى الأثرية الخاصة بمنطقة الحيرة والكوفة القديمة ومن بينها مجموعات فخارية وزجاجية ومعنوية وبعضها مكتوب عليها بالمخطوط القديمة.

وبعد الانتفاضة الشعبانية أصبح منزل الشيخ الفقيد مقراً لمعارض الحكومة كونه يشرف على شارع الكورنيش.

(١) الخليلي: موسوعة العتبات المقدسة، قسم النجف ج ٢ ص ٢٦٩، ماضي النجف وحاضرها ١/١٥٣، ومقال: (أشهر الآثار المخطوطة في مكتبة آل الطريحي في النجف لأشرف) بقلم محمد أمين الدين - جريدة العراق - العدد ٥٣٨٢ الصادر في ١٩ تموز ١٩٣٨.

وكوركيس عواد: فهرس المخطوطات العربية في العالم ١٠٧/٢ الكويت ١٩٧٤. ومجلة العرفان ١٦ (صيدا ١٩٢٦) ص ٢٥-٢٨ الخزانة الفخرية أو خزانة الشيخ فخر الدين الطريحي.

وقد أطلق الظلمة من المقاتلين المرتزقة الذين قدموا لإفشال الانتفاضة والقضاء على المقاومة، فوجهوا تيران مدافعهم على المنزل فاحترق المنزل بما فيه وأحرقت المكتبة بكاملها وانتشر الدخان الملون الناتج من أحبار الكتب والمصنفات في أجواء محلة السراي وتطاير الرماد في أزقة الكوفة لكثرة ما أحرق من ورق الكتب، فذهبت بذلك آلاف الكتب بسبب ما تقدم والله الأمر من قبل ومن بعد.

ما تبقى من المخطوطات مكتبة آل الطريحي:

١. اللمعة الوافية والنجعة الشافية في الأصول ويسمى الكتاب أيضاً الاثنا عشرية لكونه في اثني عشر مبحثاً من مباحث أصول الفقه، تأليف: علي بن أحمد بن طريح الطريحي النجفي الأسدي المتوفى سنة ١٠٨٥هـ/ الموافق سنة ١٦٧٤م. أوله:

-الحمد لمن جعل للفروع أصولاً ولأهل العقول مدارك وعقولاً، إلى قوله: إني مودع في هذه الأوراق لمعة وافية في المسائل الأصولية.

-وهو مرتب على مباحث وأصول ومطالب وفصول وجاء في آخرها - والزم ما أمرت به من سلوك الاحتياط وتوكل على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

-تمت الرسالة بعون الله وحسن توفيقه على يد مؤلفها تراب أقدام المؤمنين فخر الدين بن محمد علي بن طريح النجفي مولداً ومسكناً عشية يوم الأربعاء في يوم الخامس من شهر رجب سنة ١٠٥٧ سنة سبع وخمسين بعد الألف من الهجرة النبوية على مشرفها السلام والتحية - تقع في ١٠٠ صفحة تقريباً

١٤٨٨م. وعلى النسخة خطوط جمع من علماء آل طريح منهم الشيخ محي الدين بن الشيخ كمال الدين الطريحي النجفي المتوفى سنة ١١٤٨، والشيخ نعمة الطريحي، والشيخ عبد الحسين بن نعمة وغيرهم من آل الطريحي وهي بخطه. وعلى ظهرها فهرست تصانيف الشيخ فخر الدين.

٢. أحكام الأرضين: تأليف الشيخ نعمة بن علاء الدين بن محي الدين الطريحي النجفي المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ وهو بخط المؤلف وعليه إجازة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر والشيخ حسن كاشف الغطاء صاحب أنوار الفقاهة بخطيهما للمصنف والمصنف من أعلام المجتهدين المعروفين في زمانه.

٣. إيضاح الحساب، وهو شرح لكتاب خلاصة الحساب للشيخ البهائي العاملي. تأليف الشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى سنة ١٠٨٥. أول الكتاب: الحمد لله الذي نزه ذاته من شوائب التعدد والنقصان ومجد شأنه من عوائب التثليث والاثنتين. ألفه في دار السلطنة أصفهان وفرغ منه تاسع رجب سنة ١٠٨٣.

٤. كتاب ربيع الأبرار في المزار والأعمال: لم يعرف المؤلف ويتضمن الكتاب أدعية وزيارات وتوسلات مع آيات وسور من القرآن الكريم.

٥. ترجمة مكارم الأخلاق للطبرسي: هذه النسخة ناقصة الأول والوسط وجاء في آخرها - تم الكتاب الموسوم بمكارم الأخلاق بحمد الله وتوفيقه سنة ٩٥٧.

٦. تحفة الوارد وعقال الشارد في اللغة العربية تأليف الشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى سنة ١٠٨٥.

٧. جامع الرسائل في عبادات الفقه للسيد محمد باقر الحسيني القزويني.

٨. كتاب الجامع المحمدي تأليف الشيخ محمد جعفر الاستربادي وهو رسالة فقهية باللغة الفارسية.

٩. ديوان السيد موسى الطالقاني ١٢٣٠-١٢٩٨هـ تاريخها ١٣٤٢-١٩٢٣ في جزأين مجموعتهما ١٩٨ صفحة عدد سطور الصفحة ٢٣ سم ٢٠×١٥×٤.

١٠. كتاب جهان وأنت ترجمة لكتاب - الكفاية في هيئة العلم - إلى الفارسية.

١١. الحائريات في ترجمة أحوال شعراء مدينة كربلاء تأليف الشيخ عبد المولى ابن الشيخ عبد الرسول الطريحي المتوفى سنة ١٩٧٥ ترجم فيه إلى أكثر من ٢٠ شاعراً كربلائياً.

١٢. حجية الظن الخاص للشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى سنة ١٠٨٥ ذكر في أوله أنه ذهب فرد من فضلاء متأخري الأصحاب إلى عدم جواز العمل بالظنون في أحكامه تعالى وقد استدل على ذلك بعموم الأدلة على النهي عن العمل بالرأي الذي هو الظن المستفاد من الاجتهاد، ثم أطل في النقص والإبرام.

ويقصد بذلك الشخص الشيخ محمد أمين الاستربادي وجاء في آخره - إن الأدلة على مشروعية الظن ليست على عمومها وإنما مقصورة على الظنون المستفادة من أدلة الكتب والسنة وأما غيرها من الظنون فمنفي بالآيات الكريمة

وقد كتب على النسخة بخط متأخر - جامعة الفوائد - ولهذا الكتاب نسخ خطية أخرى واحدة في مكتبة الششيرة بالنجف وأخرى في القاهرة في مكتبة دار الكتب.

١٣. حياة الأرواح إلى طريق الحق والصالح في العقائد الدينية والأصول المذهبية للشيخ علاء الدين بن أمين الدين بن محي الدين بن محمد بن أحمد بن محمد بن طريح الطريحي النحفي والد الشيخ نعمة الذي توفي سنة ١٢٩٠. أول الكتاب _ الحمد لله الواجب بالذات المنزه عن سادس ذي القعدة عن سادس ذي القعدة سنة ١٢٣٥.

١٤. الدر المنثور في عمل الساعات والأيام والشهور للشيخ علي بن الحسين الطريحي المتوفى سنة ١٣٣٣ منتخب وملخص من كتاب الكنز المذكور للشيخ فخر الدين الطريحي والأصل والتلخيص موجودان.

١٥. كتاب دقايق الحقايق.

١٦. ديوان السيد عبد المهدي الأعرجي النجفي الشاعر بخط أخيه الخطيب المعاصر السيد حبيب الأعرجي وفي مقدمة الديوان ترجمة الشاعر ودراسة لشعره كتبها الشيخ عبد المولى الطريحي.

١٧. ديوان السيد مهدي أبي الطايو البغدادي جمعه الطريحي.

١٨. ديوان الشيخ عبد الحسين بن الشيخ نعمة الطريحي النجفي المتوفى سنة

١٩. اللؤلؤ والصدف في مشاهير علماء الحلة والكاظمية والحائر والنجف

تأليف الشيخ عبد المولى الطريحي. وهو في التراجم.

٢٠. رسالة في إرث الزوجة وحرمانها من العقار للشيخ علي بن عبد الحسين

الطريحي نزيل الشفافية المتوفى سنة ١٣٣٣ هـ رتبها على ثلاث مقامات ١ -

في أصل الحرمان ٢ - فيمن تحرم منهن ٣ - ما تحرم منه. وثبت الشيخ

هامش النسخة حاشية مفصلة بين فيها ثبوت الاختيار للزوجة والنسخة

بخط المصنف فرغ منها عام ١٣٠٦ هـ.

٢١. الرياض الأزهرية في تاريخ أنساب الأسر العلوية للشيخ عبد المولى بن

عبد الرسول الطريحي في مجلد كبير وداخله مشجرات للأنساب وقد ذكر

فيه جملة من القبائل والأسر العلوية وأنسابها وآثارها العلمية والشعرية

وكان قد بدأ بتأليفه سنة ١٠٣٤ و نقل عنه كثير من المؤلفين والأدباء.

٢٢. شرح شواهد قطر الندى تأليف السيد صادق الفحام.

٢٣. شرح الشرائع تأليف الشيخ حسام الدين ابن الشيخ جمال الدين الطريحي

المتوفى سنة ١٠٩٤ هـ وهو في الفقه الإمامي.

٢٤. شفاء السائل في مستطرفات المسائل في علم مواقيت الصلاة في العروض

القريبة والبعيدة تأليف الشيخ فخر الدين الطريحي أوله الحمد لله رتبته على

عشرة أبواب أولها في غاية الارتفاع وفيه مسائل فرغ منه سنة ١٠٦١.

٢٥. شوارع الأحكام في شرح شرائع الإسلام للشيخ علي ابن الشيخ حسين

الطريحي المتوفى سنة ١٣٣٣ هـ فرغ من مجلده الأول ٥ ربيع الأول سنة

١٣٦٥ وعلى ظهره إجازات مشايخه بخطوطهم وهم العلامة النوري والعلامة الشيخ محمد طه نجف والعلامة الشيخ رضا الهمداني وفيه ينقل عن شيخه محمد طه نجف والشيخ أحمد المشهدي وغيرهم.

٢٦. عواطف الاستبصار للشيخ فخر الدين الطريحي وقد أوضح فيه ما في أسانيد كتاب الاستبصار للشيخ الطوسي من عطف رجل على رجل وعمد إلى تعيين المعطوف عليه في الموارد المحتملة بالقرائن الداخلية والخارجية وعبر المؤلف عنه فيما كتبه ... رسالة في بيان عواطف الاستبصار.

٢٧. كتاب تاريخ الكوفة تأليف السيد حسين البراقبي النجفي المتوفى سنة ١٣٣٢هـ .

٢٨. كتاب في مراثي الحسين في النجف تأليف الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ محمد علي الطريحي وهو من الطريحيين الذين نزحوا من النجف إلى الحلة وهو أخ الشيخ فخر الدين الطريحي. وهذا الكتاب على غرار كتاب المنتخب المطبوع والمشهور لأخيه المذكور وفي الكتاب قصائد في الإمام الحسين غير معروفة وممن نقل عن الكتاب العلامة السيد جواد شبر والخطيب المرحوم الشيخ محمد علي اليعقوبي والأستاذ علي الخاقاني وغيرهم. ومن هنا الكتاب نسخة أخرى في مكتبة السيد الحكيم في النجف ضمن مجموعة. انتهى من تأليفه سنة ١٠٧٦هـ.

٢٩. النكت الفخرية في شرح الرسالة الاثنا عشرية في الفقه الإمامي وقد وقع الفراغ من هذه الرسالة اليوم السابع من شهر رجب المرجب في مشهد

الكاظمين سنة ١٠٤١هـ - على يد مؤلفها - تراب أقدام المؤمنين فخر الدين بن محمد علي طريح النجفي مسكناً ومولداً - حوالي ٤٠٠ صفحة ١٥×١٥ وعلى النسخة حواشٍ وتعليقات متعددة وقد شرح هذا الكتاب ولد المؤلف الشيخ صفي الدين الطريحي وأسمى شرحه - الرياض الأزهرية.

٣٠. كتاب تفسير القرآن للعلامة الشيخ فخر الدين الطريحي ويسمى أيضاً مشارق النور أو المشارق الطريحية المجلد الأول في تفسير سورة البقرة وقسم من آل عمران وهو بخط المؤلف ٨×١٤ وعلى النسخة تملك الشيخ صفي الدين الطريحي بخطه وختمه وقد اشتراه بعد وفاة الشيخ صفي الدين الشيخ كمال الدين عبد علي بن عبد الحميد شمس النجفي سنة ١١٢١هـ وهو من أدباء النجف في عصره وتملكات نعمة والشيخ أمين بن محي الدين من آل طريح سنة ١١٦٥.

٣١. الفخرية في الصلاة تأليف الشيخ فخر الدين الطريحي وجاء في آخرها - تمت الرسالة الشريفة عصر الأحد يوم خامس عشر من جمادى الآخر من سنة أربع وستين بعد الألف من الهجرة النبوية على مشرفها السلام والتحية إلى يوم الدين على يد أقل العباد وأحوجهم إلى يوم التتاد أمين الدين ابن الشيخ محمود بن أحمد بن طريح النجفي مولداً ومسكناً والعريزي المسلمي أصلاً.

٣٢. المنتخب في المراثي والخطب، للشيخ فخر الدين الطريحي، من الكتب المشهورة وقد طبع مراراً في العراق والهند وإيران. وهذه النسخة جيدة وقد

كتبت في حياة المصنف وفي الصفحة الأولى فهرس الكتاب وفي ظهرها
 بداية الكتاب وأوله، الحمد لمن جعل الدنيا جنة لأعدائه وسجناً ومحنة
 لأوليائه.. - وفي آخرها - تم الكتاب بعون الله وحسن توفيقه في اليوم
 الخميس من شهر جمادى الأولى سنة ١٠٧٦ - وتقع النسخة في ٣٦٢ صفحة
 كتبت بالحبر الأسود والعناوين بالأحمر وعليها ممتلكات منها ما رسمه -
 العبد الأقل محمد صالح ابن المرحوم المبرور الحاج حسين الكراي
 الكاظمي أصلاً ومسكناً ومدفنناً إن شاء الله - وعلى بعض الصفحات حواش
 بلا توقيع الطول اسم. العرض ٥٠٥ السمك ١٠٤ اسم ولدى مقابلة هذه
 النسخة بالنسخة المطبوعة ظهر أن فيها زيادات هامة منها تثبيت أبيات غير
 معروفة من قبل من نظم الشيخ فخر الدين الطريحي في رثاء الحسين وفي
 الهامش تأكيد ينص على أنها من نظمه ومن هذه الأبيات:

إن كنت محزوناً فمالك ترقد

هلا بكيك لمن بكاه محمد

ولقد بكته في السماء ملائكتك

زهرا كرام راكمون وسجد

ومنها قوله عن لسان زينب العقيلة:

يا أمي الزهراء قومي جدي

وجميع أملاك السما لك ينجد

هَذَا حَيِّيكَ بِالْحَدِيدِ مَقْطَعٍ
وَمَخْرُجِ بَدْمَائِهِ مَسْتَشْهِدٍ
وَالطَّبِيبُونَ بِنَسُوكِ قَتَلُوا حَوْلَهُ
بَشَرًا مِنَ الْمَخْلُوقِ إِلَّا وَاحِدًا
وَالْيَكُمُ مِنْ عِبَادِكُمْ وَمَحَبِّبِكُمْ
بَعْضُ النِّظَامِ عَسَاءَ فِيهِ يَسْعَدُ
صَلَّى إِلَهَ عَلَيْكُمْ يَا سَادَتِي
مَا دَامَ طَمِيرًا فِي السَّمَاءِ يَغْرُدُ



الشيخ جعفر الطريحي

٣٣. ديوان شعر للشيخ جعفر ابن الشيخ حسن
الطريحي كُتِبَ سنة ١٣٥٠هـ و١٣٥١هـ بخط الشاعر
في ١٣ ورقة يحتوي على ٢٣ قصيدة ومقطوعة
مكتوبة على ورق عادي وخط حسن والشيخ
جعفر هو صاحب كتاب مرشد الحاج المطبوع
من فتاوى السيد الحكيم.

٣٤. تحفة روحاني باللغة الفارسية مرتب على ثلاثة أبواب في كل منها عدة
فصول، أول الأبواب _ ايزد شناسي _ في معرفة الله تعالى وصفاته،
ثانيهما _ نفس شناسي _ في معرفة النفس وأحوالها، ثالثهما _ نبي
شناسي _ في معرفة النبي 'ص' ومعرفة معجزاته وما يتعلق بذلك. لم يسم

المصنف نفسه ولم يسم الكتاب أيضاً وإنما قال في وصف الكتاب قبل الشروع في الأبواب _ ابن تحفة روحاني حاصلش سعادت جاوداتي وكتب على هامش النسخة _ أنه تنمة كتاب دقائق الحقائق _ وقد ذكرنا كتاب دقائق الحقائق في الرقم ١٥ من هذا الفهرست ولم نشر فيه إلى ما يتضمنه والواقع أنه مرتب على ثلاثين فصلاً في أوله فهرس لتلك الفصول وموضوعة في علم الأخلاق وهو غير كتاب دقائق الحقائق لمحمد بن محمود الدهدار وتاريخ النسخة الموجودة من هذا الكتاب سنة ١١١٥هـ.

٣٥. كتاب التبصرة العلية والتذكرة الحسامية، في المسائل المهمة الرضاعية تأليف الشيخ حسام الدين بن جمال الطريحي النجفي المسلمي، كتبت في التاسع عشر من شهر جمادى من شهر سنة ١٢٣٥هـ ويقع في ٢١ ص الخط فارسي مشكول، مجهول النسخ، وأوله: _ الحمد لله وحده والصلاة على من لا نبي بعده.. وبعد فيقول المفتقر إلى رحمة ربه الغني حسام الدين بن جمال الدين الطريحي النجفي المسلمي عامله الله بلطفه الخفي، يا إخوان الدين.. والكتاب مرتب على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة وفي المقدمة ذكر الأخبار الواردة في الرضاع وآدابه ومدة الرضاع وعليه حواش كثيرة رمزها _ منه _ وأورد في آخره ثلاثين حديثاً في نوادر الرضاع، وتوجد من الكتاب نسخ أخرى منها النسخة الأصلية بخط المؤلف موجودة في مكتبة آية الله الحكيم في النجف بخط جميل نسخي واضح وفيها تاريخ الفراغ من الكتاب في المشهد الرضوي في يوم الجمعة من ربيع الثاني سنة

١٠٩٤ ولدى الشيخ عبد الحسين الطهراني نسخة أخرى من الكتاب مستنسخة عن الأصل المذكور.

٣٦. رسالة عن آل الاسكوثي: فيها إجازات بعض علمائهم وأحوالهم وتصانيفهم. وذكر بعض ما قيل فيهم من الشعر وهم من الأسر العلمية المشهورة في كربلاء والبحرين. وأولها: الحمد لله الذي حار في معرفة ذاته دقایق لطایف العقول وعجزت عن إدراكها بصائر أهل المتقول والمعقول وانحصرت إلى معرفته في معرفة الرسول وآل الرسول _ وجاء في آخره _ كتبه يمينه الدائرة المفتقر إلى رحمة ربه الكريم موسى بن محمد سليم الاسكوثي القرجة داغی سنة ١٢٣٥ غرة جمادى الثانية سنة ألف وثلاثمائة وخمس وثلاثين من الهجرة المباركة _ قد تم استنساخه بيد الحقیير الفقیر حسن بن موسى الحائري في السنة المذكورة عاشر رجب. وجاء في حاشية الصفحة الأخيرة _ لا يخفى أنه قد لاحظتها من أولها إلى آخرها وقابلتها مع نسخة الأصل التي هي بقلمي وهي مطابقة مع نسخة الأصل ولم تسقط فيها ظاهراً شيء إلا ما زاغ عنها البصر حرره الحقیير الفقیر موسى بن محمد بن محمد باقر عفا الله عنه في الدارين _ عبده موسى الحائري _ وختم آخر _ عبده موسى بن محمد باقر الحايري _ يقع الكتاب في ٤٤ ورقة. الورق أسمر خفيف والخط نسخي عادي وهي نسخة جيدة وكاملة الطول ٨ سم والعرض ٥.٦ سم وفي أول الكتاب وآخره أوراق عدة خالية من الكتابة.

٣٧. مطارح النظر في شرح الباب الحادي عشر تأليف الشيخ صفى الدين الطريحي المتوفى في حدود سنة ١١٠٠هـ من الشروح المعتمدة لدى الإمامية في علم الكلام ومؤلفه من أجلاء علماء النجف والمجتهدين في عصره، والنسخة التي بين أيدينا منتزعة من مجموعة كتب وفيها آثار سقط وإتلاف كتبت بالخط الفارسي الرديء مجموع صفحاتها ٨٨ صفحة ومسطرتها ١٧ سطراً. انتهى ناسخها من كتابتها سنة ١٣٠٨ للهجرة. ومن هذا الكتاب نسخة أخرى في مكتبة آل كاشف الغطاء في النجف وقد سقطت منها الورقة الأولى والموجود منها يتكون من ١٣٩ ص ومسطرتها ١٥ سطراً كتبت بالخط النسخي وفصل بين الف والشرح بالحبر الأحمر وهي نسخة جيدة وقد جاء في آخرها اسم ناسخها وهو ابن ملا نظر علي محمود تقي. انتهى منها في عصر الخميس حادي عشر شهر رمضان سنة ١١٢١هـ وقد طبع هذا الكتاب في النجف مطبعة الآداب سنة ١٩٥٨ بعناية الأستاذ الوالد الشيخ محمد كاظم الطريحي رحمه الله.

٣٨. مجموعة شعرية في ١١ ورقة تتضمن قصائد في رثاء الإمام الحسين _ ع _ من نظم الشاعر السيد صالح القزويني النجفي البغدادي وولده السيد حسون ابن السيد صالح القزويني والخط نسخي عادي على ورق أسمر خفيف وأول القصائد القصيدة التي مطلعها:

بـا بـي ظامـيـا إذا صـال صـلى

ولظى الحرب جيش حرب ضراما

والنسخة مجهولة النسخ ولعلها مقتطعة من مجموعة أكبر منها.

٣٩. أرجوزة شعرية للشاعر المرحوم الشيخ مهدي ابن الشيخ داود الحجار أحد شعراء النجف من طبقة الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري وتوفي وهو عالم في منطقة المعقل بالبصرة والأرجوزة في نقض العهدين الراجين ومطلعها:

حمداً لك اللهم بارئ النسيم

وموجد الأشياء من بعد العدم

وجاء في آخرها: — تم ما وجدته من الأرجوزة في آخر ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ هـ بقلم الخطيب باقر الشيخ حبيب الشيخ داود بن سلمان بن محمد آل نوح.

٤٠. ديوان الشاعر الكربلائي محمد علي كمونه المتوفى سنة ١٢٨٢ ف نسخة ناقصة وصل فيها النسخ صفحة ٤٧ وأول الديوان القصيدة التي مطلعها:

ما بال عينك بعد كشف غطاتها

قلذف الأمى إنسانها في مائها

والخط نسخي جيد الطول ٨٠٥ العرض ٥٠٥.

٤١. ديوان الشيخ محمد علي كمونة. نسخة أخرى فيها قسم من أشعار ابن كمونة وفي مقدمتها ترجمة له بتوقيع — الطباطبائي عفا عنه ١٣ شوال ١٣٥٩ — وتقع نسخة الديوان في ٧٦ صفحة ومما جاء في آخرها: قد تم

ديوان الشاعر المفلح الشيخ محمد علي آل كمونة الأسدي الحائري وفرغ من نسخة على خطه أقل الخليفة الحسني الطباطبائي في اليوم الثاني عشر من شهر شوال سنة ١٣٥٩هـ. الطول ٦٠٥ العرض ٤سم.

٤٢. كتاب التعريف: مجهول المؤلف أوله: الحمد لله رب العالمين.. أعلم أن التعريف في اللغة التغيير.. - وآخره قد تم هذا الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الأقل أحمد بن سيد ياسين الحسيني (السعيري) في السنة التاسعة بعد الألف والثلاثمائة هجرية. الطول ٩سم العرض ٤سم في ٤٠ صفحة الخط نسخي واضح.

٤٣. كتاب في علوم القرآن: يقع في ٢٣ باباً وخاتمة في الظاءات التي في القرآن. وهو ناقص الورقة التي عليها العنوان وناقض أوراق قليلة في آخره وخطه نسخي واضح وقد كتبت عناوينه بالحبر الأحمر والأخضر ويظن أنه كتاب كشف آيات القرآن أو كتاب - كشف غوامض آيات القرآن للمرحوم العلامة الشيخ فخر الدين الطريحي. الطول ٦٠٥ العرض ٤سم يقع في ٢٢٥ صفحة الورق أسمر عادي.

٤٤. كتاب في أدب الحج ومناسكه: ناقص الأول والآخر والخط بالحبر الأسود العادي وكتبت العناوين بالأحمر الطول ٦سم العرض ٤٠٥ سم يقع في ٦٦ صفحة.

٤٥. كتاب في علم الحديث مجهول المؤلف وناقص الأول والآخر والخط نسخي معتاد على ورق أسمر خفيف في حوالي ١٠٠ صفحة الطول ٥٠٥ والعرض ٤سم.

٤٦. ضوابط الأسماء واللواحق تأليف الشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى ١٠٨٥ يتكون الكتاب من ١٤ صفحة من القطع المتوسط ومسطرتها ١٧ سطراً مكتوبة بالخط النسخي المشوب بالفراشي بعضها ببعض وقد أشار الناسخ إلى أبوابها بالحبر الأحمر. انتهى الفراغ من استنساخها عن نسخة الأصل كما مثبت في آخرها "تمت الرسالة على نسخة مؤلفها العلامة الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي أعلى الله مقامه المؤرخة في السنة التاسعة والأربعين بعد الألف الهجرية على مهاجرها ألف الصلاة وأشرف التحية وقع الفراغ من تسويدها يوم الثالث من شهر صفر من شهور السنة الواحدة والأربعين بعد الألف من هجرة من له العز والشرف.. الأقل عبد المولى الطريحي النجفي" طبع الكتاب في طهران ١٩٥٦-١٣٧٥ وقد عني بتحقيقه ونشره شيخنا الوالد وجعل هذه النسخة الأصل في التحقيق.

٤٧. تاريخ الأعمار الصناعية: تأليف الشيخ عبد المولى الطريحي النجفي يقارب الألف صفحة في ٨ أجزاء ضخام جمع فيها المؤلف نتائج الأبحاث العلمية التي قام بها علماء الفضاء خلال العشرين سنة الأخيرة وهو عمل موسوعي مهم.

٤٨. تاريخ الصواريخ والحوادث الكونية تأليف الشيخ عبد المولى الطريحي النجفي يقع في ثلاثة أجزاء.

٤٩. تاريخ الاكتشافات الأثرية في البلاد العربية يقع في جزأين.

٥٠. الحلقات في تاريخ وتراجم شعراء مدينة الحلة جرى فيه على طريقتة التي اتبعها في كتابه الحائريات الذي وصفناه من قبل. وهو أيضاً للشيخ عبد المولى الطريحي.

٥١. الغرويات في تراجم شعراء النجف للشيخ عبد المولى الطريحي وقد نشر قسم منه في بعض المجلات كالعدل الإسلامي والفرزدق وغيرها.

٥٢. شرح التصريف لمسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني - سعد الدين - عالم مشارك في النحو والتصريف والمعاني والبيان والفقه والأصول والمنطق وغيرها. ولد بتفتازان من بلاد خراسان سنة ٧١٣ وأقام بسرخس وأبعده تيمورلنك إلى سمرقند فتوفي فيها سنة ٩٧٣ ودفن في سرخس وله عدة مصنفات أكثرها مطبوعة ومنها هذا الكتاب أوله: 'إن أروى زهر تخرج في رياض الكلام من الأكماء وأبهى حبر تحاك ببيان البيان ومستان الأقلام'. آخره 'وقع الفراغ يوم السبت ثاني عشر من شهر ربيع الأول المطابق سنة عشر ومائتين بعد الألف ١٢١٠هـ بخط الحقيق الملقب محمد ابن المرحوم محمد حسن ساكن رامهرمز والأصل جزائري من بني حلاف'. يقع في ١٢٥ صفحة بالخط النسخي المعتاد، وعليه تعليقات

وشروح للعلامة المرحوم كاتب الطريحي بعنوان كاتب و - ش كاتب ...

الطول ٨٠٥ سم العرض ٦ سم وهذه النسخة من النسخ الجيدة الكاملة.

٥٣. مولد النبي: ناقص الأول والآخر وهو شبيه بمولد البرعي المطبوع

المعروف ويتناول مؤلفه الروايات التي تحدثت عن نشأة الرسول وحياته

في صباه وفي خلال ذلك يورد أشعاراً ومدايح نبوية وموشحات في مدح

الرسول "ص" وهي نسخة قديمة الخط مكتوبة على ورق أسمر دقيق ٥٤

ص الطول ٨ سم العرض ٥٠٥ سم. وندرج أدناه ما رأينا من كتب المرحوم

الشيخ عبد المولى الطريحي وقد تقدم ذكر بعضها:

٥٤. كنوز الأدب الخفية في آداب اللغة العامية.

٥٥. تاريخ الإحصاء العام ٣ أجزاء.

٥٦. سلوى بلا من، وقد نشرها تباعاً في جريدة الهاتف النجفية.

٥٧. المآخذ الشعرية _ في النقد الأدبي _.

٥٨. تاريخ الوفيات ٣ أجزاء وفيات العلماء والأدباء والوجهاء وغيرهم وهو

مجموع فريد.

٥٩. مباحث عن الأقطار العربية.

٦٠. كتاب الأوائل _ جزءان.

٦١. وحي الفكر في المطبوعات الحديثة والقديمة وقد نشر قسم منه في مجلة

لغة العرب البغدادية.

٦٢. مجموع عن آل طريح تضمن ما قيل فيها من شعر ونثر وذكر بعض أحوال رجالها.

٦٣. الأمثال العامية في العراق.

٦٤. شرح موالية ابن الخلفة الحلبي.

٦٥. الأدب الحديث والقديم.

٦٦. الحكم والأمثال العربية.

٦٧. تاريخ الخيول العربية.

٦٨. بعض العقائد الفاسدة _ وقد نشر قسم منه في جريدة الهاتف.

٦٩. تاريخ البنود الشعرية النجف: محمد سعيد الطريحي.

٧٠. المآب في شرح الآداب وأصل الكتاب اسمه آداب الفاضل شمس الدين

محمد أشرف الحسيني السمرقندي الحكيم المحقق صاحب الصحائف

والقسطاس والمتوفى حدود سنة ستمائة وهي أشهر كتب الفن ألفها لنجم

الدين عبد الرحمن جعلها على ثلاثة الأول في التعريفات والثاني في

ترتيب البحث والثالث في المسائل التي اخترعها. وأول هذه الرسالة المنة

لواهب العقل.. الخ. وكتاب المآب شرح لهذه الرسالة من تأليف العلامة

جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الودائي المتوفى سنة ٩٠٨هـ وأول

شرحه قال المصنف لواهب العقل عدل عما هو المشهور.. الخ وعبر

الشارح عن نفسه في هذه النسخة بأبي العلاء بن محمد البهشتي الاسفرايني

وتاريخ النسخة أول رمضان سنة ٨٥٥هـ وسمى في أول الخطية بالمآب في شرح الآداب، وعلى هذا الكتاب حواش عديدة لعدد من العلماء.

٧١. جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن ناصر الباعوني من نواحي هراة المتوفى سنة ٨٧١هـ مرتب على ثمانين باباً.

٧٢. شرح حرز الأمانى ووجه التهاني "في القراءات السبع للسبع المثاني": وهي القصيدة المشهورة بالشاطبية، الأصل للشيخ أبي محمد بن خيرة الشاطبي الضرير المتوفى بالقاهرة سنة ٥٩٠هـ وأبيات قصيدته ألف ومائة وثلاث وسبعون بيتاً أبدع فيها كل الإبداع وللقصيدة شروح منها شرح الجعبري والسخاوي وأبي شامة الدمشقي وأبي القاسم البغدادي وغيرهم، ومنها هذا واسمه "اللائي الفريدة" تأليف الشيخ المحقق أبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسي المقرئ "أوله: الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب.. الخ" ترجمة الشارح في الضوء اللامع للسخاوي ٥-٣٤ وفيه أن ولادته في ثالث رجب ٧١٦هـ ووفاته في ذي الحجة ٨٠٠هـ وذكر له شرح الشاطبية، وهذه النسخة كتبت في زمان الشارح وعرضت عليه قراءة وبحثاً سنة ٦٥٠هـ.

٧٣. مجموع خطي يضم قصائد شعرية للسيد حيدر الحلبي وغيره وفي خلال ذلك سرد لبعض أحداث وقعة الطف ومقتل الإمام الحسين عليه السلام. وهي بخط الشيخ عبد الرضا ابن الشيخ جعفر القلوجي من مواليد الحلة سنة ١٢٩٠هـ وهاجر إلى الكوفة سنة ١٣٢٠هـ ودرس على آية البزدي

والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والميرزا الفائني وتوفي بالكوفة سنة ١٣٦٠ هـ يقع في ٨٨ صفحة من القطع المتوسط مكتوب بالحبر الأسود وبالخط الواضح.

٧٤. كتاب نقض الوشيعة للشيخ مهدي الحجار النجفي نزيل معقل البصرة، وهو من أدباء وشعراء النجف كان من طبقة الشاعر المعروف محمد مهدي الجواهري. وهذا الكتاب رد على كتابي (الوشيعة في نقد عقائد الشيعة) الذي ألفه موسى جبار الله وكتاب (الإسلام الصحيح) لمحمد إسعاف النشاشيبي. والكتاب من الردود العلمية الثافعة كتب بأسلوب علمي نزيه وسليم وجاء في آخره "تم الثامن من ذي القعدة ١٣٥٧ هـ على يد الفقير محمد باقر الشيخ حبيب الحلبي والتعليقات التي أشرنا إليها كانت بخط المؤلف.

٧٥. ديوان الشيخ محمد حسن بن الشيخ علي الطريحي المنتهي نسبه للشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى سنة ١٠٨٥ صاحب كتاب مجمع البحرين، وهو يحتوي على نظمه بالشعر الشعبي وجميعه في مرثي آل البيت، ولنفس الشاعر ديوان يحتوي على شعره القريض ستعرض له إن شاء الله.

٧٦. رسالة في الشعائر تأليف الشيخ مهدي بن داود الحجار المتقدم ذكره كتبها في الرد على الإمام محسن الأمين العاملي رحمه الله صاحب أعيان الشيعة، الموجود منها من صفحة ١٨ إلى صفحة ٤٧ والظاهر أن المؤلف لم يكملها والنسخة مكتوبة على ورق أسمر واضح الخط مسطرتها ١٨.

٧٧. مجموع شعري يحتوي على قصائد عديدة في رثاء الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ محمد علي كمونة الكربلائي ولأجل أن يطلع القارئ على هذه القصائد نورد ذكر مطالعها وأسماء قائلها، أول المجموع قصيدة عبد الحسين الحويزي مطلعها:

أهل بنو أسد في حبيهم علموا
بالطف نكس من بيت العلى قدم
ترخى الحفائظ منهم أن يضع بلا
وتبر ويهدر من ذاك السزيم دم
العيس في كربلاء كانت منازلهم
معمورة وبها الوفاء تزدحم

والقصيدة الثانية لنفس الشاعر مطلعها:

من غال ضرغام العرين قتيلا
وأغار مقتحماً عليه الفسيلا

والثالثة لنفس الشاعر مطلعها:

بدر السما بدجي الغياهب غائر
ومطالع الأيام فيك دياجر

والرابعة لنفس الشاعر، مطلعها:

عدت صروف النوى ميقات أحزاني

لأربعين حلت موسى عمران

والخامسة له أيضاً مطلعها:

مثال الدهر أنزلك الصعينا

ومجدك طاول الجوازا صعدا

والسادسة له أيضاً مطلعها:

أنا بالحياة مع الزمان مسالم

لو أن من بسواه شخصك عالم

وبعد هذه القصيدة لنفس الشاعر نوارخ شعرية في تاريخ وفاة الشيخ عبد

الحميد وإليك أبيات التاريخ منها:

مشرفة القدر أرخ بها

شهيداً حميداً قضى نحبه

والثاني:

قال مستفهماً الطف أرخ بها

(حميد قضى بليل شهيد)

والقصيدة السابعة للأديب السوداني رحمه الله مطلعها:

كالقوس فيه السهم فعل العبد

وبه اغتيالاً قد أصيب حميد

وكتب في بداية القصيدة التاسعة أنها للأديب عبد العزيز، ومطلعها:

خطب له انصدع الفؤاد وذابا

أبكى العيون وأحزن الأحباب

أما العاشرة فهي للخطيب الشيخ عبد الكريم الكربلائي، ومطلعها:

أصبح المجسد خاشعاً وذليلاً

يلطم الوجه بكرة وأصيلاً

وينادي بعبرة وعويل

وصارحاً قد قضى حميد قتلاً

والقصيدة الحادية عشرة للشيخ إبراهيم الشيخ سعيد المظفر، مطلعها:

خلا ربى الطف من نار على علم

فبات يزخر بالأحزان والألم

وأقمرت من سناء البدر تربته

وكان يكشف عنها داجي الظلم

والثانية عشرة لنفس الشاعر مطلعها:

شيخ الطفوف أضاعك الإسلام

فبكى برعب والدموع سحاجم

والثالثة عشرة (غير موسومة القائل) مطلعها:

لنا كل يوم فجعة تتجدد

قائمتها في الشرق والغرب تقصد

وكذلك القصيدة الرابعة عشرة التي مطلعها:

أبكي والأسى حبس الدموعا

وأندب والنوى طوت الظلوعا

ثم القصيدة الخامسة عشرة والأخيرة للشيخ عبد العزيز علي مطلعها:

الله أي زعيم خانة الأجل

وأي صارم حنك غاله الفل

وبعد نهاية القصيدة تاريخ شعري للشيخ علي البازي رحمه الله ثم يأتي باب الشعر الشعبي وفيه قصائد نظمت لنفس الغرض الأول وهي تشتمل على ٧ قصائد للشاعر المرحوم الشيخ ملا كاظم المنظور الكربلائي ألقى قسماً منها في الفواتح المقامة في جمعية القهواتية، وجمعية الخبازين، وهيئة البقالين والقصابين وغيرهم، وبعد ذلك قصيدة من نظم الأديب الشيخ عبد الأمير البناء، وقصيدة للشيخ حيدر الشيخ محمد ملجة، وقصيدة للشيخ عبد الأمير الطويرجاوي، وقصيدة للشيخ داخل بن عسكر، وقصيدة للشيخ عبد الأمير الشيخ أحمد الحلبي، ثم قصيدة رائعة من نظم الشيخ حميد الأسدي ألقاها في الكوفة وفيها استنهاض لزعيم بني أسد في عصره الشيخ سالم الخيون

٧٨. كنز الفوائد في تلخيص الشواهد وهو مختصر (مغاهد التنصيص على

شواهد التلخيص لبدر الدين أبو الفتح عبد الرحيم العباسي المتوفى سنة

(٩٦٣) وهو من تأليف الشيخ فخر الدين الطريحي، وهذه النسخة بخط المؤلف وقد سقطت من آخرها بعض أوراق بسيرة وممن وصفه المحامي عباس العزاوي في تاريخ الأدب العربي في العراق ١٥٢/٢-١٥٣ وفي مجلة لغة العرب للأب الكرمللي ٧٢٨/٦.

٧٩. مجموع شعري يضم طائفة من القصائد المنظومة بالشعر الشعبي نظمها كبار الشعراء في الجيل، كتبت المجموعة في كربلاء، والشعراء هم: (الشيخ محمد السراج، الشيخ مرتضى قاهر، الشيخ صادق الدجيلي، عبد العباس البلوشي، السيد إسماعيل السيد عباس) تقع المجموعة في ١٣٤ صفحة من القطع الوزيري كتبت على ورق أسمر رقيق.

٨٠. مجموع شعري فيه نخبة من القصائد الشعرية لجمهرة من شعراء العراق وهي بالشعر الشعبي الملاحون، والقصائد على التوالي للشعراء: الشيخ عبد الحسين الحويزي، صادق الدجيلي، سيد عيسى سيد رعد (ديوانية)، ملة زاير (ناصرية)، اجبير حمزة، عبد العباس محمد علي، سيد الحسن، الحاج جواد أخ نزار، عبود غفلة، سيد هادي، عبد الأمير، شيخ رمن (ديوانية)، حسان حليم دموس، شيخ طاهر، شيخ شنان الحسن، الشيخ علي التركي، سيد عبد المحسن ميسوي، الشيخ سلمان الانباري، شيخ علي الحاج عبود، الشيخ أحمد الحاوي، الشيخ حسون الطقيلي، الشيخ جاسم، الشيخ محمد الحلبي الخطيب الملا، سيد حسون السيد محمد، سيد موسى السيد رعد

(ديوانية)، سيد عباس نجفي، حاج حمادى شيخ حسين، السيد يوسف. وقد كتب هذه الطائفة من الأسماء كما هو مثبت من تواقعهم أسفل القصائد.

مؤلفاته:

- ١- ابن سينا (بحث وتحقيق) قدم له الإمام كاشف الغطاء وطبع ببغداد ١٩٤٨م.
- ٢- الكندي فيلسوف العرب الأول، بغداد ١٩٦٢.
- ٣- الفلسفة الإشراقية عند ابن سينا، (طهران ١٩٥٤).
- ٤- عقيدة ابن سينا (طهران ١٩٥٤).
- ٥- نصير الدين الطوسي بين الفلسفة وعلم الكلام (طهران ١٩٥٢).
- ٦- الإمام علي بطل العروبة والإسلام ١٩٦٠.
- ٧- الأدب في ثورة العشرين ١٩٥٩.
- ٨- توثيق الارتباط بالتراث العربي وتحديد معالمه (بغداد ١٩٦٩).
- ٩- النجف الأشرف حضارة وأصالة دمشق ١٩٩٤.
- ١٠- في تاريخ النجف (عدة أجزاء).
- ١١- ديوان ابن كمونة تحقيق (النجف ١٩٤٨).
- ١٢- ديوان الشيخ علي نقى الأحسانى تحقيق (طهران ١٩٥٥).
- ١٣- كتب وأدباء وأناس آخرون (مذكرات).
- ١٤- تفسير غريب فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال للشيخ الطريحي تحقيق (طهران ١٩٥٥).
- ١٥- جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال للشيخ الطريحي تحقيق (طهران ١٩٥٥).

١٦- ضوابط الأسماء واللواحق للشيخ فخر الدين الطريحي تحقيق (طهران ١٩٥٥).

١٧- مطارح النظر في شرح الباب الحادي عشر للشيخ صفي الدين الطريحي تحقيق (النجف ١٩٥٨).

١٨- دراسة موسعة عن الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء.

١٩- دراسة موسعة عن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي.

٢٠- النجف مدينة العلم والعمران - بيروت ٢٠٠٢.

٢١- كتاب الحروفية - بيروت دار المرتضى ٢٠٠٢.

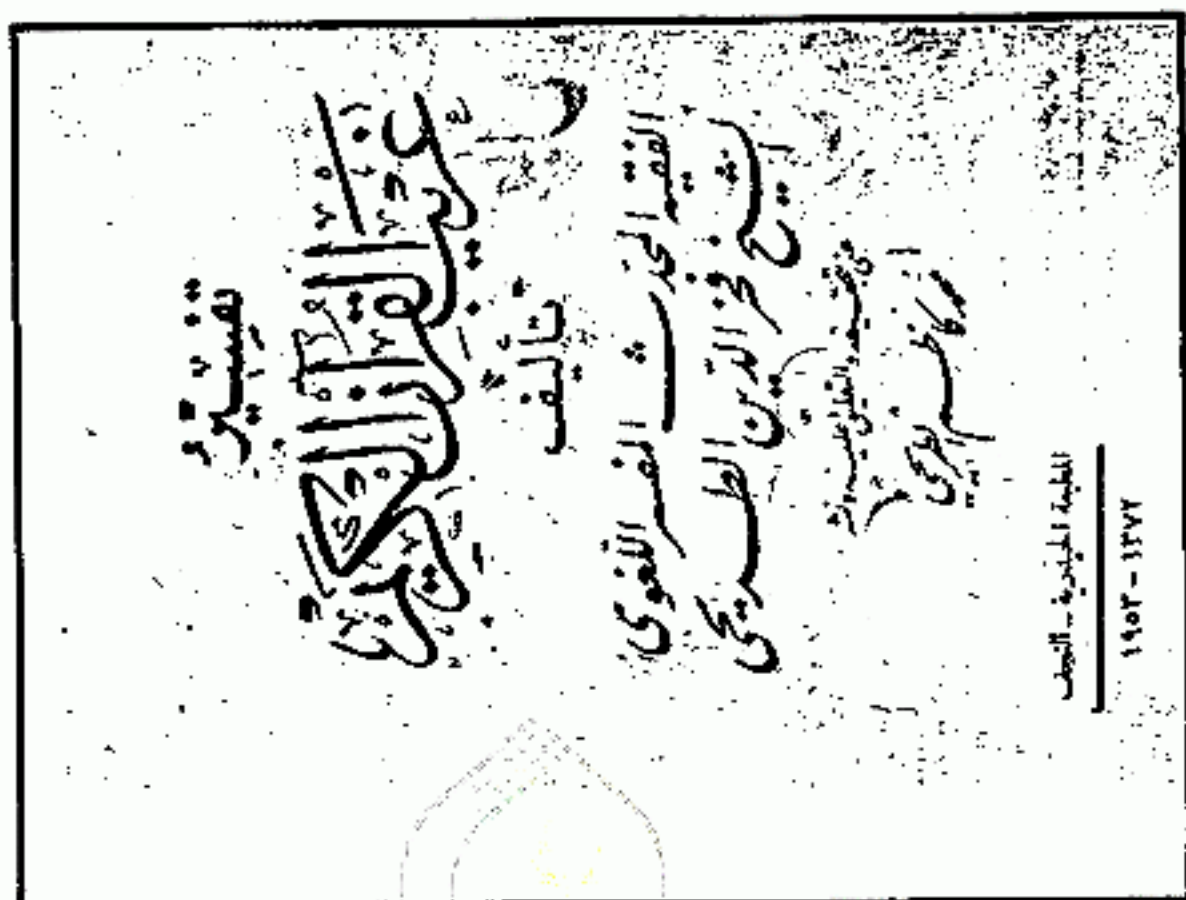


وفاته:

انتقل إلى جوار ربه الكريم يوم ١٨ ربيع الأول ١٤٢٣هـ - ٢٩ مايس/ أيار ٢٠٠٢م بالدانمارك ونقل جثمانه إلى الجمهورية العربية السورية فدفن في مقبرة السيدة زينب عليها السلام، جنوبي دمشق صباح اليوم الخامس من حزيران سنة ٢٠٠٢م. أقيمت الفواتح على روحه الطاهرة في الشام بحسينية الواحدي وحسينية الشهيد الصدر - سوريا، وفي الحيدرية النجفية في استوكهلم - السويد، وفي جامع الإمام علي عليه السلام وكذلك في الحسينية النجفية (خدام الحسين عليه السلام) وحسينية الشهيد الصدر في كوبنهاغن - الدنمارك، وفي مدينة بون - ألمانيا، وقاعة المجمع السكني لسماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني في قم - إيران، وفي مدينة غريان - الجماهيرية الليبية، والحفل التأييني الكبير في قاعة محفل علي عليه السلام بمدينة (لاهاي) هولندا.

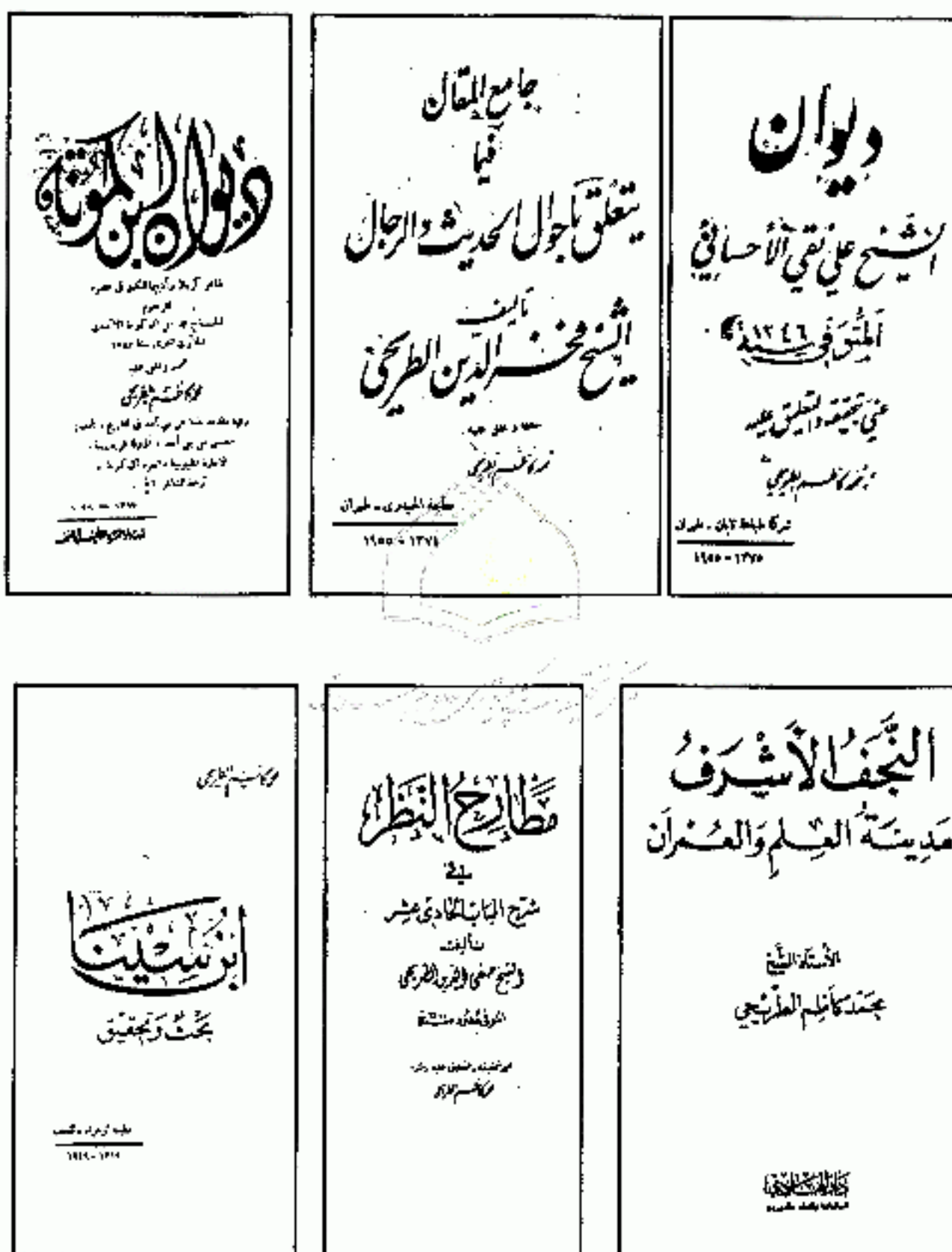
من مصادر ترجمته:

- د. محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٢/ ٨٤٣.
الذريعة ٩/ ١٢٨ و ٢٦/ ٣٣.
كتابهائي عربي جابي ٣٧٩.
معجم المطبوعات النجفية ٦٣، ١٨١، ٢٥٨، ٢٩٧.
ماضي النجف وحاضرها ١/ ١٥٣، ٢/ ٤٥٨.
تاريخ الكوفة الحديث ٢/ ٤٩١، ٤٩٢، مطبعة الغري: النجف الأشرف (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م).
الشيخ علي البازي: أدب التاريخ (مخطوط) ص ٢٩٤، ٣٨٤، ١٦٢.
ديوان السيد موسى الطالقاني ص ٢٥٥ (النجف ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م).
سعدون الرئيس: الأدباء العراقيون المعاصرون وإنتاجهم ص ٨٣، بغداد ١٩٦٥.
- مجلة العرفان ٣٦ (١٣٦٨هـ - ١٩٤٩) ص ٩١-٩٩ تقرض لديوان ابن كمونة.
- مجلة البيان العدد ٨٤ و ٨٥ السنة ٤ (١٩٥٠م) النجف ص ٢٩٨ عدد خاص عن
الشيخ محمد رضا آل ياسين، والإشارة إلى الفاتحة التي أقامتها مدينة الكوفة
وكلمة الشيخ الطريحي فيها.
- مجلة البذرة (العدد الخاص عن ابن سينا).
أعيان الشيعة ٧١/٥ في ترجمة ابن سينا استشهد السيد الأمين باستدلال الشيخ
محمد كاظم الطريحي على أن ابن سينا كان جعفرياً إمامياً اثني عشرياً لا
إسماعيلياً سبيعياً.
- مجلة الموسم، العدد الأول، الطبعة الثالثة - ذكريات عمر أكلته الحروف
(النجف حضارة وأصالة).



تهنئة شعرية بعثها الشاعر الحاج مرهون الصفار رحمه الله للفقيه مؤرخا صدور كتاب غريب القرآن الكريم

تقرؤون تاريخ كتاب تفسير غريب القرآن الذي قام بطبعه ويشرو
 وشرو حضرة العاضل الشيخ كاظم بن الشيخ كاتب الطلح في
 سنة ١٣٧٢ وهو من مؤلفات المرحوم العلامة الشيخ فخر الدين
 الطلح صاحب كتاب (جميع المحرمين) قدس الله
 هذا الكتاب قد سماه قدس • باسمه من طبعه الصحيح
 تأليف بهر الدين ذي جميع المحرمين حبر الامة المبرج
 خيرا غريب ما سماه في الد • قرآن من منطوق النصيح
 منشرو قد امتن كاظم • حفيده يوفق خيرا
 بدا كبر في الساطع • بكل من اوصاه مدحسي
 جزى رحمة العلم رب الساب • بالعجز في فردب الشيخ
 قد قلت في غريب ارحوا • (كناك فخرنا في الطلح)
 فخرنا • رهون الصفار ابنا • المولى في الطلح



نماذج من نعي الفقيه في الصحافة

أبنا الزهراء الشهيدين المحترمين الطاهرين
مفتي الطريحي

بعثت رسالة إلى الله السيد محمد الطاهر الحكيم رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في العراق بوقية مؤلفة في كل من ساحة الشين جواد الطريحي والفتاة محمد سعيد الطريحي بمناسبة وفاة والدهما المفقور له والحاج الشيخ محمد كاظم الطريحي في التاسع والعشرين من شهر حزيران الماضي في المنطارك.

وجاء في بوقية مناجاة ما يلي:
الاستاذ الفاضل الشيخ محمد جواد الطريحي
الكرمين من أسرة الحرم الساحة المحظي
الحاج الشيخ محمد كاظم الطريحي. حفظهم الله تعالى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ثقلنا بأمتك يا بني وفاة الحرم العالم الباحث
الفاضل الحاج الشيخ محمد كاظم الطريحي
الفاضل من بوسع رحمة الذي درج جوارحه في
العلم والفضل. بعد عصر خصاله في الخير والأحسان
والعمل الصالح والوفاء لأهل البيت وعليهم
السلام.

لقد عاش الحرم وقوة كما عاش الأئمة من
أبناء العراق المؤمنين بظروف الشهادة والشهادة
والجهاد عن بلد الأئمة الأطهار (ع)، خاصة من بلد
شمر المؤمنين (ع) في النجف الأشرف، ولكن ذلك
لم يثنه عن تضامنا والكتابة الإسلامية وبعثته
على طرازه الله خير الجزاء.

ولما قد تمزكم وسافر أسرة الطريحي السيد
الفاضل تسانه تعالى في بضعه الفقيه بوسع
رحمته وسكانه الفقيه من جناته ويشره مع
لؤلؤاته طاهرين. كما تدعوه جيل وعلا في
محفظكم ليرعاكم ووفدكم للأفكار بتفهمه
وطريقه، وإن بكم جميعا الصبر والسلوان.

وإن الله وأنا إليه راجعون.
محمد باقر الحكيم
٢٥ ربيع الثاني ١٤٢٢ هـ

مفتي الطريحي

جاء الصدا

إسلامية - ثقافية - سياسية

أول الصدا www.levanted.com - البريد الإلكتروني: info@levanted.com



مكتبة أبو القاسم الحكيم

نيرة عن حياة
الفقيه محمد
كاظم الطريحي



إني أعلمكم يا بني لكم زميلا ومن أهلك جميعا. إنكم جميعكم في
الحاضر والمستقبل. فلتتحدث منكم تحت راية الإسلام ومن أجل
إتقان العراق من كنهون هذه الفتنة للشبهة. ونبأه مرق حركه
تقدمه على الإسلام. وتسود كرامة الإنسان.
الإمام الشهيد الصدر (رض)

الطبعة الأولى: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م
21 st Year - no (1032) Monday 15 / 7 / 2002

بسم الله الرحمن الرحيم
يا ابنها رئيس المجلس الأعلى للحجج الخ ربحه راضية مرضية
عليها يا بني محمد ويا شاك شاك
سألت
في الطريحي في العراق بوقية منكم للتفهم راحة ربه الشيخ
محمد كاظم آل الشيخ كاتب الطريحي
على والده طاهر في المنطارك شهر ١٤٢٢ هـ السبت ٢٥ ربيع الثاني
١٤٢٢ هـ السبت ٢٥ ربيع الثاني ١٤٢٢ هـ. وصلى على جثمانه طاهر في
النجف الأشرف. تقبل الله عزاءه على.
* ٥١٨٨٤٨٢٧٢٣٠٢ *
allusaraihi@hotmail.com
البريد الإلكتروني: allusaraihi

العراق الحُر

التعداد (١٩٥٥) | الاربعاء ١٨ | ايلول ١٩٥٥ | الجوانب ١٠ | رجب ١٣٧٥ هـ

فلس حافل جمہالیہ شہید

البطالية العراقية في هولندا تكرم الفقيه العلامة المرجع الشيخ محمد كاظم الطريفي

إضافة إلى مشاركاته في الجمعيات الخيرية والأندية العلمية
في العراق

توفي القديس يوم السبت 19٩١ حينما كان انطوني من البشاريك حيث كان يقيم ونقل جثمانه الى سوريا حيث ووري التراب في مقبرة القسوسة في زيب (١) في يوم الجمعة الخامس من شهر تموز الماضي بحضور جمع كبير من أبناء الباشية والقرية عمال فاضلة في عدد كبير من عائلة راجب با - الخليل من مسكنه أبناء العالم

ولد الفقيه في مدينة الجوف الأسمر عام ١٩٢٠ من عائلة
عزلة عبد العلم، للصبي وجود صديق له في مدينة الجوف
الجبلي من مفاخر الأسوة وقد تمكن على يد جيرة علماء
الشافعي وأخص بالامام الشيخ محمد بن عبد الله بن كمال الفقيه
حتى لازم في سيرة الفقهية والأصولية وفي العقائد والتصنيف
والتجويد كما مارس التدريس في تلمذة العلمية في المسجد
وبعد أن اكتمل من العلوم واللغات التي شغفها مواضيع
عديدة منها الفقه والفلسفة والأدب إضافة إلى اهتمامه
بالزراعة كالزراعة العربية والإسلامية.



—مراجعة الأستاذ المساعد

الخلاصة: العراق هو أرض ثقافتها العريقة في دولها
عظيمة تتركبها للعامة الروح النور محمد كاظم الطريحي
يوم السبت (11) اشراك فيه عدد كبير من العلماء والادباء
والشعراء من العراق والشعر والسليمن من مختلف انحاء
الدول، كما جسد جمع عظيم من ابناء الحقيقة العراقية في
دولها

والقيت في السجن مائة من المعتقلين، فخلدوا فيها، فتمنعوا بمكة
للعمالة القويحة، وبعثته القوافي والفكرى بالفتنة، واحدا من
أهلام العراق المعاصرين، ورواه رواد العراق الجاهل والجهل
والألب الصميرة بمصالحات الانسحاب الى الجبل والإنسحاب
واضربوا الى ما نعرض له من اضطهاد وظلم، ونظروا في العرة
بعد دأؤ منته، ومكتبة القبة، وادعاه فلذة كفه فتهبذ مسمد
بحسن الفسلفة في تشدد الولد، وساته في انصباغ الأرض
التيابحة بما كان له التأثير الواضح على حياته وما أصابها من
مرض خلال السنوات الأخيرة من حياته.

وتمكن كل من المشاركين في المؤتمر على تعدد النشيد القرائي في
خدمة العلم والأيدى حيث منخرس العمل الجماعي وبطعم الفهم

نبذة عن حياة الفقيه محمد كاظم الطوسي



موضع نصته في فعله أرغبه ورسوله الى جهاد مهمة
ومسئولة عظيمة.

ومن حيث كثر مجالس الخرج العنسية فشر
مدارس يترافعها هلال العلم والعرفه قد
حرص على الحضور المستمر لها مما فتح أمامه
أفقا معرفية تكاملت مع شخصيته العلمية
والإنسانية. وكان من أولها مجلس ولاد حيث حضر
أعيان العلماء والأدباء من أعلام وكثلك بصحة
والدلالة مما جعل أعلام كثيرين للبراز مهدى
الأخوة الخراساني والسيد أبو الحسن الأنصاري
والتبريزي عبد الهادي القزويني وأسيد محمد الحكيم
والسيد القزويني والشيخ عبد الكريم العزاسري
والشيخ محمد كاظم آل الشيخ راضي والسيد مير
علي أبو طليح والشيخ فاضل حسين والشيخ
محمد رضا القزويني والأمام شيخ محمد رضا آل
حسين ومجالس الأئمة والعلماء ومن ذلك

تجبه في مستقبل عمره. قال البحث والدراسة والتأليف والنشر في الصحف والمجلات المشهورة في العراق وميران ومصر ولبنان ويوريا باسماء مستعارة أصلاً.

تضمن التعرّف مفلا فيه - له معاهدات وطنية منبذ
حركة مايس ١٩٨١ حتى ثورة خمسان - اقل اجماع ١٩٩١
حيث تعرض راي الاعتقال والسالة عتقة مرث امام
الجهات الامنية وهوجمت ذرة واخرقت مكتبة
العاسرة التي تضمنت فقتصر اقل الخطوط مراد

الشيخ محمد كحطلم الشيخ كاتب الشيخ راضي الطريحي. ولد في النصف الاشراف عام ١٩٢٠. فلما نشأ في صالحة حيث تربي في احضان الفضيلة والكمال. فتمت في مراحل دراسته في العزوة العلمية بالتحف بدير ما درس على يد والد العالم القديس تجليل قدس سره وامن الاعلام الشيخ عبد الامير زين الشيخ عبد الهادي الطوفي في مجال العربية والفتنة كذلك على الشيخ مهدي الحجازي والسيد حسن السراي والشيخ علي الحاج مجيد العجلاي. وبعد ان تم هذه المرحلة في مدينة الكوفة حيث يفتحه والدف بفضل ان يكمل دراسته في النجف ليرتشف من سبائل اعلامها حيث حضر عند الشيخ قائم محي الدين في الرضاة وبصره والشيخ محمد جواد الجبوري في علوم العربية والقرآن ثم حضر كذلك درس الفلسفة. وعند الشيخ محمد طاهر في الشيخ راضي في الحديث والرحالة وعند الشيخ محمد حسين الطاهر في الفقه والسيد ميرزا حسن البجنوردي في المنطق كما حضر عند الشيخ عبد الكريم الخراساني ومن اساتذته في البحوث العالية الفاضل عبد الحسين قرشي والسيد جواد التبريزي والشيخ محمد رضا الطاهر والشيخ آقا بزرگ الدين.

وكان في كل ذلك مختص بالاعمال الضيق لمحمد حسين
في كل هذه الفعاليات حيث تلازمه في بعثته الفقهية
والاصولية والمقالات والتفسير وغير ذلك وكان:

الخطيوعات والتبذير لتبذله للأعتقال وأعدمه هذا
الشهيد المرحوم محمد حسن، ثم ثمره لغيره اسم
في روضه الله الواسعة.

شاركت في مؤتمرات فكرية وترشيحة في العر
و خارجها منها مؤتمر ابن سينا السعدي في طهر
سنة ١٣٧٠ ومؤتمر الطواغيت صاحب الدين الطوسي
طهران ومؤتمر الامباء العرب في الكويت وفي
مؤتمر كندا وغيره.

لَهُمْ نَهَارٌ وَبَعُوثٌ وَرَبُّانَاتٌ عَمَّا

AL-MUTAMAR ●●● المومر
المومر ●●● المومر

أسبوعية سياسية

AL-KIFAQ

Figure 4: β vs α

المشروع ٤٢ : اقتصاد اوروبا

AL-MUTAMAR • FOR



AL-WIFAQ

الطريق إلى الجنة

المغني : ٥٠٠

Volume 11 Issue No: 433 Thursday 19 September 2002

with Benjamin Franklin: *Autobiography*

Al-Gradier

15

العدد ٥٤ - ويبلغ ثمنه / ١٢٣ ل.م.
نصفه / ٦١.٥ ل.م.

تحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

THE

Received 2004.12.13. Accepted 2005.01.13.

Journal of Management Studies



الشيخ محمد كاظم الحارثي وهو يدون بعض الأفكار.

صفحة من مذكرات الفقيد

مختار من نظم الطهراني

مذكرات عمر أكلته الحروف



النجف الأشرف

حضارة وأصالة

النجف هو الظهر المتصل بالكوفة والحيرة وينتهي إلى الأرض المنخفضة وهي محل بحيرة النجف طولاً ومابين السدير والثوية عرضاً وهي واقعة على ربوة مرتفعة تطل من الجنوب الشرقي على فضاء فسيح فيه من القباب والقبور للعلماء والسادات ومشاهير الرجال من الأعيان والأمراء مئات من الألوف وهو جبانة النجف ووادي السلام ثم توسعت البلدة وتلاحقت العمارة بنوالي الأعوام وأخذت بنصيب وافر من العمران حتى لم ينقضي القرن الرابع إلا وفي النجف من السادة العلويين ما يناهز ألفاً وتسعمائة شخص عدا غيرهم من الشيعة وقد تقدمت النجف تقدماً باهراً من حيث العمران وازدحام السكان في القرنين السابع والثامن فعمرت المدارس وبنيت المساجد والتكايا واليوم حيث امتدت الأحياء السكنية يجاور بعضها بعضاً ولكل منها اسمه وطابعه المتميز به ولكل حي من هذه الأحياء الحديثة أسواقه ومحلاته التجارية والمدارس والمستوصفات والمساجد والمعاهد الدينية تتخللها الطرقات الفسيحة والحدائق والأشجار التي لا يخلو منها بيت أو شارع فعلى امتداد طريق النجف - كوفة الرئيسي تتصل البيوت والعمارات متشابكة بين الكوفة الحديثة وأحياء النجف، وتتصل الأحياء السكنية من جهة الحيرة متلاصقة حتى الخورنق، أما طريق النجف - كربلاء فإن الأحياء والمزارع والطرقات العامة تخترق الصحراء مقاربة خان المصلى تقريباً وهذا التوسع العمراني المستمر جاء متراماً مع المكانة العلمية والاقتصادية والسياسية للنجف..

إذ هي المركز الوحيد للفقهاء الإمامي ومنها المرجعية في الفتاوى لسائر الشيعة في سائر الأقطار الإسلامية وإن الطوائف الموالية لأهل البيت عليهم السلام تنظرها بعين التبريل والاحترام وتشايعها في كل ما تتطلبه من أمور سياسية واقتصادية ودينية وكانت ولا تزال محطاً لأنظار العالم العربي والإسلامي يهاجر إليها المئات من طلاب الفضيلة للتحقق والتحصيل العلمي ويؤمنها آلاف الزوار للتبرك وزيادة الزيارة المرقدة المقدس لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي توفي بالكوفة شهيداً سنة أربعين من الهجرة، وقد حمل جثمانه الطاهر إلى الغري في نجف الكوفة فدفن هناك ولا تزال أفئدة المسلمين عامة نهفوا لذكراه وتنتظر إلى مشهده بعيون ملؤها التعظيم والإجلال والتقديس..

وتحتل النجف المكانة الرابعة بين الأماكن المقدسة في العالم الإسلامي بعد مكة والمدينة والقدس كما تعتبر إحدى المراكز التقليدية للثقافة الإسلامية والتعليم الديني العالي الإسلامي ومن المراكز المرموقة كجامعة الأزهر في القاهرة والزيتونة في تونس والقيروان في فاس.

جامعة النجف

برزت مدينة النجف على مسرح التاريخ كجامعة علمية دينية لها جذورها القديمة ولها تراثها العريق الذي يمثل الفقه والأصول وعلوم الحديث والتفسير وما إلى ذلك من جوانب المعرفة الأخرى والثقافات العامة خاصة الأدب العربي، فلقد أسهمت في هذه المدينة المقدسة إسهاماً كبيراً يتجلى في الكتب والموسوعات التي أصدرتها في ميدان الشر والشعر حتى أصبحت النجف بثروتها العلمية ونتائجها الأدبية مصدراً ثراً في دنيا المعارف والعلوم يفرض نفسه على التراث العربي الأصيل بكل فخر واعتزاز، وقيام أول مدرسة نجفية يرتبط بقيام أول دراسة للعلوم اللسانية والعقلية والروحية في الحيرة والكوفة وتاريخ هذه المدرسة قديم جداً قدم الحيرة والكوفة التي توارثت الحركة الفكرية معهداً بعد معهد مثل (عاقولا) الواقعة حول الكوفة أو هي الكوفة في الزمن القديم، ولما اندرست عاقولا نهضت مدرسة الحيرة فكانت واجهة كبرى للعلم والأدب والحضارة العربية وكانت النجف آنذاك أهلة بالسكان متميزة بالقصور والديارات التي ساهمت في بناء الحضارة التي امتدت إلى أن شارفت الراية الإسلامية تخوم العراق وفتحت الحيرة وتوالت الانتصارات للجيش الإسلامي وقرر اتخاذ الكوفة سنة ١٧ هـ، داراً للهجرة ومقرّاً للقيادة العسكرية وحاضرة للقبائل العربية، فكان لا بد أن ينتقل ما في الحيرة من الثقافة والعمران إلى الكوفة التي اتخذها فيما بعد الإمام علي عليه السلام عاصمة للخلافة واتخذ من مسجدها مصلى ومعبدًا، ومدرسة يدرس ويخطب ويقضي فيه بين الناس فازدهرت الكوفة بوجوده الشريف ..

وتخرج من مدرسته كثير من أئمة اللغة والتفسير والفقه فكانت اللبنة الأولى للمعهد العلمي الإسلامي الذي شيد أركانه وئيت قواعده إلى أن استشهد عليه السلام، فتعاقب من بعده لرعاية هذا المعهد أئمة اللغة والتفسير من أصحابه وتلامذته للتدريس وتطوير المناهج، وتأسيس العلوم والآداب والمعارف الآلهية إلى أن تولى الإمام الصادق عليه السلام مهام التدريس والمناظرة والبحث في هذا المعهد السامي الذي بلغ أوجه في عهده فانتظمت الدراسات المعنية بالفقه والأصول وميزت الأحاديث والروايات واستنبطت الأدلة والأحكام الشرعية وانتقال الخلافة العباسية إلى بغداد سنة ١٥٠ هـ انتقل إليها جمهرة من العلماء والأدباء والفقهاء من خريجي مدرسة أهل البيت عليهم السلام وانتقالهم وهجرة جمهور كبير من سكانها إلى بغداد ضعفت مكانة الكوفة وقلت الدراسات فيها وأخذت مدن أخرى تزاخم الكوفة فيما بقي فيها من أساتذة وفقهاء مثل واسط والبصرة وعند ظهور الفجر الشريف للإمام علي بعد إخفاؤه زمنًا غير قليل اكتسبت النجف أهميتها ونشأت العمارة الأولى حول المرقد المقدس سنة ١٧١ هـ للهجرة وهاجر إليها ثلة من تلامذة أهل البيت وشيعتهم متخذين من جوار هذا المرقد الظاهر مركزاً للعبادة والتحصيل العلمي ..

وتدل على ذلك إجازات علمية وحوادث وأخبار ذكرها طائفة ممن أرخوا لمدينة النجف وللحركة العلمية فيها كما توجد عدة أدلة يستفاد منها أن عددًا كبيراً من المدارس قد شيدت في النجف ثم أضُمَّت وضاعت اسمائها منها ما بناه الجلائريون والإيلخانيون وغيرهم ..

وفي القرون المتأخرة تذكر مدرسة الصحن الكبرى كما يقول ابن بطوطة المتوفى سنة

٧٧٩ هـ في رحلته «ویدخل من باب الحضرة إلى مدرسة عظيمة يسكنها الطلبة والصوفية من الشيعة ومن تلك المدرسة يدخل إلى باب العتبة».

كما تُذكر مدرسة المقداد السيوري الأسدي المتوفى سنة ٨٢٨ هـ ومدرسة ملا عبد الله المتوفى سنة ٩٨١ هـ والمدرسة الغروية وتسمى المدرسة الرومية والتي بنيت سنة ١٠٤٣ هـ وما بين سنة ١٢٤٠ هـ، وسنة ١٣٢٨ هـ بنيت ثمان عشرة مدرسة للطلاب الإيرانيين، واستمر بناء المدارس والمعاهد لطلاب العلوم الدينية إلى يومنا هذا، ولا شك أن للدراسة العلمية التي أسسها الشيخ الطوسي بعد أن انتقل إلى النجف سنة ٤٤٨ هـ، كانت فتحاً كبيراً ومرحلة علمية منتظمة استمرت بين قوة وضعف في أداء رسالتها حتى أيامنا هذه فتخرج منها المثات من العلماء والمجتهدين والكتاب والمدرسين والأدباء والشعراء، فلا نجد كتاباً أو موسوعة تعني بتاريخ العلم والعلماء عند العرب والمسلمين إلا وفيه ذكر للنجف الأشرف وأكثر من نص وترجمة لأثار الدارسين فيها وبما أضافوه إلى المكتبة العربية من أمهات الكتب بمختلف الفنون والآداب وأنواع المعرفة الإسلامية والإنسانية..

مناهج التدريس

والعلوم التي تعتمد عليها المعاهد العلمية في التدريس تشمل علوم اللغة العربية من نحو وصرف وبيان وأدب وبلاغة وأصول الفقه وعلم الكلام والفلسفة إلى غير ذلك من العلوم الإسلامية المتنوعة وتشكل الحوزات العلمية قاعدة النظام التدريسي حيث يمكن لكل مجتهد أن يشرف على حوزة خاصة به كما أن نظام التدريس واتباعه طرقات خاصة حيث لا صفوف مرتبة يتدرج فيها الطالب ولا كتب مقررة يلزم الأخذ بها ولا أساتذة معينون لها بل للطلاب حرية يقرأ أي كتاب إن شاء وعند أي أستاذ يختار وفي أي مكان يريد من مسجد أو دار أو مدرسة وفي أي وقت يشاء وسبب هذه الحرية التي يتمتع بها الطلاب في دراساتهم يعود إلى الاستقلالية التي تتبعها المرجعية الشيعية في النجف وعدم خضوعها للرقابة والدعم الحكومي الذي يمكنه التدخل في شؤون المرجعية وشل حركتها ومن ثم السيطرة على مقدراتها العلمية ومواردها المالية كما هو حاصل عند المذاهب الإسلامية الأخرى التي تمولها الحكومات فنشل استقلاليتها وتشرف على معاهدها العلمية وتسيطر على مجمل فتاواها..

لغة التدريس

والتدريس في مدارس النجف ومعاهدها بصورة عامة باللغة العربية الفصحى وهذه اللغة تتفق مع مراحل التدريس، أما الطلاب الأجانب الإيرانيون والأفغانيون والهنود والتبتيون فانهم يتلقون (السطوح) باللغة العربية ثم يترجمها أساتذتهم بلغاتهم أما دروس (المخارج) فالتدريس فيها باللغة العربية وهو الطابع البارز عليها إلا قراءة بعض الشواهد أو شروح المصطلحات لزيادة التوضيح فقد تكون غير اللغة العربية..

المراحل الدراسية

المرحلة الأولى: وتسمى المقدمات ويراد بها الدروس الأولية كالنحو والصرف والبلاغة والمنطق ومبادئ الفقه..

المرحلة الثانية: دراسة السطوح وهي أوسع من المرحلة الأولى يتلقى الطلاب خلالها علوم العربية والكتب الاستدلالية في الفقه والأصول وللطالب أن يختار الكتب والمصادر

التي يرغب بها والمتعلقة بأحد المواضيع المفترض مناقشتها.
المرحلة الثالثة: البحث الخارج حيث تتوفر الحرية للطلاب في إعطاء رأيه ومناقشة أساتذته وهي خارج نطاق الكتب يحاضر فيها الأستاذ ويستمع الطالب دون كتب فيكسب القدرة على الاستنباط والتضلع في العلوم إلا أنه لا ينال درجة الاجتهاد التي لا تمنح إلا بعد امتلاك الكفاية الأهلية الحقيقية وبعد الاختبار والمذاكرة والتدريس والتأليف.

الطلاب المدارس

يكثر عدد الطلاب في النجف ويقل تبعاً للحوادث والأحوال السياسية وغير السياسية فقد كان عدد طلاب البحث (الخارج) قبل الحرب العالمية الأولى لا يقل عن عشرة آلاف طالب إلا أنه تضاعف تدريجياً إلى أن بلغ بعد الحرب العالمية الثانية إلى خمسة آلاف طالب وبقي عدد طلاب العلوم الدينية في النجف يزيد ويقل تبعاً لظروف العراق العامة إلى أن تولى السلطة (صدام حسين) الذي قام بتصفية الحوزات الدينية بالتهجير والسجن وقتل العشرات من المجتهدين والطلاب مما ساعد على تشتت العلماء وتفتيت الحوزة العلمية ومع كل ذلك لا تزال الدراسة مستمرة تزدهر بنخبة من المجتهدين والعلماء رغم تشتتهم وقلة أعدادهم.

المؤسسات الثقافية

تميزت النجف بمؤسساتها الثقافية حيث المكتبات الخاصة والعامة التي ازدهرت فيها والتي أدت دوراً مهماً في نشاط الحوزات والمراكز العلمية والثقافية وفي مساعدة طلاب العلوم الدينية في توفير المصادر والمراجع الأساسية لدراساتهم وهي تحتوي على نفائس المخطوطات والمطبوعات وتعتبر مكتبة الحضرة العلوية من أقدم مكتبات النجف وأحفليها بالمخطوطات الأثرية النادرة كما أسست في النجف عدة جمعيات ونواد وأحزاب علمية وأدبية وسياسية نتج عنها كثير من الآثار النافعة في مجالات النشر والتأليف وتأسيس المعاهد والمدارس وإصدار الصحف والمجلات وجلب المطابع بمختلف أحجامها وأنواعها الحجرية والميكانيكية وكان من آثار هذه المؤسسات بروز نخبة كبيرة من الأدباء والشعراء والخطباء والكتاب كانت لهم مكانتهم الراقية في العالم العربي الإسلامي أثروا المكتبة العربية بمؤلفاتهم بمختلف العلوم والفنون وشاركوا في النهضة العربية مشاركة فعالة في الجهاد ومكافحة الاستعمار والنهوض بالمستوى الثقافي والاجتماعي للبلاد ووضع أسس الحكم والإدارة والمناهج التربوية والتعليمية وبحث الوعي والتوجيه والدعوة إلى التمييز العنصري والتقريب بين المذاهب الإسلامية ونيل الخلافة الطائفي والنهوض بالأمة إلى أرقى مصاف التحرر والتقدم العلمي والاجتماعي والسياسي وبالرجوع إلى ما سجلته كتب التاريخ من حقائق وأرقام اضطلعت بها مدينة النجف بمختلف أدوارها نجد الكثير من الشواهد على ما قدمت هذه المدينة المقدمة من خدمات كبرى للعلم والعلماء وللعروبة والإسلام.

الشيعة الإمامية

الشيعة في اللغة الاتباع والأنصار والأعوان وأصل ذلك من المشايعة وهي المطاوعة والمتابعة وقد اختص هذا اللفظ بمن تولى علماً وبنيه وأقر بإمامتهم. قال ابن خلدون في مقدمته ص ١٣٨ «أعلم أن الشيعة لغة هم أصحاب الأتباع ويطلق في عرف الفقهاء

والمتكلمين من الخلف والسلف على أتباع علي وبنه رضي الله عنهم، ومنهـب الشيعة الإمامية أحد المذاهب الإسلامية التي تدين بالولاء لأهل البيت وتقول بإمامة علي بن أبي طالب وهو الأصل الذي امتازت به الإمامية وافتقرت به عن سائر فرق المسلمين ولا تكون الإمامة إلا بالنصر من الله تعالى على لسان النبي أو لسان الإمام الذي قبله وليست هي بالاختيار والانتخاب من الناس فليس لهم إذا شاءوا أن ينصبوا أحداً نصبوه وإذا شاءوا أن يعينوا إماماً لهم عينوه ومتى شاءوا أن يتركوا تعيينه تركوه ليصح لهم البقاء بلا إمام بل من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية - الحديث الشريف - وعليه لا يجوز أن يخلو عصر من العصور من إمام مفروض الطاعة منصوب من الله تعالى سواء أبي البشر أم لم يآبوا رسواً ناصروه أم لم يناصروه وأطاعوه أم لم يطيعوه وسواء كان حاضراً أم غائباً عن أعين الناس ..

ومما يعتقده الشيعة في الإمام يجب أن يكون معصوماً من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن من سن الطفولة إلى الموت عمداً وسهواً كما يجب أن يكون معصوماً من السهو والخطأ والسيان لأن الأئمة حفظه الشرع والقوامون عليه حالهم في ذلك حال النبي والدليل الذي اقتضى بموجبه عصمة الأنبياء هو نفسه الذي يقتضي بعصمة الأئمة . - انظر عقائد الشيعة للمظفر ص ٥١ - . وتقول الشيعة بالتقية وهي عندهم من الفروع ولا ينزلونها منزلة العقائد لأنها تعد أذناً ورخصة تباح في بعض الحالات الخاصة، التي حددتها كتب الفقهاء وكان أكثر من أشبعها بحثاً الشيخ مرتضى الأنصاري المتوفى سنة ١٢٨١ هـ، في كتابه (المكاسب) وتكلم عنها علماء الأصول من الشيعة والسنة بعنوان تراحم المهم والأهم وانفقوا أن الأهم مقدم على المهم ارتكاباً لأقل الضررين ودفعاً لأشد المحذورين وهذه التقية في حقيقتها عند الإمامية لا تختلف عنها إلا في الأسلوب والتعبير والمراد منها أن تقول أو تفعل غير ما تعتقد لتدفع الضرر عن نفسك أو مالك أو لتحفظ كرامتك لو كنت بين قوم لا يؤمنون بما تدين وقد بلغوا الغاية في التعصب بحيث إذا لم تجارهم في القول أو الفعل تعدوا اضرارك والإساءة إليك فتماشيتهم بقدر ما تصون به نفسك وتدفع الأذى عنك لأن الضرورة تقدر بقدرها ومن العقائد الأساسية عند الشيعة الإمامية اعتقادهم بإمامة محمد بن الحسن العسكري المولود سنة ٢٥٥ هـ والملقب بالمهدي وهو الثاني عشر من الأئمة المعصومين وخاتمهم وأنه لا يزال حياً لكنه غائب وهم ينتظرون ظهوره ويدعون الله إلى التعجيل به حتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وفي عصر الغيبة الصغرى التي بدأت سنة ٢٥٥ هـ وانتهت سنة ٣٢٨ هـ أو ٣٢٩ هـ مارس الإمام المهدي دوره القيادي من خلال نظام السفراء وفوض قيادة المسلمين لأربعة من كبار الفقهاء تنتقل السفارة لأحدهم بعد موت الآخر وكان هؤلاء السفراء واسطة بين الشيعة والإمام تحمل أسئلتهم إليه ويأتي الجواب بتوقيعه إليهم وعند موت آخرهم انقطع الوصول إليه والأخذ منه رأساً وانحصر أخذ الأحكام بالاجتهاد فالإمام في زمن الغيبة الكبرى قد أعطى قيادة المسلمين الشيعة إلى علماء الدين بشروط معروفة قائلًا في آخر توقيع له: أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وأنا حجة الله، وكان مسكن السفراء ببغداد وبها موضع قبورهم وهي إلى اليوم معروفة تزار من الشيعة الإمامية

وهم على التعاقب:

- ١ - عثمان بن سعيد العمري مدة سفارته من سنة ٢٦٠ هـ وحتى سنة ٢٦٥ هـ.
 - ٢ - محمد بن عثمان بن سعيد العمري مدة سفارته من سنة ٢٦٥ هـ حتى سنة ٣٠٥ هـ.
 - ٣ - الحسين بن روح مدة سفارته من سنة ٣٠٥ هـ حتى سنة ٢٦ هـ.
 - ٤ - علي بن محمد السمرى مدة سفارته من سنة ٣٢٦ هـ حتى سنة ٣٢٩ هـ.
- وفي الغيبة الكبرى تعاقبت المرجعيات الدينية على قيادة الأمة وتوجيهها وتحسينها من مختلف ألوان الضياع والانحراف وترتبت على ذلك نتائج وتطورات عقائدية وسياسة هامة حيث تفرض عليهم هذه العقيدة تحديد موقفهم من لاشريعة الحكومات أو شرعيتها والاعتقاد بالمرجعية يؤدي إلى نتائج إيجابية لتأكيد الامتثال لأمر الله وقيام الحجة على المسلمين وتقوية الشعور بأن الله يهيء للأمة إقامة العدل ورفع الظلم وخلال هذا التاريخ الطويل شهدت الأمة الإسلامية أروع صور التضحية والفداء والعطاء والبذل والصدق والإخلاص إضافة إلى الحكمة والاتقان لدى المرجعية التي أسبغ عليها مزيداً من القداسة والاحترام في عيون المؤمنين بل ومزيداً من الحب والعودة الخالصة في وجدان الملايين من المقلدين ومن خلال هذا التعايش وهذه التجارب الطويلة كسبت القيادة الدينية ليس فقط احترام الجماهير والامتثال لفتاويها وإنما كسبت أيضاً الخبرة والحكمة والاقتدار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وللمزيد من الإطلاع على تاريخ الشيعة وأصول عقائدهم ومسيرة علمائهم يمكن الرجوع إلى عشرات الكتب التي تبحث عنهم.
- الاجتهاد**

هو النظر في الأدلة الشرعية لتحصيل الأحكام الفرعية وكان لا يزال من المسائل القديمة والمهمة التي شغلت الفقهاء والباحثين منذ العصور المتتالية لزمن الأئمة ولا تزال مدار البحث وحديث العلماء والمتخصصين في علوم التفسير والحديث والفقه والأصول واستقرت مصادر الاجتهاد عند الشيعة الإمامية في أسس أربعة هي القرآن الكريم والسنة النبوية والإجماع والعقل فهم يشتركون مع المذاهب الإسلامية الأخرى في المصادر الثلاثة الأولى ويفترقون عنهم في الرابع وهو العقل حيث يفتحون باب الاجتهاد لمن نال درجته العظمى الأمر الذي جعل لمنطقه وضرورته الكثير من علماء المسلمين السنة يطالبون بفتح باب الاجتهاد في الوقت الحاضر بعد أن أغلق محاباة للسلطين ومنذ أن رست قواعد التقليد ورسخت مبادئ الاجتهاد ميز بين مرجع التقليد من العامة والمكلفين فاشتراط في مرجع التقليد عند الشيعة الإمامية بميزات هي البلوغ والعقل والإيمان والذكورة والاجتهاد والعدالة وطهارة المولد وأن لا يقل ضبط المجتهد عن المتعارف والحياة فلا يجوز تقليد الميت ابتداء كما اشترط على العامة من المكلفين والذين لم يبلغوا مرتبة الاجتهاد ان يكونوا في عباداتهم ومعاملاتهم ورائر أفعالهم وتروكهم وكثير من المستحبات والمباحات ومن أجل أن يصل طلاب العلوم الشرعية إلى مرتبة الاجتهاد والتصدي والفتيا والتقليد كان عليهم أن يجتازوا مراحل الدراسة وأن تحصل عندهم ملكة الاستنباط بالإضافة إلى الشروط المطلوبة الأخرى كما سبق وكانت النجف الأشرف البلد الثاني بعد بغداد التي هاجر إليها الشيخ الطوسي المتوفى سنة ٤٦١ هـ واتخذها مكنأ ومنبأ لتدريسه وفي عصره انفردت النجف بالمرجعية

في التقليد...

وتسنت المركز الأول في الفتيا فتهاجت عليها طلاب العلوم الدينية من مختلف المدن والأقطار العربية والإسلامية ينهلون من علوم الدين وقنون المعارف والآداب فيخرج من بينهم العلماء والخطباء ورجال الإصلاح والنشيط ليشعروا في المدن والقرى العراقية والبلدان الإسلامية وعندما كانت تنتقل المرجعية من النجف إلى مدن أخرى لأسباب معروفة وفي أزمان متفاوتة تظل تلك المدن كالحلة وكربلاء وأصفهان وقم تستمد أشعتها وتستظل بوارف ظلال النجف الأشرف مقر المرجعية العظمى حيث تتبرك الشعوب الإسلامية بزيارة مرقد الإمام علي عليه السلام إضافة إلى أن الشيعة خاصة تأتمر بفتاوى علماء النجف وما يصدر منها من الكتب والرسائل التي تحمل إلى مختلف معاقل الشيعة والمسلمين فيما يعرض لهم من أمور الدنيا والدين وقد مارست النجف دورها القيادي للأمة الإسلامية في كل ما واجه هذه الأمة من محن وصعوبات وذلك بما للمجتهدين والمرجعية العليا من سلطة روحية على سائر أبناء الأمة الإسلامية، سواء من هم في العراق أو في خارج العراق ممن يلتصقون بالنجف باعتبارها مصدر تعاليمهم الدينية والدينية حيث بدأت مكانتها تتعزز باحتوائها مراجع التقليد والإفتاء ورعاية الشؤون العبادية للمسلمين الشيعة..

وقد تبوأ كبار المجتهدين فيها موقع الزعامة العظمى ومركز القرار السياسي والعناية بشؤون المسلمين عامة فتولدت علاقة وثيقة بين المجتهدين والمقلدين مارست المرجعية خلالها واجباتها الدينية والسياسية والاقتصادية وتعود أهمية الزعامة الدينية عند الشيعة إلى إيمانهم المطلق بمبادئ الإسلام والمتوغل في نفوسهم إلى درجة الشهادة ولاعتقادهم الصميم بالأئمة المعصومين الاثنا عشر المنصوص عليهم (علي بن أبي طالب والحسن بن علي والحسين بن علي وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن المهدي الحجة الغائب المنتظر) وللإمامية كتب وأحاديث وأدلة ترسخ في النفوس المؤمنة أحقية أئمتهم وحقهم المعتبر فكانت لهم وسائلهم الخاصة في الإرشاد والتبليغ والإعلام والتوجيه وتربية النفوس على الطاعة والولاء والالتزام بما تمليه عليهم الزعامة الدينية المتمثلة بالمرجع الأعلى والمجتهدين من العلماء..

وقد نتج عن الإيمان بالغيبة الكبرى للإمام المهدي مسائل هي غاية في الدقة وبعد النظر في أعماق النفس يمكن الرجوع إلى مصادرها في مضامينها من المؤلفات الضخمة التي تمخض عنها الفكر الشيعي على امتداد العصور.

مداخلة:

يلاحظ أن الدراسة وفي مراحلها الثلاث اختصرت على العربية في النحو والصرف والمعاني والبيان وعلم المنطق، وعلى علوم الفقه والاصول وصولاً إلى شهادة الوكالة عن المرجع الديني، أو التدريس والاجتهاد.

أما المعارف والعلوم الأساسية كالفلسفة عامة ومنها الرياضيات والطبيعية وعلم الهيئة والفلك التي كان لها المقام الأول في المناهج الدراسية خاصة الالهيات في عصور

الحضارة الإسلامية التي ازدهرت منذ القرن الثاني الهجري فكان الكندي والفارابي وابن سينا والغزالي والخواجه نصير الدين واضرابهم من أساطين العلم والمعرفة وكثير أمثالهم في المشرق والمغرب الذين حفلت بتراجمهم ومؤلفاتهم أمهات المراجع والموسوعات إضافة الى مئات الكتب والمصنفات التي كتبت عن الحضارة الإسلامية والثقافة العربية في مختلف اللغات الا أن المتتبع لتاريخ الدراسات الإسلامية وتطور مناهجها في النجف خاصة يجد ابتعاداً تدريجياً عن هذه المعارف التي ازدانت بها الحضارة حتى أوشكت على التلاشي في بداية القرن الثالث عشر الهجري والى زماننا هذا فلا نجد إلا عدة مؤلفات وتراجم لجمهرة من الأساتذة والمحققين المعنيين بهذه العلوم.

سيرة خاصة

وبهذه المناسبة وجواباً لأسئلة مطروحة عليّ من المعنيين بالتراث والتاريخ بعد أن أحرقت مكتبتنا الشهيرة والتي كانت مرجعاً هاماً للأساتذة وطلاب الدراسات العليا تضم جملة من الآثار والمخطوطات والوثائق النادرة في شتى أنواع المعرفة وكان من ضمنها بعض ما وُفِّقَ له من تحقيق لبعض المخطوطات وتأليف في مجال الاختصاص، ومن هذه المؤلفات الموسوعة التي اسميتها (كتب وأدباء وأناس آخرون) ويمكن أيضاً تسميتها (سيرة ذاتية) وإن كانت موضوعاتها اشمل وأكثر تغلغلاً في التاريخ والجغرافيا والعلوم والآداب والمراسلات، وكان اليدء بكتابتها في الأربعينيات بعد التسعمائة والالف جمعت فيها ما نشر لي في المجلات والصحف العراقية والعربية بأسماء مستعارة وغير مستعارة الى عام ١٩٤٨ حيث انجزت دار النشر والتأليف في النجف طباعة (ديوان ابن كمره) وكنت حينذاك من الطلاب الملازمين للدراسات الإسلامية مهتماً بالفلسفة والتصوف والعرفان على وجه الخصوص أتردد على المجالس العلمية والندوات الثقافية والأساتذة المختصين بشغف وشوق واكتب ما يصدر عنهم من النوادر والتعليقات، فمنذ الصباح الباكر تجدني أول من حضر حلقة الدرس بعد زيارة الحضرة العلوية والدعاء ان يفتح الله عليّ ما ينغلق من المسائل وبعد صلاة المغرب والعشاء أتوجه بمنتهى اللهفة مسرعاً الى مرشد الطريقة الترابية العلوية أشفيء من مواعظه ومحاضراته وكانت دروسه الموسمية عن رابعة العدوية والحلاج والسهورودي وأمثالهم من العرفاء والصالحين قدست أسرارهم تتخللها فترات من المدائح أذكر مرة انني أنشدت بيتين للمرحوم الشيخ صافي الطريحي في مدح الحضرة المقدسة:

أيما علة الایجاد حصار بك الفكر وفي كنهه معنى ذاتك التبس الأمر
لقد قال قوم فيك والستر دونهم بأنك ربّ كيف لو كشف الستر

واذا بالحضور يتواجدون محلقين حول المرشد يرددون ترانيم عرفت منها آنذاك كلمات الله - علي - حق - سلمان وفي شدة تواجدهم رأيت كأن ساحة الخانقاه على فسحتها ترتج وترقص وتردد كلماتهم، وبعد فترة جلس المرشد والمريدون يصافحونني مهئين ثم قدم لي المرشد الحاج مطهر رحمه الله خاتماً نقش عليه اسم الجلالة واسم علي مرتين يمينا وشمالاً، وقبل أن ينتهي الموسم تتحول حلقات الدرس في الخانقاه الى ممارسات عملية ابتداء من محاسبة النفس الى الأدعية والعبادات وغلوات التأمل والستر والكشف ثم المواخاة في الله وبالله والله العلي.

وفي عام ١٩٤٩ وقد ازدادت شغفاً بالفلسفة الاسلامية خاصة مؤلفات ابن سينا وكان قد ضمني أحد المجالس العلمية في النجف فيمن حضر من الادباء والناهين وكنت في ذلك اليوم انتهيت درس المسألة الرابعة من النمط العاشر من الاشارات والتشبهات الذي يتحدث فيه ابن سينا عن العارفين واحوالهم وقد كتبت المسألة في ورقة وأنا مشغول في حفظها مما استرعى انتباه أحد الحضور فابتدرني قائلاً: أراك تخرج ورقة وتقرأ ثم تخفيها؟ اجبت اني مشغول في حفظ مسألة لابن سينا، واذا به وبصوت عال يتدربي مستكراً فهمي لمباحث ابن سينا بكلمات استكرها من حضر المجلس، وبعد أيام حضر مجلسنا الامام الحجة الشيخ محمد حسين الكاشف الغطاء قدس سره وأخذ يسألني عن دروسي وما استفدته من استاذي حجة الاسلام الشيخ عبد الحسين الرشتي رحمه الله فأخذت أجيب عن أسئلته الى أن ذكرت له المجلس الذي استنكر فيه عليّ أحد أتباعه، وكان جوابه ابتسامته المعهودة: ولدي أكتب عن الشيخ الرئيس بحثاً واطلعتي عليه، وحسب الامر نشاطت في دراسة ابن سينا وعند الانتهاء من التأليف عرضته على سماحته قدس سره فكتب تقيماً كان موضع تقدير وتكريم أهل العلم والمختصين وتشجيع من الامام كاشف الغطاء ومساندة المجمع العلمي العراقي انجزت مطبعة الزهراء طباعة الكتاب عام ١٩٤٩ بعنوان (ابن سينا بحث وتحقيق) ترجمه فيما بعد الى الفارسية الاستاذ أبو القاسم صاحب، واذيغت فصول منه من اذاعة المغرب العربي، وقيم في مجلة الدراسات الاسلامية التي تصدر في روما، وكان للدور النشاط الذي قام به المرحوم قاسم رجب صاحب مكتبة المثنى ببغداد، والخطيب المجدد الدكتور الشيخ أحمد الواصل والمرحوم الاستاذ محمد علي البلاغي، والدعم المعادي والادبي الذي آزرني به ثلة من العلماء والاساتذة منهم في النجف مشايخي في الدرس والاجازة ومن حضرت دروسهم لبعض الوقت: حجة الاسلام المرحوم السيد محمد تقي بحر العلوم وحجة الاسلام المرحوم السيد حسن البجنوردي والحجة المرحوم الشيخ محمد رضا المظفر والعلامة الشيخ قاسم محي الدين وحجة الاسلام المرحوم السيد جواد التبريزي وحجة الاسلام المرحوم الشيخ آقابزرگ الطهراني والمرحوم الحجة الشيخ محمد طاهر الشيخ راضي، وفي بغداد بالاضافة الى دعم مكتبة المثنى آزرني ثلة من الوجهاء والساسة والاساتذة منهم العلامة المرحوم الشيخ محمد رضا الشبيبي والمرحوم الدكتور ناجي الأصيل والمرحوم الاستاذ منير القاضي والمرحوم الاستاذ الدكتور جواد علي والمرحوم الاستاذ الدكتور مصطفى جواد والمرحوم المحامي احمد حامد الصراف والمرحوم المحامي الاستاذ توفيق الفكيكي والاستاذ الباحث كوركيس عواد وأخيه الاستاذ ميخائيل عواد والاستاذ الدكتور فاضل الجمالي والمرحوم صالح جبر والمرحوم الباحث يعقوب سرکيس والاستاذ سالم الالوسي والمرحوم العين السيد عبد المهدي المستفكي والمرحوم العين السيد محسن ابو طيخ والمرحوم الوجيه عبد الهادي الجلبي والمرحوم القاضي السيد عبد الوهاب الصافي والمرحوم الاستاذ عبد الهادي المختار وآخرين لم تحضرني أسمائهم، هذا بالاضافة الى عشرات الرسائل التي وردتني من أمهات المدن العراقية والعربية والاجنية تتضمن التقييم والتشجيع والمؤازرة.

مؤتمر ابن سينا ببغداد:

وتوج هذا الدعم الكبير بالدعوة التي وردتني من جامعة الدول العربية (الادارة الثقافية)

للمشاركة في مهرجان ابن سينا المزمع انعقاده في بغداد في نيسان ١٩٥٢ كما وردتني الدعوة الكريمة من مدير الآثار العام رئيس لجنة الاحتفالات بذكرى الشيخ الرئيس ابن سينا المرحوم الاستاذ الدكتور ناجي الاصيل، وعند ورود هذه الدعوات قمت بزيارة المرحوم حجة الاسلام آل كاشف الغطاء قدس سره بصحبة المرحومين العلامة الشيخ قاسم محي الدين والاستاذ محمد علي البلاغي في مدرسته العلمية، وبعد اطلاعه على الدعوات والمذاكرة فيما يجب علي في المشاركة في هذا المؤتمر العالمي أفاد رحمه الله قائلاً: (ان الشيخ الرئيس ابن سينا وقد طبقت العالم شهرته اختلف المؤرخون والكتاب في قضيتين جوهريتين من سيرته ومجمل أخباره فمنهم يرى ان ابن سينا المولود في أفشنة من قرى بخارى تركي الأصل، ومنهم من يقول انه فارسي الأصل لانه وان ولد في أفشنة فانها تابعة للتراث الايراني آنذاك وقد نشأ ابن سينا في ظل الدولة السامانية الفارسية وقد تغذى بعلومها وآدابها الى أن توفي في همدان وهو في رعاية الدولة البويهية طبيباً وفيلسوفاً ووزيراً فهو فارسي الأصل أما أنا - والكلام له رحمه الله - أقول انه استفاد علومه وآدابه بما فيها الطب والفلسفة من الثقافة العربية وألف أمهات كتبه ورسائله باللغة العربية وعرفه العالم من خلال مؤلفاته العربية فهو عربي الثقافة والعلم والطب والفلسفة والآ نسي أن العرب الفاتحين استوطنوا بلاد فارس وما وراء النهر بقبائلهم العربية ونمازجوا مع سكانها الاصليين، والقضية الثانية قيل عن ابن سينا: انه اسماعيلي المذهب لأن آباء واستاذة التالي كانوا اسماعيليين كما يحدثنا هو في سيرته التي أملاها على تلميذه الجوزجاني، وقال آخرون انه حنفي المذهب لأن مقاطعة خراسان آنذاك ومنها بلخ وبخارى كانت على المذهب الحنفي، أما أنا فأقول: - والكلام له رحمه الله - ان ابن سينا شيعي المذهب إمامي فمن نظر في كتبه واستوعب مؤلفاته الشفاء والنجاة والاشارات وغيرها من رسائله المتفرقة يجد في ثلثها كلمات عبارات واضحة تدل على تشيعه اضافة الى انه عاش حياته طبيباً وفيلسوفاً ووزيراً في ظل الدولة الشيعية البويهية، ولما كان كتابك يا ولدي عن الشيخ الرئيس جامعاً لسيرته وآثاره ومجمل آرائه فهو عندي بمثابة الاطروحة التي عليك تقديمها الى المؤتمر، وان أردت المشاركة بمحاضرة في إحدى جلساته لتكون مختصرة تلقي الضوء على عقيدته بما تستطيع من الدلالة عليه، ونحن هنا ندعو لك بالتوفيق والآ تنسى انك من اسرة علمية حلوية الرأي خدمت العلم والادب منذ عدة قرون.

وبعد ملاقاته رحمه الله بعد أيام توجهت الى بغداد للمشاركة في لجان المؤتمر، وكنت قد اعددت بحثاً شاملاً عن الفلسفة الاشراقية عند ابن سينا الآ انه وفي اليوم السابع من افتتاح المؤتمر الاربعاء ٢٦ مارس اثبت مسألة العقيدة عند ابن سينا وكان ما توقعه الامام الراحل كاشف الغطاء دافعاً اضطرني الى تأجيل البحث المقدم للمؤتمر والاستفادة من الوقت المخصص للتحدث عن عقيدة ابن سينا واثنا عشرية مما أثار جدلاً انتهى بقراءة مقتطفات من أقواله المطبوعة في مؤلفاته والتي أثبتتها في كتابي عن الشيخ الرئيس، وكان لمشاركتي في المؤتمر واللقاءات التي ضمنتني الى كثير من العلماء والباحثين العرب والمستشرقين وغيرهم باعثاً على الاستزادة من الدراسة والبحث والاستقصاء في مختلف أمهات المسائل الفلسفية.

مؤتمر ابن سينا في طهران:

وفي عام ١٩٥٣ زارني القنصل الايراني في النجف وسلمني رسالة تقدير موقعة من المرحوم حسين علاء وزير البلاط الايراني آنذاك ودعوة خاصة للمشاركة في مهرجان الشيخ الرئيس ابن سينا المزمع انعقاده في طهران، وتكررت الدعوة من رئيس اللجنة العليا للمهرجان المرحوم علي اصغر حكمت، ثم وردتني رسالة من المرحوم الدكتور ناجي الاصيل بخبرني العضوية في الوفد العراقي المشارك في المهرجان وكنت أطلع على هذه الدعوات الذين أزدوني من العلماء والاساتذة المختصين في النجف وبغداد، وعند انعقاد المؤتمر في جامعة طهران التقيت بالكثير من الباحثين والمستشرقين ممن تعرفت عليهم في مؤتمر بغداد فكانت لقاءات وندوات ودعوات، وكان للاستاذ سعيد نفيسي والسيد حسن تقي زاده وعلي اصغر حكمت والدكتور عباس اقبال والسيد محمد مشكاة والسيد محيط طباطبائي رحمهم الله وأضربهم من فحول العلماء والباحثين الايرانيين مواقف مشرفة تجاهي ومن بعض اللطاف التي غمروني بها التعرف على المرحوم الحاج حسين آقاملك الثري المعروف مؤسس مكتبة ملي ملك الذي استضافني فيما بعد في أحد بيوته العامرة سنة كاملة وذلك بعد تعييني للتدريس وأطلعني على الكثير من كنوزه الفنية والمخطوطات النادرة وتعرفت بواسطته على جمهرة من العلماء والفضلاء وكان أبرزهم الشيخ ضياء الدين دُرِّي الذي أفادني آراؤه في الفلسفة والتصوف واستقرأ ما خفي من كلمات الشيخ الرئيس ابن سينا في تفسيره لظواهر الكون والمجتمع والنفس الانسانية وعن طريقه تعرفت على مشايخ طائفة من المتصوفة وأهل الذوق والعرفان، وللحديث عن ايران وحضارتها العريقة وما قدمته و اضافته للحضارة الانسانية من فنون العمران والاداب والعلوم وعن علمائها وادبائها والمؤلفات الضخمة التي حفظت للعالم الاسلامي تاريخه ولغته وتراثه وبما ازدهرت به المكتبة العربية خاصة مما هو مضمخة للمروبة والاسلام وللحضارة العالمية، كل ذلك أودعته كتابي (كتب وأدباء وأناس آخرون) الذي قضيت في كتابته ردهاً من الزمن مشغوعاً بالوثائق والصور، وكنت انتظر الوقت والظرف المناسب لطباعته مع مجموعة مما وفقت اليه من التأليف والتحقيق إلا ان عادات الزمان سلطت على الوطن العزيز ومدنه المقدسة الشرذمة الباغية العميلة المتربصة لكل عمل خير وشريف ولكل مواطن محافظ على دينه وتراثه ووطنه هؤلاء الدخلاء الذين اندسوا في غفلة من الزمن بشعارات كاذبة خداعة فأفسدوا الضمائر وعاثوا وعبروا بمقدرات الوطن والانسان، وكان هاجسهم المخيف النجف الاشرف بما إضطهم عليه من العلماء والفضلاء والمدارس الدينية والمكتبات الاثرية والجوامع والحسينيات فكانوا ومنذ تسلطهم لهم في كل يوم غارة على العوائل الآمنة بحجج وذرائع وهمية فيسجن ويعذب ويقتل كل من ليس محسوباً من السلطة في المدن المقدسة وغيرها من الحواضر والارياف، ولم تسلم من وحشيتهم القبور والآثار والمكتبات.

المحنة:

وشاء الطالع السيء أن يصيبنا ما أصاب آلاف المواطنين، فاقننوا في ليلة ظلماء ولدي الطالب الجامعي محمد حسن الملتزم بواجباته الدينية والبعيد عن عبث المرتزقة واقرام السلطة بورعه وتقواه وبعد أشهر سلم لنا لدننه سراً فذهب شهيداً محسوباً عند الله

تعالى وبعدها توالى علينا المصائب من الزمرة الكافرة بالرقابة مشددة والاستئثار متلاحقة ثم اعتقلونا والعائلة نساء وأطفال بحجة عدم الحوالة ووجود ابنتائنا في خارج العراق للدراسة الى غير ذلك من المنغصات، وكان آخر جرائمهم حرق مكتبتنا الاثرية المشتهرة منذ القرن السابع بما احتوته من آثار ومخطوطات ووثائق توارثها الابناء عن الآباء وكل منهم يزيد فيها ما استجد من المطبوعات وما يحصل عليه من المخطوطات وهي مسجلة في مديرية الآثار وكتب عنها كل من ألف عن خزائن الكتب القديمة في العراق، وكما احترقت محتوياتها هدمت دورنا ونهبت، ولم يسلم الجامع الشهير الذي أسسه في محلة البراق جد الاسرة يعقوب الاسدي في القرن السابع الهجري النازح من الحلة بعد أن اغتصبها السلاجقة وقضوا على الامارة المزيديّة ففرقت عشائر بني أسد، وكان جامع آل طريح أحد مراكز الاشعاع الفكري في النجف بما يضمه من الحوزات العلمية، وفي زمنا أعيد بنائه على طراز فريد استغرق عدة سنوات، وقبل افتتاحه أضرمت الفتنة الباغية النار في أرجاءه وهدمت معالمه، وهذا غيض من فيض مما أصاب العراق عامة والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وأبقي.

مؤتمر الخواجه الطوسي

في عام ١٩٥٤ دُعيت للمشاركة في مهرجان الخواجه الطوسي قدس سره المشعّد في جامعة طهران، وقد تميّز هذا المؤتمر بزعم من البحوث والمحاضرات التي تناولت الجوانب المختلفة من سيرته وشخصيته وما اخص به من المعارف العالية في مختلف الفنون والعلوم المعروفة في زمانه والطوسي تجلّوز عصره في جملة من آرائه ومواهبه الفذة في تفسيره لبعض الظواهر الطبيعية والميكانيكية والفيزيائية والرياضيات وعلم الفلك، وما أضافه لهذه المعارف من نظريات لا تزال الركائز الأساسية لجملة من المخترعات الحديثة خاصة نظرية الفراغ والمكان والحركة، وقد أفاض المؤتمرون في تقييم مؤلفاته ونظرياته وما أضافه للفلسفة من شروح وتعليقات خاصة شرحه على الاشارات والتنبيهات للشيخ الرئيس ابن سينا الى غير ذلك من مؤلفاته القيمة وآراؤه المتميزة وأجهزة الرصد المبكرة التي خص بها مرصده الشهير الى غير ذلك من أعمال جسام وخدمات جلّ لا تزال تعد من مفاخر الاسلام ومآثره الخالدة.

وقبل انعقاد المؤتمر اطلعت على عناوين البحوث والمحاضرات المقدمة من المشاركين، فاخترت الكتابة عن (نصير الدين الطوسي بين الفلسفة وعلم الكلام) مستفيداً من شرحه للاشارات ومؤلفه القيم تجريد الاعتقاد الى غير ذلك مما تيسر لي من آرائه المطبوعة.

مداخلة ظريفة:

كنت مزارعاً في الاربعينات وشريكاً للمرحوم السيد علي السيد طالب في الدبوانية وزلي المزارعين وعامة الناس من كسبة وحرفيين هو العفال والكوفية العربية (البشماغ) وبقيت على هذا الزلي سني الدراسة في النجف كما شاركت في مهرجان ابن سينا ببغداد وطهران بهذا الزلي العربي الذي اعتز به كثيراً وعندما وصلت طهران للمشاركة في مؤتمر الخواجه الطوسي كنت مرتدياً للزلي نفسه، الا انني وقبل انعقاد المؤتمر ذهبت لزيارة المرحوم حجاز

باشي صاحب المقالع الشهيرة للممرر استنجزه ما وعد به من العمر الى رواق وحضرة مسلم بن عقيل عليه السلام ويقع مكتب حجار باشي الرئيسي في شارع لاله زار المزدحم بالعارة واذا بأحد الشباب الايراني ومعه زوجته يرفع العقال ويتحدث معها بالفارسية ثم يعيده على رأسي، ويعتبر فعله هذا عندما في العراق خاصة الأرياف اهانة تستلزم ما يسمى (بالحشم) ولعلها تؤدي الى عواقب لا تحمد عقباه، وهنا أدركت ما قيل في الآداب العامة: كل ما يعجبك والبس ما يعجب الناس فاسرعت وبدون تردد ودخلت أحد محلات بيع الملابس واشتريت سترة وينظلون وأصبحت كما يقال عندنا أفندياً، الا ان هذا التغير سبب لي احراجاً خاصة بعد عودتي الى العراق.

مكرمة:

من محاسن الاسلام وآدابه التي احتفظ بها الشعب الايراني، وما أكثر ما احتفظوا به من مكارم الاخلاق وآداب أهل البيت عليهم السلام.

ان الايرانيين عندما يدخل زائر لبيوتهم أثناء انعقاد مجالسهم العلمية وغيرها من مجالس الاستقبال بمناسبة الاعياد وأيام الجمع تجد صاحب المكان بعد أن يستقر المقام بالزائر والغير معروف على الأكثر للمجالس يقدمه لمن حضر من رواد مجلسه بعبارة التكرم والتعريف مما يرفع عن القادم الوحشة ويدخل على نفسه الاستئناس، وهذا ما حدث لي عند زيارتي رئيس مجلس الاعيان آنذاك المرحوم السيد حسن تقى زاده، وقد جرى الحديث عن النجف الاشرف والاسر العلمية وما لها من مكانة ومواقف وأثار الى غير ذلك من مواضيع متفرقة، فأتبرى أحد العلماء المرموقين آية الله المازندراني يخبرني عن وجود نسخة من غريب القرآن لدينا الشيخ فخر الدين الطريحي قدس سره في مكتبة الحجة ثقة الاسلام، وأبدي مساعدته للحصول عليها، والكتاب من التراث المفقود الذي تفرق بالارث على عدة بيوت من الأسرة، وكان رحمه الله عند وعده وقد زودني بتوصية كريمة الى الحجة ثقة الاسلام الذي اضيفني وتفضل علي بالمخطوط، وعندما طلبت منه استنساخه أجاب هل تعدني في نشره؟ قلت عند سروح الفرصة انشاء الله، قال إذن الكتاب خرج من تملكي واصبح تحت تصرفك ولا تنساني من الدعاء في مضان الاجابة، وفي طهران تفضل علي مشكوراً الاستاذ مرتضى مدرسي فأعارني نسخة اخرى من المخطوط استفدتها للمقابلة والتصحيح وعند عودتي أطلعت المرحوم حجة الاسلام السيد كاظم شريعتمداري الذي ورد طهران ونزل ضيفاً على الحاج حسين شالجيلار رحمه الله، وبعد أن أثنى على الكتاب وشجمني على تحقيقه ونشره التفت الى الحاج شالجيلار طالباً منه الانفاق على طباعته، ولما كنت عازماً على العودة الى وطني العراق أخبرته أن من الممكن طباعته في النجف بعد تحقيقه، وبعد عدة أيام جائي أحد الفضلاء وسلمني رسالة الى وكيل الحاج شالجيلار في النجف الاشرف التاجر السيد موسى التبريزي يطلب منه الانفاق على طباعة الكتاب وتسجيل ذلك على حسابه، وتم انجاز طبعه عام ١٩٥٤ في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف، وتكررت طباعته فيما بعد.

في عام ١٩٥٥ عزمت على زيارة الامام الرضا عليه السلام حيث لم أوفق في سفرائي السابقة لزيارته فكتبت رسالة برغبتي هذه الى الوجيه الكبير الحاج حسين أقاملك رحمه الله،

والذي سبق الحديث عنه، ثم سافرت الى ايران فوجدت أن الحاج المذكور سبقني للذهاب الى مدينة مشهد وهو ينتظرتني هناك، وعند وصولي المطار وجدت في استقبالي وكيله الخاص والاستاذ احمد سهيلي أمين المكتبة (كتابخانه ملي ملك) فسارعا بي الى وكيل آباد، وكان لقاء ودياً ابتداء الحاج حسين آقاملك متمثلاً قول الشاعر:

يا ضيفتنا لو جئتنا لوجدتنا نحسن الضيوف وأنست رب المنزل
فكانت أيامنا سعيدة، وأوقاتنا قل أن يجود الزمان بمثلها، كنت أذهب صباحاً للزيارة ومن ثم الى مكتبة الامام الرضا التي تحوي آلاف المخطوطات النادرة منها ما كتب في القرن الرابع وما بعده من القرون السابقة، والبعض بخطوط مؤلفيها كالمستعصي ياقوت والعتاقي وأمثالهم اضافة الى نسخ من القرآن الكريم منها مصحف ينسب للامام علي وبعض الأئمة عليهم السلام، وبعض من المخطوطات كتبت على القماش أو الرق والخشب الى غير ذلك من الآثار النفيسة والتحف النادرة، والكتب مفهرسة يؤمها عشرات الباحثين وطلاب العلم والمستشرقين والمكتبة تقدم لروادها خدمات جلى قل أن توجد في بعض المكتبات العامة الأخرى.

وفي مدينة مشهد تعرفت على حجة الاسلام المرحوم الشيخ احمد الخراساني نجل آية الله الاخوند الشيخ محمد كاظم صاحب الكفاية وهو من اصدقاء الوالد رحمه الله يحفظ الكثير من شعره وأحاديثه وطرفه.

وفي مشهد تعرفت على كثير من الآثار التاريخية والقبور والمزارات الجليلة والمعالم الحضارية وزرت جامعتها وغيرها من صروح العلم والمدارس الدينية واستفدت من العلماء والباحثين وأهل العرفان، وحصلت على جملة كبيرة من المخطوطات بالشراء من مكتبات البيع المنتشرة في أرجاء المدينة منها الرسالة النيروزية لابن سينا بخط الخطاط الشهير ميرعماد، وبعد مكوثي أكثر من شهر في هذه المدينة المقدسة استأذنت من مضيفي الكريم النبيل الذي أنزلني عنده بمنزلة الولد وأطلعني على جملة من أموره الخاصة وبعد عدة أيام أذن لي بالعودة الى طهران.

وفي طهران أنجزت طباعة (جامع المقال في ما يتعلق بأحوال الحديث والرجال) في مطبعة الحيدري، وديوان الشيخ علي نقى الاحساني في مطبعة تابان والحديث عن هذا الديوان يحتاج الى شرح كتبت بعضه في مقدمة الديوان، واحتفظت بالبعض الآخر الى أن يحين الوقت لنشره.

وبعد عودتي الى العراق انشغلت بالتدريس والتأليف وحضور الندوات والمجالس العلمية والادبية واللقاء المحاضرات، وفي عام ١٩٥٦ هـ عينت مدرساً في متوسطة السدير في النجف بالاضافة الى مزاويتي للزراعة، ومساعدة المرحوم والدي في الكوفة للاشراف على (البراني) وهو البيت المنفصل عن الدار يتخذ للاستقبال وهو في المدن مقابل (المضيف) في الارياض تلتقي به الفئات المختلفة من المجتمع في المناسبات الدينية وتعد فيه الندوات وتحل الخصومات وتتوطد فيه الصداقة والمحبة بين الناس، وفي هذا العام أنجزت مطبعة الاداب في النجف طباعة كتاب (شرح الباب الحادي عشر) (مباحث علم الكلام) للشيخ صفي الدين الطريحي بعد أن قمت بتحقيقه والتعليق عليه.

وفي عام ١٩٥٧ انتقلت الى بغداد التي كانت تتجاذب فيها الالهواء والمبادئ والارهاصات تبشر بيزوغ فجر جديد، وكانت ادارات الصحف ومقرات الاحزاب والمقاهي تزدحم بالكتاب والشعراء والمثقفين وتزخر بالمعطيات الفكرية والآراء القومية والديمقراطية فجذبتني الصحافة رشحاً من الزمن وشاركت في الاجتماعات والندوات الادبية والسياسية الا اني بقيت محافظاً على استقلالتي بعيداً عن الصراعات والشعارات التي كان العراق مسرحاً لها، الى أن تفجرت ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨، فأنخذت من المكتب التجاري في خان الباشا مقراً ويعود هذا المكتب الى ابن عمنا محمد الطريحي من أوائل الضباط الاحرار وعضو المكتب العسكري والمشارك في ثورة ١٩٤١، ولهذا المكتب التجاري خصوصية في لقاء السياسيين والعسكريين قوميين وديمقراطيين وبقيت ملازماً مكتبة الآثار العامة ومقاهي الحيدرخانة أزورها بين فترة واخرى، وأذكر في ربيع ١٩٥٩ كنت جالساً في مكتبة الآثار والمرحوم عباس العزاوي والدكتور مصطفى جواد وجمهرة من الباحثين، وفجأة واذا بالزعيم عبد الكريم قاسم ومرافقه وصفي طاهر وعبد الكريم الجده وآخرين يدخلون المكتبة فاستقبلهم المرحوم كوركيس عواد ونبادل الحديث مع الزعيم عن المكتبة وشؤونها وأهمها ان إدارة المكتبة تلقت من الجهات الرسمية باتلاف الكتب والوثائق والصور التي تخص المعهد الملكي، وكان جواب الزعيم عبد الكريم أخي هذه الكتب والوثائق والصور تخص تاريخ العراق وحضارته وان نحن أتلقتها في هذه المكتبة فان لها أمثالها في مكتبات العراق وبلدان العالم، ولبلافة من المرحوم كوركيس عواد طلب من الزعيم التوقيع في سجل الزوار فكتب الزعيم أمراً بعدم المساس بحفوفات المكتبة كتب ووثائق وصور، وهي المرة الاولى التي نعرفت بها على الزعيم عبد الكريم قاسم.

مؤتمر الادباء العرب في الكويت:

ومن المشاركات الادبية الدعوة الكريمة التي وصلتني من الامانة العامة لاتحاد الادباء العرب للمشاركة في الدورة الرابعة لمؤتمر الادباء العرب في الكويت ٢٠ - ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٥٨ واختصت الدورة عن (البطولة عند العرب) فكسبت بحثاً عن الامام علي بطل العروبة والاسلام الا ان اللجنة المشرفة اعتذرت لضيق الوقت كما اعلمني الاستاذ عبد العزيز حسين سكرتير عام المؤتمر على ان ينشر في كتاب المؤتمر، وعند عودتي الى بغداد عادت مزاولتي لعملتي السابق في المكتب التجاري مستفيداً من بعض الوقت في القراءة والكتابة والحضور في الندوات والمجالس العلمية والمحاضرات الثقافية متغلاً بين النجف وبغداد والكوفة والحلة وكربلاء بعيداً عن السياسة ومناهاتها وما أكثر الخلط واللغط في تلك الايام وتشابهك الامور وتعقدها وانعدام الرؤيا لمستقبلات الايام على اني كنت احتفظ بعلاقات طيبة وصادقات وطيدة مع الكثير من مختلف الاتجاهات والسياسات الفكرية والسياسية أقرأ كلما يقع في يدي من الصحف والنشرات والادبيات الحزبية وبعد تفاقم الاحداث بين الاسلاميين والقوميين من جهة وبين الديمقراطيين والتقدميين من جهة أخرى خاصة بعد ان تعرض الزعيم عبد الكريم قاسم للاغتيال في شارع الرشيد رأس القرية عام ١٩٦١ الى آخر الملابس والتخرصات وانفلات الامن وظهور تجمعات وعناوين لاجزاب دينية وقومية وتحركات مدنية وعشائرية الى غير ذلك مما تكفلت به الصحف والمؤلفات الكثيرة المعنية

بتاريخ العراق الحديث، وظروف خاصة انخرطت في سلك التعليم واخترت مدينة الكوت بعيداً عن بغداد والفرات الاوسط والاجواء المتلبدة، فوجدت نخبة من الادباء الشباب، والشيوخ المحنكين من مختلف الطبقات مما مهد لي مجالاً من التحلق والاثراء المادي والادبي لا ازال اتذكره بشغف وشوق وكان للمكتبة العامة ومكتبة نقابة المعلمين فضل لهذا المنطلق فاكملت كثيراً مما كنت آمل تحقيقه وتأليفه والاطلاع عليه من الثقافة المعاصرة وسجلت سوانح واوابد من ماضيها المزدهر بالعطاء وهي مدينة حديثة ازدهرت وعرفت موافقها المشرفة خاصة الحصار الذي ضرب على القائد الانكليزي طاورند وحاميته، والكوت قريبة من فم الصلح أو هي فم الصلح الذي كان معسكراً هاماً للدولة العباسية ينفذ منه الجند للسيطرة على البطائح والاهواز وما والاها من الامصار وعندنا اعتقل الحلاج وقريب منها أم عبيد ويقربها واسط حاضرة الحجاج الثقفي ومرقد الولي العارف السيد أحمد الرفاعي من احفاد الامام الكاظم عليه السلام وهذه الاراضي الممتدة على ضفتي دجلة والفرات الى نهاية الاهوار في العمارة والناصرية والاهواز كانت ولا زالت مأوى للثوار والناقمين على السلطة الظالمة منذ الدولة القرطبية وثورة الزنج الى معارك بني أسد وحلفائهم مع الاستعمار العثماني والبريطاني والمتسلطين من وزراء الحكم الملكي والى يومنا هذا، والكوت بعشائرها ومدنها وقراها امتداد طبيعي من الفرات الاوسط الى جنوب العراق وسواحل الخليج بمأثوراتها الشعبية والدينية وعاداتها وتقاليدها تتجاوب مع عشائر العمارة والناصرية والاهوار والبصرة في السراء والضراء والتطلع الى الحرية والعدالة الاجتماعية بمنظور قومي وديني قل مثله في المناطق العراقية الاخرى.

احتفالات بغداد - الكندي:

وفي الشهر التاسع من عام ١٩٦٢ وردتني الدعوة للمشاركة في الذكرى الالفية لبغداد «مدينة السلام» والكندي أول فلاسفة العرب والاسلام - في المدة الواقعة بين ١ و ٨ من شهر كانون الاول ١٩٦٢، وقد تباطئت في الاجابة قرابة الشهر من تسلمي الدعوة، الى أن استدعاني مدير معارف الكوت الاستاذ عبد المنعم راضي طالباً مني السفر الى بغداد لمقابلة المرحوم وزير المعارف ووكيل وزارة الارشاد الزعيم الركن اسماعيل العارف، وعند دخولي المكتب الخاص استقبلني الاستاذ الباحث ميخائيل عواد مدير المكتب بابتسامته المعهودة وابلغني ان الاستاذ الوزير يريد مقابلتي للمشاركة في المؤتمر مشاركة فعلية، وعند مقابلته رحمه الله طلب مني الكتابة عن الكندي الفيلسوف وأن يكون البحث جاهزاً ليوزع اثناء انعقاد المهرجان وأكد على بقائي في بغداد وعدم الالتحاق بوظيفتي، والتعاون مع لجنة الاحتفالات، ووفر لي كل ما احتاجه لانجاز البحث، وكان لمؤازرة المعنيين بالاحتفالات خاصة الاستاذ الباحث عبد الحميد العلوجي والاستاذ عبد الكريم الامين والاستاذ سالم الالوسي واضرايهم من الاخوة الموظفين والباحثين الفضلاء الأثر المشجع على انجاز تأليف وطباعة كتابي «الكندي فيلسوف العرب الاول»، وعند تسليم النسخة الاولى من الكتاب الى الوزير طلب مني بعد أيام الحضور الى وزارة الارشاد ليلاً واصطحبني لمقابلة الزعيم عبد الكريم قاسم وكان لقاءً قيماً ومؤثراً حافلاً بالعطاء حضره بعض اعضاء لجنة الاحتفالات العليا منهم الزعيم احمد محمد يحيى وزير الداخلية والعقيد عبد الكريم الجده والاستاذ عبد

الهادي الجاوشلي وآخرين عسكريين ومدنيين، وفي الاول من كانون الاول ابتدأت الاحتفالات صباحاً ومساءً في قاعة الشعب بفيض من البحوث والمحاضرات عن بغداد دار السلام وحاضرة الاسلام وعن الكندي الممهد للفلسفة العربية والاسلامية في القرن الثاني للهجرة، وعاشت بغداد أياماً زاهية أعادت ماضي التي زانح بالعطاءات الثرة في لقاءات مودة عربية وانسانية منذ الصباح وحتى المساء محاضرات ومناقشات، وعروض لأفلام وصور تتجلى فيها روعة العمارة البغدادية، والرسوم الهندسية والآثار المخطوطة، والى غير ذلك من صوت كبير المؤرخين العالمين توينبي الذي لم يتمكن من الحضور هو والفيلسوف رسل فارسلا ممثليهم للمشاركة في الاحتفالات وكان منهج الاحتفالات اليومية زانحاً بالمفاجآت والمآدب الفخمة فمن زيارات لمواقع الآثار العراقية والمزارات المقدسة الى حفلات السمر البغدادية حيث تنساب الزوارق بالشموع المضاءة والالمان الاصيلة صاعدة نازلة تتوسط دجلة الخير بين بساتين الرصافة والكرخ في غفلة من الزمن تعيد ذكريات الصبا لبغداد الرشيد والمأمون وحراقات الأمين والمعتمصم.

واختتمت ايام الاحتفالات بالأناشيد الوطنية الواعدة وترديد القسم للحفاظ على السلام والتضامن بين الشعوب.

وبعد انتهاء الاحتفالات بقيت متفلاً بين بغداد والنجف الى نهاية كانون الاول ١٩٦٢ حيث قابلت الوزير اسماعيل العارف لأودعه قبل العودة الى الكوت فطلب مني البقاء في بغداد والاتصال بالاستاذ ميخائيل عواد مدير المكتب الخاص في وزارة المعارف للمداولة في وظيفة رشحت لها في وزارة الارشاد، وفيما كنت مشغلاً في تهيتة بعض الوثائق والاوراق الرسمية المطلوبة حدثت ثورة رمضان صبيحة الثامن من شهر شباط ١٩٦٣ مما أوجب عليّ الذهاب الى الكوفة وملازمة خدمة والذي رحمه الله الى ان انجلي الموقوف وتيسر السفر الى الكوت، والتحققت بوظيفتي هناك الى نهاية السنة الدراسية وموافقة وزارة المعارف على نقلي الى محافظة الديوانية (أبو صخير) ثمانية عشر كيلومتراً عن الكوفة مما وفر لي الوقت للاستزادة من المعرفة وحضور مجالس أهل العلم والعرفان مستفيداً من محاضرات الاساتذة ومناظرات ذوي الفضل كل حسب اختصاصه في الفقه والاصول والعقائد والفلسفة ملازماً مجالس المراجع الدينية آنذاك حجج الاسلام السيد محسن الحكيم الطباطبائي والسيد ابو القاسم الخوئي والسيد عبد الهادي الشيرازي رحمهم الله تعالى، وفي المساء أتوجه على الاكثر الى النجف الاشرف مروراً بالجمعيات الادبية والمكتبات وغيرها من أندية الكرم والفضل والاصالة وآخرها دار العلامة الجليل الشيخ قاسم محي الدين، الذي يتميز في الشوع بكل ما يحويه رواده بمختلف طبقاتهم الاجتماعية والعلمية والادبية، فمن مسائل شرعية وعقائدية الى مطارحات ادبية في الشعر والنثر والخطابة والوعظ تتخلل كل ذلك النكات والطرائف والملح والمقال بين الفضلاء والأعلام والتي كثيراً ما تنتهي بدعوة الى تناول الطعام عند احد الحضور بمناسبة او بدون مناسبة وكانت حصتنا من هذه الدعوات كثيرة خاصة عند حضور المرحوم الوالد لهذا

المجلس عند زيارته الامام علي عليه السلام او اداء بعض الواجبات والحقوق الاجتماعية وما أكثرها تواملاً في النجف الاشرف، ولما كانت مدينة الكوفة (عشرة كيلومتر) عن النجف تحتضن الفرات مناسباً بين المزارع والبساتين، وهي المصيف الطبيعي للنجفيين خاصة بما تمتاز به من النسيم العليل ووفرة اللحوم والاسماك والفواكه والخضراوات الى غير ذلك من مباحج الحياة، وما لطابها الشاعر عري والطبيعة الخلابة من صور الجلال ومناظر الجمال التي تضي على شواطئ الكوفة صباحاً ومساءً أجواء الابداع والخيال ناهيك بمسجدها الفسيح وما يشتمل عليه من محراب الامام علي وموضع شهادته الى مقامات الانبياء والائمة من اهل البيت وضريح مسلم بن عقيل، وهاني بن عروة، وبمسافة قريبة منه الى الغرب جامع السهلة الذي وردت فيه أخبار مأثورة، الى غير ذلك من المشاهد والآثار والمساجد والقبور التي تشجع على سكنى الكوفة والتردد عليها خاصة ايام العطل والاعياد والزيارات ثروباً للنفس واستجماماً للمراحة والخلوات للعبادة والتهجد، وهي جمجمة العرب ورمح الاسلام تزخر بالمواهب والكفآت منذ قدمها الى الوقت الحاضر.

مؤتمر الادباء الخامس

وردتني الدعوة للمشاركة في مؤتمر الادباء العرب الخامس المزمع عقده في بغداد في الفترة ١٥ - ٢١ شباط ١٩٦٥، ولما كانت البحوث المقترحة تختص في (دور الادب في معركة التحرر والبناء) اخترت مشاركتي في المؤتمر ببحث عن (الادب في ثورة العشرين)، وكان للادباء والساسة العرب حضور متميز في المؤتمر الخامس توافدوا على بغداد من كافة الاقطار العربية يجمعهم هاجس مشترك لبناء الثقة والتضامن بانتظار فجر الحرية والوحدة الذي لاحت في الافق العربي انطلاقاً من اللغة والتراث والتاريخ والاهداف المشتركة بين ابناء الوطن الواحد.

سانحة

ومنذ الاحداث المهمة جداً والتي لا يزال مسلسلها الاجرامي والمخطط المدروس بكل دقة وتفصيل الذي وضعه دهاقنة الغرب وخبراء الاستعمار للسيطرة على مقدرات الامة العربية وما تملكه من ثروات نفطية هائلة وطاقات بشرية واسواق تجارية وطرق بحرية وبرية وجوية تربط بين القارتين الاوربية والآسيوية الى غير ذلك مما تتوقف عليه حياة الغرب بوارداته ومصادراته ومقومات شعوبه ودوله فيما لو استفاد العملاق العربي من غفوته ورجع الى ذاته وتراثه وتسلم الحكم في اقطار العروبة أبناءه المخلصين الصادقين في وطنيتهم ومبادئهم فتكاثف الجهود وتوحد الهمم لبناء الوطن العربي الكبير في وحدة عربية او اتحاد، وهذه المخططات الاستعمارية لم تكن وليدة حالة عابرة إنما أوجبتها مصالح مشتركة وعوامل متفاعلة عبر مسيرة التاريخ الاستعماري القديم والحديث وتوجد دلالات تؤكد هذا النهج المدروس بعناية فائقة قبل وبعد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وقبله مجيء حكومة الدكتور مصدق وتأميم النفط الإيراني الى غير ذلك من احداث هزت الشرق والامة العربية خاصة مما

أوجب على الغرب (أوروبا وأمريكا) التعاضد فيما بينهم والتعجيل في تهيئة البرنامج الطموح والبيد المرمى والغايات الاستعمارية في مشاريع ووقائع واحداث مغلفة تمثيله وزعت ادوارها بعناية وتدريب وتأهيل للممثلين والمتفذين ولم يعدم الاستعمار من ايجاد عملاء مخلصين قادرين على القيام بالادوار التي وزعت عليهم وهؤلاء الممثلين النخبة من مختلف قطاعات الشعب العربي والغير عربي كل حسب دوره الذي هيء له مع مراعاة التبديل تماشياً مع الظروف المستجدة والتغيرات المكانية والزمانية ومسار التاريخ العام والخاص، وكان للقطر العراقي حصة الأسد في هذه المخططات وبرمجتها وتنفيذها ابتداءً من تأميم النفط وقانون رقم ثمانين الذي عجل بالجمهورية الاولى وتسبب في حوادث داخلية عنيفة ذهب ضحيتها الكثيرة من القادة العسكريين والساسة الوطنيين وأصاب رذاذها جماهير واسعة من الشعب العراقي بين قليل وسجين ومشرود عن الاهل والوطن، كما وزعت الادوار على القائمين بالتمثيل وزع الاخراج والمونتاج على الاستعماريين من دول أوروبا وأمريكا كل حسب تخصصه في الدور الذي يجيد إخراجهم، على اننا ندرك جيداً أن المستعمرين الغربيين وإن تجمعهم المصالح المشتركة إلا أنهم وفيما بينهم في الخفاء يكيد بعضهم لبعض «كل يجر النار الى قرصه» يحلمون في تنفيذ موائيق ومعاهدات بينهم سرية للغاية وعلنية أخرى منها اتفاقية (سايس بيكو) الشهيرة التي لم تنفذ بعض فصولها. ومن هذه الفصول الملهاة التي مثلت في ١٧ - ٣٠ تموز عام ١٩٦٨، وبكل بساطة في التمثيل ودور كل من الممثلين بسهل العقيد طارق حمد العبد الله آمر الحرس الجمهوري لمدير الاستخبارات عبد الرزاق النايف واحمد حسن البكر ومجموعة من المدنيين المسلحين الدخول الى القصر الجمهوري ومباغنة رئيس الجمهورية آنذاك عبد الرحمن عارف الذي تنازل فوراً عن الرئاسة وغادر بغداد الى تركيا في طائرة أعدت مسبقاً، ومن هنا بدأت الحاساة وفصول المسلسل الاجرامي لتطبيع العراقيين، وإضعاف قدراتهم البشرية والمادية.

مؤتمر الادباء العرب

وردتني الدعوة للمشاركة في مؤتمر الادباء العرب السابع المنعقد ببغداد في الفترة ١٩ - ٢٢ نيسان عام ١٩٦٩، والدعوة لحضور مهرجان الشعر التاسع في بغداد والبصرة من الفترة ٢٣ - ٢٧ نيسان، وتميزت هذه الدورة بالكتابة عن الادب العربي ومشكلات العصر الحديث، وفي مهرجان الشعر حصراً «العروبة» متمثلة بثورة ١٧ - ٣٠ تموز التي قادها رئيس الجمهورية احمد حسن البكر ونائبه صدام حسين، ولما كنت لا أزال ممثلاً للعراق في لجنة التراث المنبثقة عن مؤتمر الادباء العرب الرابع المنعقد في الكويت ٢٠ - ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٥٨ رأيت لزماً عليّ أن أشارك في المؤتمر ببحث تعمدت شموليته عن المفهوم القومي للعروبة فكان بعنوان (توثيق الارتباط بالتراث العربي وتحديد معالمه)، كما كنت أصبوا من هذه المشاركة لقاء الاخوة الكرام من الادباء الذين تجمعني وإياهم أواصر الاخوة والصداقة الخالصة وكان عليّ أيضاً تقديم ما تجمع عندي من المقررات التي تخص لجنة التراث.

وصلت بغداد عند افتتاح الجلسة الاولى للمؤتمر، وكان اعضاء لجنة الاستقبال في مدخل قاعة الخلد معهم الاستاذ شاذل طاقة ومحمد محبوب وشفيق الكمالي وغازي خزعل المشكور وآخرين وهم ممن تجمعني معهم روابط ثقافية وصداقة حميمة تعود الى الستينيات، وانتهت ايام المؤتمر ومهرجان الشعر في بغداد والبصرة بالتصفيق والهتافات والشعارات الى غير ذلك مما هو غير مألوف وغير متعارف عليه في المؤتمرات السابقة.

وبعد عدة ايام قضيتها في بغداد بين الاقرباء والاصدقاء عدت الى النجف الاشرف والموذ أحمد، والى مجلسنا في الكوفة، وقد تأكد لي بالدليل القاطع ما كنت ونخبة من الأحبة نتوجس منه. عند مجيء هذه الطغمة الى الحكم وما سيحل بالعراق من أضرار وأضرار تعم كافة طبقات المجتمع العراقي والمرافق الحيوية فيه، ويعرف الكثيرون من المؤرخين وعلماء النسب أن أصول هؤلاء الحكام الذين جاؤا من قرية العوجة ومن تكريت ويبيجي هم من الدونمة اليهود الذي ادعوا الاسلام اواخر الحكم العثماني وتغلغلوا في المؤسسات العسكرية والاقتصادية والسياسية تحت شعار الاتحاد والترقي والمطالبة بالحرية والمساواة، وقد تسربت منهم فلول الى مدينة حلب ومنها الى تكريت وضواحيها وعرفوا بالبيكات أولاً ثم تغيرت ألقابهم بعناوين مختلفة، ومن التاريخ القريب انتسابهم الى الرماحية ثم تخليهم عن هذا الانتساب الى قبيلة عباده العربية الذي يتسب لها حالياً المعموريين وقد قام صدام حسين وخاله طلفاح بعدة زيارات لهم في مضاربهم شرق مدينة الحلة، كما كتب لهم الوضاعون مشجرة يتسبون فيها الى الامام موسى الكاظم عليه السلام الى آخره من الهراء واتلاعب في تاريخ العشائر وعلم الانتساب، ويمكن للمتبع لتاريخ العراق العشائري أن يجد ثغرات في مشجرتهم المزعومة خاصة في ربط الاسماء بأشخاص وهميين، وقد دلت أفعالهم على أصولهم بما اقترفوه في حق العراق والامة العربية والاسلامية، والاصل تتبعه الفروع.

نعم عدت الى النجف الاشرف، وقررت ممارسة اعمالها الخاصة والتفرغ للخدمة العامة والاستمرار على ما كان عليه المرحوم الوالد - رحمه الله - في الكوفة من استقبال الزوار والوافدين من المناطق العشائرية، والمدن المجاورة، والمشاركة في حل مشاكلهم الاجتماعية والشرعية، واستمرت العلاقات الوثيقة مع المرجعية الدينية في النجف التي كانت متمثلة بزعيم الحوزة الدينية المرجع الاعلى الإمام السيد ابو القاسم الخوئي - قدس سره - والقيمين على ادارة شؤون الحوزة الدينية خاصة نجله العلامة المرحوم السيد جمال الدين الخوئي، والمرحوم السيد محمد علي نجل آية الله الميرزا السيد عبد الهادي الشيرازي، وشقيقه المعتقل حالياً السيد محمد ابراهيم، ونخبة من خيرة العلماء والادباء والفضلاء، وكان لحضور الامام الخوئي - قدس سره - لمجلسنا دعم كبير خاصة يوم الجمعة المخصص لمأتم سيد الشهداء عليه السلام، وتشريف لنا تميز باللطف والوفاء للصحبة العميمة التي كانت بينه وبين المرحوم الوالد - رحمه الله - ومن الألفاظ الالهية هذه الحادثة الدالة على الكرامات التي اختص بها وهي: بعد خروجه - قدس سره - من المجلس - ودارنا تقع على ضفة الفرات قرية من دار

الآية والحجة السيد ابو الحسن الموسوي الاصفهاني - قدس سره - والقريبة من دارنا، والتي يسكنها المغفور له السيد الخوئي - قدس سره - وبمسافة قريبة منها الى الغرب دار المغفور له الامام الحجة السيد محسن الحكيم الطباطبائي - قدس سره - وكان من عادة الامام الحكيم السير ماشياً باتجاه جامع النبي يونس عليه السلام، والقريب ايضاً، فحصل اللقاء التاريخي بينهما حين التقيا وسط الشارع، وكانت فرصة نادرة تبادل فيها الرأي عن مجمل القضايا الساخنة آنذاك على الساحة الاسلامية في دار السيد الخوئي حيث اعددنا لهم طعام الغداء، وبقياً منفردين الى قبيل صلاة المغرب، ونتيجة لهذا اللقاء قامت لقاءات أخرى تكررت كانت حاسمة في التصدي الى مخططات الحاكمين الكشيوهة خاصة ما يتعلق بالوضع القائم في العراق آنذاك، ولا تزال توجد وثائق وأسرار لم يحن الافصح عنها بعد.

وفي هذه الأجواء الزاخرة بالمعطيات الاجتماعية والادبية، تفرغت للحفاظ على ما تفرق من تراث الآباء والأجداد، والموزع بين الاقارب والمكتبات الخاصة، كما أمكني إثراء المكتبة بالمطبوعات المتنوعة في مختلف العلوم والآداب فكانت إحدى الروافد للباحثين خاصة طلاب الدراسات العليا الذين كانوا يقدون من بغداد والنجف ضيوف مكرمين للاستفادة من محتوياتها، وقد ذكر ذلك الباحثين وطلاب الدراسات في مقدمة أطروحاتهم ومؤلفاتهم، وسبق أن ذكرت إحراق المكتبة ونهديم الدار ونهب محتوياتها عند احتلال الجيش الصدامي لمدينة الكوفة على انتفاضة آذار سنة ١٩٩١، والتي أفردنا لها قراءة خاصة عند التحدث عن الحالة السياسية في النجف الأشرف.

المحنة

عشرون عاماً أو تزيد انقضت والشعب العراقي مبتلىً بالفتن والمحن والتهافت والتصفيق، وقد كثرت اعداد المرتزقة والوكلاء والعملاء للنظام حتى ظل الانسان المحافظ على دينه وعاداته الخيرة حذراً يتوجس خيفة من اقرب الناس اليه، وكاد أن يعيش في عزلة تامة عن المجتمع، وقل منهم من يحضر المناسبات الدينية، وحتى المآتم والافراح، صحيح تجد العراقي وهو في خضم المجتمع يتعاش ويتعامل في الاسواق والمحلات العامة إلا أنه في الحقيقة بعيد عن ممارساته العبادية، والمواصلة الدائمة بين الناس كما كان الحال ظاهراً قبل هذا التسلط البغيض حيث انقلبت الموازين، وقيدت الحريات، وكثرت الفتنة بين الناس، فإذا تكلم احدهم وإن يكن معروف بالصدق والوطنية انقض عليه اقرب الناس اليه واتهموه بالعمالة او الجهل وصدق المرحوم الشيخ محمد رضا الشيباني بقوله:

فتنة الناس وقينا الفتنة باطل الحميد ومكذوب الشا

أما كاتب هذه السطور فقد تعرض لكثير من التقارير المكذوبة وللمحن والمعاناة المعروفة عند الجميع، وكام أكثرها إيلاً، وقسوة، وظلماً، اختطاف ولدي الطالب الجامعي محمد حسن، وهو شاعر وفنان تشكيلي، لا يتدخل فيما لا يعنيه، قليل الكلام، طيب المعاشرة، دمث الاخلاق، وفي لزملائه، أحبه كل من تعرف عليه، وكنت أتفاثل فيه الخير

الشهيد محمد حسن الطريحي



۱۹۵۹ - ۱۹۸۷

و تليخ

۱۹۸۷/۲ - ۲۵

مرحومنا محمد حسن الطريحي
الذي سر راحة التوفيق محمد حسن محمد عاظم الصوري
انتمون حضوراً الى هذه الطبقة العذبة في
بعداً له شهادته ولد له ربه ربه ربه

مرحومنا محمد حسن الطريحي

تليخ

أنتظر له مستقبلاً مبشراً بالعطاء، كان يقضي العطلة الصيفية عندنا في الكوفة، وإن خرج فلا يبعد أكثر من شارع النهر وجامع النبي يونس عليه السلام يتمشى مع زملائه، أو يجلس معهم على المسناة مقابل الدار، فأختطف من قبل جلاوزة الامن صباح أحد الايام من عام ١٩٨٧، وقد ضاعت أخباره وآثاره الى أكثر من شهرين حيث داهمتنا قوة من جلاوزة الامن والمخابرات بعد منتصف الليل وفتشوا غرف الدار والمكتبة تفتيشاً دقيقاً، ثم اقتادونا نساءً ورجالاً الى مديرية الامن في النجف، وبقينا محصورين في سيارة الامن الى طلوع الفجر حيث أعادونا، ولم نعرف شيئاً إلا أن شرطياً رافقنا في العودة قال عند وصولنا الدار «احمدوا وبكم» كما عرفنا منهم ان ولدنا محتجز في أقبية الامن، وبعد اقل من شهرين استدعيت الى امن الكوفة، وما أن دخلت المديرية إلا واقتادوني الى الداخل ووضعوا على عيني شريط اسود ثم اخذوني في سيارة ولا أدري الى أين؟؟ الى ان وقفت السيارة وبعد ساعة انتزعني أحدهم من المقعد بعنف وسيل من الشتائم، وأوقفت بعد مسير عدة خطوات وفتشني أحدهم ثم أدخلني دفعا، وانهالت عليّ الشتائم والفاظ التهديد والوعيد بدعوى أنني كنت ومجموعة ما نخبىء أسلحة في بيتنا للقيام بأعمال تخريبية ضد النظام، وبعد وقت لا أدريه استمع وأنا واقف الى أن نهرني أحد المحققين أجب هل تعرف؟ وطبيعي انني بريء من هذه التهمة، وسمعت أحدهم يقول: أنا راقبه وتابعه وحضرت مجلسه وأثرت كثيراً من المسائل، فلم احصل على شيء يدينه، وبعدها أخرجوني حيث جلست على الارض ومرّ الوقت متاقلاً، وإذا بأحدهم يسحبني من يدي بعنف وأخذني مسافة وأعادوا اللاصق على عيوني ثم أدخلني سيارة، وتحركت السيارة ثم أنزلوني وأزاحوا عن عيوني اللاصق الاسود، وذهبوا في السيارة، وكنت حينها لا أتمكن من الرؤية وتدرجياً أخذت أنظر وإذا أنا بعيد عن طريق السيارات بمسافة، أخذت أسير سريعاً وقد تحسست جيوبي فلم أجده ما كنت أحمله عادة السبحة والقلم وغيرها والنقود الورقية والمعدنية، ووقفة سيارة الباص وصعدت اليها فدفعت أحدهم الاجرة، ووصلت عصراً الدار وأنا منهك القوى، مشيت الفكر، كنت كل ذلك ولم أصرح به للمائلة أو أي شخص آخر محتسباً ما أصابني عند الله تعالى، وبعد أشهر من المعاناة والنوسط والجهد والرعب استدعيت ثانية الى امن الكوفة، وعند وصولي أبلغني ضابط الامن بالذهاب الى بغداد واستلام جثة ولدي الذي كما قال توفي قضاءً وقدرًا وأوصاني محذراً ألا بشيع وأن لا تقام له الغاتحة وإلا... وأعطاني نسخة من الكتاب الرسمي مؤرخة في ١٩٨٧/٦/٢٢ لتسلم به ولدي الشهيد رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

هذا غيض من فيض من المحن والمعاناة التي ابتليت بها ولاحقني وعائلتي، ولا تزال ذكرياتها ماثلة امامي وأنا في المنفى الذي اخترته رغم ارادتي بعيداً عن الوطن والعشيرة والاصدقاء، اللهم لك الملك ولك الحمد، أنت الذي وضعت المذلة على رقاب الجبابرة فلا يستطيعون رفع رؤوسهم خوفاً من سطوتك.

اللهم ارحمنا، وفرج عنا كُرْبنا، وأعدنا الى اوطاننا، إنك أرحم الراحمين.

الطريحي في أدب التاريخ

للشيخ علي البازي المتوفى ١٢٨٨هـ - ١٩٦٨م

ورد في كتاب «أدب التاريخ» للشاعر الشهير الشيخ علي البازي هذه المقطوعات الشعرية التي تخص الفقيه الأستاذ الطريحي:
جاء في الصفحة ١٦٢:

أرخت اقتران الشاب الناهض محمد كاظم آل العلامة الشيخ كاتب الطريحي الأسدي
في الكوفة سنة ١٢٦٨هـ:

رَبِّعُ الطريحي زهى وازدهرت أرجاؤه الغرّ بنثر الناظم
نشاط ما فات لكاتب الهدى رخت «أحياء قرآن» الكاظم

وفي ص ٢٩٤ مؤرخاً كتاب ديوان ابن كمونة الذي أصدره الأستاذ الطريحي سنة ١٢٦٧:

ديوان شعر حوى ثلثاً تزري يلاًء الداراي العلي
وابن الطريحي لدى تاريخه «أنباء من نظم محمد العلي»

وفي ص ٢٨٤ مؤرخاً صدور كتاب «ابن سينا» لمؤلفه الأستاذ الطريحي:
(كاظم) قد وافى بموسوعة لفيلسوف وحكيم عظيم
أحيا بها تأليف تاريخه «إعلانه ذكرى بن سينا الحكيم»

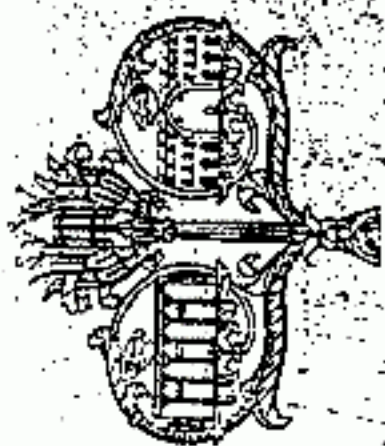
(كتاب أدب التاريخ للبازي - مخطوط -)

تقريض الطالقاني لكتاب ابن سينا

وفي ديوان السيد موسى الطالقاني الذي حققه وأصدره السيد محمد حسن الطالقاني، المطبوع في النجف الأشرف ١٣٧١هـ - ١٩٥٧م ص ٢٥٥: تقريض كتاب ابن سينا للصديق الأستاذ كاظم الطريحي:

من (كاظم) حُسنت يراعة (كاتب) كالسهم راميه المصيب يسده
كم لابن سينا قد أعاد مائراً غرّ الصفات وذكرهن يغله
ذكر له كالشمس في تاريخه «أهداه للشيخ الرئيس يجدده»

وممن نوه بذكر الكتاب الشيخ آغا بزرك في الذريعة ج ٢٦ وفي مجلة العرفان المجلد ٢٦ (سنة ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م) ص ٩٨-٩٩.



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

المجلد الثاني

وتمت على خطب التثنية أعضاء الجمع بالقدس الشريف

سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٦ م - ١٩٠٦ م

رأى لابن سينا في الاجتهاد يوضح اثنا عشرية

كتب السيد الشيخ محمد كاظم الطوسي مشهور المراسم الفقهية في طبع

الطهران سنة يوم الثلاثاء ٧ اوردية ١٣٢٢

الطهران ٢٧ ابريل ١٩٥٤

اهم الانساني في مختلف العصور و الأدوار التي مرت

عليه بالمرور كان لها الأثر في تكوين حياته العقائدية و الاجتماعية،

فملاحظه بالأرض جافيا من نبات و حيوان وما في باطنها

من حجارة و معادن مكنته من البحث و التنقيب و الإكتشاف.

فغلب على العقائد التي اعتزلت و لا تزال سائر الفقه ما خلق عنه

و الإستهلاك منه .

و علاقته بالتمدن صكونه لديه التعلق بالأسرة فالتربية،

و التعلو في مراحل البداء و الحضارة و الارتحال و التمدن

فتمكين من معاشه و تراثه و حفظ تراثه بما استنبطه من

فقه و حفظ تراثه و تراثه و تراثه .

و يراين العلاقات الفقهية و شغل و توصيل و استبدال

٢٥٤

جامعة الجزائر - الجزائر
الوزارة المختصة
بمستند ١١٧٧/١٥٩٠
تاريخ ١٢/١٢/٢٠٠٤
مصادق
مصادق
مصادق



الحكماء الذهنيون للحضارة الإنسانية



بمستند ١١٧٧/١٥٩٠

من ٢٠ إلى ٢٨ مارس ١٩٥٢

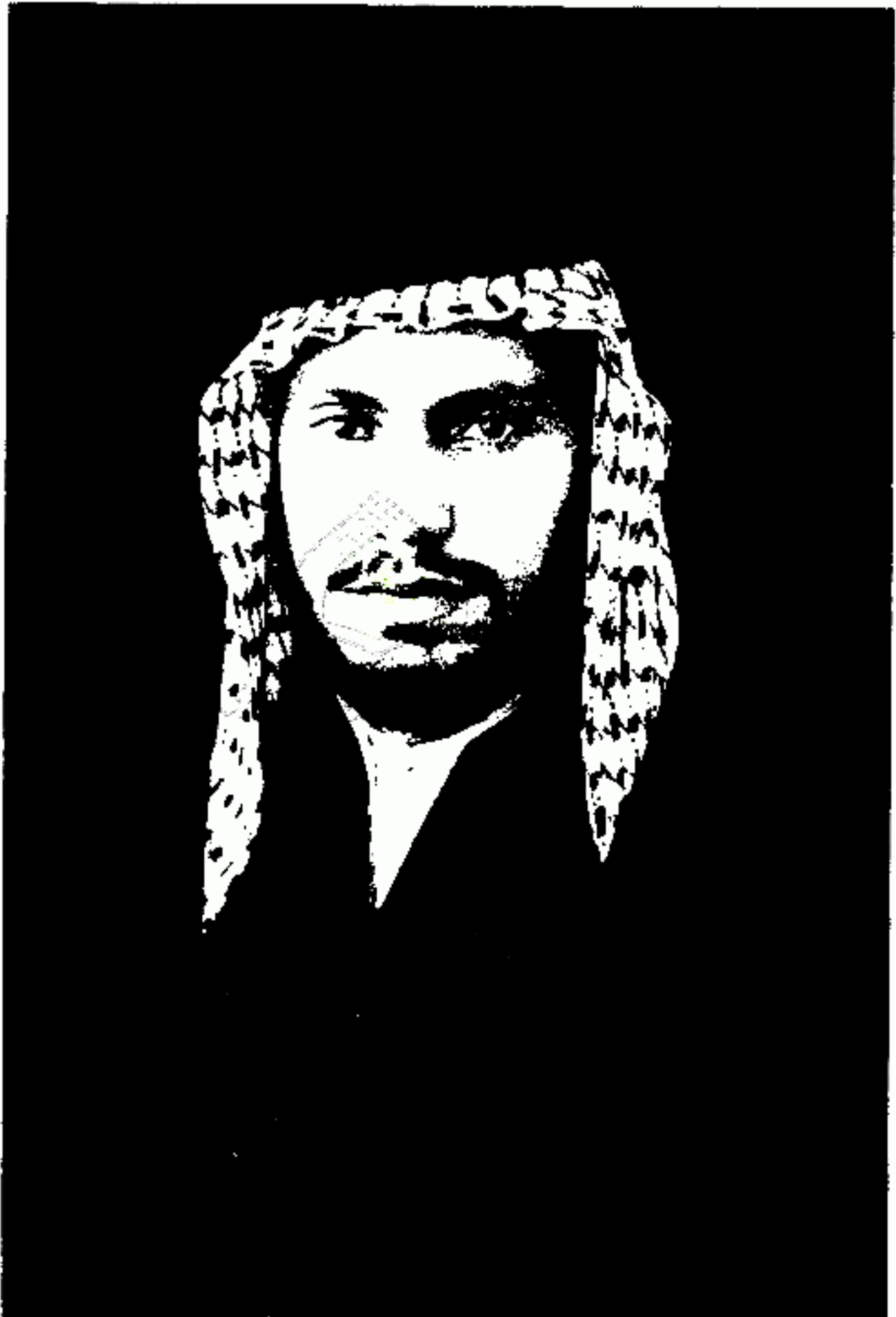


الكتاب
مستند ١١٧٧/١٥٩٠
تاريخ ١٢/١٢/٢٠٠٤
مصادق
١٩٥٢

العقيدة عند ابن سينا نور الدين محمد بن الطرمي

ابن سينا اسم ردهته الأجيال ، وشغل أفكار العلماء والباحثين فاعتدى بأرائه لمزيد ، ورفضه البعض إلى أعلى مراتب المديح والإطراء فتمتع بأفضل المناخرين ، وبعض رماه بالزندقة والإلحاد وقال عن : إنه ملوك عن الدين .
وهذا دلالة على قوة شخصيته وببرقه وعبقريته . فانه امتار على غيره من كبار الفلاسفة لإثارة اهتمام المفكرين بأرائه حتى أدعته مذاهب وجفريات مختلفة .
أما هو فإلى إلا أن يسو في مؤلفاته ليصبح عالمياً إنسانياً لا تحميه الحدود . ولا تحميه الأهواء . فلم يكن ملكاً لتصور أو دين مادي بل كان بأرائه المرشد لكافة العناصر والأديان .
وقد نشأ ابن سينا في عصر مضطرب يشق المذاهب والأهواء والآراء والمعتقدات والفتاوى ، فوالى الإصلاح العالم إلا بالتسلع بسلاح المنطق والعقيدة ، لذلك صقل في بورتقة ذهنة جميع علوم زمانه ، وجاء بها بآراء مبتدلة في التوفيق بين الدين والفلسفة مفسراً مجيئاً للأشئلة التي لازمت الإنسانية في جميع مراحلها ، وهي أسئلة لما أفرها في التطور الفكري والاجتماعي ، لم يحل منها زمان ولا مكان منذ فجر التاريخ حتى عصرنا الحاضر . من أين أتينا ولماذا ابن ذهبي وما هي الغاية في الحياة .
وبطريق الخاصة فسر هذه المسائل ، وأفاض عليها من الجسالات والحلول والمنطق والحكمة ، وأمكنه بالإجابة عليها التوفيق بين العلم والدين ، وقد ساعده التوفيق إلى أعلى صورة .
ولا يخفى للباحث الحكم على ابن سينا بمجرد مطالعة كتبه ما لم يقرأ آرائه ثم آراء الشيعة الأنا مشربة ، والشيعة الإسماعيلية مقابلها بالسنة والقرآن ، ويومئذها

٢٥٤



الشيخ محمد كاظم الطريحي أيام دراسته في الحوزة العلمية (النجف الأشرف)
سنة ١٩٤٦.



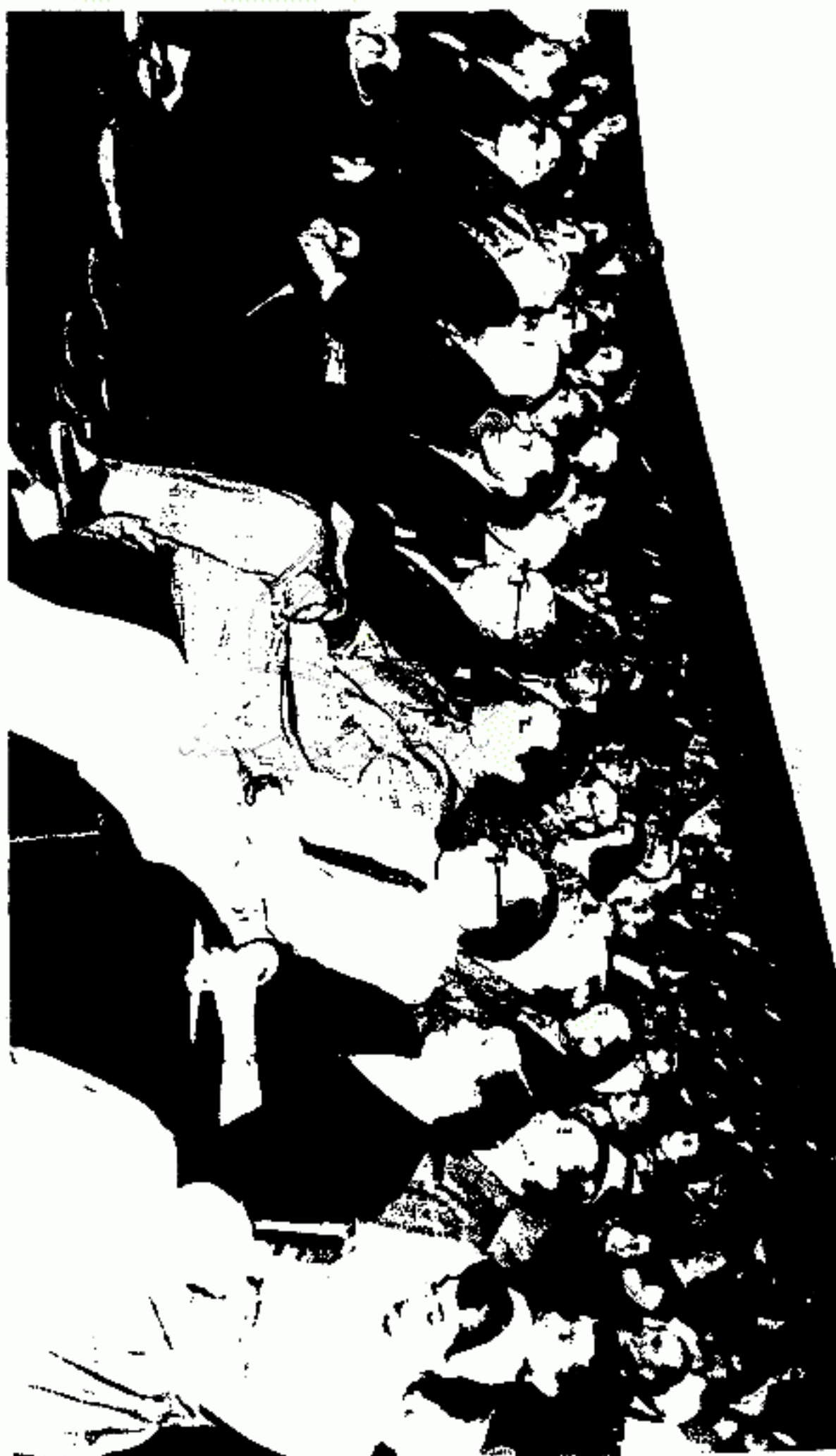
في إحدى جلسات المؤتمر، المفيد الطريحي يلقي محاضرة واحدة من الأساتذة يصغون إليه باهتمام



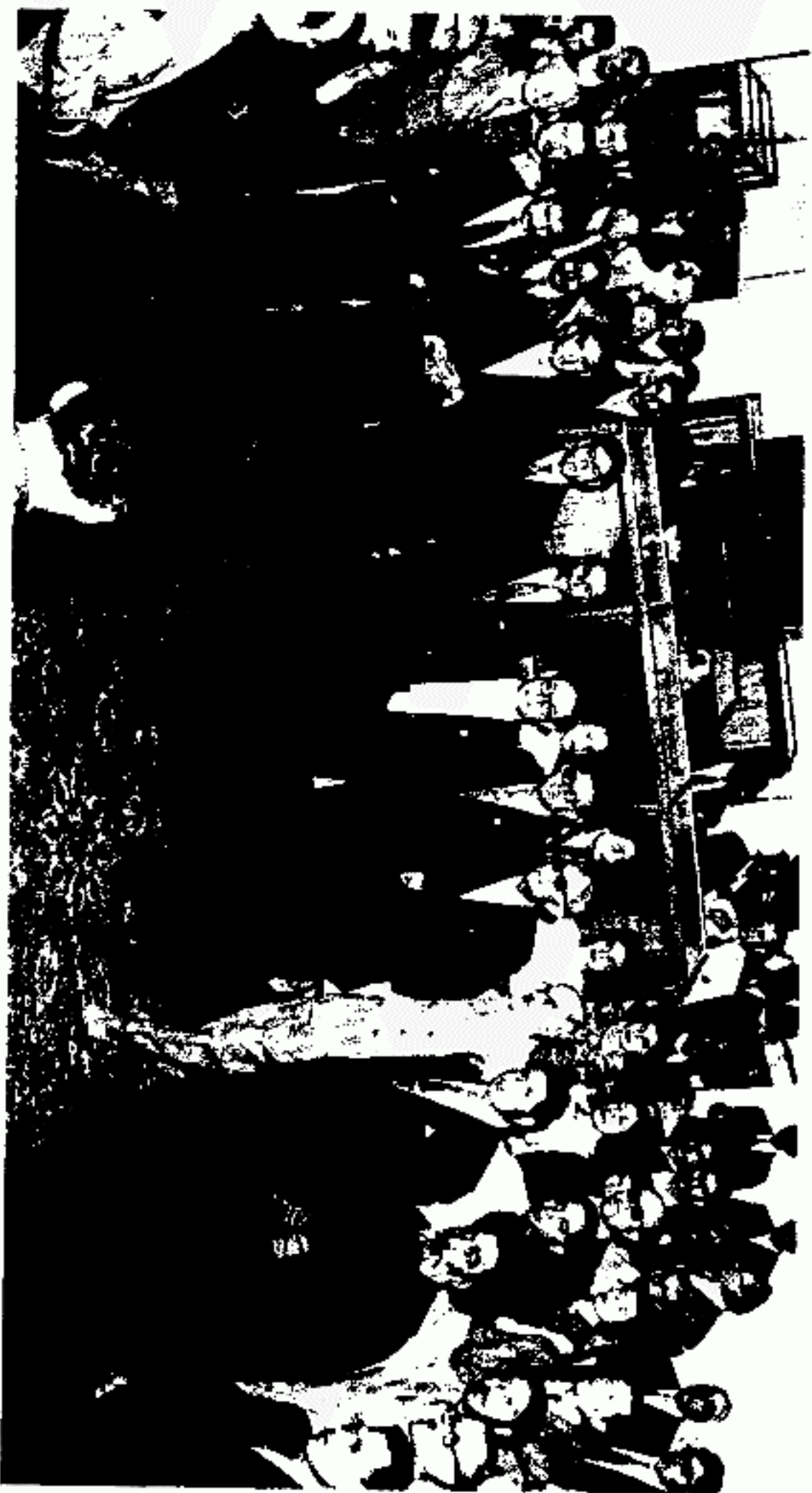
أثناء نزوله بالطائرة ويظهر ورائه الدكتور ناجي الأصيل والأستاذ منير القاضي
كما يظهر أمامه الأب الدكتور جورج قنواتي.



في إحدى المؤتمرات في الصف الأول، الثالث من جهة اليمن: هو الدكتور فؤاد أفرام البستاني، ثم الطريحي، فالدكتور مصطفى جواد.



في الصف الأول من اليمين: فؤاد أفرام البستاني، فالديكتور مصطفى جواد.



خلال مؤتمر الخوارجة نصير الدين الطوسي يستمعون إلى كلمة ترحيبية في المتحف الوطني بجهران، ويبدو الطريحي في الصف الأول من اليمين وعن يمينه العلامة السيد محمد مشكاة فالأستاذ مسعودي، ثم الأستاذ سعيد نفيسي، فالأستاذ محقق، فالأستاذ دانشجو، فالدكتور فواد أفرام البستاني.



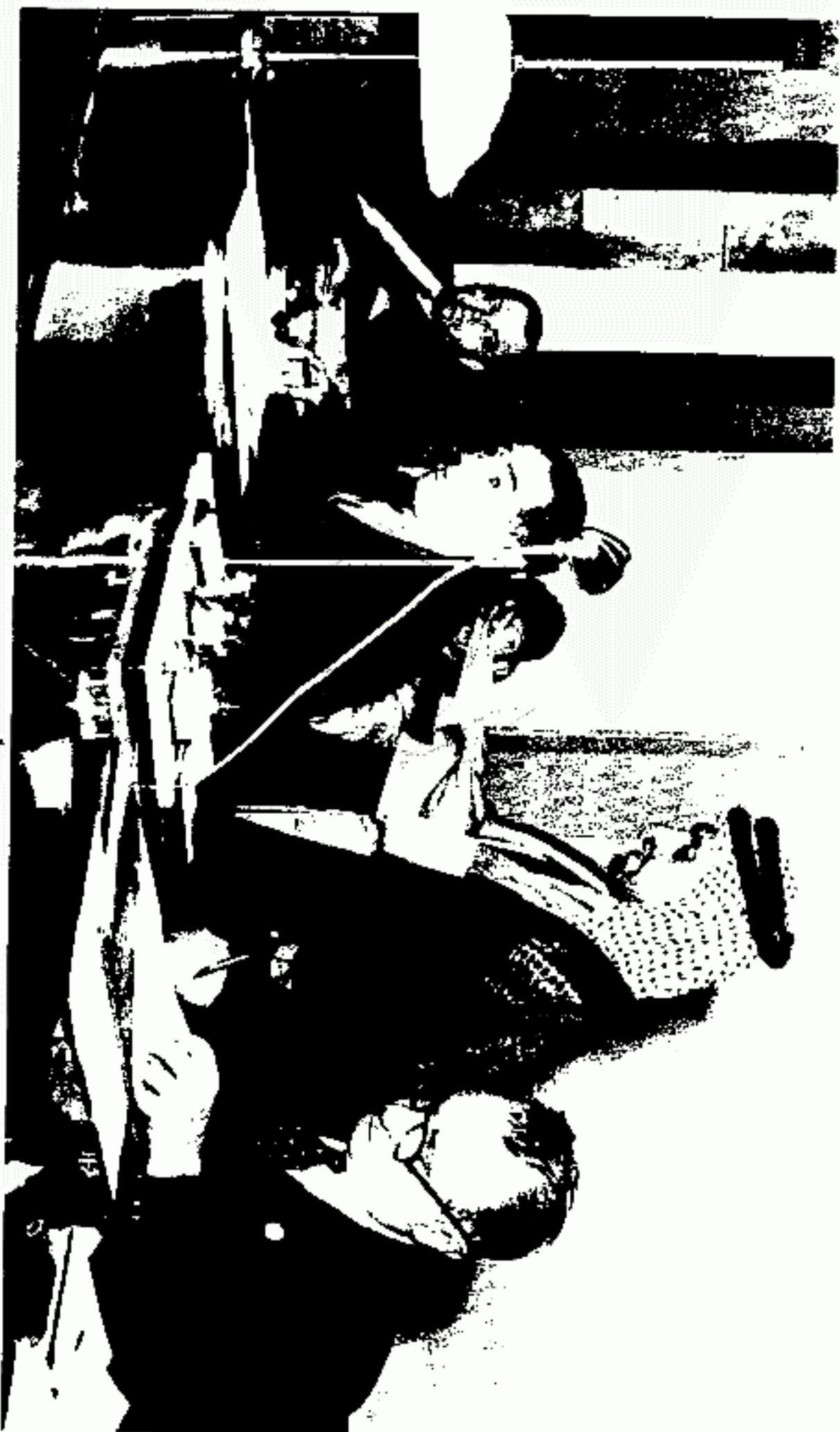
لقطة أمام ((عرش الطاوس)) الشهير في طهران، يقف على جانبي العرش مجموعة من الإعلام المشاركين في مؤتمر الطوسي، وفيهم عن يمين العرش: الدكتور ذبيح الله صفاء، محمد كاظم الطريحي، وعلى يسار العرش: الدكتور مصطفی جواد، وفؤاد أفرام البستاني.



عدد من أعضاء الوفود المشاركة في مؤتمر الطوسي



الشيخ محمد كاظم الطريحي بهالابسه العربية يلقي محاضراته عن ابن سينا في قاعة الشعب ببغداد يوم الأربعاء ٢٦ مارس / آذار ١٩٥٢ . ويظهر في الصورة من جهة اليسار الدكتور علي أصغر حكمت، وعن يمينه الدكتور إبراهيم بيومي منكور، فالمنشوق جيب، فالمنشوق كارل كريفلنك (الأربعاء ٢٦ / ٣ / ١٩٥٢) .



الطبريحي أثناء قراءته محاضرته عن ابن سينا ويبدو جالساً عنده الدكتور إبراهيم بيومي مدكور، المستشرق جيب، المستشرق كارل كريلك.



محمد كاظم الطريحي يلقي محاضراته عن ابن سينا في قاعة جامعة طهران سنة ١٩٥٤، ويظهر في الصورة من جهة اليمين المستشرق الفرنسي لويس ماسيغون Massignon, (١٨٨٣-١٩٦٢م). فالدكتور علي أصغر حكمت. وعن اليمين: الدكتور إبراهيم بيومي مذكور (١٩٠٢ - ...).



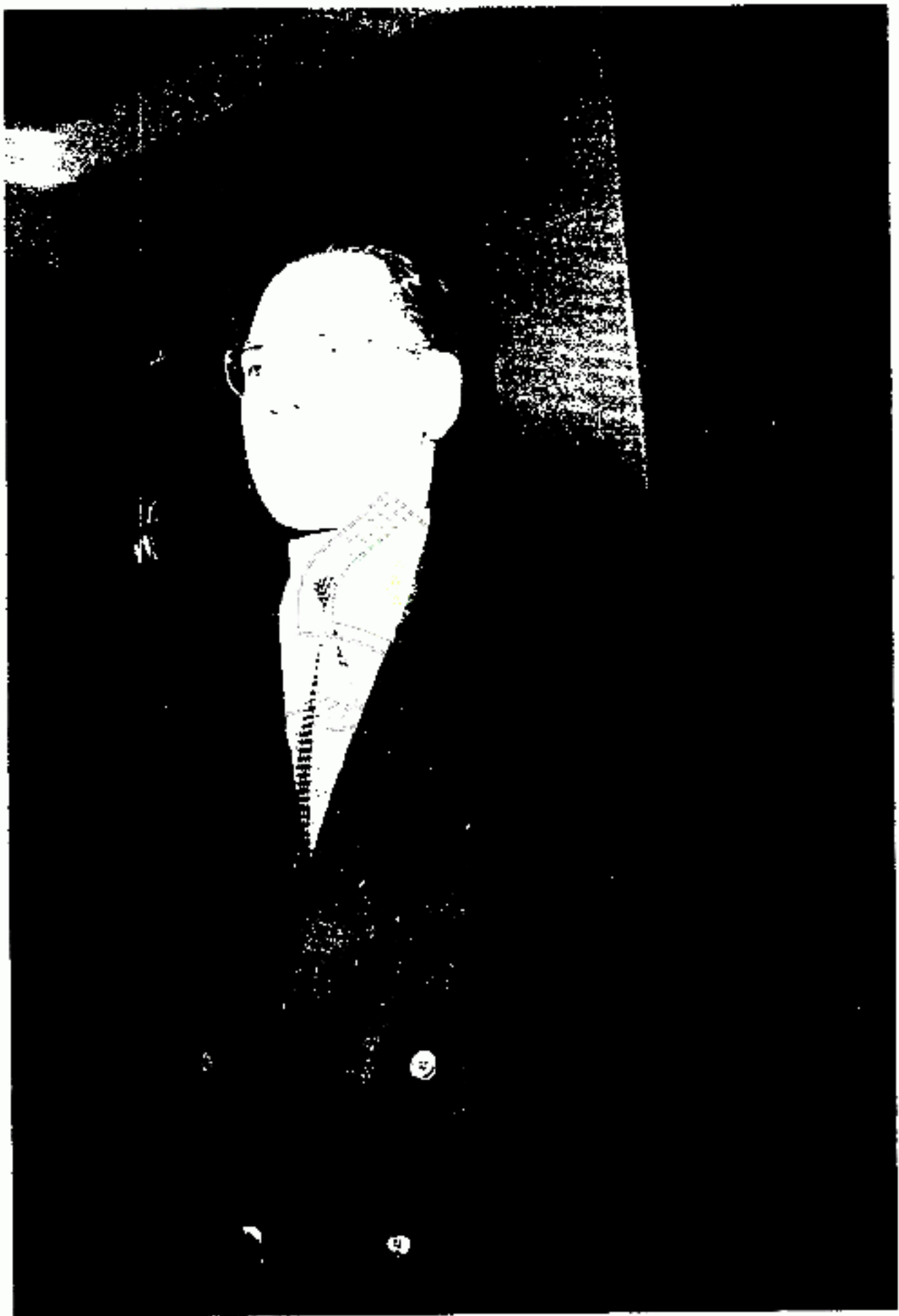
٢٠ إحدى جلسات التوثيق.



من المشاركين في مؤتمر الخوارجة الطوسي (طهران).



في إحدى الموائد بـفندق ابن سينا في همدان (إيران) ويظهر الطريحي بملايسه العربية وعن يساره الأستاذ البرتو، ثم الدكتور فؤاد أفرام البستاني، ويقف في الوسط الأستاذ إسماعيل كورقان يلقي حديثاً وترحبياً.



الطريحي بملابسه الرسمية.



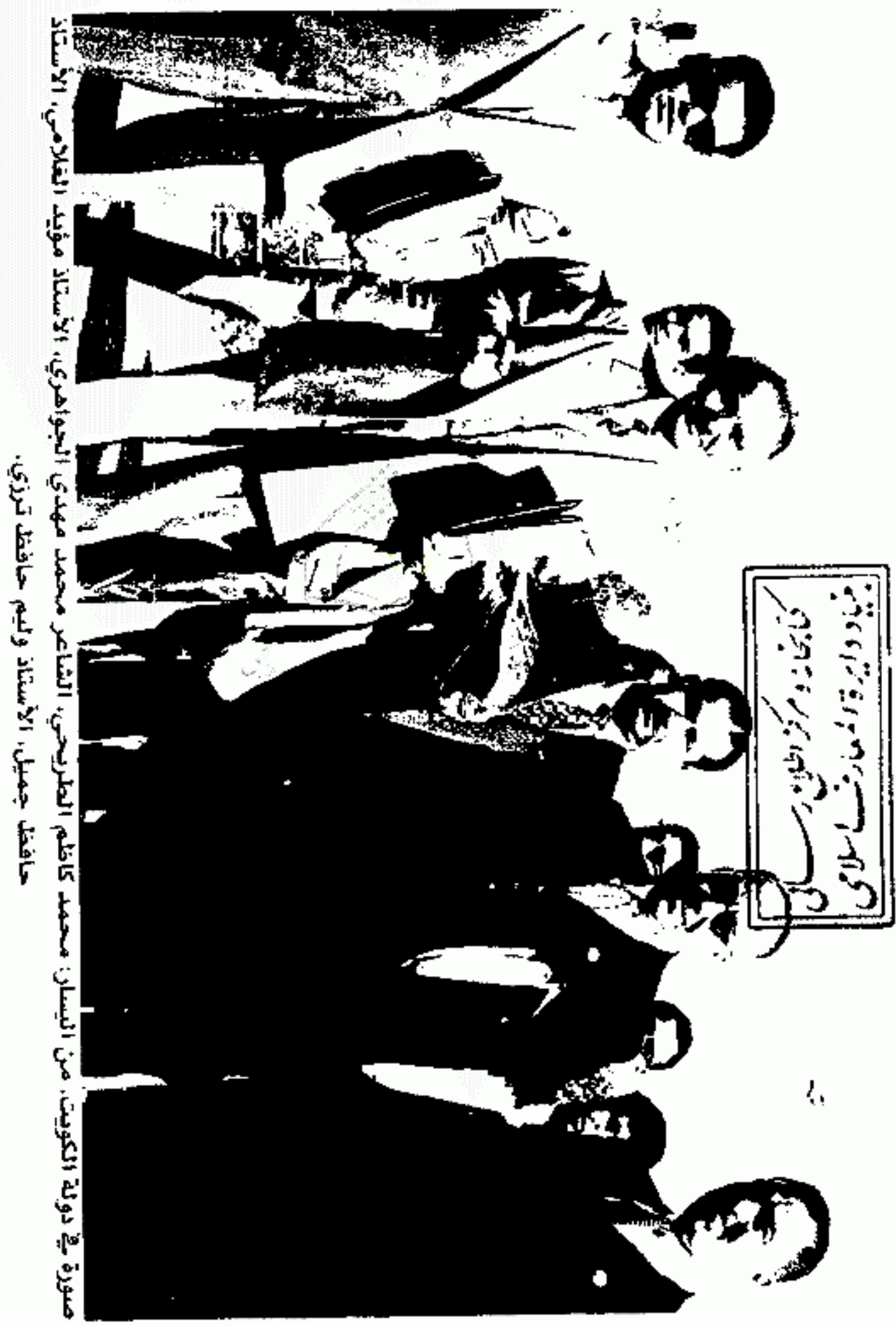
خلال إلقاء محاضراته عن الخواجة نصير الدين الطوسي بجامعة طهران سنة ١٩٥٥.



في مؤتمر الخواجة الطوسي.



محمد كاظم الطريحي، واقفا أمام القدس الشريف قبل أداء فريضة الظهر، صيف عام ١٩٥٧.



صورة في دولة الكويت، من اليسار: محمد كاظم الطريحي، الشاعر محمد مهدي الجواهري، الأستاذ مؤيد القلاسي، الأستاذ حافظ جميل، الأستاذ وليد حافظ تيزي.



مصافحة الأمير الشيخ عبد الله بن جابر الصباح (دولة الكويت).



مائدة غداء على شرف ضيوف الكويت، ويظهر الشيخ عبد الله الجابر الصباح وعن يمينه الشيخ محمد كاظم الطريحي، فالأستاذ محمد سليمان الشبل، وعن يساره الدكتورة عائشة عبد الرحمن (فنت الشاطئي) يقابلها زوجها الأستاذ أمين الخولي وعن يسار الخولي، الشاعرة نازك الملائكة وعن يمينه: حرم الأستاذ عادل الغضيان، والواقف الشيخ سعد العبد الله الصباح.



مصافحاً الزعيم عبد الكريم قاسم بمناسبة إصداره كتاب (الكندي فيلسوف العرب الأول).



متحدثا للزعيم الراحل عبد الكريم قاسم وعن يمينه غبطة البطريرك يعقوب رئيس الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم.



الزعيم عبد الكريم قاسم وجانبه الطريحي يستمعان لحديث المذير لك يمقوب.





الزعيم عبد الكريم قاسم يؤدي تحية السلام الجمهوري عند دخوله قاعة الاجتماعات ويظهر خلفه أحمد محمد يحيى، وفي الصورة من اليمين: محمد كاظم الطريحي.



من اليمين: الرئيس الراحل المشير الراحل عبد السلام عارف، وفي الوسط الشيخ محمد كاظم الطريحي.



مع الدكتور عبد الرحمن البراز رئيس الوزراء العراقي الأسبق، في مبنى الوزراء.



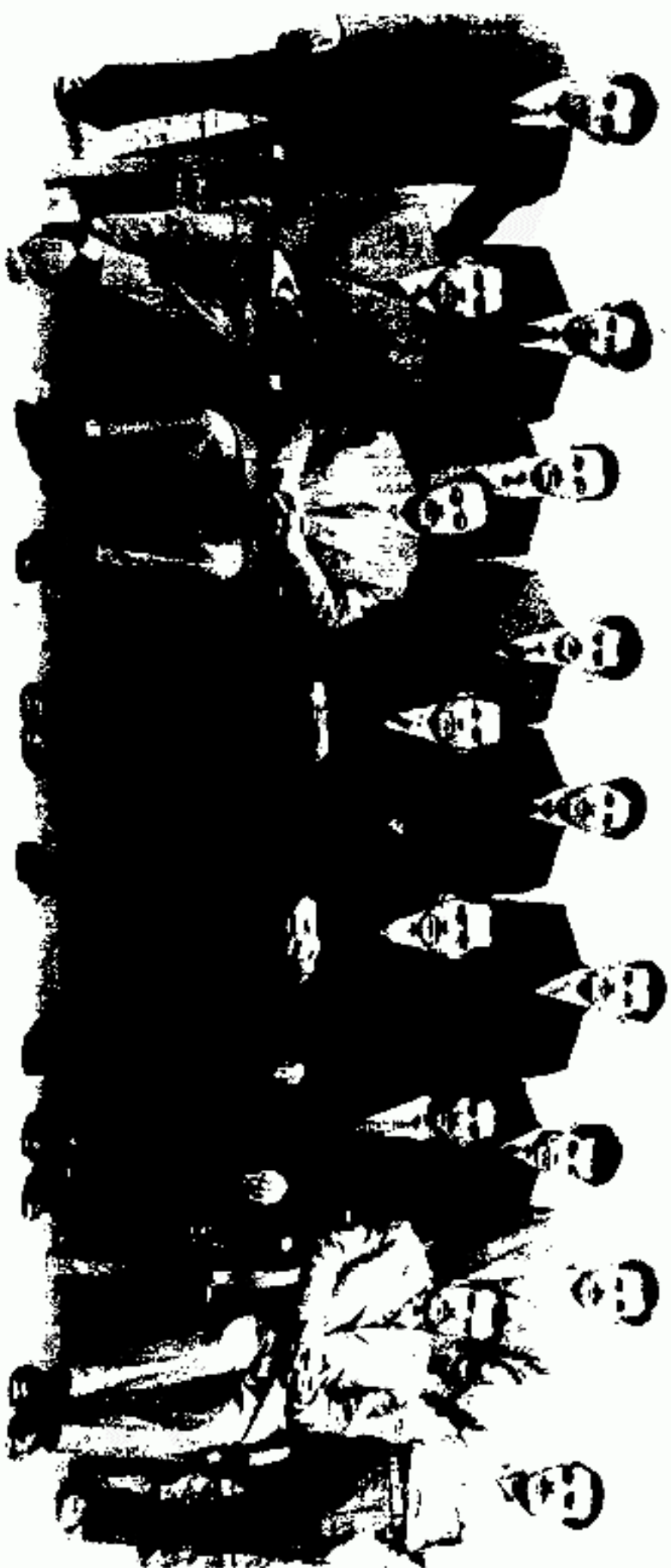
في مؤتمر الأدياء العرب السابع ببغداد ١٩-٢٤ نيسان ١٩٦٩ من اليمين: الأستاذ عبد الله سلوم السامرائي والرئيس صدام حسين، والرئيس أحمد حسن البكر، وفي الصف الخلفي: سعدون غيدان، عبد الكريم الشبيخلي، الطريحي.



مع الرئيس الأسبق أحمد حسن البكر.



صورة أخرى يظهر مع الرئيس الراحل أحمد حسن البكر.



الهيئة التشريعية للجمعية التشريعية في النجف الاشرف عام ١٩٥٧ - ١٩٥٨ ويظهر في الصورة، الصف الأول من اليمين:
 محمد بلال، أحمد السيد مجيد، محمد كاظم الطريحي، عدنان كمال الدين،
 الواقفون من اليمين: محمد رضا الحكيم، أسعد الكبيسي، مهدي البغدادي، محمد اللبان.....



الطريحي مفتتحاً مهرجان الشعر في الكوفة (قاعة القصر الجمهوري) في ختام
مؤتمر الأدباء العرب ١٩٦٥.

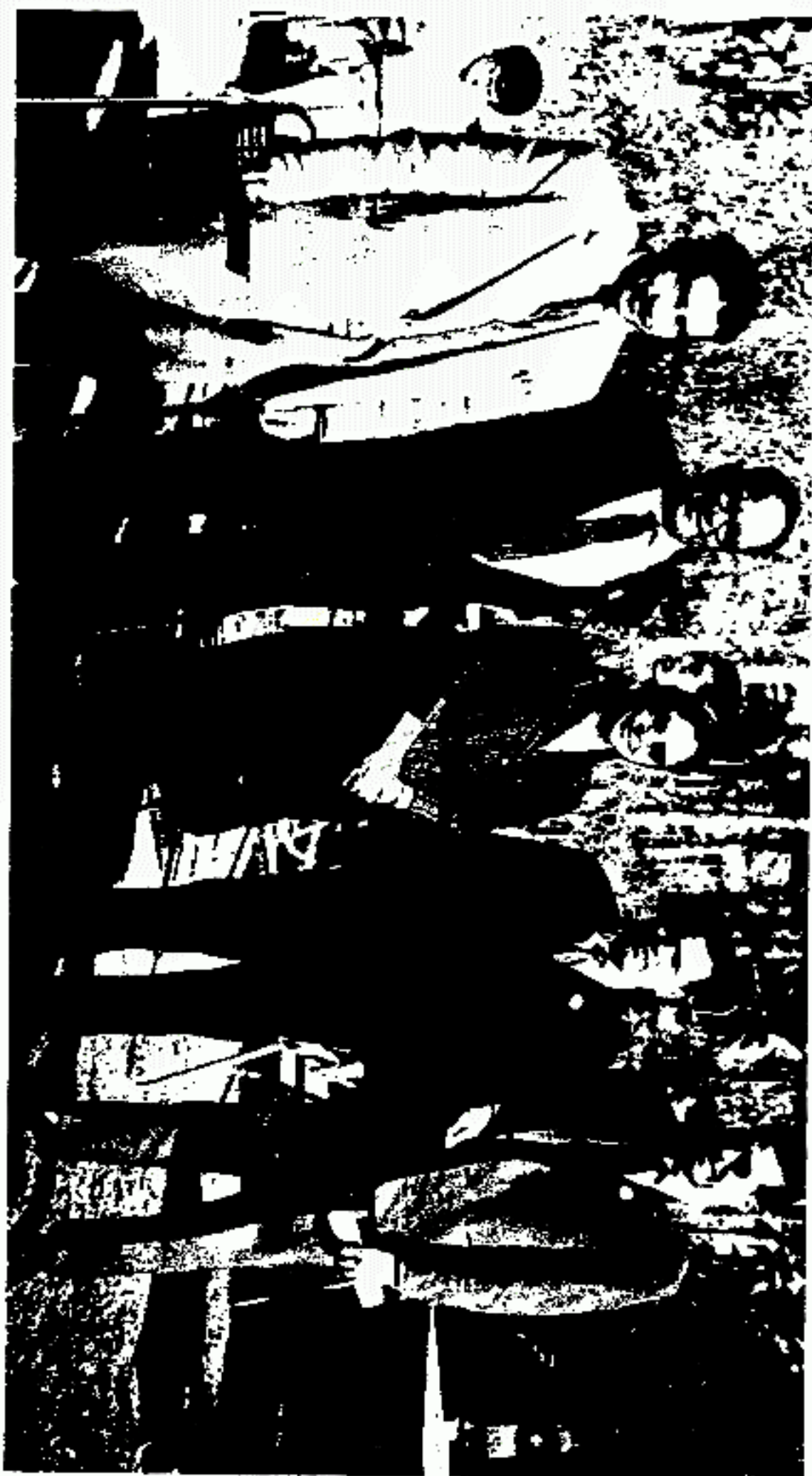


أمام باب ضريح الإمامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام في
سامراء.



الجالسون من اليسار:

محمد كاظم الطريحي، الأستاذ أمين الخولي، الدكتورة عافشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) ويري خلف الطريحي
الأستاذ علي البصري.



في حدائق كلية الآداب ببغداد، من اليمين:

الأستاذ الأستاذ عبد الجبار البصري، الشيخ محمد كاظم الطريحي، الدكتور بنت الشاطئ، أستاذ من السودان الشقيق، الأستاذ
عبد الحميد العلوجي.



من اليسار: الأستاذ سعيد الديوه جي الموصلي، الشيخ محمد كاظم الطريحي، الأستاذ أمين الخولي، والواقف خلف الطريحي: الأستاذ الشاعر أحمد رامي.

من اليسار: الشيخ الطريحي، الأستاذ عبد الرسول الجشي الأستاذ..... المصور أرشاك.





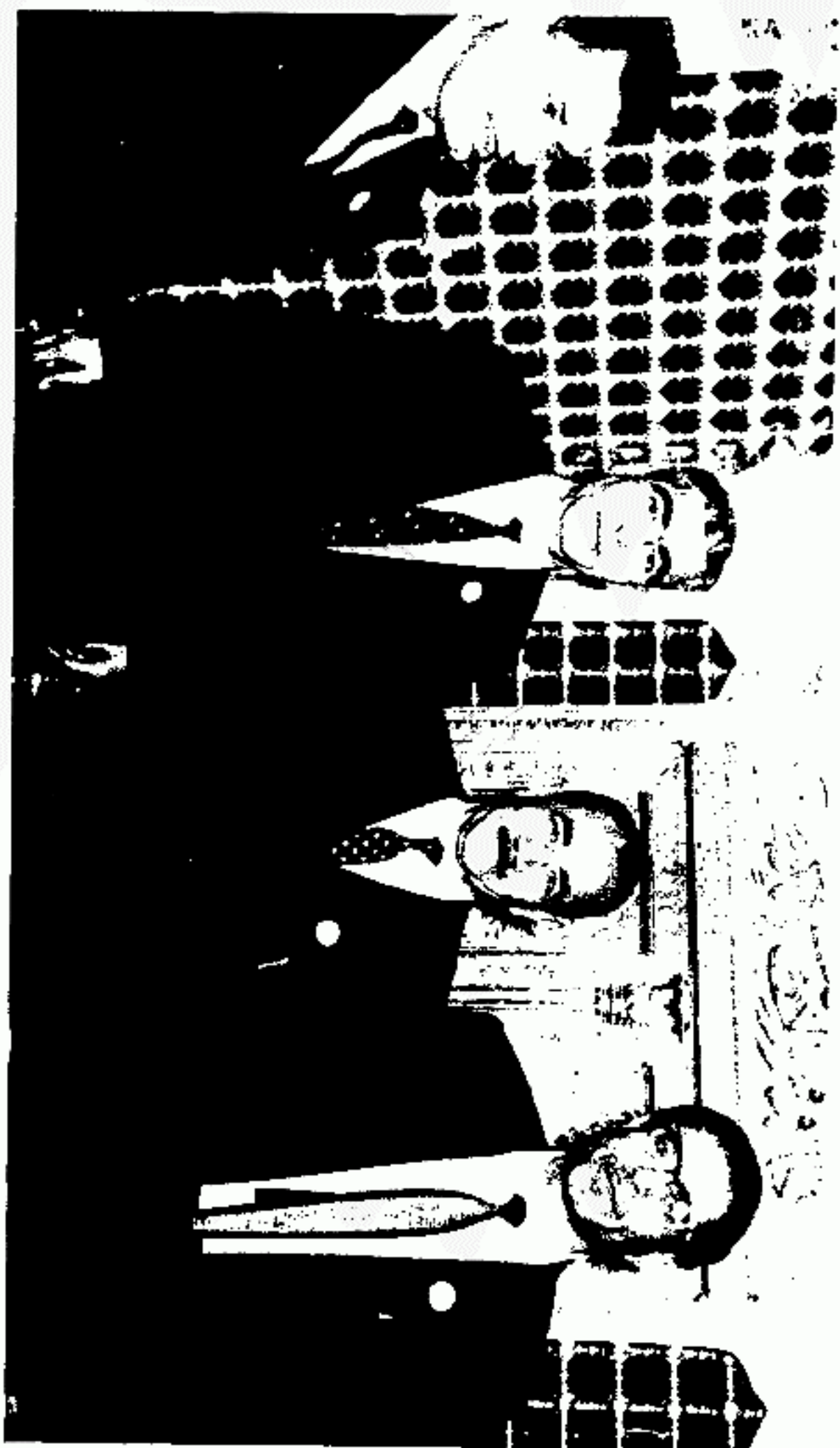
الشيخ الطريحي مع الأستاذ عبد الرحمن بنيا خانوف (روسيا).



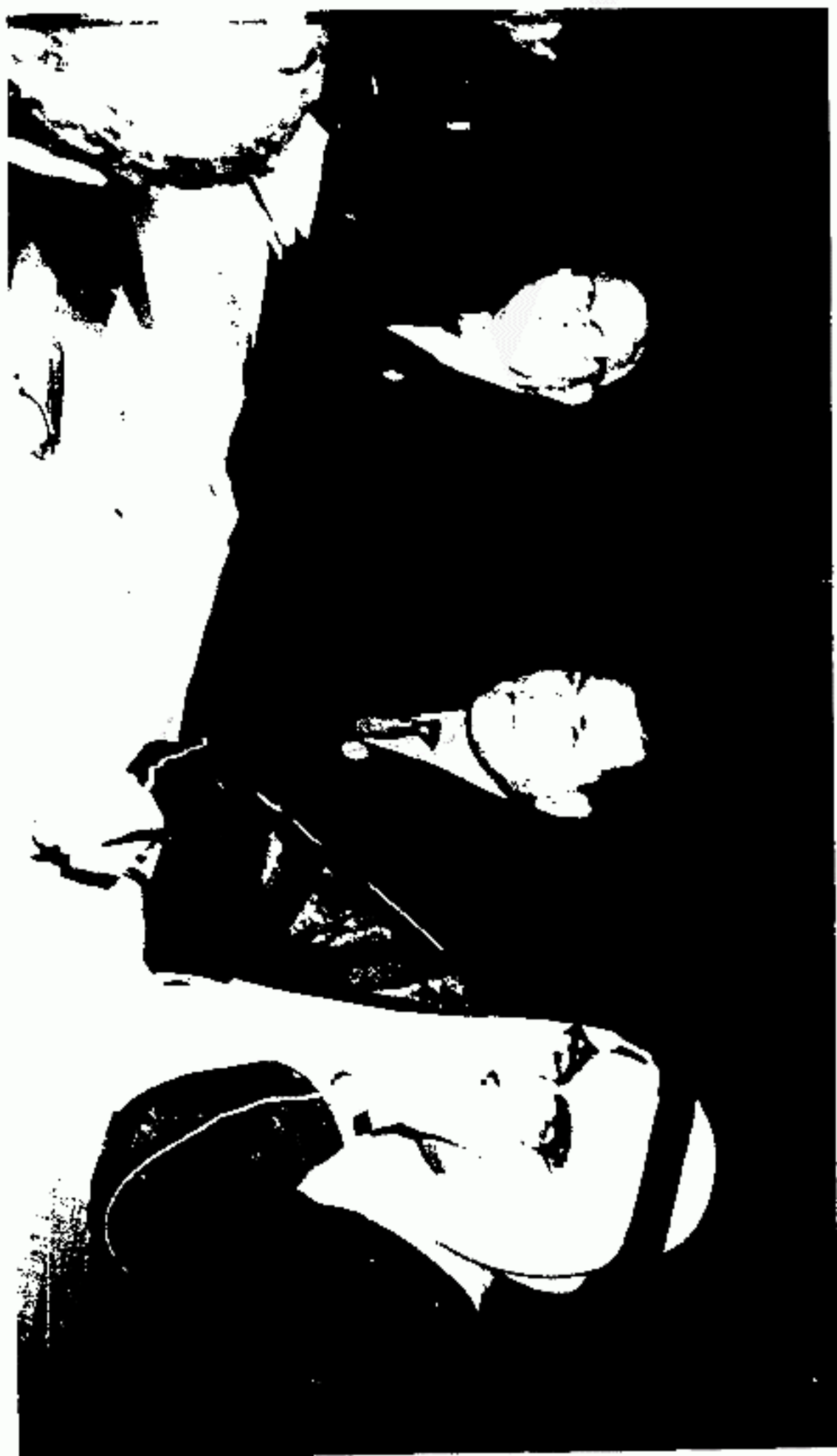
من اليمين: الأستاذ عبد الحميد العلوجي، الشيخ الطريحي، الأستاذ هبة الرحمن صدقي.



من اليمين: الشيخ الطريحي مصافحاً المحامي الأستاذ عبد الصاحب الملاذكة، والجلوس من اليمين: محسن المحجوب (من السودان) والقاص الأستاذ عبد الرحمن مجيد الربيعي.



من اليمين: الأستاذ عبد الرسول الجشي، فالأستاذ سعيد الديوه جي فالحمد الأصدقاء، فالشيخ محمد كاظم الطريحي (سامراء).



من اليمين: الأستاذ حسن محمد كتيبي، الشيخ الطريحي، الأستاذ المؤرخ عباس المرزوي المحامي.

من اليمين: الأستاذ حسن كتيبي، فالأستاذ عبد الله بن خميس فالشيخ محمد كاظم الطريحي.





في الخيمة العربية قرب حلاق كسرى (المائلين) بغداد، محمد كاظم الطريحي، وعن يمينه الدكتور فاضل الدين الأسد، وعن يساره: الأستاذ حسن محمد كني.



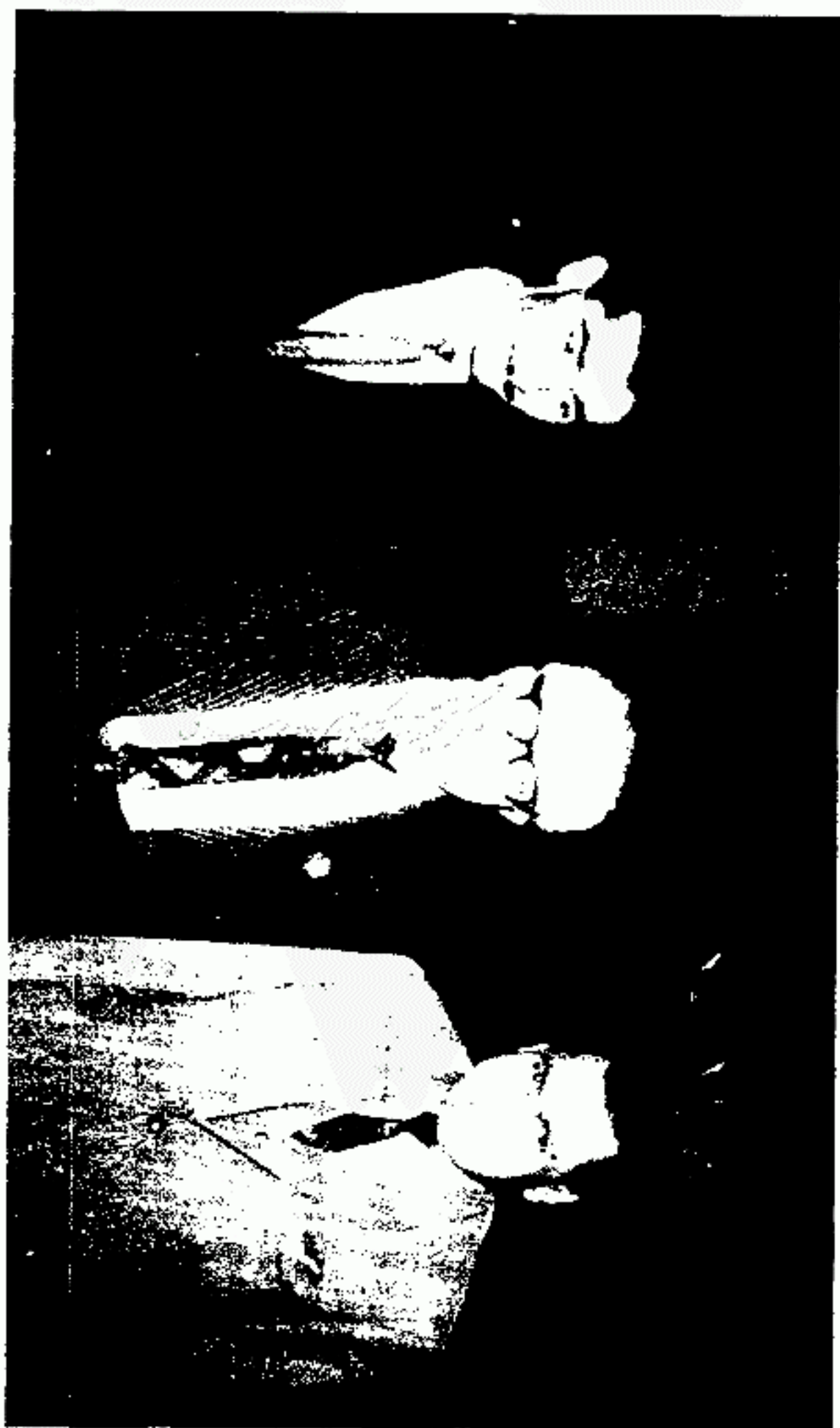
خلال إحدى المؤتمرات وبعجابه أحد الإعلاميين.



من اليمين: الأستاذ سعيد الديوه جي، الشيخ محمد كاظم الطريحي، العميد الأستاذ عبد الرحمن التكريتي، الأستاذ
ميخائيل عواد.



الشيخ محمد كاظم الطريحي وجانبه الشاعر الراحل أنور شاؤول.



من اليمين: الشيخ الطريحي، فالاستاذ قنري حافظ طوقان قنندوب وكالة الانباء العراقية.



الشيخ الطريحي في حديث مع المستشرق الفرنسي ر. ل. بلاشير (١٩٠٠ - ١٩٧٣ م) R.L. Blachere..



الشيخ الطريحي، والمستشرق الألماني، بيتر بيلمان.



في مهرجان بغداد، الكندي المنعقد من ٨-١ كانون الثاني / ديسمبر ١٩٦٢، من اليمين: الشيخ محمد كاظم الطريحي،
الاستشرق بلاشير Blachère، الأستاذ عبد القادر حسن، الاستشرق جاك بيرك Berque.



الشيخ عبد الله الجابر الصباح مصافحاً الأستاذ عبد الله ركني، وخلفه من اليمين: الطريحي، فالأستاذ حسن عبد الله القرشي.



جلسة أخوية في حدائق جامعة الكويت سنة ١٩٥٨. من اليمين: الأستاذ واهز فاخرقة، الدكتور صلاح خالص، الشيخ محمد كاظم المطريحي، الأستاذ عبد القادر حسن، والواقف: هو الأستاذ عبد العزيز حسين.



إحدى جلسات مؤتمر الكويت ١٩٥٨، يظهر في الصف الأول من جهة اليمين: الشيخ سعد العبد الله الصباح، وبجانبه أحد أنجاله، فالدةكتورة بنت الشاطئ، الأستاذ منصور فهمي، الأستاذ أحمد الشرباصي، في أول الصف الثاني: الشيخ الطريحي، والدكتور ناصر الدين الأسد وغيرهم.



الطريحي في جلسة استراحة.



إحدى جلسات مؤتمر الأدباء العرب ببغداد عام ١٩٦٥ م



جانب من مكتبة الشيخ الطريحي في الكوفة التي أحرقت بعد انتفاضة آذار سنة ١٩٩١ من قبل القوات العسكرية التي استباحت النجف والكوفة، وكانت المكتبة تحتوي على مجاميع قيمة من المخطوطات النادرة والآثار الذهبية والفضية والمسكوكات والمقتنيات الأثرية الفخارية والزجاجية من آثار مدينة الحيرة والنجف والكوفة.

إشعاع من تكريم طفوة القوم بحق الفقيه العلامة الطريحي ..

الأستاذ جاسم المطير

يوم ٢٤/٨/٢٠٠٢ كان احتفالاً مهيباً أقامته الجالية العراقية في هولندا لتكريم أحد معالم الفقه والثقافة العراقيين العلامة المرحوم الشيخ محمد كاظم الطريحي الذي توفاه الله في غربته بدولة الدانمارك .

وإذ حظي العلامة الطريحي مكانته اللاتقة في حياته منذ بزوغ طليعيته الفكرية الإنسانية أيام كان طالباً في الحوزة العلمية بمدينة النجف الأشرف متكباً على الدراسات الفلسفية ، وحتى مماته الذي تحول إلى مناسبة كبرى لجميع طلائع المفكرين العراقيين حيث كانوا أوفياء له ولعلمه وفلسفته ولعطاءاته الفلسفية الثرية حين أجمعت كلماتهم التأيينية بمناسبة أربعينيته على أنه واحد من أعلام العراق المعاصرين ورافداً من زوايد الفرات في العلوم الدينية والفلسفية واللغوية .

لم يكن الاحتفال التأييني مناسبة عادية . كان اجتماعاً واسعاً للنخبة العراقية التي كتب عليها الزمان أن تعيش في الغربة الأوربية . كان لقاءً فكرياً من ملتقيات العراقيين الشيعة المحبين لوطنهم ودينهم وثقافتهم . ومن علو همة الاحتفال أن المشاركة جاءت من بلدان عديدة وبعيدة إضافة إلى مساهمات الأقربين المقيمين في هولندا . فقد جاءت كلمات ورسائل التأبين والتكريم من علماء وأدباء ورموز الثقافة من بغداد والنجف وسوريا و الأردن ومصر وأمريكا وإنكلترا وفرنسا وأستراليا وألمانيا والدانمرك والسويد وغيرها ..

أنساب الحروف والأشعار ماثحة الفقيه ما يستحقه في حياته الحافلة بالعلم والأدب المصحوبة بعذابات الانتماء إلى الحق والإنسانية فقال ما ناله من اضطهاد السلطات الحاكمة وتشرده . في الغربة بعد حرق بيته ومكتبته الثرة وإعدام فلذة كبده (الشهيد محمد حسن) وتشرد أولاده في آفاق شاسعة من بقاع الأرض فظل صابراً لسنوات طويلة يصارع القهر والمرض والآلام .

أن لجنة الاحتفال ترى في هذه المناسبة المبهجة خير وسيلة لأطلاع المحبين في كل مكان على ما قيل من آراء بحق هذا الإنسان الذي لم تقهره الغربة وكؤوس الدهر العلقم فتقوم ، عبر موقع موسوعة النهرين ، بنشر آراء وأشعار ورسائل التكريم تباعاً تخليداً لذكراه التي توقظ فينا الثورة النائمة وتضيء أمامنا بعضاً من طريق العلم والحق ..

وإذ نقدم ، بهذه الكلمة الموجزة ، عظيم شكرنا وواسع امتناننا نيابة عن عائلته الكريمة وأولاده المبدعين الأفذاذ إلى جميع المشاركين في تقديم التعازي وتجشم عناء حضور

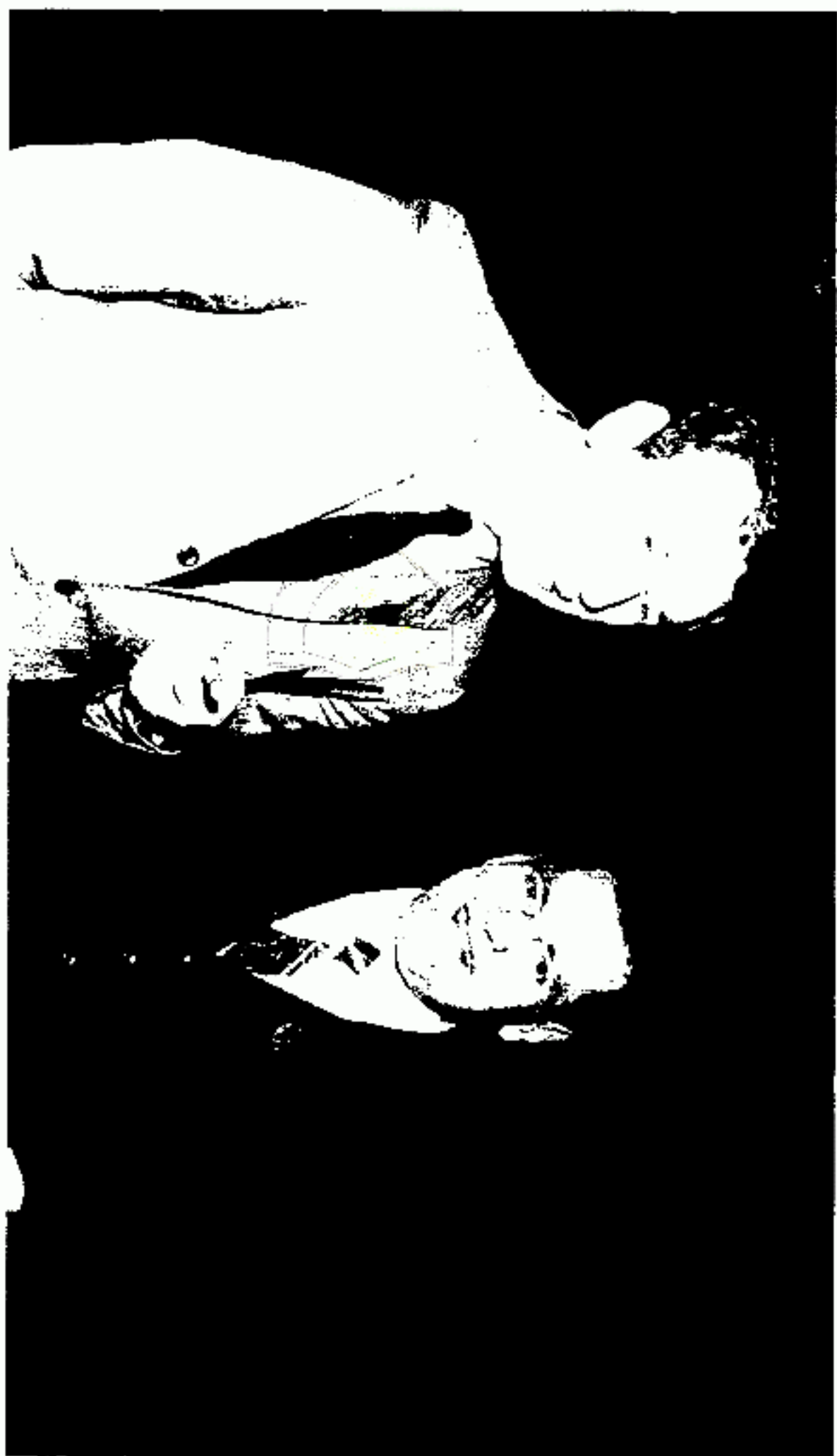


بعد منقاه سنة ١٩٩١ يُرى في الصورة الشيخ الطريحي متحدثاً للسيد نوري كامل المالكي أبو اسراء

الفحمة
بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها القصر المطبقة ارجعي الى ربك العلية
موضيت فادخلي في عبادي واخلي جنتي
فما يرق العبد الفقير الى الله
الشيخ محمد كاظم الطريحي
كاتب الطريحي السيد

المولود بالنجف الأشرف سنة ١٢٩٢م
مترقي بالانماره في ٢٩ / ٦ / ٢٠٠٢م
دفن بمزارع عقيلة الهاشميين برمشي
في ٥ / ٧ / ٢٠٠٤م

شاهد القبر للمرحوم الشيخ محمد كاظم الطريحي، بمقبرة السيدة زينب عليها السلام، أوصى الراحل بدفنه في مقبرة الأسرة في النجف الأشرف، فلم توافق السلطات الحكومية يومئذ بحجة كون الفقيد معارضاً، فقررت الأسرة دفنه في حمى عقيلة الهاشميين عليهم السلام.



الشيخ محمد كاظم الطريحي مع الشاعر الكبير نزار قباني.

إشعاع من تكريم طفوة القوم بحق الفقيد العلامة الطريحي ..

الأستاذ جاسم المطير

يوم ٢٤/٨/٢٠٠٢ كان احتفالاً مهيباً أقامته الجالية العراقية العراقية في هولندا لتكريم أحد معالم الفقه والثقافة العراقيين العلامة المرحوم الشيخ محمد كاظم الطريحي الذي توفاه الله في غربته بدولة الدانمارك .

وإذ حظي العلامة الطريحي مكانته اللائقة في حياته منذ بزوغ طليعته الفكرية الإنسانية أيام كان طالباً في الحوزة العلمية بمدينة النجف الأشرف منكباً على الدراسات الفلسفية ، وحتى مماته الذي تحول إلى مناسبة كبرى لجميع طلائع المفكرين العراقيين حيث كانوا أوفياء له ولعلمه وفلسفته ولعطاءاته الفلسفية الثرية حين أجمعت كلماتهم التأيينية بمناسبة أربعينته على أنه واحد من أعلام العراق المعاصرين ورافداً من روافد الفرات في العلوم الدينية والفلسفية واللغوية .

لم يكن الاحتفال التأييني مناسبة عادية. كان اجتماعاً واسعاً للنخبة العراقية التي كتب عليها الزمان أن تعيش في الغربة الأوربية. كان لقاءً فكرياً من ملتقيات العراقيين النشيطين المحبين لوطنهم ودينهم وثقافتهم. ومن علو همة الاحتفال أن المشاركة جاءت من بلدان عديدة وبعيدة إضافة إلى مساهمات الأقربين المقيمين في هولندا . فقد جاءت كلمات ورسائل التأيين والتكريم من علماء وأدباء ورموز الثقافة من بغداد والنجف وسوريا و الأردن ومصر وأمريكا وإنكلترا وفرنسا وأستراليا وألمانيا والدانمرك والسويد وغيرها..

أنساب الحروف والأشعار مانحة الفقيد ما يستحقه في حياته الحافلة بالعلم والأدب المصحوبة بعذابات الانتماء إلى الحق والإنسانية فتال ما ناله من اضطهاد السلطات الحاكمة وتشرد. في الغربة بعد حرق بيته ومكتبته الثرة وإعدام قلدة كبده (الشهيد محمد حسن) وتشرد أولاده في آفاق شاسعة من بقاع الأرض فظل صابراً لسنوات طويلة يصارع القهر والمرض والآلام .

أن لجنة الاحتفال ترى في هذه المناسبة الميجلة خير وسيلة لأطلاع المحبين في كل مكان على ما قيل من آراء بحق هذا الإنسان الذي لم تقهره الغربة وكؤوس الدهر العلقم فتقوم ، عبر موقع موسوعة النهرين ، بنشر آراء وأشعار ورسائل التكريم تباعاً تخليداً لذكراه التي توظف فيها الثورة النائمة وتضيء أمامنا بعضاً من طريق العلم والحق ..

وإذ نقدم ، بهذه الكلمة الموجزة ، عظيم شكرنا وواسع امتناننا لنيابة عن عائلته الكريمة وأولاده المبدعين الأفاضل إلى جميع المشاركين في تقديم التعازي وتجشم عناء حضور

الحفل التأييني الأول ، في يوم متلبد بالمطر الغزير ، حفل الأربعينية ، فأننا نقدم شكرنا الجزيل للقائمين على موسوعة النهرين التي كانت وما زالت المكان السريع والرحب والواسع الصدر في لقاءات العراقيين الغريباء بسررائهم وضررائهم .. رحم الله الفقيه العلامة الطريحي رحمة واسعة.

لاهائي - هولندا جاسم المطير

موسوعة النهرين

احتفال تأييني في هولندا للعلامة الشيخ محمد كاظم الطريحي



على الطريحي
altourati@hotmail.com

بمناسبة مرور أربعين يوماً على رحيل العلامة الفقيه الشيخ محمد كاظم الطريحي قمم أسرار الفقيه العلامة تأيينا كبيراً في هولندا ، ولقاءاً قريوياً كثر فيه الأهمية والقدرة والتأثير الشخصية الفرحان الطيبة المرموقة ، وخمسة فوطية وثقافية ، بتاريخها مجموعة من العلماء والأدباء والمثقفين في هولندا وخارجها وقد توارث على لغة التأييد التي من الكلمات والأحداث والقصائد ، ومن بين الأساتذة المشاركين في هذا الحفل :

الشيخ الفقيه محمود محمد حسن لطف (جامعة أمك، حد العزيز - جدة) ، الدكتور يوسف عز الدين (مجمع العلمي العراقي ، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة) ، الدكتور الشيخ محمد حسين الصافي (الأستاذ الأول للمعتمد بجامعة الكوفة) ، الدكتور أحمد علي (الأستاذ بجامعة دمشق ورئيس الاتحاد العلمي للمؤلفين باللغة العربية) ، الدكتور زهير عازي زاهد (جامعة القلعة - طرابلس ليبيا) ، الدكتور سعيد عبد الصمد لثوي (مستشار مناصح قلعة الحرة بمنطقة صفاق) ، الدكتور جليل العطية (فرنسا) ، الشيخ محمد حسين الأحمدي (أستراليا) ، السيد محمد حسني (البحرين) ، الأستاذ جاسم مطير (هولندا) ، الدكتور حاتم مطهر (البحرين) ، الدكتور (مستشار) ، الدكتور علي كرم محمد (هولندا) ، الشيخ محمد جواد الطريحي (هولندا) ، الأستاذ إسماعيل خليل أبو صالح (مستشار) ، الأستاذ علي محمد حسين السبيعي (السعودية) ، السيد محي الدين السبيعي (مستشار) ، الشيخ سارم محمد باقر السبيعي (مستشار) ، الشيخ عبد الحميد أريج الله (العراق) ، الشيخ صفوان الهادي (سوريا) ، الأستاذ حنا يوسف منصور (الأستاذ) ، الأستاذ محمد حسين الطريحي (سوريا) ، الشيخ محمد السبيعي (البحرين) ، الشيخ محمد سعيد المتصور (البحرين) ، الأستاذ إسماعيل الخليل (البحرين) ، الأستاذ لؤي (البحرين) ، الأستاذ محمد لؤي (العراق) ، الأستاذ حنان حسن أحمد (البحرين) ،



وسوف يبدأ الاحتفال في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم السبت 8/24 أغسطس 2002 على قاعة مطير علي (عليه السلام) بمدينة لاهائي - هولندا . (Mient 199a , 2564 KL Den Haag)
قدوة طلبة الجميع .

لمحات من حياة الفقيه الطريحي
الشيخ محمد كاظم الشيخ كلب الطريحي رئيس الطريحي المستقر له في المصطفى الجليل حبيب بن مطهر الأسدي ، ولد في القلعة المشرفة عام (1339 ، 1920) ، نشأ نشأة صالحة حيث لزم

منهاج الحفل التأييني الأول للعلامة الشيخ محمد كاظم الطريحي

- القرآن مصطفى مرجان القرآن الكريم
١. الشيخ الدكتور محمد محمد حسن المطهر جامعة الملك عبد العزيز جلفج كلمة
 ٢. الدكتور أسعد علي الأستاذ بجامعة دمشق ورئيس الاتحاد العالمي للمؤلفين باللغة العربية قصيدة
 ٣. الدكتور يوسف عز الدين عضو المجمع العلمي العراقي وعصو مجمع اللغة العربية بالقاهرة كلمة
 ٤. الشيخ محمد حسين الأصطري ، استاذ الياء قصيدة
 ٥. الشيخ الدكتور محمد حسين المصغفر الأستاذ الأول المتمرس بجامعة الكوفة كلمة
 ٦. الدكتور عبد الصالح الحكيم مقرر حقوق الإنس في العراق - كلفج كلمة
 ٧. الشاعر السيد محمد العملي ، اليمن قصيدة
 ٨. الدكتور علي كريم سعيد ، هولندا كلمة
 ٩. السيد مهدي السويح ، دمشق قصيدة
 ١٠. الأستاذ جاسم مطير ، مولانا كلمة
 ١١. الدكتور عبد الآله الصائغ ، رئيس مجلة أدب بلا جنود أمريكا كلمة
 ١٢. الشيخ عبد المجيد فرج الله ، العراق قصيدة
 ١٣. الدكتور زهير غزوي زاهد ، جامعة الفاتح ، ليبيا كلمة
 ١٤. الشيخ حازم محمد باقر السهيل التميمي ، العشائر أتم أمة كلمة
 ١٥. الدكتور جليل العطية ، مرس كلمة
 ١٦. الشيخ محمد سعيد المنصوري ، إيران قصيدة
 ١٧. الدكتور مهدي البستاني ، جامعة ووتردام الإسلامية كلمة
 ١٨. الشيخ صادق الشيخ جعفر اغلالي ، دمشق قصيدة
 ١٩. الدكتور محمد عبد الحميد ناجي ، مستشار مدافع اللغة العربية في سلطنة عمان كلمة
 ٢٠. المشاعر إسماعيل أبو صالح ، دمشق قصيدة
 ٢١. الدكتور موفق الربيعي ، كلفج كلمة
 ٢٢. الشاعر عطا يوسف منصور ، القامح قصيدة
 ٢٣. الدكتور حازم الحلبي جامعة ووتردام الإسلامية كلمة
 ٢٤. الدكتور محمد رضا الحكيم ، ألمانيا قصيدة
 ٢٥. الدكتور منير الفضل ، السويد كلمة
 ٢٦. الشاعر محمد حسين الطريحي ، سوريا قصيدة
 ٢٧. الأستاذ إسماعيل الحفاف ، إيران كلمة
 ٢٨. الشاعر نهر الموندي ، إيران قصيدة
 ٢٩. الأستاذ موات الأسدي ، مدير المكتبة الأدبية المختصة كلمة
 ٣٠. الأستاذ محمد الغراوي ، إيران قصيدة
 ٣١. الشاعر حسين الشاكري ، قم كلمة
 ٣٢. الشاعر قصي الشيخ عسكر ، المالح قصيدة
 ٣٣. الشيخ محمد جواد الطريحي كلمة أسرة العقيد

عريف الاحتفال: الأستاذ عدنان حسين أحمد
شكر وتقدير

تقدم أسرة العقيد بشكرها وامتنانها لجميع العلماء الأعلام والسادة الأفاضل والأخوة الأدباء والشعراء والصحفيين والمثقفين ،
وجميع المنظمات والهيئات العراقية وجماهير الشعب العراقي الكريم لمواستهم ومشاركهم بهذا المصالح الأقيم .
سائلين المولى الكريم أن لا يريهم أي مكروه .

وإن شاء الله وإنا إليه راجعون

أسرة العقيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ فَهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)
الطبري ١٠٠٠

صلى الله على العظيم



بمناسبة مرور أربعين يوماً على رحيل العلامة المحقق الشيخ محمد كاظم
الطبري تقيم أسرة الفقيد احتفالاً تأبينياً كبيراً على قاعة محفل علي (ع)
لاهاي - هولندا ، وفاءاً للرموز العراقية الأدبية الرائدة وتقديراً لشخصية
الراحل العلمية المرموقة ، وخدماته الوطنية والثقافية ، يشارك فيه
مجموعة من العلماء والأدباء والفقهاء في هولندا وخارجها .

البت الموافق ١٥ شعبان ١٤٢٣ المصادف ٢٤ / ٨ / ٢٠٠٢

غلاف الكراس الذي أصدرته اللجنة التأبينية بمناسبة ذكرى الأربعين
في لاهاي ٢٤ / ٨ / ٢٠٠٢



بمناسبة مرور أربعين يوماً على رحيل العالم المحقق المغفور له

الحاج الشيخ محمد كاظم الشيوخ كاتب الطريخي

يقام الحفل التأبيني على روحه الطاهرة ، لذا نهيب بالمؤمنين الكرام المشاركة بالحضور تكريماً للعلم والأدب والوطنية داعين المولى أن يحفظ الجميع ويحزل لهم الأجر والثواب .

أسرة الفقيد

المكان : لاهاي - محفل علي الطيبي

الزمان : الساعة الرابعة والنصف عصر يوم السبت الموافق ١٥ محرم ١٤٢٣ المصادف ٢٤/٨/٢٠٠٢

العنوان : Mient 199a , 2564 KL Den Haag

Bereikbaarheid :

1 - Den Haag Central Station , tram 2 , uitstappen bij halte Kamperloellestraat
2 - Den Haag Holland Spoor , tram 12 , uitstappen bij halte Copernicusplein

للمعلومات : +31 618 247 665 . +31 626 20 40 80



استذكار الراحل محمد كاظم الطريحي محقق تأمل تجربة ابن سينا وتعمق في فلسفته الإشراقية

الأستاذ عدنان حسين أحمد
(مراسل الزمان في هولندا)
وعريف الاحتفال التأبيني للفقيه الطريحي

أقامت أسرة الفقيه الطريحي احتفالاً تأبينياً كبيراً في مدينة لاهاي بمناسبة مرور أربعين يوماً على رحيل العلامة المحقق الشيخ محمد كاظم الطريحي، وفاء لشخصيته الثقافية الرائدة، وتقديراً لمكانته العلمية المرموقة، وخدماته الوطنية الجليلة. وقد شارك في حفل التأبين عدد كبير من العلماء والأدباء والمثقفين من مختلف دول العالم. بحيث لم تكف الساعات الثلاث التي خصصت للتأبين لقراءة مجمل الكلمات والأبحاث والقصائد وبرقيات التعزية التي وردت إلى لجنة التأبين. وقد بدأت وقائع الاحتفال التأبيني في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم السبت المصادف ٢٤ آب (أغسطس) ٢٠٠٢ في قاعة محفل علي (عليه السلام) بمدينة لاهاي الهولندية. ومن بين المشاركين في هذا الحفل: الدكتور محمود محمد حسن المظفر (جامعة الملك عبد العزيز - جدة)، الدكتور يوسف عز الدين (المجمع العلمي العراقي، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة)، الدكتور محمد حسين الصفيير (الأستاذ الأول المتمرس بجامعة الكوفة)، الدكتور أسعد علي (الأستاذ بجامعة دمشق ورئيس الاتحاد العالمي للمؤلفين باللغة العربية)، الدكتور جليل العطية (فرنسا)، محمد حسين الأنصاري (أستراليا)، محمد العمدي (اليمن)، جاسم المطير (هولندا)، الدكتور حازم سليمان الحلبي (جامعة روتردام)، الدكتور علي كريم سعيد (هولندا)، محمد جواد الطريحي (هولندا)، عدنان حسين أحمد (هولندا)، مهدي السويج البصري (دمشق)، حازم محمد باقر السهيل التميمي (عن العشائر العراقية)، الدكتور مهدي البستاني (ألمانيا)، الدكتور عبد الإله الصائغ (رئيس منظمة أدباء بلا حدود - أمريكا)، صادق الهلالي (سوريا)، عطا يوسف منصور (الدنمارك)، محمد حسين الطريحي (سويسرا)، محمد السماوي (إيران)، محمد سعيد المنصوري (إيران)، حسين الشاكري (إيران)، ضياء موسي (إيران). وقد قام كل من الأساتذة صفاء الفرطوسي، والدكتور أكرم محمد،

ورشاد الأنصاري، والفنان فارس الماشطة وكفاح الحسيني. وكاتب هذه السطور، الذي قدّم للحفل وأداره، بقراءة بعض الكلمات والقصائد نيابة عن السادة الأجلاء الذين لم يتمكنوا من الحضور لظروف قاهرة حالت دون ذلك.

الطريحي، حياته، ونتاجاته الفكرية

ولد العلامة والمحقق الشيخ محمد كاظم الطريحي في مدينة النجف الأشرف عام

- كان يتمتع بعلاقات امتدت لتشمل العراق والعالمين العربي والإسلامي.

- تعمق في الفلسفة الإشراقية، وتفتحت أمامه فضاءات التأمل، فأمسك بلذة الإشراق، وكرس جل اهتمامه لدراسة الفلسفة

١٩٢٠. نشأ وترعرع فيها. ثم واصل دراسته في علوم اللغة العربية وآدابها ومقدمات العلوم الإسلامية في مدينة الكوفة، حيث تتلمذ علي يد الشيخ عبد الأمير بن الشيخ عبد الهادي الفلوجي، والشيخ مهدي الحجار والسيد حسن البزاز، والشيخ علي الحاج مجيد العطار. وبعد إتمامه هذه المرحلة في مدينة الكوفة التي كان يقطنها والده انتقل إلى الحوزة العلمية في النجف الأشرف لينهل من معارف أعلامها، فدرس العروض علي يد الشيخ قاسم محيي الدين، بينما درس العلوم العقلية والحكمة والفلسفة علي يد الشيخ محمد جواد الجزائري، والحديث علي يد الشيخ محمد طاهر آل الشيخ راضي، والفقه علي يد الشيخ محمد حسين المظفر والسيد ميرزا البجنوردي. ومن أسانذته في البحوث العالية أئمة الدين الشيخ محمد رضا المظفر والسيد محمد تقي بحر العلوم. كما أفاد من بحوث الفقه والأصول والتفسير للإمام الخوئي (قدس سره) الذي ائتمنه في نقل رسائله الخاصة في بعض الأزمان السياسية التي ألمت بالعراق. وقد اختص بالإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء حيث لازمه في بحوثه الفقهية والأصولية وفي العقائد والتفسير وغيرها، وكان موضع ثقته في نقل آرائه ورسائله في المهمات الرسمية والدينية كما يذهب نجله الأستاذ محمد سعيد الطريحي. لا شك أن انغماس الفقيه الطريحي في الحياة الفكرية والثقافية والفلسفية والاجتماعية في النجف الأشرف تحديداً والعراق بعامة قد أمدّه بمعرفة موسوعية عميقة كان يسخرها للبحث والتحقيق والكتابة، وعلي الرغم من تعدد اهتماماته الثقافية وتنوعها إلا أن جهده الفكري يتضح بشكل جلي في البحوث والدراسات التحليلية في حقول الفلسفة والفقه وعلم الكلام. فقد بحث في عقيدة ابن سينا، وتعمق في فلسفته الإشراقية،

ولامس عصبها النابض من خلال رؤيته الفكرية الثقافية التي كانت تنطلق من معطيات ذاتية أساسها الصفاء الروحي الذي ترتكن إليه، وفضاءات التأمل التي تفتحت أمامه، وأسفرت بالنتيجة عن اكتشافه لمسارب ودروب فكرية أفضت به مباشرة إلى الإمساك بلذة الإشراق، والاستمتاع بسحره الغامض. كما درس الكندي دراسة علمية معمقة بوصفه فيلسوف العرب الأول مستعيناً بأدواته النقدية المنهجية التي تبحث عن الحكمة والحق والجمال. وقد انقطع بعض الوقت لدراسة نصير الدين الطوسي الذي توزع بين الفلسفة وعلم الكلام. كما كرّس جُلّ اهتمامه لدراسة الفلسفة النهجية عند الإمام علي بن أبي طالب. ولا بد من الاعتراف بأن الفقيه الطريحي قد خص النجف مدينة وتاريخاً وتراثاً وحضارة بالعديد من الكتب والمؤلفات لعل أبرزها (تاريخ النجف) بعدة أجزاء، و(النجف الأشرف حضارة وأصالة). وفي حقل الأدب كتب الطريحي عن العديد من الأدباء، القدامى منهم والمحدثون في كتابه الموسوم (كتب وأدباء وأناس آخرون). كما حقق بعض الدواوين الشعرية منها (ديوان ابن كمونة) وديوان (الشيخ علي نقي الإحسائي). لم يتوقف اهتمام الطريحي عند هذا الحد وإنما أمتد ليشمل علم اللغة والكلام والتفسير. وقد حقق أربعة كتب للشيخ صفي الدين الطريحي وأهمها (تفسير غريب القرآن) و (جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال) ومن ضمن مؤلفاته المخطوطة هناك دراسة موسعة عن (الشيخ محمد آل كاشف الغطاء) وكتاب (دراسات في التصوف والعرفان) فضلاً عن مخطوطات أخرى سوف تري النور عن قريب. ومن الجدير بالذكر أن الفقيه الطريحي كان يتمتع بعلاقات اجتماعية واسعة لا تقتصر على حدود الكوفة أو النجف الأشرف حسب، وإنما امتدت لتشمل العراق والعلمين العربي والإسلامي. وتحفظ أسرة الفقيه بأرشيده كبير من الصور التي ألتقطت للمرحوم مع أبرز الشخصيات السياسية والدينية والفكرية والثقافية والفنية أمثال عبد الكريم قاسم، وعبد السلام محمد عارف، وعبد الرحمن البرزاني، وأحمد حسن البكر، وشام إيران محمد رضا بهلوي، ومن الشخصيات الدينية الإمام الخوئي، والشيخ محمد رضا آل ياسين، والسيد مير علي أبو طيخ، والميرزا عبد الهادي الشيرازي وعشرات الشخصيات الدينية التي لا يسع المجال لذكرها الآن. ومن الشخصيات الأدبية والفكرية نذكر الشاعر محمد مهدي الجواهري، نازك الملائكة، وأنور شأوول، د. علي أصغر حكمت، د. إبراهيم بيومي مذكور، أمين الخولي، أحمد رامي، حافظ جميل، مؤيد الغلامي، المستشرق الفرنسي لويس ماسينون، وبلاشير وغيرهم. شارك الفقيه في العديد من المؤتمرات والمحافل الفكرية والثقافية والتراثية في داخل العراق وخارجه. ومن أبرز مشاركاته مؤتمر ابن سينا الذي انعقد في طهران عام ١٩٥٢، ومؤتمر الأدباء الرابع في الكويت عام ١٩٥٨، ومؤتمر الخواجة نصير الدين

الطوسي في طهران عام ١٩٥٤. ومؤتمر الكندي في بغداد عام ١٩٦٢. ومؤتمر رابطة العالم الإسلامي في جدة عام ١٩٦٩. وغيرها من الندوات والمؤتمرات المحلية والعالمية. انتقل الطريحي إلى جوار ربه يوم السبت المصادف ٢٩ / ٦ / ٢٠٠٢ ونُقل جثمانه من الدنمارك إلى سوريا حيث ووري الثرى في مقبرة السيدة زينب (عليها السلام) في دمشق يوم ٧/٥/٢٠٠٢.

جريدة (الزمان) العدد ١٣٠١ التاريخ ١ - ٩ - ٢٠٠٢



من اليسار: الفقيد الطريحي، الشاعر الدكتور مصطفى جمال الدين، الأستاذ السيد رضا مرقضي، الأستاذ الدكتور علي سليمان الأحمد



النجوم تختفي بطمت فادح

الأستاذ الدكتور عبد الإله الصائغ
أمين عام منظمة أدباء بلا حدود
ومقرها أمريكا الشمالية

(.....أما حدثتك المدينة عن رجل ذاب من وجده فاعتزته

السنون ؟ أسألكم أهل ودي : لماذا يموت الأولي الطيبون ؟ لماذا الزهور تتساقط في
العصف إلا العواسج لابتة بالجنون ؟ لماذا نودع في كل منعطف صاحباً لا يهون ؟ هي
ذي حكمة الرب يا أهل ودي !! أقل القليل الذهب ! وترب الصحارى من الهم أكثر !!
أن نتناجى على الأرض أن نتعب من عشقنا . تلتقي في السماء . قلوباً موشمة بالضياء
!! السماء ملبدة بالعصافير وكوفتنا الآن مرثية الأصدقاء ! فقم أيها الغائم المستفيق
وقل بيننا أي شيء فمقعدك الآن مختلج بين هذي الدموع الهتون !! سلام عليك منازل
أهلي .. على نخلة أعذقت بالشجون ...)

إذن رحل (محمد كاظم الطريحي) على فراش الغربة والحلم العصي وشيخوخة الورد
وتركنا في وحشة البرية !! ولأن رحيله (أو رحيل أي عزيز على روحي وذكرياتي
وحلمي) يعني بالنسبة لي موت جزء من روحي وكيئوتتي فقد قررت شطب فكرة موته
في أجندتي ولسوف أتحدث إليه أواليكم على أنه حي يرزق !! وفي الأثر الديني ما يفيد
أن كل غربة من أجل كلمة الله وكرامة الوطن هي شهادة عند الله .

كنت أقول لنفسي أن الشيخ الطريحي لن يموت بعيداً عن وطنه ! عن بيته الهاجع
على شاطئ فرات الكوفة ! وقد وعدنا رحمه الله (الدكتور زهير غازي زاهد وأنا)
قبيل مغادرته العراق أنه عائد لا محالة بعد أن تشرق شمس الله على العراق ! (أخي
وعزيزي عبد الإله الصائغ سافرت في الشهر الثامن إلى دمشق والتقيت الصديق
القديم الشيخ محمد كاظم الطريحي وهو داهية في التعامل مع الغربة ويوجعه أن
أولاده موزعون بين هولنده ولبنان والدنمارك وليبيا وهو يزورهم بين الحين والآخر
كلما سمح له وضعه الصحي والتزاماته وقد انقضى الوقت معه بالذكريات ! وكان حين
أذكر اسمك أمامه يقوم ويرقص طرباً فهو لم يتغير روحاً وظرفاً !!

د. زهير زاهد . طرابلس / ليبيا ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٠)

(صديق عمري د. عبد الإله الصائغ ... وصل إلي خبر حزين جداً بالنسبة لك ولي وهو رحيل صديقنا الشيخ محمد كاظم الطريحي رحمه الله في الدنمارك وكان آخر لقاء به قبل سنتين في دمشق وقد أخذت الشيخوخة منه مأخذاً لكنه محتفظ بروحه ومرحه فحدثني عن الجمال في الدنمارك وأخذته النشوة وكان ابنه الباقي في ليبيا الأستاذ محمد رضا الطريحي قد ذكر لي أن أباه ذهب للعلاج في الدنمارك .

د. زهير زاهد . طرابلس / ليبيا ٢٥ جون ٢٠٠٢)

وحين هاتفني نجله الأستاذ الدكتور محمد سعيد الطريحي (وهو باحث دؤوب يدير مؤسسة أكاديمية الكوفة من منفا الموقت : هولندا ويرأس تحرير مجلة الموسم وكذلك صحيفة الديوان) من الدنمارك بعد أن حصل على رقم هاتفي من ولدي المقيم في السويد الشاعر المعروف عدنان الصائغ أنهى إلي أن والده رحمه الله أثر الاحتفاظ بديواني الأخير (سنايل بابل) ولبت معه إلى أن توفاه الله وكان معجباً بقصائدي في رثاء النخلة العراقية ! وها انتي أستاذ في ذاكرتي مهاتفة ولدي الأستاذ محمد سعيد وأقول في نفسي : هل كان الشيخ الطريحي رحمه الله مكتشفاً وجه الشبه بينه وبين النخلة العراقية وهي السامة المعذقة الدائمة الخضرة والظل ! النخلة المظلومة تلك التي تنكسر ولا تنحني أمام العواصف ! كما أستاذ في ذاكرتي أيضاً زيارة الأستاذ محمد سعيد الطريحي إلى الولايات الأمريكية طلبية لدعوة كريمة نهدت بها الجالية العراقية في ولاية ميشيغن ليحاضر في ماضي الكوفة وحاضرها وسمع بطريق الصدفة أن صديق أبيه (عبد الإله الصائغ) مقيم في أمريكا ! فصمم على زيارتي في منزلي بمدينة ديريورن صحبة صديقين من أعلام الجالية هما سماحة الشيخ محمد نعمة السماوي رئيس تحرير موسوعة الثورة الحسينية والأستاذ أبو مسلم الحيدر وكان اللقاء حميماً مع أن كلامنا لم ير صاحبه من قبل !! وتبادلنا الأسئلة والعناوين والصور وشعرت أن الأستاذ الطريحي الإبن يعرف الكثير المدهش عني وعن أصدقاء أبيه فأكبرت فيه وفاءه وخلقه وعلمه العزيز فاجتهدت أن أهدي إليه المتوفر من أعمالي المطبوعة ووعدني بإرسال المطبوعات التي أصدرها (ولم تتح له الأيام فيما يبدو حتى يفي بوعدده !!) .. يقينا لقد رحل صديقنا الأسطوري الشيخ الطريحي وسيان في ذلك : اعترفت برحيله أو لم أعترف ! وقد أن الأوان لكي أردد مقطعاً ملتاعاً للشاعر الأمريكي المعاصر أرشيبالد مكليش (... بعد رحيلك لا شيء يحدث لا أحد يجيء ! يا للهول !!) لماذا تعجلت الرحيل يا سيدي الطريحي وتركتني أحمل بقايا العمر مثل سيزيف عراقي هجر الوطن معك بعد الخراب ولكن الوطن لا يث فيه لا يغادره !! لماذا تغيب الآن تعديداً والخمسة ملايين عراقي في المنافي يحزمون حقائبهم محشرة

بذكریات العذاب والضیاع والانتظار ؟ إذا أشرقت شمس الله على وطني وعدت وزهير زاهد إلى الكوفة وزرنا بيت الشيخ كاتب المثل على النهر فمن بحق السماء سوف يفتح لنا ذراعيه ويحتضننا معا ويتمم حبورا : أهلا بالحبیبین النادرین ؟ وكيف سنطيق غرفة الاستقبال دون صوتك المجلجل والهامس معا ؟! ومن يشرف سواك على ترميم بيتكم ويمحو عنه آثار الصاروخ الشوفوني الطائفي الذي هدم طابقه العلوي غب نكبة الشعبانیین ؟! ومن سيطلب إلى أصغر أولاده أو أكبر أحفاده أن يجلب لنا من محلة السكة في الكوفة كباب حمزة الشهير ؟! من سواك سيفتح لنا أحد الصناديق ويقرأ لنا ما دونته في الجذازات منذ نصف قرن ؟! لا لن أبكيك أو أرثيك أيها الأستاذ الذي ينادي تلاميذه وكأنه تلميذهم ! أنت باق وأعمار القتلة قصار . باق في جهادك العلمي والديني والوطني . باق في نجومية أولادك النابهين المجتهدين الدؤوبين . باق في أصدفائك الذين تركت بصمتك العميقة في حياتهم . باق في كلماتك العصية التي يمتزج في دلالاتها عناصر المجاز والحقيقة والتلميح والتصريح . باق في حب أهل الكوفة الصائفي لتاريخ أسرة الشيخ كاتب ؟!

وماذا بعد يا سيدي ؟؟ والجواب هو ثمة الكثير الكثير !! وها انني أسأل نفسي: متى عرفتكم يا شيوخي ؟ وكيف ولماذا وأين ؟؟ ... أقول : النجفيون يعرفون آل الطريحي كما يعرفون السور والسراي والسوق الكبير !! كما يعرفون آل الجواهري والشرقي والشبيبي واليعقوبي وبحر العلوم والمرعبي والأعرجي والخاباني والصائفي والحبوبي آل الطريحي : ذكرت كتب الرجال والأعيان عدداً غير قليل ممن تلقب بالطريحي منهم على سبيل المثال فخر الدين بن محمد بن علي النجفي صاحب مجمع البحرين ومطلع النيرين وكتاب المنتخب في جمع المراثي والخطب وكتاب غريب الحديث وكتاب كشف غوامض القرآن وجواهر المطالب في خطب علي ابن أبي طالب ومراثي الحسين ونزهة الخاطر وسرور الناظر وهو من العلماء الذين أثروا في تقعيد الأصول ويسروا السبيل للباحثين . ولادته ٩٧٩هـ ووفاته ١٠٨٥هـ وقد عاصرت بنفسها العلامة الأملعي (شيخ مولى الطريحي) صاحب الدراسة المشهورة والرائدة عن الشاعرة المبدعة قدعة الزيرجاوية وله جهود علمية كثيرة ليس هذا مجال تعدادها وصادقت الأستاذ شمسي الطريحي الشخصية الاجتماعية المرموقة الضاغطة والأنيق الوسيم ذا البديهة الحاضرة ! وتشرفت بمجالسة سماحة الشيخ كاتب من خلال صداقتي لولده الشيخ محمد كاظم ! ومن لا يعرف مقام الشيخ كاتب ؟! الرجل المتميز بعمة مشرقة وقامة نحيلة صاحب المكتبة الفخمة والمساحلات المشهورة مع أعلام زمانه من نحو شاعري

ثورة العشرين : الشيخ الخطيب محمد علي اليعقوبي والشيخ علي البازي والشيخ عبد المنعم الفرطوسي والشيخ عبد الغني الخضري والأساتذة الأدباء علي الحاقاني وجعفر الخليلي ومحمد علي البلاغي

وأما صديقي الشيخ محمد كاظم الطريحي الذي يكبرني بربع قرن تقريباً ! فقد كانت أخباره متداولة في المجالس الأدبية وما أكثرها عهد ذاك وبخاصة مساهمته الفاعلة في مؤتمر ابن سينا الذي عقد في إيران والسرد الطريف لسفره وانتقاء موضوعه !! وكان الحائل بيننا وبين صداقته كامناً في المجالية وكونه علماً ونحن فتية في مبتدأ الطريق !! ثم تربيته الدينية الصعبة ! وقد عرف عن الشيخ كاتب تشدده في الأمور التربوية والدينية ! زد على هذه شخصية محمد كاظم الاجتماعية المركبة فليس بمقدور أحد كسب صداقته ببسر ! وهو الحذر المحتاط !! أستعيد الآن مطلع ستينات القرن العشرين : تشكلت ندوة الآداب والفنون المعاصرة في النجف الأشرف في أجواء التدهور الذي حاق بالشعر النجفي التقليدي والصراع غير المتكافئ وغير المسوغ بين انقذامة والحدائث ففقد الحالمون بأدب صاف (فتيان ندوة الآداب والفنون المعاصرة) لقاءات متصلة وحوارات ساخنة في عدد من المقاهي : عبد مذهبوب وأبو المسامير في النجف ومقهى السيد علي والبليدية وقصر الملك في الكوفة وكان من أهم مؤسسيها : الشاعر زهير غازي زاهد والشاعر عبد الإله الصائغ والناقد زهير الجزائري والقاص موفق خضر والقاص جاسم الحجاج والقاص موسى كريدي والشاعر عبد الأمير معة والطالب حميد المطيعي ... وكنا نقوم بزيارات ودية لعدد من أعلام النجف والكوفة وكربلاء والحلة أذكر منهم الإمام الخوئي قدس الله سره والسيد مصطفى جمال الدين والشيخ محمد علي اليعقوبي والأستاذ عباس الترحمان والشيخ عبد الله الشرقي والأستاذ مرتضى فرج الله والأستاذ مدني صالح والأستاذ محمد علي الخفاجي والأستاذ عبد الجبار عباس (الذي طردنا من دكانه في الحلة شر طردة معترضاً على وجود بعض البعثيين معنا في الندوة) ثم وجدنا مودة كبيرة من الشعراء اللبنانيين المقيمين في النجف بغية الدراسة في كلية الفقه لبيت في الذاكرة منهم السيد هاني الفحص والسيد محمد حسن الأمين والشيخ عبد اللطيف بري (وسماحة الشيخ عبد اللطيف بري الآن مفتي الجالية الإسلامية في مشيغن ومؤسس المجمع الإسلامي الذي يتوفر على مدارس متعددة المراحل ومكتبة فخمة ودار للإفتاء والدراسات الحوزوية وقاعات كبرى ويصدر بالعربية والإنجليزية مجلة العصر الإسلامي) . ونصحننا السيد مصطفى جمال الدين وكان حميماً معنا بضرورة ضم

عنصر مهم إلى عضوية الندوة وهو الشيخ محمد كاظم الطريحي للانتفاع بتجربته العريضة ونزعة لرعاية الشباب وقد سعدنا بهذه النصيحة فكلفنا على الفور الشاعر والأكاديمي الوحيد بيننا زهير غازي زاهد الذي عرفته المحافل الأدبية النجفية معتدل الهوى منصف النظرة بين التيارين المحترمين عهد ذاك : التقليدي والتجديدي !! فامتثل على الفور وزار الطريحي في بيته ولم يغادر بيته قبل أن يحصل منه على الموافقة الصعبة ويحدد موعداً ومكاناً للقاء المرتقب ! وقد التأم الشمل في حدائق قصر الملك فيصل الثاني رحمه الله الذي تحول إلى كازينو باذخ البهاء بعد الإطاحة بالعهد الملكي ! وميزة هذا المكان قربه من بيت الشيخ كاتب الطريحي وأن مديره صديق قديم غلب عليه لقب جاسم حكومة !! لكثرة علاقاته بأساطين الأجهزة الحكومية ! وقد ترأست ذلك الاجتماع ورحبت باسم جميع أعضاء الهيئة المؤسسة بالعضو الجديد الشيخ محمد كاظم الطريحي واعتدت انضمامه إلينا مكسباً كبيراً للندوة وأثبتت على جهود زهير زاهد . وما أشد دهشتنا حين رفع الطريحي يده طالباً الكلام وقبل أن ينتظر جوابي بادر إلى القول : وأنا سعيد فعلاً بثقتكم الغالية بيد إنني لم أعط موافقتي النهائية !! وأنا رجل بسيط لكنني لا أتخذ قراراتي ببساطة ! لنكن صريحين حتى نرى الموضوع عن قرب ونحكم له أو عليه ! هل أنتم حزب سياسي جديد ؟ هل أنتم منظمة لا هم لها غير الأدب ؟ هناك جهة ما تمولكم أو تصطف وراء الكواليس ؟ أنا أعرفكم صدقوني وأعرف أيضاً عدم وجود قواسم مشتركة بينكم !! فيكم القومي والماركسي والبعثي والمستقل !! بل إنني أجد بينكم المتطرفين للحدائث والمغالين في القدامة !! كوكتيل ؟ جبهة وطنية أدبية ؟ كلكس ؟ إعدروني فمركزاي الديني والعائلي لا يسمحان لي بوضع قدمي في موضع زلق ! .. وقد فهمت مخاوفه وتعاطفت معها فأكدت له أن المنظمة أدبية حدائثية بحتة ولا شأن لها بأهواء الأعضاء فلكل إنسان حقه في اختيار سبيله السياسي إذا كان ذلك لا يسيء إلى الأخلاق والوطن وأنت كما أعلمنا مصطفى جمال الدين أديب ومتدين ومؤمن بحرية الاختيار . وثق أن منظمنا ستكون بلا رئيس أو مدير لأنها ستتبع نظام المائدة المستديرة ! وشدد زهير زاهد على حبنا للنجف وللتقاليد المشرقة وهنا فقط استراح الشيخ الطريحي وقال : على بركة الله ولكن تذكروا جيداً أن النجف عاصمة دينية ثقافية واحذروا من أن يساء فهمكم فتحترق أوراقكم وتحرقونا معكم .. فقلنا نحن نتفق معك وما إصرارنا على وجودك معنا إلا دليل عملي على حرصنا وحذرنا وانفض الاجتماع الودي ونحن أشد ثقة بوعورة الطريق الذي اخترناه وحساسة

الزمكان الذي سنشتغل في فضاءاته ثم استجبنا لمقترح العضو الجديد الذي يقضي باجتماعنا الأسبوع القادم في الطابق الثاني في بيت الطريحي ومسوغ الاقتراح كامن في رغبة سماحة الشيخ كاتب للالتقاء بكامل هيئة الندوة المؤسسة وتكوين فكرة واضحة عن طموحات الندوة ومدى أهلية أعضائها للعمل في محيط النجف قبل أن يأذن لولده ابن الخمسين للانضمام إلى الندوة والعمل في هيأتها المؤسسة !! ومرت الأيام العجلى فالتقينا في الأسبوع اللاحق .. وهكذا ضم مجلس الشيخ كاتب رحمه الله فتيان ندوة الأدب والفنون المعاصرة ! وكنا نشعر على نحو ما أننا بإزاء رجل صعب أو امتحان صعب !! وخفف من ارتباكنا مشهد الغرفة الكبيرة في الطابق الثاني التي تطل شبابيكها القديمة وشناشيلها الأثرية على نهر الفرات مباشرة بل وتتناهى إلى مسامعنا إيقاعات أمواج النهر وهي تجري أو ترتطم بطابوق شريعة الماء ممزوجة برائحة الماء وشميم أشجار الصفصاف ! زد على ذلك هيئة الشيخ كاتب بعمرته المتميزة وجسده المغرق في النعافة تحف به مكتبة فخمة تتوفر على آلاف المجلدات والمخطوطات النادرة ! ووقف ولده بين يديه مثل تلميذ مرتبك قبالة معلم صارم وقال له : سيدي الوالد ، هؤلاء الأدباء الشباب الحاملون بتحديث الأدب النجفي ! بل العراقي ! بل العربي . وبدأ الشيخ الابن يشير بيده المرتعشة إلى كل واحد منا مع خلاصة بيليوغرافية عنه والشيخ الأب يهز رأسه ويقول : أهلاً وسهلاً وأكدنا لسماحته أننا نحترم النجف عاصمة العلم والثقافة ونحلم بأن يتخلص الأدب النجفي مما حاق به من حيف بسبب تسلط اعتبارات نافهة لا صلة لها البتة بالأدب بله الدين فهز الطريحي الكبير رأسه موافقاً ولم يسأل أو يعلق فقد تناهى إليه صدق لهجتنا وما أوصله إليه ولده من تطمينات ! وشربنا الشاي وانصرفنا مغتبطين وحين صرنا بعيدين عن بيت مضيفنا طفقنا نغني مفعمين بالنجاحات التي أنجزناها بوقت وجهد مناسبين ... وبدأت وفود الأدباء تزور بيتنا في الكوفة وبيت الطريحي مباركة تشكيل الندوة أتذكر : سركون بولص ويوسف الحيدري وباسم عبد الحميد حمودي وهاشم الطالقاني ومحمد رضا آل صادق وعبد الرحيم محمد علي وعناد غزوان وسامي مهدي وجيل القيسي وحميد سعيد والسيد السعيري والشيخ عبد الرزاق الأسدي البغدادي ومحمد علي الخفاجي وبدأ مشوارنا مع الجمهور بإقامة مهرجانات أدبية كبرى وجدت لها صدى واسعاً لدى أدباء العراق وصحافته وقد استطاع زهير زاهد وعبد الأمير معة وهما مدرسان بارزان في ثانوية النجف إقناع إدارة الثانوية ومجلس المدرسين بتبني الندوة وتخصيص القاعة الكبرى للاحتفالات

الأدبية وكان الشاعر الكبير والمناضل المعروف الأستاذ مرتضى فرج الله قد وضع بين أيدينا تجربته العريضة وملاحظاته الحاذقة فكان الصديق القذ للندوة !! والمهم أنني لاحظت عدم ارتياح واضح لدى الشيخ محمد كاظم الطريحي ! والأهم أن الشيخ صارخني بشأن استقالته من الندوة وحين لججت في معرفة المسوغ ولم يمض على عمر الندوة بعد الثلاثة أشهر !! أجبني وهو يهمس أحزانه : كلكس مولانا (وتلفظ كلكس بفتح الأحرف الثلاثة وتسكين الحرف الرابع ومعناها : الضحك على الذقون والنفاق) وأضاف : أنت وزهير لا تعرفان ما يدور في الخفاء وذكر لي الأسماء التي تسعى إلى جر الندوة إلى تبني فكر سياسي محدد تكرهه المدينة وهم تحديداً : موفق خضر وعبد الأمير معة وحميد المطيعي وأشار علي أن أنبه زهير زاهد وزهير الجزائري !! ويعد قبول استقالة الطريحي بفترة وجيزة احتدم الخلاف بين عناصر الندوة فانسحب موفق خضر زاعماً أن زوجه المذيعه المعروفة الأستاذة ملك مهدي (عملت مدرسة في ثانوية النجف للبنات ونالت بعد موت زوجها درجة الماجستير في الأدب الإنجليزي وميدان أطروحتها أعمال موفق خضر القصصية والروائية) علمت بطريق الصدفة أن الجنرال عبد الرحمن عارف رأس جمهورية العراق الأسبق (الحاكم الهش الذي ورث كرسي الرئاسة عن أخيه بيسر وتخلي عنه للبعثيين بيسراً) كلف من يتجسس على موفق خضر لأنه أحد أبرز أصدقاء علي صالح السعدي !! وقال موسى كريدي بسخريته المطبوع عليها : يا سبحان الله أقول ليش أمورنا مليوصة تبين الرئاسة تركت شؤون البلد كلها واكتفت برصد حركات المسكين موفق خضر الذي يخاف من ظله !! وانسحب جاسم الحجاج (نزى النجف والمدرس الثانوي القادم من البصرة) بل اختفى عن الأنظار بعد أن اكتشف جيرانه أن أخته التي تعيش معه في بيت العزوبية ليست أخته ! وإنما هي امرأة هرب معه دون أن يعرف زوجها وأطفالها وأهلها أين اختفت ومع من !! وانسحب حميد المطيعي وهو يشعر بالإهانة بعد أن طرده أستاذه وصديقه عبد الأمير معة من الفصل وكان المطيعي تلميذاً مشاكساً ومغروراً في ثانوية النجف وقد تأخر في الدراسة مع أنه أكبر سناً من مدرسه عبد الأمير معة وكان زميلي في مدرسة الغري الأهلية المسائية وزميل موسى كريدي وعبد الأمير الحصري وزميلي في متوسطة الخورنق وأصدر فوراً مجلة الكلمة على هيئة حلقات مستغلاً ثغرة منورة في قانون المطبوعات عهد ذاك ومستفيداً من عمله في مطبعة الغري التي يمتلكها أخوه الأكبر وغريمه عبد الرضا المطيعي ، وقد زايدت الكلمة في مقولة اليسار ولبس حميد المطيعي لبوس الأممية والماركسية وتطرفت

كلمته في الصراعات الأدبية وصبت جام غضبها على الأصالة !! والتحق به موسى كريدي !! كانت خطب الكلمة تتحدث عن الديمقراطية وحرية الفكر !! وصدق ادعاءاتها كثير من الأدباء المرموقين : نزار قباني وسعدي يوسف وعبد الواحد الخنيزي وبشرى البستاني وعبد الرحمن طهمازي وجيل القيسي وإسماعيل فهد إسماعيل ويوسف الحيدري ومحمود جنداري وألخ ألخ !! لبثت المودة بين الشيخ محمد كاظم الطريحي وزهير زاهد وعبد الإله الصائغ عميقة وصلبة وكنت أنقل إليه نجاحات الندوة التي كسبت ثقة أدباء مهمين مثل صالح الظالمى وجميل حيدر ومحمد حسين المحتصر وسعيد علي والأدباء في المحافظات وكان يصغي إلي بانتباه شديد ويشاطرني السرور ثم أعلن يوسف الحيدري أن جيل الستينات بدأ من النجف وبمباركة ندوة الآداب ووافقه أدباء آخرون (وهو إعلان ينقض زعم الأستاذ فاضل العزاوي بأنه وجماعة أدباء كركوك جيلوا أدباء الستينات !!)

كنا نزور الشيخ الطريحي باستمرار (زهير وأنا) فهو يحبنا ويحترم فينا احترامنا للأجيال كافة وكراهيتنا للتطرف الذي كان وما زال أبرز سمات جيل الستينات مع الأسف ! وكان الطريحي دائم الثناء على الأخوين زاهد أو الأخوين صائغ في المجالس الأدبية والاجتماعية مما أسهم في كثرة حسادتنا وشائنتنا ونحن في نظر الطريحي توأمان !! وكلما زرناه في مكتبته الفخمة (التي أحرق صاروخ شوفوني طائفي نفائسها بعد كبوة نهضة شعبان مباشرة) وجدنا لديه آلاف الجذاذات ومئات الدفاتر التي تمثل فصولاً من كتب ينوي تأليفها وكنا نلومه لأنه لم يحن بعد !! وها إنني أستصرخ همهم أولاده النجباء وجلهم أكاديمي واستصرخ مروءة الباقيين من الأدباء والمثقفين في الكوفة لكي يبحثوا عن الصناديق المفقودة ففيها كنوز الطريحي بل وفيها روحه ! وقد حاورت سماحة السيد الدكتور طالب الرفاعي الحسيني رئيس أكاديمية الإمام علي في ولاية أوهايو الأمريكية ذات لقاء بشأن طريقته في جمع الجذاذات والمخطوطات والمخطوطات في صناديق منذ ربع قرن وقلت له إتق الله في علمك وجهدك وذكرت له حكاية صناديق صديقنا الشيخ الطريحي وجهوده التي منحها نصف قرن من عمره وصحته وقد ذهبت مع الريح !! في بداية الثمانينات من القرن الماضي وكنت موزعاً بين العمل التلفزيوني والصحفي والتدريس في جامعة الموصل وكان الدكتور زهير زاهد أستاذاً في جامعة البصرة وقد حكم عليه رئيس جامعته الدكتور حسن داخل جريو بالعمل المؤبد في البصرة وعرف هذا الجريو بعشقه للبحث ومقته للعلماء المستقلين !! وفي كل مناسبة أو دونها كنا نزور صديقنا الشيخ الطريحي ونضحك

بعلء أشداقنا أو نحزن بكل جوارحنا حين نتبادل الآراء حول المصير الأسود الذي يسور العراق بعد طغيان العنصرية والطائفية والاحقاد التاريخية التي اضطلمت بها السلطات الظلامية !! بدت لهجة الشيخ مختلفة بعض الشيء فهو يخطط للإفلات من قبضة الرعب إلى البلاد البعيدة ليتم مشوار العلمي والثقافي ولم تكن نفقه ما يخططه الشيخ في سره !! وبعيد استباحة قوات القصر الجمهوري مدن الفرات الأوسط وبخاصة النجف والكوفة وكربلاء والحلة وما فعلته بالناس من هتك للأعراض وسرقة للممتلكات وتدنيس للعبوات المقدسة ودفن للأحياء في مقابر جماعية وحرث لمقبرة النجف (المعروفة إسلامياً وادي السلام !!) وووو!! زرت الطريحي الذي ترك بيته بعد أن استهدف البيت بصاروخ جبان ، فوجدت الشيخ كئيباً وكأن الأحداث هدمته بغتة فبدا وكأنه رجل فان طاعن في السن وصارحني بأن حياته في خطر أكيد وأن لديه الإمكان في تأسيس مشروع ثقافي تجاري شريطة أن يفلت من البلد قبل ضياع الفرصة !! وفي الذاكرة إنتي سألت ابنة الشيخ وكانت تلميذتي في كلية الفقه : ما الذي طرأ على حياتكم بحق السماء !! فأجابتنني بهمس لا أكاد أتبينه بشي ذعرها الشديد : يا أستاذ .. العائلة كلها بخطر !! وأضافت كأنها تستدرك : لماذا تسألني وبمقدورك توجيه السؤال إلى الدكتور سعدون الساموك زميلك في كلية الفقه فلديه الكثير ليقوله !! وعندها تذكرت نظرات الريبة التي كانت ترسلهما عينا الخضراوان حيث تريان هذه الطالبة المهدبة المتفوقة أو زميلاتهما !! وكان الساموك وهو خريج ألمانيا لا يخفي على عميد الكلية ابن النجف غير البار الدكتور عبد الأمير الأعسم ولا يخفي على معاون العميد الدكتور حازم ميرزا الحلي (إشارة غير عابرة : الدكتور النجفي عبد الأمير الأعسم عميد كلية الفقه أساء إلى المدينة قبل الانتفاضة الشعبانية وبعدها ! وفصل عدداً من طالبات الدراسات العليا بدعوى ميولهن الدينية وكلف أحد المدرسين الحمقى بإدارة القاعات في امتحانات نهاية العام وكان هذا المدرس الذي طلب إليه الدكتور عدنان محمد سلمان خلال المناقشة أن يقسم بالمصحف الكريم على أنه لم يسط على أطروحة نوقشت في القاهرة فأقسم دون أن يرف له جفن !! كان هذا المدرس يصر على تفتيش الطالبات النجفيات وحين امتنعت إحداهن عن هتك حجابها أمامه بغية التفتيش صفعها هذا الأحمق ! وقد هز هذا التصرف المشين جماهير النجف الأشرف التي تهيأت للاقتصاص من العميد وصاحبه !! والحكاية محفوظة في إرثيف كلية الفقه !!) ولم يخف الساموك مهمته عنا نحن أعضاء هيئة التدريس أيضاً !! فهو جنرال مخبرات

كبير وأن لديه مهمة أمنية محددة في كلية الفقه التي كانت تدار بصورة مباشرة من قبل مدير أمن النجف وكانت عمادة الكلية تجمعها بنا صباح كل سبت على مائدة الإفطار وأصبح هاجس الموت بسموم الثالسيوم يدمر أعصابنا ووقارنا !! ولسوف يطلع القاريء في مذكراتي على دور عمادة الكلية في الإساءة للنجف ورموزها الوطنية والدينية والاجتماعية من خلال العبت بمقدرات الطالبات والطلاب ودور الدكتور الأعسم في إغلاق هذه الكلية العزيزة وهو الذي وقع بأيدي ثوار شعبان وسجنوه في غرفة داخل حرم الروضة الحيدرية مع الشاعر الشعبي فلاح عسكر وآخرين ثم أفرج عنه قبيل تنفيذ حكم الموت فيه بثلاثين دقيقة وفي مذكراتي تفاصيل هذه اللوحة !! وبعيد انسحاب فتیان شعبان من الكوفة والنجف سقط كما قلنا قبل هذه أحد الصواريخ الجاهلية على بيت الطريحي فهدم الطابق الثاني وجاءت النار الطائفية على أنفوس مكتبة في الكوفة ولم يعد أحد يعلم أين ذهبت أسرة الطريحي !! فاضلمت الدنيا في عيني وأدركت أن وراء الأكمة أمراً ما !! ... الدكتور زهير جاءني في ضحى يوم عصيب والعرق يتصبب من جبينه والقلق باد عليه وقال لي هيا نودع الشيخ الطريحي قبل فوات الوقت !! قلت له ما الحكاية دخيلك ؟ فقال تعالى معي وفي السيارة نتحدث ! وعلمت كل شيء ووقفت بنا السيارة قبالة بيت بغدادي قديم في شارع مهمل قريب من شارع أبي نؤاس ودخلنا البيت عجولين وكان في استقبالنا الشيخ الطريحي وفتح ذراعيه وعانقني وسمعته يكي بحرقة أبكتني ووجدت حقائب السفر مركونة بشكل غير منتظم ودارت أحاديث متشعبة بيننا فهمت من خلالها أن لدى الشيخ الإمكانية إذا غادر العراق في أن يؤسس مشروعاً ثقافياً ربيعاً معاً وأسر إلي أشياء أخرى خاصة لا مسوغ لكشفها الآن ! كان مشهد الوداع فوق طاقة احتمالي وتمنيت لو أنني فرد في أسرة الطريحي لكي يأخذني معه فأنا الآخر أنتظر القبض علي بعد أن ورد إسمي على لسان أسير شعباني بث التلفزيون العراقي اعترافاته !! وشعرت بأن الأرض تدور بي فخفت علي لأنني ما زلت في عقابيل جلطة قلبية قاربت أن تجهز علي وخرجت علي عجل تفاجأ به الطريحي وزاهد !! فنسيت على الطاولة المفاتيح بل نسيت ما هو الأهم خاتم الحظ الذي ورثه أجدادي عن جدي الكبير الشريف الإمام يحيى بن الحسين النساية (نقيب النقباء) والمتوفى سنة ٢٥١ هـ مكتوب بالخط الكوفي القديم على درته من الأسفل : (كهيعص العزة لله وحده) والمؤلم أنني تذكرت ما نسيت في اليوم الثاني بعد أن سافرت عائلة الطريحي إلى المجهول ولأن أحلم أن أعثر على هذا الخاتم في وقت ما !! وغابت عني أخبار الشيخ الطريحي

تماماً حتى التقيت مطلع عام ١٩٩٢ في مدينة طرابلس بليبيا نجل الشيخ الطريحي الشاعر الدكتور محمد حسين الطريحي الذي يعرفه عامة العراقيين مديعاً تلفزيونياً وسيماً وخجولاً وكان اللقاء بيننا أكثر من حار ويعود فضل لقائنا المستحيل إلى الفيلسوف العربي الكبير البروفسور الدكتور أبو طريف مصطفى الشبيبي متعنا الله بعلمه وبقائه فهو الذي دعاني للغداء على شاطئ البحر الأبيض المتوسط خارج مدينة طرابلس وفاجأني بوجود الدكتور الطريحي معه وعلمت من الطريحي الصغير أن أباه نزيل دمشق وكان هذا الشبل من ذاك الأسد فأسدى إلي كثيراً من اللطف والمودة وكان يدعوني (خالو) فجميع أصدقاء الشاعر عدنان الصائغ من جيل الثمانينات يستسيغون مناداتي (خالو) وعمل هو حصول موافقة مبدئية لكي يدرس (الراء مشددة مكسورة) صديقه عدنان الصائغ في جامعة سبها بوصف عدنان مبدعاً كبيراً ومعروفاً جداً في ليبيا وطلب من عدنان ثلاث صور فوتوغرافية حديثة له فأرسلها عدنان على الفور وهو لا يعلم عن الأمر شيئاً حتى هذه الساعة !! وعلمت أنا من جهتي على توفير دعوة للشيخ محمد كاظم الطريحي تهدي بها رابطة الأدباء في ليبيا ممثلة برئيسها الصديق أمين مازن ومديرية الدراسات العليا في جامعة الفاتح ممثلة بالصديق الدكتور الصيد أبو ديب وقد كان لي ما أردت فالشيخ الطريحي بدراسته الحوزوية وثقافته الخاصة موسوعة في علم تحليل النص وقلت لطلبتي في الماجستير والدكتوراه انتظروا محاضرات واحد من أبرز علماء تحليل النص ولكن ظروفاً طرأت جعلتني أرجيء المشروع مؤقتاً !! وعمل الشاعر الطريحي بالتنسيق مع الأديب السوري أحمد زياد محبك على أن تتبنى جامعة سبها إعادة طبع كتابي : الصورة الفنية معياراً نقدياً والزمن عند الشعراء العرب قبل الإسلام ولم يكتف بذلك فما أن سمع أن عدنان الصائغ في الأردن يعاني من مشكلات خطيرة حتى سافر إلى الأردن والتقى صديق عمره عدنان وذلّل له العديد من مشاكله وعاد إلى ليبيا ! وكان العزيز عدنان الصائغ لا يمل الحديث أمامي عن صديق طفولته وابن مدينته محمد حسين الطريحي وحسن عمل الطريحي مديعاً في التلفزيون وزاد عدد المعجبين به والمعجبات أقسم عدنان يميناً أمام أصدقائه أن لن يهدأ له بال حتى يعرض محمد حسين الطريحي في خده جهة البروفيل ويترك عليه أثراً يخفف من وسامته وريثما خاف الطريحي من عدنان فهو أعرف مني بجنونه وحرصه على تنفيذ اليمين !! (خالي الحبيب عبد الإله الصائغ وتحياتي للشاعر الخرافي المجنون محمد حسين الطريحي الذي أحبه بوسع ما في هذا العالم من حب

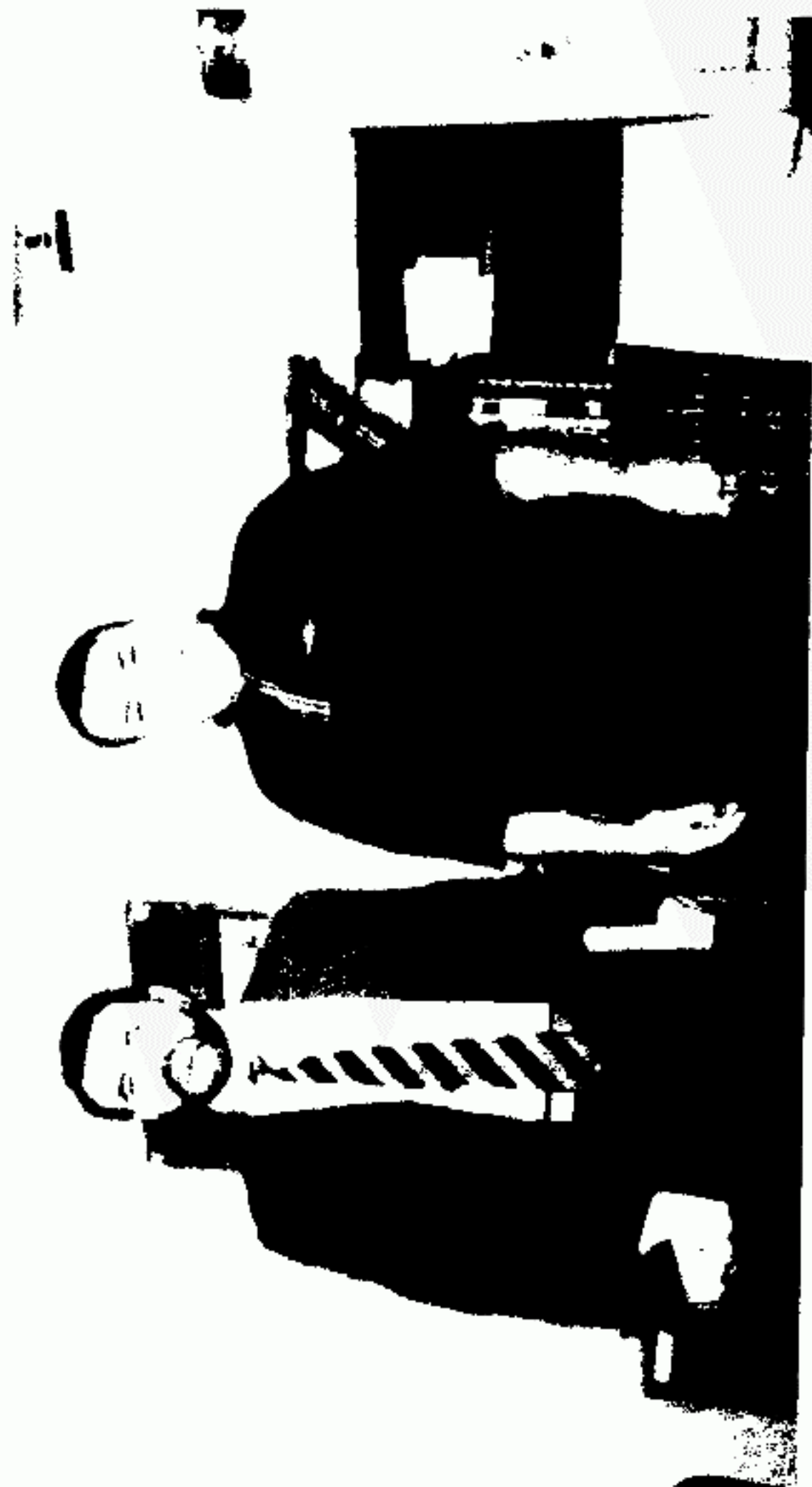
وجنون وقسماً وأكرر القسم سأعرض هذه المرة حقيقة من كثر اشتياقي فالقبل بلهاء لا تكفي للتعبير عما في قلبي من حنين وبكاء ، تصور يا خالي كلما أمر على بيتهم المطل على الشاطئ أغص بالدمع وأنا أستعيد ذكرياتي مع فأجلس على المسنبة مقابل بيتهم تماماً ولك أن تتخيل ماذا يفعل عدنان حين يمر على ديارهم الخالية !! قل لي ماذا أفعل أنا الشاعر المجنون كما وصفتني ذات صباح؟؟!!

رعدنان الصائغ ١٤ فبراير ١٩٩٢

وبعد يا قلبي فقد تعاملت مع رحيل صديق صباي وكهولتي العلامة الشيخ محمد كاظم الطريحي تعاملتي مع الأحياء فمئله لن يغيب ! فأهديت للأيام تاريخاً منسياً بيد أنه مهم في ما أزعمه فقد ينتفع به الدارسون ويعتبر بسطوره المعثرون ، صفحات كان فيها الشيخ محمد كاظم الطريحي فارس ذا العنقوان الشقيف فإذا كتبت ذاكرتي وأنا خارج من عملية القلب المفتوح التي صنعت لقلبي ستة شرايين جديدة مكان شرايينه الميتة فإن لدي فصولاً أخرى ولدى البرفسور زهير غازي زاهد أيضاً وقد يصل زاهد إلى أمريكا قريباً ففيها صديقه الصائغ وولده البكر الأستاذ فرزدق زهير زاهد وعندها سنحقق أحلامنا القديمة فنصنع كتاباً يكرم أعلام الأدب والثقافة في العراق والمناف في وسببرز أمامنا إسمان مهمان هما : مرتضى فرج الله والشيخ محمد كاظم الطريحي ولسوف أجهد على منح العلامة الطريحي (بصفتي الأمين العام للمنظمة العالمية أدباء بلا حدود) شهادة تكريم لجهاده العلمي والأدبي مختومة بختم المنظمة وجامعة ميشغن العريقة التي تجاوزت معنا وشاركتنا احتفالية تكريم سماحة السيد مصطفى جمال الدين السنة الماضية وهيأت لنا مستلزمات الاحتفال وقاعاتها الكبرى إذن لن أقول وداعاً وسأقول نلتقيك قريباً في العراق الجديد وبشائر الفرج القادمة لا ريب وسنصنع كتاباً فيك وعنك وإليك . فسلام عليك أيها الفراتي الأصيل والعالم الجليل والصديق النبيل :

يا طائر التّم سلّم على بغداد
قل لابنة العم : محمد قد عاد
منطفيء الحلم بطلقة الصياد
وأحمل لها دمي للحظة الميلاد

❖ النّصان الشعريان مقبوسان من (سنابل بابل) والمقتطف من رسائل أ.د. زهير زاهد والأستاذ الشاعر عدنان الصائغ مقبوس من إرشيف عبد الإله الصائغ فاقتضت الإشارة .



الدكتور الصائغ مع صاحب الموسم بمنزل الصائغ
في مدينة ديترويت (الولايات المتحدة)

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد محمد حسين فضل الله

المكتب الخاص

بيروت في ١٤/٤/١٤٢٦ هـ.

لقد كانت علاقتي الايمانية والثقافية بالمرحوم الاستاذ الشيخ محمد كاظم الطريحي رحمه الله تمتد إلى ما يقارب النصف قرن حيث كنت أسكن إليه وأدير الحوار معه حول أكثر اهتماماته وخصوصاً في التزامه بدراسة الشيخ الرئيس ابن سينا الذي كان مجتمعا التحضي لا يعرف الكثير عنه فكان موقفاً في تعريفه للناس على أكثر من صعيد وفي أكثر من جانب ، وقد حصل - من خلال ذلك - على التقدير والاحترام لمبادراته الدراسية في الأوساط الثقافية. وقد امتدت اهتماماته إلى أكثر من موضوع ديني وثقافي حتى أنه أخذ بأسلوب التحقيق للمكتب التراثية لإظهار عناصرها التراثية النافعة.

كان رحمه الله إنسانياً في سمو خلقه وسعة صدره ومحبته للناس كافة مما جعله محبوباً لكل من عرفه في الوقت الذي كان صلياً في رأيه مجاهراً به ولكن بالتي هي أحسن.

انه من رجالنا المميزين الذين أعطوا أمتهم الكثير وانطلقوا في حركة العطاء الثقافي والانساني ، الأمر الذي جعل حياته عريضة منتجة حافلة بالكثير مما ينفع الناس.

إنني أتذكره كصديق عزيز طيب عشت معه طويلاً فأسأل الله أن يتقبل عمله ويعظم أجره ويتغمده برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جنته انه سميع الدعاء قريب مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وهو حسبنا ونعم الوكيل.

١٤ ربيع الثاني ١٤٢٦ هـ.

محمد حسين

فضل الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ محمد صالح المنجد
للمكتبة العامة

بروت في ١٤/٤/١٤٢٦

لقد كانت عروقتي اليمانية والثقافية بالمرحوم الاستاذ الشيخ محمد
كاظم الطريحي رحمه الله تمتد الى ما يقارب النصف قرن حيث كنت
اليه مآذير المحارسة حول أكثر اهتماماته ومخصوصاً في التزكية بدراسة
الشيخ الرئيس ابن سينا الذي كان مجتهداً في البحث لا يبرح الكبر عنه
موفقاً في تعريف الناس على أكثر من صيد وفي أكثر من جانب وقد
حصل - من خلال ذلك - على التقدير والاحترام لمبادرته الدراسية في
الروساء الثقافية
وقد امتدت اهتماماته الى أكثر من موضوع ديني وثقافي حتى أنه
أخذ بأسلوب التحقيق للكشف عن التراث لوظيفة رعايته التراثية النافذة
كان رحمه الله إنساناً في سمو خلقه ووسعة صدره ومحبة
لنفسه كافة مما جعله محبوباً لكل من عرفه في الوقت الذي كان
في رأيه محاصراً ولكن بالتي هي أحسن
انه من رجالاتنا المميزين الذين أعطوا أهتمامهم الكثير والاهتمام
في حركة العلماء الشافعي طاب في الزمر الذين جعل حياته عريضة
مستغنة مما غلة بالكثير مما ينفع الناس
إنني أتذكره كصديق عزيز طيب عشت معه طويلاً فقال
الله أنه يتقبل عمله ويغفر له ويرحمه الراسة ويسكنه
فسيح جناته انه سميع الدعاء قريب مجيب
رب العالمين وهو حسب ونعم الوكيل
١٤ ربيع الثاني
١٤٢٦هـ

كلمة سماحة آية الله العظمى السيد فضل الله بخط يده



من رسائل التعازي

الأستاذ الفاضل الشيخ محمد جواد
الطريحي

الأستاذ الكاتب محمد سعيد الطريحي
المكرمين من أسرة المرحوم الباحث
المحقق الحاج الشيخ محمد كاظم
الطريحي حفظهم الله تعالى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تلقينا بأسف بالغ نبأ وفاة المرحوم
العالم الباحث المحقق الحاج الشيخ محمد
كاظم الطريحي (تفمده الله بواسع رحمته)
في دار هجرته في الدانمارك. بعد عمر
قضاء في البر والإحسان والعمل الصالح
والولاء لأهل البيت (عليهم السلام).

لقد عانى المرحوم وذووهم كما عانى الملايين من أبناء العراق المؤمنين ظروف الهجرة
والتشريد والبعد عن بلد الأئمة الأطهار عليهم السلام، خاصة مرقداً أمير المؤمنين
عليه السلام في النجف الأشرف، ولكن ذلك لم يشبهه عن إغناء المكتبة الإسلامية
بعطاء الثمر فجزاء الله خير الجزاء.

وإننا إذ نعزيكم وسائر أسرة الطريحي العلمية الفاضلة، نسأله تعالى أن يتغمّد
الفقيد بواسع رحمته ويسكنه الفسيح من جناته ويحشره مع أوليائه الطاهرين.
كما ندعوه جل وعلا أن يحفظكم ويرعاكم ويوفقكم للإقتداء بنهجه وطريقه، وأن
يلهمكم جميعاً الصبر والسلوان.
وإننا لله وإننا إليه راجعون.

محمد باقر الحكيم

٢ ربيع الثاني ١٤٢٣هـ

Fam. Al-Touraihi

Van: "مكتب آية الله السيد الحكيم" <al_hakim_com@hotmail.com>
Aan: "Fam. Al-Touraihi" <altouraihi@hotmail.com>
Verzonden: ٠٨ تموز ٢٠٠٢ ٢٧:٠٨ م
Onderwerp: Re: وإنا إليه راجعون

الأستاذ الفاضل الشيخ محمد جواد الطريحي

الأستاذ الكاتب محمد سعيد الطريحي

المكرمين من أسرة المرحوم الباحث المحقق الحاج الشيخ محمد كاظم الطريحي حفظهم الله تعالى

للسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقينا بأسف بالغ نبأ وفاة المرحوم العالم الباحث المحقق الحاج الشيخ محمد كاظم الطريحي (تغمده الله بواسع رحمته) في دار هجرته في الدائمارك، بعد صبر قضاه في البر والاحسان والعمل الصالح والولاء لأهل البيت (عليهم السلام).

لقد عانى المرحوم ونوره كما عانى الملايين من أبناء العراق لمؤمنين ظروف الهجرة والتفريد ولبعد عن بلد الأئمة الأطهار (ع)، خاصة مرقد أمير المؤمنين (ع) في النجف الأشرف، ولكن ذلك لم يشبه عن إغناء المكتبة الإسلامية بعباده للثر فجزاه الله خير الجزاء.

وإنا إذ نعزيكم ومناشئ أسرة الطريحي العلمية الفاضلة، نساله تعالى أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح من جناته ويحشره مع أوليائه الطاهرين، كما ندعوه جل وعلا أن يحفظكم ويرعاكم ويوفقكم للاقتداء ببلهجه وطريقته، وأن يلهمكم جميعاً الصبر والسلوان.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

٢٥ ربيع الثاني محمد باقر الحكيم

١٤٢٢هـ

رسالة سماحة آية الله المجاهد الشهيد
السيد محمد باقر الحكيم (قدس سره)

فضيلة العلامة الشيخ محمد جواد الطريحي زيد عزه.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
نعرب لكم عن بالغ أسفنا لوفاة المغفور له الوالد الأستاذ الفاضل الحاج محمد
كاظم الطريحي.
وإذ نواسيكم بهذا الفقد الأليم، نسأل الباري تبارك وتعالى أن ينزل عليه شأبيب
الرحمة والرضوان ويقره بحبوحه الجنان ويمن عليكم بأطيب الأجر وجزيل الثواب.
جواد الشهرستاني

الأستاذ الفاضل محمد سعيد الطريحي زيد عزه.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
نعرب لكم عن بالغ أسفنا لوفاة المغفور له الوالد الأستاذ الفاضل الحاج محمد
كاظم الطريحي.
وإذ نواسيكم بهذا الفقد الأليم، نسأل الباري تبارك وتعالى أن ينزل عليه شأبيب
الرحمة والرضوان ويقره بحبوحه الجنان ويمن عليكم بأطيب الأجر وجزيل الثواب.
جواد الشهرستاني

بسم الله الرحمن الرحيم



رسالة سماحة العلامة الحجة السيد جواد الشهرستاني ويرى في الصورة
مع صاحب الموسم



الجمهورية العربية السورية

مديرية التعليم بدمشق
رقم
تاريخ

الأستاذ الفاضل معتمد سعيد الطريحي زيد مرز
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحرب لكم من بالغ أسفا لولادة المفقود له الولد المكتمل الأستاذ
الفاضل الحاج معتمد كاظم الطريحي .
وإن نواصيتكم بهذه اللقد الأكرم، نسأل البارئ تبارك وتعالى أن يتول
حلب شأنيب الرحمة والرضوان ويقرء بعبودية الجنان ويحسن عليكم بأطيب
الأجر ويجزي القلوب .

جواد الشهرستاني

توبة كريمة حبيبكم لأمير المؤمنين
ورقة - دمشق - سورية - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٤م - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٤م



الجمهورية العربية السورية

مديرية التعليم بدمشق
رقم
تاريخ

فضيلة العلامة الشيخ محمد جواد الطريحي دام توفيقه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بمزيد من الأسف نقفنا بآ ولادة الولد المكتمل الأستاذ الفاضل
الحاج محمد كاظم الطريحي رحمه الله .
وإننا إذ نشاطركم الموقلة في هذا السحاب الأكرم ، نسجل إلى
المولى القدير أن يقرء بعبودية الرحمة والمغفرة ويحسن لكم الأجر ويجزي القلوب .

جواد الشهرستاني

توبة كريمة حبيبكم لأمير المؤمنين
ورقة - دمشق - سورية - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٤م - ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

الفاضل المكرم الأستاذ محمد سعيد الطريحي سلمه الله تعالى.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد الحمد و الصلاة، فقد فُتِحنا اليوم بيا ولاة العلم الجليل والدكم الكرم، الصابر الخصب، الشيخ محمد كاظم الطريحي الأسدي، أثابه الله و جعل الجنة مغاوة. أجركم الله و كافة أفراد الأسرة الكريمة علي الله . الجليل، و وفقكم لكل خير و حفظكم من كل سوء. نعمد الله الفقيد الجليل في واسع رحمته و رضوانه، أجور الصابرين.

ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله لم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله، و كان الله غفورا رحيما. صدق الله العظيم و صدق رسوله الأمين.
دعته ل رعاية الله و حسن توفيقه . و السلام عليكم جميعا و رحمة الله وبركاته.

ربيع الثاني ١٤٢٣هـ - ١ محرم ٢٠٠٢م
محمد مهدي
الخالصي



رسالة من سماحة الإمام الشيخ محمد مهدي الخالصي حفظه الله
ويبدو في الصورة مع الفقيد الشيخ الطريحي



في ذكره الشيخ محمد كاظم الطريحي

سماحة حجة الإسلام العلامة
السيد محمد السيد عبد الحكيم الصائغ

الكوفة مدرسة عظمى كانت زاهرة في يوم ما، ومسجدها الشريف حافل بنماذج فريدة من رجال الحديث والفقه والفلسفة، والذين قد يربو عددهم على أربعة آلاف شيخ كل يقول حدثني جعفر بن محمد، أهم مدارس الفقه الشيعي عبر التاريخ الإسلامي كما يلي:

- ١- مدرسة المدينة المنورة. واستمرت إلى أواسط القرن الثاني.
- ٢- مدرسة الكوفة، ظهرت في بداية القرن الثاني، واستمرت إلى أواخر القرن الرابع.
- ٣- مدرسة قم والري، ظهرت في بداية القرن الثالث، واستمرت إلى أواخر القرن الرابع.
- ٤- مدرسة بغداد، وظهرت في منتصف القرن الرابع إلى احتلال بغداد.
- ٥- مدرسة الحلة، وظهرت في أواخر القرن السادس، واستمرت إلى منتصف القرن العاشر.
- ٦- مدرسة جبل عامل، وظهرت في منتصف القرن التاسع واستمرت إلى منتصف القرن الثالث.

لقد أصبحت الكوفة مدرسة للفقه الشيعي في أواسط حياة الإمام الصادق عليه السلام، وكانت الكوفة حينها من أهم المراكز الصناعية والتجارية والفكرية، فكان الناس يتقاطرون عليها حيث يجد فيها كل انسان مبتغاه، وقد أكسبها أهمية كبرى إنضمام جمع غفير من أصحاب الرسول والتابعين والذين شدوا إليها الرحال لتكون لهم دار إقامة، وقد تربعت الكوفة على كرسي العلم والمعرفة عندما قدم إليها الإمام الصادق عليه السلام بطلب من الخليفة العباسي.

وفي هذه الفترة القصيرة استطاع أن ينشر أصول وقواعد المذهب لما تميزت به هذه الفترة من حرية مستفيدة من انشغال السلطة بتأسيس الدولة وأمورها السياسية.

ويقول البراقبي في تاريخ الكوفة: إن عدد الذين أموا الكوفة من الصحابة ١٤٨ صحابياً واستقروا فيها. وترجم ابن سعد في الطبقات ٨٥٠ تابعياً ممن سكن الكوفة

(١).

وقد لبث الإمام الصادق عليه السلام في الكوفة سنتين، يطلق عليها العصر الذهبي، حيث تمتع الإمام الصادق عليه السلام في هذه الفترة بحرية الأجواء التي ازدهر فيها العلم والرأي والرأي الآخر، والبحث عن الحقيقة، مما سنجح للإمام الصادق الفرصة في طرح مذهب أهل البيت وتحديد معالمه، وإرساء قواعده، حيث لا مبرر للتقية حين ذلك، وكان حديث الإمام الصادق يأخذ طريقه للتطبيق العملي، ويتناقل الناس أنباء هذه المدرسة وصادقها جعفر عليه السلام، فتدافعوا إليها ينهلون من هذا السلسال الكوثر الطهور في مختلف فروع العلوم والفنون، وله في كل علم معرفة، وكان من أصحاب الإمام الإمام عليه السلام من فقهاء الكوفة أبان بن تغلب بن رباح الكوفي الكندي، وقد روى عنه عليه السلام ثلاثين ألف حديث، ومنهم محمد بن مسلم الثقفي الطائفي، وروى عن الباقرين عليهما السلام أربعين ألف حديث وقد اشتهرت بيوتات في الكوفة عرفت بولائها للصادق عليه السلام، كما وقد اشتهرت بالفقه والحديث، كبيت آل عين، وبيت آل حيان التغلبي، وبيت بني عطية، وبيت بني دراج، إلى آخر ما هنالك من بيوتات عرفت بتشيعها.

لقد حمل قدماء الشيعة أقلامهم التي راحت تحبر الصحائف ساردة الأحاديث الشريفة التي تتوف على ستة آلاف وستمئة كتاب جاءت على ذكرها كتب الرجال، من بينها الأصول الأربعمئة.

ولأن النجف الأشرف الامتداد الطبيعي للكوفة ولعوامل أخرى منها هجرة شيخ الطائفة الطوسي لها ووجود مرقد باب مدينة العلم علي عليه السلام بها، تأسست وازدهرت مدرسة علمية فخمة تعج بأكابر أهل العلم ورجالات التحقيق، وتميزت مدرسة النجف الأشرف بأسرها العلمية والأدبية الكثيرة، نذكر بعضاً منها:

- ١- أسرة آل الجواهري.
- ٢- أسرة آل كاشف الغطاء.
- ٣- أسرة آل بحر العلوم.
- ٤- أسرة آل شيخ راضي.
- ٥- أسرة آل الحكيم.
- ٦- أسرة آل المظفر.
- ٧- أسرة آل الطريحي.

وهذه الأسرة الأخيرة أعني (آل الطريحي) قد استوطنت النجف الأشرف في القرن السادس، وقد نبغ منها رجالات لا زالت بصماتهم على صفحات التاريخ، كما أنهم نالوا شرف السدانة في الروضة الحيدرية، وقد برز ونبغ من هذه الأسرة أعلام أجلاء،

منهم:

١- الشيخ فخر الدين، الذي طوّق جيد الدهر بقلائد ذهبية، فكتابه ((مجمع البحرين)) الذي لا يكاد يستغني عنه فقيه، حيث أولى اهتمامه في المفردات اللغوية التي يشتمل عليها الحديث الشريف ليتسنى للفقهاء معرفة معانيه الدقيقة في موضوع الحديث فيعينه ذلك على استنباط الحكم الشرعي، ومن كتبه القيمة أيضاً ((تفسير غريب القرآن)) و ((جامع المقال في أصول الحديث)) و ((ضوابط الأسماء)) وغيرها من كتب لا يستغني عنها من يتصدى للاستنباط، حيث هي الآلية للفقهاء، وقد توفيت - قدس سره - سنة ١٠٨٥ هـ .

٢- الشيخ صفى الدين، وهو عالم كبير توفيت ١١٠٠ هـ ، له مؤلفات كثيرة،

منها:

((مباحث علم الكلام)) و ((هداية المسترشدين في الرد على الطبيعيين)) و ((وسائل السؤال في علم الأصول)) .

٣- الشيخ نعمة الطريحي، كان من أكابر علماء الحديث والتفسير.

٤- الشيخ عبد الحسين الطريحي، قال عنه السيد حسن الصدر : (من أكمل ما رأيت من علماء النجف الأشرف)، من كتبه : ((إيضاح الكلام في شرح شرائع الإسلام)) و ((متقن المقال في أحوال الحديث والرجال)).

٥- الشيخ كاتب الطريحي، وهو عالم وأديب، وشاعر كبير، ومن زعماء ثورة العشرين، له حاشية في المنطق، وكتب في النحو والصرف وديوان شعر ومذكرات حرب الشعبية ضد الإنكليز ١٩١٤م وثورة العشرين.

٦- الكاتب الكبير الشيخ مولى الطريحي، أديب فاضل من أعلام النجف، تحفل مكتبته بكتب خطية قيمة، صدر له : ((فدعة أو خنساء خراقة))، الشاعرة المعروفة، وصدرت له مجلة باسم ((الحيرة))، وكان بيته منتدى للأدباء والفضلاء، وكنت من رواده.

٧- المغفور له الأستاذ محمد كاظم الطريحي، أديب لامع وكاتب قدير، ومتحف تراشي متقل، وقاموس رجال.

تربطني بهذه الأسرة علاقات حميمة تعود إلى المغفور له الشيخ كاتب الذي يكنى له السيد الوالد السيد عبد الحكيم الصافي رضوان الله عليه كل تقدير وإجلال، لمست ذلك حين كان يصحبني السيد الوالد في زيارته له في الكوفة وفي لقاءات بينهما متعددة، وشاءت الظروف أن أجدد الصلابة مع نجل الشيخ كاتب كما كلن السيد الوالد مع أبيه، وذلك في سوريا، وضممتنا سوياً مجالس علم وأدب وتاريخ، وما فتئ قلمه يحبر الصحائف جار ليله ونهاره رغم وضعه الصحي المتردي، ولكنه كما قال أبو الطيب

المتنبي :

وإذا كانت النفوس كباراً
تعبت في مرادها الأجسامُ
كان يحدثني أنه مشغول بمدونة عقائدية شبيهة بـ ((الملل والنحل)) للشهرستاني، و ((فرق الشيعة)) للنوبختي و ((الشيعة في التاريخ)) للشيخ محمد حسين الزين، ولا أدري ما المدى الذي بلغه في هذا الشوط، وقد أدلى بعناوين متعددة من الكتب لا أدري ماذا حقق منها.

حيث كنا نستمتع بحديثه الشيق وبما حواه من ملح ونكات أدبية وذكريات إذ قد ترعرع ونما في وادي العباقرة (النجف الأشرف)، ينهل من نهر أولئك الأفذاذ الذين زينوا التاريخ بما سطّرته أقلامهم، منهم : الشيخ مهدي الحجار، والشيخ قاسم محي الدين، والشيخ محمد جواد الجزائري، والشيخ محمد طاهر آل راضي، وذلك مما أهله إلى الارتقاء إلى البحوث العالية تحت منابر أمثال الشيخ عبد الحسين الرشتي، والسيد جواد التبريزي، والسيد محمد تقي بحر العلوم، وكان زبدة المخاض ذلك القلم المثقف والفكر الواعي والشعور بالمسؤولية مما دعاه أن يجول في كافة مناحي الحياة وفي اتجاهات مختلفة وإن اتحدت في الهدف.

كان في مستقبل عمره نشاطاً تراه يجري قلمه في البحث والدراسة والنشر في الصحف والمجلات الذائعة الصيت في العراق وإيران ومصر ولبنان وسوريا باسمه الصريح أحياناً وبأسماء مستعارة أحياناً أخرى.

وطوراً آخر في مجال السياسة تراه يحمل هم شعبه غير عابئ بالإجراءات القمعية التي يتبارى فيها رموز الأنظمة الجائرة في تلك الفترة، ففي يوم ٢٨ كانون الأول سنة ١٩٤٦م ألقى القبض على الشيخ كاظم الطريحي والذي تبين أنه كان تحت مراقبة سرية دقيقة حيث وجدوا في حوزته منشور تدعو إلى مقاطعة الانتخابات النيابية، والتضامن بين الأحزاب السياسية بإسقاط وزارة نوري السعيد، وإن لمن دواعي الإكبار للشيخ كاظم أنه لم يعترف على الشخص الذي سلمه تلك المنشور مع كل ما عاناه من التعذيب والتهديد والتوعيد (٢).

وظل ذلك الرجل القوي المراس، الشديد البأس ناذراً نفسه لمقارعة الاستعمار البريطاني وعملائه في العراق، كان مع الكثير من إخوانه في النجف الأشرف في ثورة (٢) مايس ١٩٤١م)، يقودون المظاهرات ويلهبون الناس الحماسة تأييداً لهذه الثورة الوطنية والتي فشلت أخيراً في تحقيق أهدافها لعوامل عدة، وظل الشيخ الطريحي بلسانه وسنانه في الصفوف الأمامية منذ عام ١٩٤١م وحتى ١٩٩١م لم يهدأ له بال، ولم يغمض له جفن وكأنه المعنى بقول مفخرة الشعر العربي أبي الطيب المتنبي :

لكل امرئ من دهره ما تعودا وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

حياة " أمضاها في المعتقلات والسجون والاستدعاءات، وكانت الفادحة التي مني بها أن أضرموا النار في مكتبته، تراث آل الطريحي القيم، والذي حوى نفائس المخطوطات ونوادير المطبوعات، ولما عُرف عن الطريحي من طول باع، وسعة إطلاع كان يحظى بالدعوات من المؤتمرات المعقودة داخل العراق وخارجه، وقد أثرى المكتبة العربية بمؤلفاته ودراساته.

إن الشيخ كاظم الطريحي من الخالدين ليس بما كتب وألف، أو بما حاضر وساهم، بل بما أنجب أيضاً، فهو أبو الأساتذة (فيهم ماء ذلك الورد إن ذهب الورد)، شتتهم السياسة الظالمة، ولكنهم كالغيث أينما حلّ نفع، لقد دقت ساعة نهاية كاظم الطريحي في ١٨ ربيع الأول ١٤٢٣هـ الموافق ٢٦/٦/٢٠٠٢م.

وآثر أهله - ولعلها بوصية منه - أن يرقد في حمى عقيلة آل هاشم زينب سلام الله عليها، في سوريا وكان لإعلان التشييع ضجة أسى ولوعة لإخوانه وعارفي فضله، فشيخته الجماهير إلى حيث مرقد السيدة زينب ليكون آخر عهده زيارتها سلام الله عليها، وقدمني أنجاله الفر الميامين للصلاة عليه وحاولت أن أعذر لأنني قد لا أطيق أن أراه مسجى بين يدي، وقد أحسن من قاله :

ودعته وبودي لو يودعني صفو الحياة وإنّي لا أودعه

الهوامش:

(١) تاريخ الكوفة، ص: ٤٠٨ .

(٢) تاريخ النجف السياسي ١٩٤١-١٩٥٨ ، ص: ٧٣ ، مؤلفه مقدم عبد الحسين فياض، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، سنة الطبع: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م منقولة عن (التقرير السري لتصرف لواء كربلاء إلى وزارة الداخلية المرقمة ٧٢٥/٢ في ٢٠ كانون الأول ١٩٤٦ دار الأضواء - لبنان - بيروت، الطبعة الأولى. وكانت بقيادة رشيد عالي الكيلاني الذي شكّل حكومته في ١ نيسان ١٩٤١م.

$$c_{11} = 2/k/c_0$$

~~edit~~

مكة المكرمة

مسجد جامع الناصري في القاهرة (١٩٠٠م)

290



سماحة العلامة الحجة السيد محمد الصايغ حفظه الله مع صاحب (الموسم)



سماحة آية الله العظمى السيد محمد حسين فضل الله حفظه الله مع صاحب (الموسم)

لأسرتك الحياة

الأستاذ الدكتور

أسعد علي - جامعة دمشق

(بحال الإثنين ٨/٧/٢٠٠٢ م ، ٢٨/٤/١٤٢٣ هـ)

سَمَدَتِ بِرُوحٍ مُعْتَقِدٍ صَرِيحٍ مُحَمَّدٌ خَاتَمُ بِرُؤْيِ الْمَسِيحِ
وَأَدُمُ ذُو الْحَنَانِ بِلَا تَهَامٍ يَوْضَلُ قَائِمَ الزَّمَنِ الْمُرِيحِ
سَمَادَةٌ جَذْبَةٌ وَصَلَتْ بِحَقِّ تُعَادِلُ مَا تَحَقُّقُ بِالْفَتْوحِ
وَفَتَحُ الْقَلْبِ بِالْإِخْلَاصِ يَرْقَى بِصَاحِبِهِ إِلَى أَرْقَى الصُّرُوحِ
ضُرَاحُ مَلَائِكِ الرَّحْمَنِ بَيْتِ تُعَمِّرُهُ الْحَقَائِقُ بِالْوُضُوحِ
وَبَيْتُ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا ظِلَالُ تُمَدُّ لِمَرْتَقَى فَوْقَ السُّطُوحِ
بِلَا عَمَدٍ سَمَاءُ اللَّهِ قَامَتْ لِيَبْقَى السِّرُّ شَفَافَ الشُّرُوحِ
وَكُنْتُ مَعَ الْبَنِينَ أَيْسَا سَعِيدٍ دَعَاءُ الشَّمْسِ بِالْعَمَدِ الطَّرِيحِ
بِأَطْرُوحَاتٍ مَنَهِجِ ذِي امْتِلَاءٍ عَلَى ثِقَةٍ بِأَسْبَابِ النَّصِيحِ
نَصَحْتُ بِكُلِّ حَالٍ ذَا انْتِبَاهٍ جِهَادَكَ لِلتَّفَكُّرِ بِالطَّرُوحِ
بِأَلِ مُخَمَّدٍ كُنْتُ الْمُعَانِي مَطَارِحَةَ النِّجَاحِ كَفْلِكَ نُوحِ
تُشْرِقُ أَوْ تُسْفِرُ لِلتَّسَامِي سَمَا بِكَ حُبُّ قُدُوسِ فَصِيحِ
لَأَسْرَتِكَ الْحَيَاةُ .. وَجَنَّتَاهَا سَمَدَتِ بِرُوحٍ مُعْتَقِدٍ صَرِيحِ

وَاحَةُ الطَّرِيحِي

(بِحال الإثنين ٨/٧/٢٠٢٢ م ، ٢٨/٤/١٤٤٣ هـ)

الاستاذ الدكتور

أسعد علي

صداقةُ قِيُومِ الحياةِ مماتنا بِمُصطلحِ الدنيا وتلكَ حياتنا
فَجَدُ بني الزَّهراءَ هاجِرَ مُشعِراً بهجرتنا تُرعى وينمو شتاتنا
معادلةُ التوفيقِ دارانِ للورى ويفقه قوسينا بفضلِ رُماتنا
رمى الله ممرانا بِرحمةِ أحمدٍ فَحُمِّدَ مسعانا وقامَ دُعائنا
وتلكَ طروحاتُ التَّعارُفِ ربُّما وأطروحةُ التَّخصيصِ تزكو ذواتنا
لذاكَ رأينا بالطَّرِيحِي شوقنا بِعائمةِ الروضاتِ تُلقى عصائنا
أطلقنا إرتحالاً في الصُّحارى وما لنا سوى المثلِ الأعلى تنمُ فلاتنا
وموسمُ أبناءِ الطَّرِيحِي واحةٌ تلوحُ بالأصلِ الشريفِ تواتنا
طريحُ فراشٍ يرصدُ النورَ نومهُ لهجرةٍ محمودِ الخطى صلواتنا
يهاجرُ عليّينَ يرقى تقرباً بطيبةٍ يا أمّ طابت رِثائنا
وأذنَ مسكٍ للسَّماءِ طيوهُ رُقِيَّةٌ قالت لن نموت حُمائنا
ومدّدَ زينُ العابدينَ موائدُ وزيبُ جودِ الجنّينِ زكائنا
صداقتنا أمُ الخلودِ مودةٌ وكاظمُ في تموزِ هذا وُعائنا
مع المتنبى والمعري مجالسُ لروحك والتسبيحُ بالوجدِ ذاتنا
ربيعُ ربيعِ جدّدِ الحُبِّ مولداً لآخرةٍ كالبدءِ مُرتفعائنا
بجذبةٍ حقّ تُستعادُ نفوسنا فيقطّئنا أعيادهُ وسياتنا
بهمةٍ وصلٍ لا تُساوى كُوزُهُم صداقةُ قِيُومِ الحياةِ مماتنا

شاعر الإخلاص

(بحال الإثنين ٨/٧/٢٠٠٢ م ، ٢٨/٤/١٤٢٣ هـ)

الأستاذ الدكتور

أسعد علي

أريدُ كلاماً بالدُموعِ كما المطرُ فانتَ شمسُ الكونِ تخلصُ للقمرِ
وضوحك يا روحَ الصلاةِ صلاتنا بكونِ أبي الزهراءِ وجدك منتظرِ
أبا الصديقِ مالي أن أقولَ قصيدةً بصدقك أنتَ الصادُ والقافُ والدررُ
يؤدُّن طيبُ العالمينَ لمرتضى بحبك يا هذا الذي ليس يُبتكرُ
يُحيرُ ألبابَ الحروفِ وشوقها وشوقُ مَنْ بالصَّباةِ قد أمرُ
أبي أنتَ أم أمي .. وهل أنتَ آدمُ يُحيط بنا ربُّ الحنانِ وأنتَ حرُ
فوالله ما أدري صلاتك للورى صغراءُ القفارِ لتزدهرُ
أبا الكلِّ أم لي أنتَ .. يا تاجَ شيخنا وقلبَ الهدى بالقلبِ أنتَ بنا الأبرُ
عفا الله عن دنيا البريةِ .. زينا لأنك منها .. أنتَ قطبٌ ولا تُغرُ
سلمنا مع الأهوالِ ندفعُ هولها وآدمُ يا شيخَ الشيوخِ له وطرُ
تُحركُ .. على كلِّ الجهاتِ موائدُ يؤيدُك الرحمنُ والكونُ والبشرُ
فهل رَضيتَ أمُ التَّعصُّبِ .. إننا على عمَدِ نكلو السماءِ ونستقرُ
مصائرنا هذا الفضاءُ بيوتنا يُسيرنا الأعلى فنشدو به السيرُ
هو الحرُّ والأحرارُ بعضُ عبيدهِ يُجددنا المعنى بالسِّنةِ الصُّورُ
أخي وابنَ أمي والقبائلُ والمدى لآدمَ تنويعُ الثمارِ مع الزهرُ
سرائرنا يا بنتَ آلِ محمدٍ مشارفُ خطوٍ للتَّشرفِ بالقدرُ
قديمًا أطلنا القولَ بينَ معاشرِ يظنونَ ظنًّا والحقيقةُ ما نسرُ
سرورُ عليٍّ بالرقادِ تيقُّظُ لينجو بالخيراتِ ذو الخلقِ الأعزُّ
مُحمَّدُ يا روحَ المعاني ولفظها أحبك شمساً بالشُّعاعِ ولم أدرُ
سُبَّاتي ثباتُ بالموَدَّةِ واصلُ بكوثرِكَ الأصفى شفاهي مع المطرُ



الفقيه الطريحي، الدكتور أسعد علي، الأستاذ السيد رضا مرتضى

أعودُ إلى الدنيا .. نوافيرُ أرضهم ..
فسبحانَ ربِّي بالشروقِ وبالدُّجى ..
نَجونا أبا الأحرارِ .. منهجُ جنةٍ ..
على كُلِّ حالٍ ذُقتُ دهرَ هُنيئةٍ ..
فررتُ مِنَ الموتِ الشُّجاعِ وطيبةٍ ..
تَكَبَّرْتُ يوماً بالأنامِ لأنهم ..
نَفِيتُ بكبري ما ادَّعى كِبَرُ فاجرٍ ..
لذلكَ يا أُمَّ المشاعرِ .. أعينِي ..
وإن شئتَ يا أصفى مِنَ الدمعِ وصلَةٌ ..
وإن شئتَ أو شاءا نُبلِّغُ عالماً ..
ونُطفئُ ناراً بالتبعرِ يكتفي ..
ويشكرُ ذا القرنينِ خضرٌ وصحبه ..
وتسلمُ أرضُ الله طهراً بعبده ..
تُجاوِرُ حرَّ الصيفِ يشدو وليسَ حرٌّ ..
وسبحانَ ربِّي بالخفيِّ وما جُهرٌ ..
يَعْلَمُنا التَّزِيلَ والسَّيْرَ السُّورُ ..
بذاكرَةِ الأجيالِ وانتصرَ المفرُّ ..
كطوبى لمن لله يبقَى با كَدَرُ ..
كعدوى بشيطانِ التكبرِ تستمرُّ ..
واتقى عيالَ الله يطرُدُ مَنْ فَجَرُ ..
تُصَلِّي وقلبي بالخشوعِ هو المطرُ ..
صممتا لشمسِ الكونِ وليقلِ القمرُ ..
بلاغُ أبي التاريخِ في الحِكمِ العَبَرُ ..
بمجمعِ بَحْرِنَا مُعِية كمن صَحَرُ ..
وروحُ طُريحِي لزينبَ قد شَكَرُ ..
تَقَبَّلَ رَبُّ العالمينَ بمن طَهَّرُ ..



الفقيه الطريحي مع البروفيسور أسعد علي وعدد من الأخبة (دمشق)



ذكر العلامة الشيخ محمد كاظم الطريحي

آية الله
الشيخ محمد حسين الأنصاري
(أستراليا)

بسم الله الرحمن الرحيم
حضرات الأساتذة الكرام والأماجد من آل الطريحي أدام الله تعالى أيام عزهم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بناءً على دعوتكم الكريمة للمشاركة في تأبين عميد أسرتكم العلمية والأدبية المرحوم
الأستاذ الكبير والباحث المحقق الحاج الشيخ محمد كاظم الطريحي رحمه الله تعالى
برحمته الواسعة ، ولضيق الوقت وتشوش البال في بلاد الغربة لم تسعني المشاركة إلا
بأبيات ذكرت فيها تاريخ وفاته .

راجياً من الله تعالى القبول ، وأن تنال رضاكم والله ولي التوفيق
ماذا يزيد في الشرف إن عدَّ شخصٌ ووصف ١٩

حتى ابنُ سينا لو أتى إشرافهُ يرمي النصف (١)

والكندي في بغداد من حاز العلى يأتي ردْف (٢)

نصير دين إنَّه قد سار لا يُخفي الهدف (٣)

هذا الطريحي كما يبدو لكل من عرَف

قد بانَ صبحُ مُشرقٍ منه الشمارُ تُقْتَطَفُ

تحقيقه ، آثاره تملئ منها كلُّ كَفْ

خلفَ جيلاً واعياً فالخلفُ من ذاك السلف

لو انتهى تاريخه (يَلْهَجُ «تاريخُ النجف» (٤))

٤٨ ١٢١١ ١٦٤ = ١٤٢٣هـ

مع تقديري واحترامي

محمد حسين الأنصاري استراليا / سدي

١١/ج/١٤٢٣ - ٢٢/٧/٢٠٠٢م

ولا تخفى الإشارات الأدبية لبعض مؤلفاته على ذوي الأبواب .



صورة للفقيه أثناء قرائته إحدى الصحف



غاب باحث عراقي ثبت

الأستاذ الدكتور

يوسف عز الدين - بريطانيا

(عضو المجمع العلمي العراقي

ومجمع اللغة العربية في القاهرة ودمشق)

عقد المجمع العلمي العراقي في بغداد مؤتمراً باسم (بغداد والكندي) عندها كنت أحد العاملين فيه وقد أسهم عدد كبير من علماء العراق ودارسيه في هذا المؤتمر وقد اهتم الدكتور ناجي الأصيل اهتماماً كبيراً في المؤتمر وأخذ يقدم بنفسه الباحثين لمعرفته بكثير منهم فرحمة الله على جهوده.

وتعرفت في هذه المناسبة بشاب يعتمر العقال و(اليشماغ) وأهداني مؤلفه عن الكندي فيلسوف العرب الأول وكانت مفاجأة أن أجده باحثاً بالملابس العربية ، فقد اعتدنا أن نجد الباحثين إما من ذوي العمامات أو الذين يلبسون الملابس الغربية التي أصبحت مظهراً من مظاهر التمدن والعصرية.

وتعرفت عليه فوجدته باحثاً لطيف المعشر سريع البديهة ثر الإنتاج واسع الإطلاع فقد كتب عدداً من الكتب وحقق بعضها مثل ديوان ابن كمونة وديوان الأحسائي . إنه باحث جاد تذر نفسه للتأليف والدراسة وكثرت زيارته للمجمع ليأخذ مجلته وما يصدر من كتبه ، شأن الباحث المتتبع.

وانتدبت للعمل في الجامعات العربية ما بين الرياض وصنعاء وبنو غازي والإمارات والطائف أستاذاً وعميداً وانقطعت الأخبار عني والصلة بالأصدقاء .

ولما انتهيت من التدريس في جامعة أم القرى في الطائف ودّعت الوطن العربي وتركت خفقات قلبي في روابيه وربوعه وسكن الجسم في (ويلز) إذا لم أجده سكناً في وطني فقلت :

ضأقت بنا أرض العروبة منزلاً ❖❖ فحشت نحو الغرب وجه ركابي

أنا قد بذلت لها الشبيبة راضياً ❖❖ وسقيتها عمري وحلو شبابي

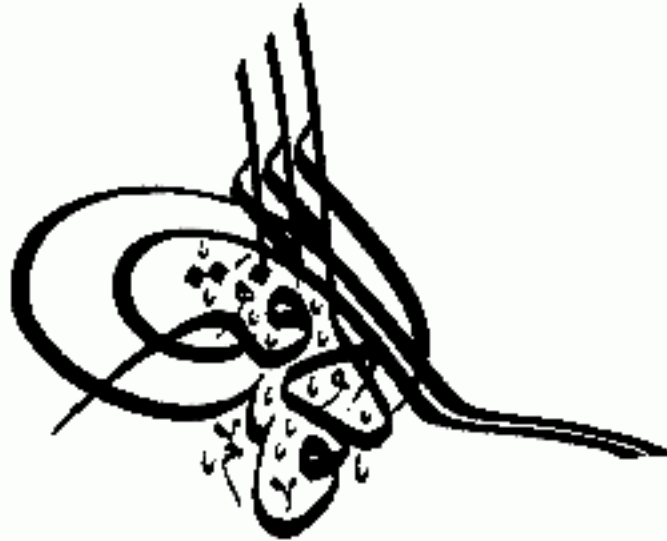
لكنها ضنّت بوصل صادق ❖❖ فبقيت في ألم وطول عذاب

ولو كان في الوطن العربي مأوى ما سكنت غيرها لكن الغرب احتواني وبلاد العرب جفتني إنها مفارقة الأيام.

وكان الأخ محمد سعيد الطريحي ولد الشاب الباحث محمد كاظم يعدني باتصالاته المستمرة فجدد الود وورث الفضل فهزني الوفاء وحمدت هذا الحب وما أجمل الوفاء في الغربة وأسمى الحب في الوحدة . فوجدته عذب الحديث كثير الفضل له طبع الوالد وحبه للعلم وكان يوافيني بأعداد (الديوان) التي يصدرها إنها جريدة أو مجلة حوت المعارف الكبيرة ومنها ما لا نجده في الكتب التي ألقت عن تاريخ العراق الحديث من صور فريدة للملك وعبد الإله وفيصل الثاني وعبد الكريم قاسم وطاهر يحيى ومحمد رضا الشيباني والقائد الإنكليزي (طاووزند) وحوادث نسي أثرها مثل قصة التمثال التي نظمها الصديق العزيز عبد الحسن زلزلة وقصائد لعلي الشرقي والجواهري ومحمد سعيد الحبوبي ومقالات متعددة للصديق عبد الغني الدلي وعبد الرزاق الحسني وغيرهم .

وفي أحد الأيام نعى لي والده المرحوم محمد كاظم الطريحي فهيج الشجن وهزني بالحزن فقد ذكرت كثيراً من الزملاء والعلماء والأساقذة الذين طواهم الردى في خارج الأوطان وسرني بأنه وفي يحافظ على ذكرى والده مع محبيه في إحياء ذكر باحث وقف نفسه في خدمة الأدب والتاريخ والفلسفة وبقيت آثاره منبهاً لمن يرتاد العلم ومصادراً لمن يعرف الحقيقة ولا أريد أعدد كتبه فهي كثيرة ولا بد من الإشارة بها كتبه عن النجف وتاريخها فقد سجل الحقائق من إنسان مطلع له خبرة وتجارب في بلده رحم الله الفقيد والعزاء لأسرته وما مات باحث خلف ولداً مثل محمد سعيد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الدكتور يوسف عز الدين





ذكریات الشباب مع الأستاذ الطریحی

الأستاذ الدكتور
محمد حسین الصغیر
(النجف الأشرف)

بسمه تعالی

بعد الرابع عشر من تموز ۱۹۵۸ اشتدت الأزمات السياسية في العراق ، وانقسم الشعب العراقي إلى اتجاهات متعددة في الانتماء الفكري والعقائدي .

وتصاعد المد الأحمر بشكل ينذر بالخطر ، واستقال الوزراء الستة من حكومة الزعيم عبد الكريم قاسم ، وترك الأستاذ الشيخ محمد مهدي كبه منصبه عضواً في مجلس السيادة ، وهو أعلى سلطة في البلاد ، إذ لم تقبل استقالته ، فهو والفريق نجيب الربيعي وخالد النقشبندی الذين يقبلون استقالة الآخرين ضمن الدستور المؤقت .

وكانت النجف الأشرف مركز الثقل الديني والوطني في العراق ، وكان الضغط عليها سياسياً وحزبياً ضغطاً مضاعفاً ، وقد أتيحت لها قيادة فذة حكيمة متمثلة بسماحة الإمام السيد محسن الحكيم قدس سره الشريف (توفي ۱۹۷۰م) فأدار الشؤون بروية وصلابة وثبات ، وسيطر مع انفلات الأمر ، وأمسك بزمام المبادرة مع شدة الصدام وقوة التحرك المضاد ، ووقف إلى جنبه المراجع العظام الشيخ عبد الكريم الجزائري والسيد عبد الهادي الشيرازي والسيد محمود الشاهرودي وسيدنا الأستاذ الإمام الخوئي (رضوان الله عليهم أجمعين) وتهض جماعة العلماء بقيادة آية الله الشيخ مرتضى آل ياسين بواجبهم الشرعي بما أصدره من بيانات تحث على التمسك بشريعة سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فأنصت لها العراق من أقصاه إلى أدناه .

ومرّت الظروف الصعبة شديدة يصاحبها العنف الثوري حيناً ، والاستهتار الهمجي بالقيم حيناً آخر ، والاحتجاج الكلامي بعض الأحيان ، وكانت الصحف العراقية تمثل هذه المفارقات كافة حتى إذا ألحقت شرارة الموصل بقيادة العقيد عبد الوهاب الشواف في آذار ۱۹۵۹ اختلفت الحال ، وصَبَّ البلاء صباً على الفصائل الدينية والوطنية والقومية في البلاد ، وأفرغت الساحة للحزب الشيوعي العراقي وصول فيها ويجول ، وسفكت الدماء في الموصل وكركوك والبصرة والمسيب والنجف الأشرف وكريلاء وعدة قصبات أخرى ، وانتهت شرارة الموصل بقتل الشواف والحكم بإعدام ألمع الضباط

العراقيين كالزعيم ناظم الطبقچلي ووالعقيد رفعت الحاج سري ورفاقهما ، وكانت الوفود تترى على الإمام السيد محسن الحكيم للتوسط بإنقاذهما من تنفيذ حكم الإعدام ، وكان غاضباً على الزعيم عبد الكريم قاسم بسبب صدور قانون الأحوال الشخصية المخالف لنص كتاب الله (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) فجعلها في قانون الإرث والقضاء (للذكر مثل حظ الأنثى) ، فأرسل كتاباً لرئيس مجلس السيادة الفريق نجيب الربيعي^(١) يحثه بنصح رئيس الوزراء على حد تعبير الإمام الحكيم بعدم تنفيذ أحكام الإعدام بحق هؤلاء الضباط من ذوي السمعة الوطنية ، لأن الإعدام مما يدع الديار بلاقع، فلم ينتصح عبد الكريم قاسم مع وعده الربيعي بالاستجابة لأمر الإمام الحكيم، ونفذ حكم الإعدام في أم الطبول في ٢٠/٩/١٩٥٩ .

لقد كان تنفيذ هذه الأحكام السابقة لها الأثر السيء في تفكير النجف يضاف لها مجزرة الموصل الرهيبة ، فالثورة تاكل أبناءها كما يقال ، و الطبقچلي وسري لهما شعبية ومحبة لدى العراقيين ، وقد أوصى الطبقچلي بأن يصلي عليه الإمام الحكيم والإمام الجزائري فإن لم يتمكن فليقرأ عند قبره القاتحة^(٢) .

وهنا أطبق الوجوم على النجف الأشرف وتملكه الدهول المطلق ، والدماء غضبي في العروق تكاد أن تنفجر ، ويتوفي فيما يشبه الفجأة الإمام السيد حسين الحماصي ١٩٥٩ بقمة الأحداث ، ويقام له تأبين عظيم برعاية السيد محسن الحكيم وحضوره ، فيلقي كاتب هذه السطور قصيدته ويعرض للمأساة :

والقصيدة تتجاوز المائة بيت ، وتصبح على لسان الشباب ، وتطبع كراساً بعنوان في رثاء الإمام الحماصي وتنتشر في البلاد ، ويسلق الشاعر بألسنة حداد في الصحف الشيوعية (اتحاد الشعب) و (صوت الأحرار) و (الفرات) التي وصفت الشاعر بأنه (شاعر صوت العرب وأحمد سعيد العراق).

وصوت العرب إذاعة في القاهرة هاجمت الشيوعيين ، وأحمد سعيد أبرز المذيعين والمعلقين فيها .

ويقيم النجف الأشرف أضخم احتفال في ميلاد الإمام علي عليه السلام في مسجد الهندي من قبل الشباب النجفي ، وهو أول مهرجان جماهيري في ١٩٥٩ ١٣٧٩هـ ، ويحضره الآلاف وعريف الاحتفال الشيخ الدكتور أحمد التواتي ، وقدم كاتب هذه السطور بعبارات أنيقة فألقيت قصيدتي وكانت عنيفة منها :

وإن حزباً دخيلاً في مبادئه لينين فيه أقرّ الذاء ، والعنا

١ أنظر نص الكتاب في مذكرات الزعيم الركن المرحوم ناظم الطبقچلي .

٢ أنظر نص وصية ناظم الطبقچلي بخطه عشية تنفيذ حكم الإعدام في مذكراته أنفة الذكر .

يكاد يعرب عن فحوى مؤسسه للزيف زيفاً وبالتلوين تلوينا
(الفوضويون) داء لا دواء له عياً هياليت شعري من يداوينا
القتل والسحل والتخريب ديدنهم والتهب والسلب الفوه موازينا
ضجّ العراق بأهليه بما ارتكبوا وجرعوا الشعب زقوماً وغسلينا
تهرء الحكم وانهارت قواعده وسوف تحمي في الجلى مواضينا
وسوف ينجاب ليل ساد أريده وسوف يشرق فجر في مغانينا
لا بد نقضي عليهم فانتظر فرجاً أو يرسفون بأغلال مساجينا
لو كنت من مازن لم تستبح إبلى بنو للقيطة من أتباع (لينا)
لكن قومي وإن كانوا ذوو عدد لا يدرؤن شيوعياً وصهيونا
وهكذا كل ما في الدين قد لصقوا زوراً وافكاً فكي يرضوا (ستالينا)

وهجم الشيوعيون على المسجد الهندي . وقطع الحفل وتفرق الناس ، وحامى أغلبهم
عن الشاعر ووقفوا سداً بشرياً دونه حتى إذا انقضت الغوغاء اصطاحيه ثلاثة من
الرجال الأشاوس كان من بينهم مسلّح واحد . وهم السيد جواد شبر والشيخ هادي لايد
والشيخ عبد الوهاب محي الدين واتجهوا نحو الحرم ، محاطين بجملّة من النجفيين
المدافعين فدخل الشاعر والسيد الخطيب جواد شبر معه إلى الروضة الحيدرية ،
ووقف الأخران بالباب ، وهيات للشاعر سيارة نقلته إلى المبيت في غير دازه . وبات
في منطقة الحنانة عند المغفور له الحاج عبد الحسين القاموسي ، حيث غادر صباحاً
مبكراً إلى بغداد ، وكان هذا آخر عهده في النجف آنذاك .

والتحق بدار المعلمين في الأعظمية وأبعد إلى الكوت بعد تخرجه وكان المفروض أن
يعين في بغداد لأنه من الأوائل على الخريجين إلا أن مدير التعليم العام آنذاك السيد
عبد الحميد البكر أبلغه أنه غير مرغوب فيه في بغداد وعليه الالتحاق في الكوت وكان
ذلك عام ١٩٦٠ .

ذهبت إلى الكوت وحيداً ونزلت (فندق جبهة النهر) والتحقّت بالمدرسة الغربية
النموذجية ثم في متوسطة العزة حتى عام ١٩٦٣ .

كانت هذه الفترة في الكوت مريرة ولذيذة بوقت واحد فهي مريرة لاختلاف المناخ
العقلي والتقاي في عن مناخ النجف الأشرف وبغداد وهي لذيدة لالتقائي بنخبة من
الأصدقاء الأفاضل كإبراهيم الشبوط ، وعبد الواحد عبد الرضا ، وإبراهيم شيخ
حسن وجواد محمد قريش وصبيح مكي والشيخ حمود الساعدي والفقيّد الشيخ

محمد كاظم الطريحي وكنت أنس به أنساً خاصاً فهو يذكرني بأبيه الشيخ الضريف النابه الأديب المتواضع لقد كنت أحب أباه الشيخ كاتب الطريحي حباً فطرياً وتلقائياً فهو من رجال ثورة العشرين وهو أحد شعراءها كان يتحدث معي عن أحداث الجهاد ونضال النجف الأشرف في ميادين القتال جند الإنكليز وكان ينشدني من شعره وأنا أعجب كثيراً من ذلك لأنه يكبرني بخمسين عاماً أو أكثر إلا أنه يرى بي شاعراً كبيراً تفضلاً منه وقد لا أستحق ذلك وأنا أغتبط غبطة رائعة حينما أجدني أمام شيخ مجرب للأمور وهو يحدثني حديث الأخ لأخيه بكل تواضع وبساطة وسلامة علماً بأنه إمام للجماعة في مسجد سوق الكوفة معروف آنذاك باسم (مسجد الشيخ كاتب الطريحي) ولا أعلم من تاريخه أكثر من هذا وهو مسجد قديم يقع بعد نهاية السكة الحديد باتجاه السوق فيما بينه وبين نهر الفرات (شط الكوفة) تدخل إليه من شارع ضيق لا يتجاوز أربعة أمتار وبابه الأول على اليسار من هذا الزقاق تهبط سلالم اثنين أو ثلاث وتصل إلى قاعة مسجد في فصحة لا صغيرة ولا كبيرة ثم تدخل حرمة وهو مبني على اسطوانات ترتفع من أسفله إلى أعلاه لتمسك بالسقف المعقود بالآجر ذي الأقواس والحنفيات فإذا أطلّ عليك (الشيخ كاتب) بقامته القصيرة ولحيته الكثيفة وبسماته المتلاحقة والفاضة المتسارعة تجد نفسك بين يدي شيخ بروح الشباب وشباب بهيئة الشيوخ وكم من نادرة تضحك الحاضرين بأدب وطرفة تشيع روح المرح والأنس بين الأصحاب والأحاب هذه لحظة عاجلة تشدني إلى الأستاذ محمد كاظم الطريحي بأبيه المغفور له رحمة الله عليه .

أما الفقيد فقد صحبته في الكوت وهو لواء أو محافظة في الجنوب الشرقي من العراق صحبته هذه المدة في أيام الشباب الماضي فكان إنساناً لطيف المعشر واضح الرؤية كثير الدعابة خفيف الظل رفيق الروح أشغل مهنة التعليم بجدارة واحتل مركزاً في الكوت مناسباً واشترك معي في أول مهرجان تقيمه مدينة الكوت في ميلاد الإمام الحسين عليه السلام ٣ شعبان ١٢٨٠هـ ١٩٦١ وكان الاحتفال في مسجد الكوت الكبير وحضرة المسؤولون كافة وطبقات الشعب المختلفة وألقى الفقيد كلمة حُلّ فيها شخصية الإمام الحسين عليه السلام فيما أتذكره وألقيت قصيدة مطلعها :

سر في هداك ونور الآفاقا وتبنى جيلاً صاعداً خلافا

كما اشترك آخرون من أدباء الكوت ألا أن المجتمع بكل تواضع قد اعتبر كلمة الفقيد هي كلمة الحفل واعتبرت قصيدة منشئ هذه السطور قصيدة الحفل واشتركنا سوية في رثاء العالم الرباني الشيخ هادي أسد الله الكاظمي إمام جامع الكوت وعالمها في الحفلة الأربعينية التي أقيمت في جامع الكوت .

ويقيم العراق الذكرى الألفية لفيلسوف العرب الكندي فيؤلف الفقيد الأستاذ محمد كاظم الطريحي كتابه القيم (الكندي فيلسوف العرب الأول) فيعجب به الزعيم عبد الكريم قاسم ويلاقي الكتاب صدى كبيراً في الكوت وكان مدير معارف الكوت آنذاك مغفلاً أو متغافلاً فيصاب بالدهشة أن أحد رجال التعليم عنده يؤلف مثل هذا الكتاب الجليل .

وكان الفقيد المرحوم عبد اللطيف الدراجي محافظاً لمدينة الكوت وكنت صديقه الأول وهو يحترمني ويعترم كل من يمت إلى النجف الأشرف بصلة فهو أحد الضباط الأحرار بل هو الذي احتل الرصافة في ١٤ تموز وكان عازفاً عن كل منصب وقد أسند إليه عبد الكريم قاسم وزارة الدفاع فأبى ذلك ، واختار منصب آخر الكلية العسكرية باعتباره أحد المدرسين فيها ولما كان محسوباً على القوميين عين في الكوت محافظاً تبعيداً وهو منصب لا يناسبه وكان يرتاح إلى الفقيد وإلى زملائه لأحاديثهم الشهية وأدبيات النجف ، ونوادير المجالس ، والصلابة في المبدأ .

وانطوت الأيام وانتقلت إلى بغداد وانتقل الفقيد إلى النجف فما كنا نلتقي إلا قليلاً حتى إذا عدت إلى النجف في ١٩٦٩م رجعت الصلة كما كانت وأن سكن الكوفة الغراء وسكنت النجف الأشرف ولكن الندوات الأدبية كانت حلقة الوصل والالتقاء وحينما عنيتُ أستاذاً في كلية الفقه عام ١٩٧٥ كان يتعاهدني في الزيارة وقد نجتمع في غرفة العميد مع بقية الأساتذة وإذا بروحه الفياضة هي تلك الروح النابضة بالمرح الهادي والأدب الجم والنكتة البارة وقد يثير بعض التساءلات العلمية فتباحث بها شطراً من الوقت وكانت آخر زيارة له لكلية الفقه عام ١٩٨٩ دخلت الكلية ووجدته في المدخل ثائراً غاضباً ، ولا أعلم لذلك سبباً فأخذته من يده وصعدت فيه إلى غرفة الأساتذة وأجلسته إلى جنبي وسألته ما الذي أثارك هذه الإثارة ؟ فقال بالنص : يبدو أن بعض الإخوان أصبحوا دكاترة ، قبل مجيئك كنا في نقاش علمي فأساء بعضهم فهدأته وطميت خاطره وقلت له : أنت أستاذ باحث محقق قدير لا يضيرك من يتناول عليك ولو أخبرتني به لأخذت بشارك منه فامتتع أن يخبرني باسم أحد وكان هذا من طبيسته .

وفي التسعينات كان آخر لقائي به أن خرجت من الحرم الحيدري الشريف بعد صلاة الظهر وإذا به يقف في دورة الصحن ينتظر سيارة ووقفت له بسيارتي واركبته معي بعد امتناعه لأنه كان قاصداً إلى الكوفة قلت له وما يضيرني ذلك وقد أدبت صلاتي وليس هذا وقت تناول الطعام بالنسبة لي وهي لحظات سعيدة أن تجلس إلى جنبي أوصلك إلى دارك وهي على نهر الفرات ممتعاً النظر بالماء والخضراء أما الوجه الحسن ففي ذلك أشكال لأن الشاعر يقول :

الماء والخضراء والوجه الحسن

ثلاثة تذهب بالنفس الحزن

وكان هذا آخر عهدي بالنجف الأشرف وآخر عهده به .
 وذهبت الأيام سراعاً وانطوت الأحلام سراياً وإذا بي أجدني في تشييع جثمان محمد
 كاظم الطريحي في الشام صبيحة يوم ٢٠٠٢/٧/٥ ، ٢٤/ربيع الثاني/١٤٢٣ سائراً
 على الإقدام حتى مثواه الأخير عند مرقد عقيلة الهاشميين زينب ابنة أمير المؤمنين
 في مجموعة كبيرة من المحبين فسقيت الثرى بالدموع راثياً نفسي من خلاله تغمده
 الله برحمته ..

ولئن مات الأستاذ الطريحي فلن يموت ما تركه من آثار كان آخرها ما أنجز طبعه قبل
 وفاته بيومين ٢٠٠٢/٦/٢٧ وهو كتاب (النجف الأشرف مدينة العلم والعمران) وكان
 هذا مسك الختام .

شيخ العلماء

مكتبة الشيخ محمد باقر

... وحقق يا شيخ العلماء الظرفاء أنه لقاء العمر. لقد وصفته للصديق عبد الإله الصايغ
 وقد استقر به الحال في ديترويت في أمريكا فجاءت رسالته ساخنة بالحسرات إذ كان
 يتمنى أن لو كان معنا فتكمل الجلسة التي تتجدد في الذاكرة.
 إنه لقاء يختلف عن كل لقاءاتنا السابقة، كان فيه عبير السنين وملامح زمن الغربة وغضون
 الزمن الجلف الذي نعيشه، لكن روح أخي الشيخ كانت تنشر البهجة والفرح في مكان
 اللقاء وتبعث الذكرى تلو الذكرى وتستجمع العمر كله في لحظة، فهو لقاء لا ندري هل
 تجود الحياة بمثله؟

الدكتور زهير غازي زاهد

من رسالة موجهة للفقيد مؤرخة في ٢٠٠١/٣/٢٠م



علاقتي بالشيخ أبي جواد الكاظم

الأستاذ الدكتور

محمود المظفر

(جدة - المملكة العربية السعودية)

(وما تدري نفس بأي أرض تموت) هذه الآية القرآنية البليغة لم نعد ندرك واقعها وعمقها وبعدها إلا حين قدّر لنا نحن العراقيين المهاجرين والمهجرين عن وطننا

العزیز الذي ما فتىء يروح تحت وطأة القهر والإذلال ، أن تنأى عن الأرض الوطن كل هذه الحفنة من السنين وأن نضرب في الأرض طولاً موزعين في أصقاع هذه الأرض الوسيعة.. وما أعتقد أن فقيدنا الكبير أبي الجواد الكاظم ابن الكاتب الطريحي الذي نحتفل اليوم بذكرى وفاته الأربعينية كان يتصور أن رقته الأخيرة ستكون بعيداً عن أرض الوطن وأن يحرم من شرف الرقود إلى جانب مرقد أسرته الكريمة في النجف الأشرف أو الكوفة والمجاورة لمرقد أهل البيت الأطهار.

بل لعله ولعلني ولعل الكثير من جيلنا لم يكن يتصور في محيلنه أنه سيزوره فضلاً عن أنه يستقر في بلدة مثل هولندا والدنمارك أو استراليا أو نحوها من هذه الأصقاع البعيدة تصوروا مدى مأساتنا نحن الذين صار الواحد منا يتمنى أن يكحل عيونه برؤية وطنه ولو قبل انتهاء أجله بيسير ! ولعلني أخال أن فقيدنا العزيز كان يردد دوماً في بلد الغربة هذه المقولة ، وبخاصة في أخريات أيامه ولا أعتقد يشبع رغبته ما جرى له من تشييع حافل بين ذويه ومحبيه ومن رقود إلى جانب مرقد سلالة النبوة (العقيلة الطاهرة).

أيها الحفل المهيّب ..

لعل الكثير منكم يعرف مدى ما تربطني بالأخ العالم الراحل أبي الجواد الكاظم وبأبنائه وأسرتهم من روابط القربى ومشاعر المودة وهذه الروابط كانت وظلت ممتدة إلى يومنا هذا فمنذ عهد الأجداد والآباء كانت الروابط معمقة بين الأسرتين العلميتين آل الطريحي وآل المظفر وتوجت بعلاقات المصاهرة المتعددة وتعمقت بتلك الجيرة المميزة يطابعها وثقلها الخاص كما لا أنسى ما كانت تتميز به تلك العلاقة الخاصة بين الشيخ الوالد الراحل الشيخ محمد الحسن وبين والد الفقيد الشيخ كاتب الطريحي فلم يكن الشيخ العالم الكاتب يقصد يوماً النجف من عرينه الكوفة ولا يزور الشيخ الوالد

حاضراً مجلس بحثه أو مجلسه الاعتيادي اليومي من دون تكلف ... وما ظل في ذاكرتي بهذا الصدد أن الشيخ الوالد رحمه الله كان قد عرض له في أخريات أيامه عارض صبحي اضطره إلى ملازمة الفراش ، فأشار عليه المبادرة بالخلود إلى الراحة ، وليس في ذلك الحين أفضل من مدينة الكوفة المطلة على نهر الفرات للاستجمام ، فنزل في دار الراحل آية الله السيد أبو الحسن الأصفهاني المجاور لدار العلامة الشيخ كاتب ولمدة تزيد على ثلاثة أشهر . وخلال هذه الفترة لا أتذكر أن الشيخ الكاتب وهو عالم الكوفة وزعيمها الروحي آنذاك تخلف يوماً عن زيارة الشيخ الوالد قدس الله نفسه والانفراد به على الرغم من قسوة المرض ، وأقولها عن باب الطرفة أن الشيخ كاتب كان يدعو أهل الكوفة في الاكتفاء بالسؤال عن صحته دون التردد عليه وزيارته حرصاً على راحته .. بيد أن الشيخ كاتب نفسه كان لا يترك يوماً يمر إلا ويزوره للاطمئنان على صحته لذلك تقدر معه بعض زعماء أهل الكوفة ، وكيف تسمح لنفسك هذا النحو من التردد اليومي ؟ فقال : أنا من أهل البيت ولا كلفة بين أهل البيت الواحد .

وظلت هذه العلاقة متواصلة ومتأصلة حتى بعد رحيل أولاء المشايخ الكبار فورث الأبناء والأحفاد هذه العلاقة وتمثلتها شخصياً مع أخينا وصديقنا الكبير الراحل أبي الجواد الكاظم الذي بقيت وإياه نتراور ويتجاوز في شؤون كثيرة وبخاصة في نطاق الشأن الفكري الثقافي والعمل المؤسساتي والنشاط الاجتماعي ، ولم أشاهده يوماً إلا وهو يتأبط حفنة من الكتب والكتابات والمذكرات أو يتردد على مكاتب النجف ومطابعها المشهورة .

عرف الشيخ أبي الجواد بنشاطه ونموه المبكر ولا أنسى مشاركاته العلمية في عدد من المؤتمرات والمحافل الأدبية والعلمية وبخاصة في مؤتمر ابن سينا في طهران والذي عقد فيما يذكر قبل أكثر من خمسين عاماً حيث كتب في هذه الأثناء وهو بعد ما يزال شاباً يافعاً بحثه الرائع عن ابن سينا ، ومما يظهر أنه انتهز هذه الفرصة ليعمل هناك على نشر وتحقيق بعض كتب الأسرة كغريب القرآن ومجمع البحرين وسواهما . وظل لا يترك مؤتمراً إلا ويحضره ويجلي فيه وظلت مشاركاته معلماً من معالم نشاطه الفكري .

ومن جانب آخر ظلت علاقاتي معه ممتدة حتى مع قسوة الزمن وفي المرحلة الأخيرة من مراحل عمره الحافل بالعطاء وهي مرحلة الهجرة والتنقل بدأ من الكوفة وبغداد ومروراً بكل من طهران والشام وجدة وانهاء بهولندا والدنمارك حيث موطنه الأخير وكنت حريصاً على الاتصال به في معظم هذه المواطن وبخاصة عندما أقام نحواً من عام في مدينة جدة التي ما زلت أقطنها وكانت لقاءاتي معه في هذه الحاضرة مثاراً للتشاور والتجاوز .

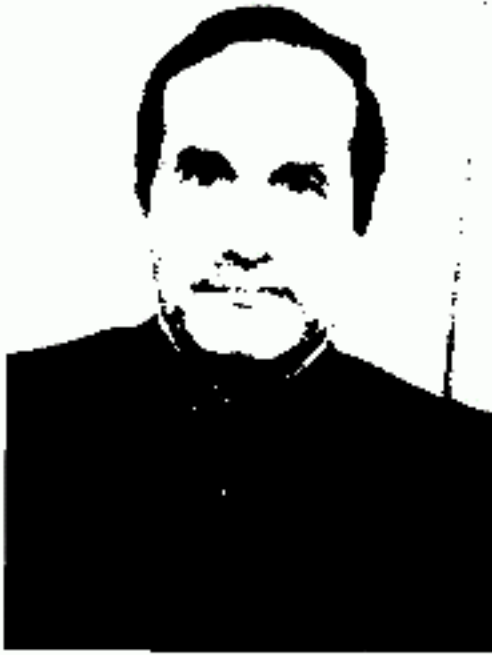
رحمك الله يا أبا الأشيغال الأبطال ويا سليل الأماجد الأعلام وأجزل لك المثوبة على ما
أديته من خدمات في حقول الفكر والمعرفة وما تركته من آثار ومآثر .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الدكتور محمود المظفر

جدة في ٢٣/٨/٢٠٠٢



الفقيه الطريحي في منزله بدمشق ١٩٩١م



الشيخ محمد كاظم الطريحي أطيفاء وذكريات

الأستاذ الدكتور

زهير غازي زاهد

جامعة بغداد

للشيخ الجليل محمد كاظم الطريحي سماته وخصائصه بين أدباء النجف وعلمائه فقد كان له صوت متميز في مجالس النجف والكوفة وفي آفاق العراق وغيره ممن عرف هذا الصوت وهذه الشخصية الفذة . قد يسأل سائل: ما هي هذه الخصائص وما هي آثارها ، سأذكر جملة من خصائص فقيدنا التي امتاز بها .

حبه للوطن

أول ما يحس به الإنسان في حديثه حبه الوطن . ويبدو لي أن حب الوطن قد تلقاه الراحل منذ أن فتحت عيناه على الدنيا إذ كان مولده في السنة التي كانت فيها الثورة التي عرفت بثورة العشرين ١٩٢٠ للميلاد . وهي ثورة وطنية كانت عنوان استقلال العراق ومقاومته الاحتلال . وكان منطلقها من النجف وكربلاء إذ كانت شرارتها فتوى العلماء الأعلام وفي مقدمتهم العلامة الشيرازي . وقوامها عشائر الفرات الأوسط ومن ناصرهم من أطراف العراق . كان لهذه الثورة أصداؤها الواسعة وآثارها التي أرغمت المحتلين الإنجليز على الاعتقاد بأن في العراق شعباً لا ينام على الاحتلال إنما يقاومه بكل وسائل المقاومة فبالرغم من حداثة أسلحة الاحتلال وبدائية أسلحة الثوار فقد كان النصر للثوار لإيمانهم ولرسوخ حب الوطن في نفوسهم .

ومن آثار هذه الثورة ظهور الروح الوطنية وشيوع أغاني الثوار وأهازيجهم على أفواه الناس فيتشرب الأطفال هذه الروح وهذا الحب بل يتغذونه مع الرضاعة .

وأكبر ظني أن كتابة الراحل الفقيد بحثه «الأدب في ثورة العشرين» من آثار ذلك الشعور الذي انغرس في نفسه منذ سنينه الأولى . وقد استمر هذا الحب للوطن ولم

يشته تعرضه للاعتقال والملاحقة وآخر ما أصابه وهو أشد وأقسى ما يصاب به العالم والأديب المثقف احتراق مكتبته بداره في الكوفة وكانت عامرة بنوادير المطبوعات ونقائس المخطوطات وكان ذلك في انتفاضة شعبان ١٩٩١ وكان يطلعنا على تلك النقائس من المخطوطات حين كنا نزوره ومعني الدكتور عبد الإله الصائغ في سبعينيات القرن الماضي بداره في الكوفة على شاطئ نهر الفرات ويمتعا بأحاديثه وأمسياته الشائقة .

حب العلم والعلماء وأهل الأدب :

فأما حب العلم فهو من آثار بيثته إذ المدينة التي ولد فيها الكوفة مدينة العلم والحضارة الإسلامية فهي وقرينتها «البصرة» من أسس الحضارة الإسلامية فكانتا مدرستين للعلوم المختلفة للفقهاء والحديث والقراءات القرآنية والكلام والأدب ورواية الشعر ، فالكوفة كانت عاصمة الخلافة أيام الإمام علي (عليه السلام) ثم هي عنوان مدرسة فقهية تتصل بفقهاء الإمام الصادق الذي يتصل بفقهاء الإمام علي (عليه السلام) والأصل الرسول الأعظم ، وهي مدرسة للقراءات القرآنية ويكفي أن أقول : إنها قرأت بقراءة عبد الله بن مسعود الذي أخذ القرآن على النبي مباشرة وكان النبي (صلى الله عليه وآله) يحب أن يسمع القرآن من في ابن مسعود فقد قال فيه : «من سره أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد» (١) وكان ابن مسعود يقول : «لقد قرأت القرآن من في رسول الله (صلى الله عليه وآله) سبعين سورة...» (٢).

وفيها الأعمش الفقيه وصاحب القراءة وفيها عاصم بن أبي النجود (ت ١٢٧هـ) صاحب القراءة التي عليها مصاحف المشرق ثم حمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦هـ) الذي كان أحد طرق قراءته الإمام علي وكذا عاصم . وأبو الحسن الكسائي (ت ١٨٩هـ) صاحب القراءة ورأس المذهب الكوفي في النحو وغيرهم .

ومنها المفضل الضبي (ت ١٦٨هـ) صاحب كتاب المفضليات وهو أول ديوان يجمع من شعر العرب قبل الإسلام وفيها حماد الراوية ومنها أبو الطيب المتبي ، وغيرهم من أعلام العلم والأدب . (٣)

أما النجف فهي وريثة الكوفة المدينة العظيمة منذ القرن الرابع للهجرة يوم حل فيها العلامة الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠هـ ثم تطورت فيها مدرسته كما تطورت الحياة العلمية فيها حتى صارت قبلة أنظار طالبي العلم من الأقطار الإسلامية المختلفة ومنبعاً لتخريج العلماء والأدباء . أن هذه المدينة يشيع فيها العلم والأدب حتى صار زاداً لمن يولد فيها أو يسكنها . يسمعه في مجالسها المنتشرة ويأخذه في مساجدها وبيوت علمائها .

أما الأدب والشعر فيتتنفسه أهلها مع الهواء تسمعه في مجالسها العامة والخاصة

تسمعه في أفراحها وأحزانها وتسمعه في شوارعها وعلى لسان أطفالها وأسواقها على ألسن الباعة أهازيج وترانيم في بيعهم . والحديث يطول في تعداد خصائص هذه المدينة التي حاول الحاقدون أن يطفئوا هذه الجذوة العلمية والأدبية فيها ولكن هيهات فتراها وهوأوها مهياً لأن ينبت العلماء والأدباء (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) (٤).

وللفقيد بحث عنوانه (النجف الأشرف أصالة وحضارة) (٥).

وإذا عرفنا أن الراحل نشأ في بيت علم ووجه منذ نعومة أظفاره توجيهاً علمياً للأخذ على كبار العلماء في الفقه والفلسفة والأدب . فبدأ الأخذ على والده الشيخ كاتب ثم الشيخ عبد الأمير بن الشيخ عبد الهادي الفلوجي والسيد حسن البزاز . ومن المعروف أن المقدمات هي بداية الأخذ في الحوزة العلمية وأهم علومها العربية من النحو والصرف في كتبها الموجزة المبسطة كالمقدمة الأجرومية لابن أجروم الصنهاجي (ت ٧٢٣هـ) ثم شرح قطر الندي لابن هشام (ت ٧٦١هـ) وهكذا يتدرج الدارس في علوم العربية لأنها مهمة في مستقبل الدارس لأي علم يتخصص فيه . وبعد أخذه المقدمات في موطنه الكوفة انتقل إلى النجف للأخذ على كبار علمائها كالشيخ مهدي الحجار والشيخ قاسم محي الدين والسيد محمد تقى بحر العلوم والشيخ محمد جواد الجزائري والشيخ محمد حسين المظفر والشيخ عبد الكريم الزنجاني والشيخ محمد رضا المظفر والشيخ أغا بزرك الطهراني وغيرهم.

ولم يكن هؤلاء الأعلام فقهاء فقط إنما كانوا كذلك ومنهم من عرف بالشعر أيضاً كالشيخ مهدي الحجار والشيخ قاسم محي الدين ومحمد جواد الجزائري ومنهم من كان متعمقاً بالفقه كالشيخين المظفرين ومنهم من كان متعمقاً في الرجال مثل الشيخ أغا بزرك ومنهم بالفلسفة مثل الشيخ الزنجاني ومنهم من كان يسعى إلى التجديد وتطوير المناهج مسابقة للعصر مثل الشيخ محمد رضا المظفر والشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء . وكان لهدذين العالمين آثارهما الواضحة في مجرى حياة شيخنا الفقيد وميله للتجديد وعدم التخلف عن العصر كما سيأتي في موضعه . ومن آثار شيخه الزنجاني حبه الفلسفة والاطلاع عليها ثم بحوثه التي كتبها أو الكتب التي حققها في هذا المجال ومنها :

١. ابن سينا بحث وتحقيق قدم له الشيخ كاشف الغطاء ١٩٤٨ .

٢. نصير الدين الطوسي بين الفلسفة وعلم الكلام ١٩٥٢ .

٣. عقيدة ابن سينا ١٩٥٤ .

٤. الفلسفة الإشراقية عند ابن سينا ١٩٥٤ .

٥. الكندي فيلسوف العرب ١٩٦٢ .

وأما حب الأدب لديه فكان ظاهراً على قلمه ولسانه فأول ما يلقاك تعرف به أديباً حلو العبارة واسع الاطلاع . فهو وإن كان مقلداً في الشعر غرس حب الشعر في نفوس أولاده فكان كلهم بين أديب وشاعر وباحث أكاديمي . كان تتبعه قضايا الأدب وقراءاته الواسعة ثم مشاركاته في المناسبات الأدبية أمسيات ومؤتمرات كمؤتمر أدباء العرب المنعقد في الكويت ١٩٥٨ وبغداد ١٩٦٥ ، ١٩٦٩ هي وسائله في التعبير إلى جانب أسلوبه في بحوثه .

ميله للتجديد

سبق أن ذكرت أن القعيد كان يميل إلى التجديد في مجالات العلم والأدب وذلك أثر من آثار شيخه العلامة كاشف الغطاء وقد كان يلزمه ، والشيخ محمد رضا المظفر ، ولكليهما جهود علمية كبيرة وجهود اجتماعية دعوا فيها إلى التجديد وعدم الجمود . فقد عرف الشيخ كاشف الغطاء بدعوته للتألف والتقريب بين المسلمين ونبذ الفرقة والتعصب سواء بمشاركته في المؤتمرات المنعقدة في الأقطار الإسلامية أو من خلال مدرسته في النجف الأشرف وتأليفه المختلفة ومواقفه الجريئة فيما يشك به أو يشم منه رائحة الفرقة واستغلال المستعمر . ومن مواقفه الشهيرة ما أعلنه ببحثه المشهور «المثل العليا في الإسلام لا في بعمدون» الذي وقف به في وجه المؤتمر الذي أريد له الانعقاد باسم الإسلام في بعمدون وكانت وراءه أعراض مشبوهة للمستعمرين تحت قناع الإسلام . فكشف ما كان مغطى ومستوراً في ذلك المؤتمر . وبهذا الأثر كان للراحل الطريحي دراسة موسعة عن العلامة الشيخ كاشف الغطاء.

وأما الشيخ محمد رضا المظفر (٦) فكانت جهوده في ثلاثينيات القرن الماضي وما بعدها في تجديد الجامعة في النجف وتطوير طرق دراستها من خلال مؤلفاته في الفقه والمنطق والتاريخ الإسلامي أو مواقفه ودعوته ونخبة من علماء النجف للتقريب بين المسلمين ونبذ التعصب . فكان من ثمرات تلك الجهود التي كان المظفر على رأسها إنشاء جمعية منتدى النشر سنة ١٩٣٥ فكانت مركزاً علمياً وثقافياً أديباً . كانت بنشاطها تنافس الرابطة العلمية الأدبية فكان لكل منهما نشاطه وألوان ما يقدمه من أدب ومعرفة ، ولكل منهما منتموه من العلماء والأدباء وإلى جانب المظفر كان العلامة السيد محمد تقي الحكيم سكرتير للجمعية . وقد طورت جمعية المنتدى بجهودهما وجهود نخبة من العلماء إلى إنشاء مدارس ابتدائية وثانوية تابعة لها ثم توج هذا الجهد المبارك بإنشاء كلية الفقه التي أجزت سنة ١٩٥٨ من وزارة التربية وعودت شهادتها بشهادة جامعة بغداد . وقد تخرج بها أجيال من حملة شهادتها التي استوعبت بمناهجها : اللغة العربية وعلوم الشريعة الإسلامية . وقد أدركتها ١٩٨٩ وهي في

سنتينها الأخيرة وهي مكبلة بقيود رسمية بعد إلحاقها بالجامعة المستنصرية إذ عين لها عميد كان السعي من ورائه لإنهاء وجودها وذلك سيئة من مساوئ الصراع الطائفي في العراق مع الأسف حتى ألغيت سنة ١٩٩١ مع جامعة الكوفة ولما أعيدت جامعة الكوفة لم تعد الحياة لكلية الفقه .

لقد كان لهذين العالمين أكبر الأثر في اتجاه الراحل الطريحي إلى التجديد وكان هذا الميل يظهر من خلال أحاديثه ومشاركاته العلمية والأدبية وبحوثه .. أذكر قضيته في مجال الأدب ففي أواسط الستينات من القرن الماضي كنتُ مدرساً في إعدادية النجف وقمت مع جماعة من الأدباء الشباب بتأسيس ندوة أدبية تدعو للتجديد مقابل الرابطة الأدبية التي تمثل شيوخ الأدب ، سميناهم «ندوة الآداب والفنون المعاصرة» وكان معي الشاعر عبد الإله الصائغ وعبد الأمير معلقة وموسى كريدي وزهير الجزائري وآخرون ..

وأقمنا أول أمسية شعرية قرئ فيها شعر حديث . أسرع الشيخ محمد كاظم الطريحي للاتصال بنا ودعانا إلى بيته العامر في الكوفة مهلاً مرحباً بهذا العمل الطريف وأعلن انضمامه إلينا ، ففرحنا لأن يندفع هذا الشيخ الجليل معنا : فكان عمله معنا يعطينا الاندفاع والتشجيع ، وكان آنذاك يقدم ولده محمد حسين ويشجعه للمشاركة بقصائد كانت تمثل مرحلته الأولى ..

ظلت الصلة معقودة بيننا إذ انتقلت إلى جامعة البصرة سنة ١٩٧٠ وكنت أزور النجف في المناسبات خصوصاً العشرة الأولى من المحرم وحين أزوره أو ألتقي به أراه ذلك الشيخ الذي يعيش نشاط الشباب دؤوباً متابعاً . وفي كل لقاء أسمع منه حديثاً عن جهد من جهوده العلمية الجديدة أو مشاركة من مشاركاته العلمية أو الأدبية .

كان دائم الحركة لا يهدأ وكنت أفيد من أحاديثه وذكرياته التي كان يرويها بتواضع وبأسلوب روائي جميل يجذب مسامعه .

أما عندما انتقلت من جامعة البصرة إلى جامعة الكوفة سنة ١٩٨٩ فقد كثرت لقاءاتنا إذ كان فرحاً بتأسيس جامعة الكوفة وإنشاء كليتي الآداب والتربية . وعند انبثاق فكرة المركز الثقافي لجامعة الكوفة وتأسيسه هلّ لذلك وكان له مشاريع علمية لهذا المركز منها تأليف موسوعة حضارية للنجف وكنا نخطط لتقديمها إلى جامعة الكوفة لطباعتها ونشرها ولكن إلغاء جامعة الكوفة ألغى كل المشاريع الثقافية والعلمية . فاضطر إلى الرحيل إلى بغداد ومن ثم الهجرة إلى دمشق . وكنت قبل سفره من بغداد أزوره في بيه المستأجر على دجلة وكان يروي لي ما حدث لبيته ومكتبته بسبب قصف الجيش مدينة الكوفة وزحفه على النجف للقضاء على الانتفاضة . وقد نشر بعد هجرته عمله «النجف الأشرف أصالة وحضارة» (٧) ١٩٩٤ بدمشق . وأما كتاب «في

تاريخ النجف» وهو أجزاء فما يزال مخطوطاً .

آخر لقائي بالشيخ الطريحي كان في آب ٢٠٠٠م في دمشق بشقته في «الزاهرة» وكان بعض عائلته معه فرأيت أنه قد أخذت الشيخوخة منه مأخذاً . وعندما استقبلني قام متثاقلاً وقد خنقته العبرة وقال : ما كنت أود أن تراني بهذه الحال ، فهدأت من روعه وذكرته بما كان بيننا من ذكريات في الكوفة والنجف فاستغرق متحدثاً وقد نسي أوجاعه وما كان يحس به من وهن . وقضينا خمس ساعات متتاليات مرت وكأنها دقائق نتبادل مختلف الأحاديث وهو فرح بسفرته إلى الدنمارك وكان معجباً بجمال طبيعتها وتنظيمها ومعاملة أهلها خصوصاً حين دخل المستشفى مقارناً الوضع في هذا البلد الأجنبي بوضع المستشفى في وطننا ذلك الوطن الغني النفطية لكن خيره لغير أهله وللمتسلطين من أهله . لقد كانت مرارة الشكوى تحت لسانه تتسرب من خلال أحاديثه بوضع العراقيين وتشتتهم في منافهم بأقطار الأرض وتفريغ العراق من كفاءاته وهي حياة لم يمر العراقي بمثلها عبر تاريخه . فبالرغم من مرور العراق في مراحل صعبة مراحل احتلال وتسلط الأجنبي منذ المغول والعثمانيين فالإنجليز ما مرّ بمثل هذه المرحلة الشاذة التي يعيشها الآن . فالأمة العربية تشتت أكثر مما كانت عليه وقد نادى بالوحدة العربية نصف قرن مضى فهل هذه هجمة مضادة مدبرة على هذه الأمة لتعلو حدودها أكثر مما كانت وتزداد شراسة أنظمتها في تعصبها الإقليمي وصار الحفاظ على كرسي السلطة أكبر همها . كل ذلك كان يتسرب في أحاديثه ويحاول أن يخففها بروحه ظل محتفظاً بذاكرته ونشاطه الفكري .

ولا يفوتني وأنا أتحدث عن خصائص الفقيه الحديث عن أخلاقه فهي أهم ما يوزن به العلماء والأدباء ، فأهم سجية فيه هي التواضع وعدم ادعاء العلم وهي إحدى صفات العلماء الذين يتقون بأنفسهم ، فالعالم عالم ما طلب العلم فإذا قال إني علمت فقد جهل . كان تلقائياً لا يتكلف للأصدقاء ثم يجري الحديث ألواناً إذا كان مجلسه محبباً كما هو لسانه . لا تراه يتحدث إلا عن قضايا أدبية أو علمية أو تاريخية أو اجتماعية بعيداً عن المخاصمة ولوك الآخرين فكان يحتوي المجلس بظرفه وطرافة أحاديثه وأسلوب إلقائه وتوزيع أحاديثه على جلسائه ، وكان كريم اليد يؤثر على نفسه وكان طيب السريرة عفّ الضمير كما هو عفّ اليد واللسان ؛ لذلك لم يتأخر في مساعدة المحتاج أياً كانت حاجته يتصرف صادقاً على قدر ما يستطيع بعيداً عن تملق الآخرين لعلو همته وعزة نفسه ؛ لذا أثر مهنة التعليم لكسب قوته بجهد وعرقه . وكانت محببة لديه لأنها مجال لنشر الفضيلة والعلم والأدب في أجيال الناشئة .

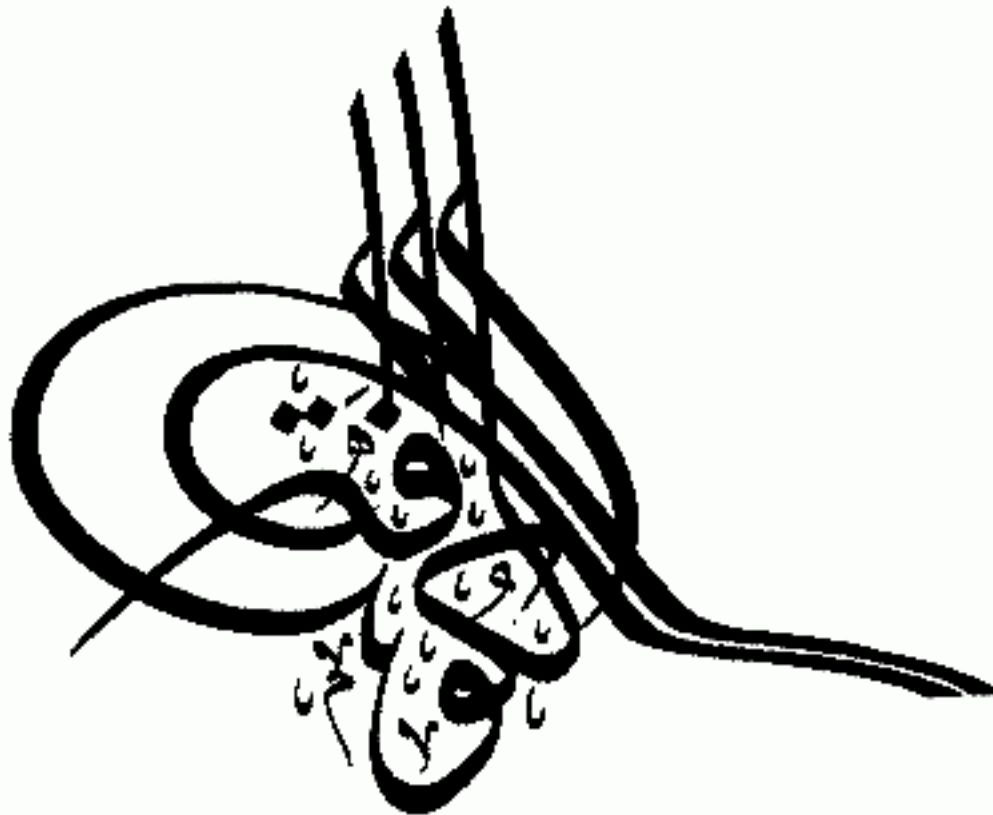
رحم الله فقيدنا الغالي وعطر ثراه إنه سميع قريب . لقد كان وقع خبر وفاته ثقيلاً مؤثلاً وهو بعيد عن وطنه الذي أحبه ولا بأس إن الغربة شأن عظماء الرجال.

١٩/٧/٢٠٠٢م ٩ جمادى الأولى ١٤٢٣

- (١) المصاحف لأبي بكر السجستاني في ١٢٧.
- (٢) المصاحف ١٥ ١٦.
- (٣) أنظر حياة الشعر في الكوفة ليوسف خليف .
- (٤) الصف : ٨ .
- (٥) نشرته جريدة الديوان الجزء الرابع ٢٠٠١م يصدرها محمد سعيد الطريحي .
- (٦) للأستاذ العالم الدكتور محمد حسين الصغير بحث أوفى فيه على كثير من خصائص الشيخ المظفر ذكراً جهوده العلمية والعملية وأشياء عن حياته في كتابه «هكذا رأيتهم ص ١٢ ٥٢» مؤسسة المعارف بيروت .
- (٧) نشر أيضاً في عدد خاص في جريدة الديوان التي يصدرها محمد سعيد الطريحي في هولنده في الجزء الرابع ٢٠٠١م .



مركز البحوث والدراسات الإسلامية





كيف عرفت الشيخ محمد كاظم الطريحي؟

الأستاذ الدكتور

جليل العطية

(باريس - فرنسا)

أذكر ! ذلك المساء الذي عرفته فيه .. كانت شمس سنة ١٩٥٨ تغرب ومقهى البرلمان بشارع الرشيد في بغداد يَمُور بالناس ويضج بالحركة .

عندما دلفت إلى «زاوية الشباب» التي كنت أختلف إليها في المقهى ناداني «الشيخ علي الخاقاني» فلبيت نداءه . فإذا به يتوسط جماعة صافحتهم فرداً فرداً وجلست إلى جوار رجل أسمر في بداية الكهولة قدم نفسه لي مبتسماً :

محمد كاظم الطريحي .

أدركت فوراً أنني قصرت في تقديم نفسي إلى الحاضرين ، وتلأفي «الخاقاني» الأمر بلباقته المعروفة ، معتذراً بضيق الوقت ، وفهمت أن الحديث يدور حول انعقاد المؤتمر الرابع للأدباء العرب المقرر عقده في الكويت (من ٢٠ إلى ٢٨ كانون الأول ١٩٥٨) وأن الوفد العراقي سيكون برئاسة الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري ، والطريحي أحد أعضاء الوفد .

كان بركان تموز قد زلزل المنطقة .. والغيوم تتكاثف في سماء الوطن العربي ، لهذا توقع الوفد العراقي حدوث مشكلات ومفاجآت وهو ما وقع فيه وأشار إليه الجواهري في ذكرياته .

سألني الطريحي إن كنت أعرف أحداً من الأدباء الكويتيين فأجبتته بأنني أعرف الأستاذ فاضل خلف ، وهو أديب لامع ، عمل مدة طويلة في إذاعة الكويت وجرى حديث عن العراقيين العاملين في الكويت فيه الكثير من الطرافة ، ولم يعلق في ذهني شيء من هذا الحديث الشيق إلا ما رواه الأستاذ إبراهيم الوائلي «عن أيام الشاعر الظريف أحمد الصافي النجفي» والذي هرب من الكويت بعد أن صرعه شمسها المتهبة .

وأثناء ذلك اللقاء تذكرت أنني قرأت كتاباً بتحقيق الشيخ «الطريحي» تحتفظ به مكتبة أسرنا في الكويت وأذكر أنني سألت والدي عنه فأخبرني بأن آل طريح أسرة علمية

عريقة ، معروفة في النجف الأشرف . كان عنوان الكتاب ديوان ابن كمونة (وأسمه محمد علي) وهو من شعراء القرن الثالث عشر الهجري والكتاب مطبوع في النجف سنة ١٩٤٨ م .

عندما عرفت الطريحي كان يعمل في مكتب تجاري يملكه أحد أقربائه ثم انخرط في سلك التعليم وحين عين في لواء الكوت / محافظة واسط تعمقت صلتنا وتوطدت الصلة بينه وبين والدي وأخي خليل وبقية أخوتي وشهد والدي رحمه الله أن قدوم الطريحي إلى الكوت كان بركة لها ، فهي مدينة عرفت بالخمول والكسل وقلة العناية بالعلم والثقافة ، إلا أن الطريحي بما عرف عنه من نشاط وحيوية حرك الجو الأدبي والعلمي فيها بفضل ما كان يجلبه إليها من كتب ومطبوعات أصيلة أو جديدة ، وبفعل حديثه المتحمس عن آفاق الحركة الفكرية والثقافية .

وعقد في بغداد مهرجان الكندي سنة ١٩٦٢ فكان كوكبه ولولبه ، وقبيل انعقاد المهرجان انصرف إلى إعداد كتاب (الكندي فيلسوف العرب الأول بغداد ١٩٦٢) ، وهو من خيرة الكتب التي صدرت في تلك الفترة .

وكان لي أن أكون شاهداً على تأليف هذا الكتاب ، كان الطريحي يقضي أياماً كاملة في مكتبة الآثار والمكتبة الوطنية وغيرهما من المكتبات العامة .

كان الأستاذ كوركيس عواد مدير مكتبة الآثار التي كانت تقع في شارع المأمون ببغداد ، ولأنه باحث وعالم كان يقدر حاجة الباحثين فكان يرفدهم بما يطلبون من مصادر ومراجع بلا تحديد وخلافاً للتعليمات الإدارية .

أما المكتبة الوطنية وكان موقعها قرب جسر الصرافية ببغداد فكان يديرها عدد من الموظفين ممن لا صلة لأغلبهم بالعلم والبحث فكانوا ينزعجون من طلبات العلماء ، فيحددون الاستعارة بثلاثة كتب مثلاً .

كان الطريحي يلقي عنتاً من أعداء العلم وأنصاف الجهلة لكنه يأخذهم بحلمه ويتبسط وإياهم ، ويروي لهم الطرائف التي تجعلهم يلبون طلباته .

وعلى الرغم من ثقل تلك النهارات كان يطل علينا مساء في المقهى فيروي لنا حوادث يومه . وكان أكثر ما يؤله في مكتبات بغداد العامة التشويه والتمزق المتعمدين اللذين يجدهما في عدد من الكتب النادرة .

ومن طريف ما أذكر أنه سألنا مرة إن كنا نعرف محلاً يبيع الشطرنج ثم أوضح إنه يريد أن يقدمه هدية لموظف إحدى المكتبات العامة ، لكي يلبي طلباته العلمية الكثيرة .

ومما وعته الذاكرة ليلة رائعة أمضيتها في دار «الطريحي» العامرة بالكوفة حيث كنا الشيخ علي الخاقاني وأنا قد زرنا النجف لحضور إحدى المناسبات الدينية ،

وأظلمنا الليل فطرقنا داره على غير موعد فأخذنا بالأحضان وأمضينا الليل بين مكتبته ومخطوطاته وأحاديثه الشيقات ، ودفع إلينا سلة كبيرة من الفواكه كانت قد وصلت إليه هدية ، فكسرنا الليلة على ما ورد في بعض الكتب عن الفواكه ، أذكر منها طبعة قديمة من كتاب محاضرات الأدباء للراغب الأصبهاني .

وتكررت لقاءاتنا بعد ذلك في مقاهي بغداد ومكتباتها ومنتدياتها .

وأنا حضرنا مرة مجلس الشيخ محمد رضا الشبيبي في الكرادة الشرقية ببغداد فدار الحديث عن الاستشراق والمستشرقين استهله الأستاذ عبد الرزاق الهلالي بالدفاع عنهم والتتويه بجهودهم في نشر التراث الإسلامي ثم عقب الطريحي تعقيباً اتسم بالموضوعية فذكر خدمات عدد من المستشرقين للحقبة الاستعمارية والتبشيرية وأثنى على جهود طائفة منهم بينهم ماسينون وبلاشير .

وحضرنا مرة مجلس الشاعر «خالد عبد العزيز الشواف» وإذا بالجلسة مكرسة لقصيدة الحصري الشهيرة بالليل الصب ومعارضاتها ، سلط الأستاذ «جمال الدين الألوسي» ضوءاً على القصيدة وأصداتها وتوقف عند معارضة شوقي وعدد آخر من الشعراء المصريين والمهجريين ، وعندما فرغ الألوسي من محاضרתه الممتعة انبرى الطريحي دون استعداد مسبق ليروي أصداء القصيدة في العراق عامة والنجف خاصة . وقدم نماذج أثارت إعجاب الحاضرين خاضعة لمعارضة الشيخ (محمد بن حمزة الملا) وهو من فحول شعراء الحلة .

وإنه شاعر لم ينل حظه من العناية والشهرة ويكفي أن نقول إن ديوانه يتكون من خمسين ألف بيت ويقع في خمسة مجلدات ولا يزال مخطوطاً لحد اليوم ! قال الملا في معارضته :

الحب عظيم مقصده ❖❖ مر لا يحلو مورده
إني قد همت بحب رشاً ❖❖ البدر النير يحسده
وجوى بجفاء غدا يقظاً ❖❖ فوددت بوصل يررده
ومنها :

قد صح حديث غرامي إذ ❖❖ عن عدل قوامك اسنده
أنواع الحسن بك اجتمعت ❖❖ ومحبك وجداً مفرده
أمن الإنصاف يهيم هوى ❖❖ ويموت ولا تتفكره

وكنت في سنوات الستين من القرن العشرين أكتب عموداً يومياً في الصحف العراقية نال استحساناً شعبياً كبيراً . كان الطريحي أحد موارد المهمة ، فكان يزودني بأسرار وملح وطرف الوسط الأدبي والعلمي كنت أنشرها بتوقيعي وكان مستعاراً فتثير أحياناً زواجر أتحملها وحدي ، كما تقضي تقاليد الصحافة .

كرس الطريحي حياته لخدمة العلم والتعليم فعني بإحياء تراث أسرته كجزء من تراث الأمة . كما شارك في ذكرى إحياء أهم مفكرين أنجبتهم الأمة هما فيلسوف العرب الكندي والشيخ الرئيس ابن سينا .
وتعدّ الكتب والدراسات التي أعدها بهاتين المناسبتين من المراجع التي لا يستغني عنها باحث أو عالم .

وحقق عدة نصوص في علوم الفقه والرجال والشعر ، معظمها اليوم مفقودة ، ومن حسن التوفيق أن الفقيه نجح في نقل جذوة العلم والمعرفة إلى أبنائه البررة فهم مسؤولون ومطالبون بإعادة نشر تراث والدهم وعميد أسرتهم فيما لم يوفق في نشره خلال حياته .

رحم الله أبا محمد جواد فلقد كان من رياحين العراق .



نقطة ضوء

الدكتور: جليل العطية

م. جليل العطية

كان واحداً من أقدم من عرفت في بغداد. تعارفنا كان عفواً بسيطاً ، تم في مكان عام زال عن الوجود اليوم، لكنه يبقى في الذاكرة والوجدان ... ولو نطق وأحصى من احتضنه وبث فيه الدفء لاحتجنا إلى أطنان من الورق لتسجيل أسمائهم وانطباعتهم وذكرياتهم.

المكان : مقهى البرلمان في رصافة بغداد.

الزمان : شتاء ١٩٥٩.

كان صاحبي يستعد للمشاركة في مؤتمر الأدباء العرب الذي عقد أواخر تلك السنة الصاخبة في الكويت .. وراح يتحدث بحماس عن البحث الذي يعدّه لتلك التظاهرة الضخمة التي رأس فيها شاعرنا الكبير محمد مهدي الجواهري الوفد العراقي أيامئذ.

وعندما عاد عرفنا منه تفاصيل ما دار في المؤتمر والضجة التي أثارت حول مداخلات وفدنا خاصة البحث الذي ألقاه الدكتور صلاح خالص عن « البطولة في الأدب العربي » .

ينتمي صديقي إلى أسرة فراتية تتفرع من عشيرة « بني أسد » الشهيرة. جدها الأعلى « حبيب بن مظاهر » أحد أبرز مناصري سيد شهداء الجنة الحسين بن علي.

منها برز علماء وأدباء وفقهاء على كر العصور .. وكانت ثمة محلة تحمل اسمها في النجف ومساجد فيها، وفي مدن فراتية عديدة.

ودرس على مشاهير علماء عصره، وألف وحقق كتب كثيرة وله عناية متميزة خاصة بابن سينا، ولقد شارك في مهرجانه الألفي الذي عقد في بغداد ثم في طهران.

مارس أعمالاً حرة وامتهن الزراعة ثم التعليم لكنه لم ينقطع عن خدمة العلم والوطن.

حضرنا الشيخ علي الخاقاني وأنا في مناسبة ثقافية في النجف ودهمنا المساء فأضافنا الرجل في داره بالكوفة وسعدنا بليلة طريفة وسط مكتبته الحافلة بالمخطوطات ونوادير المطبوعات.

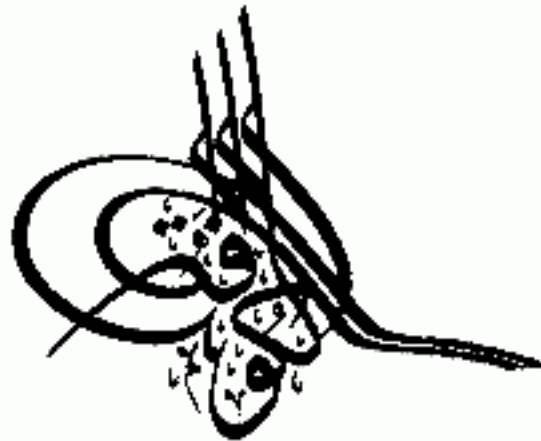
مجالسه لا تمل وقد أشرت إلى أشياء من طرائفه في العمود اليومي الذي كنت أكتبه في الصحافة العراقية في الستينات .

لم تسلم أسرته من بطش الجلادين فأعدم أحد أبنائه (١٩٨٧) بتهمة الانتماء إلى الحركة الإسلامية.

بعد إخفاق انتفاضة آذار ١٩٩١ دوهم داره واستبيحت مكتبته الثرية وتشرّد وأفراد أسرته في أرض الله الواسعة. من ضفاف السين في باريس إلى ضفاف بردى في دمشق تحية وتجلة إلى الشيخ محمد كاظم الطريحي (١).

الدكتور جليل العطية

(١) صحيفة الوفاق العراقية العدد ٢٥٥ - السنة السادسة الخميس ٢٦ شوال ١٤١٧ هـ الموافق ١٩٩٧/٢/٦





صدى اللحظة وانحناءات المسار!

الأستاذ الكاتب الصحفي

حسن الحاج علي آل بلال

(بون - ألمانيا)

يوماً! وكان الزمان ليس كالزمان، والأيام معطرة بأريج الحياة التي اعتادها الناس في كوفة مخملية على بساطتها، كان اللقاء بتلك الصورة المرحية، التي تراها، لقربها من النفس والروح، عالماً كاملاً متكاملًا، أبي جواد

الطريحي، كنت في حينه ما أزال طقلاً لا يدرك قيمة مجالسة الكبار، وزهو الإنغماس بها وبفصولها اللذيذة، لكن ذلك الوسيم الأصيل استطاع التأثير في ذاتي وفي نفسي تأثيراً لا أظن أنه سيفرب يوماً عن البال أو خاطر.

ولم أكن، بطبيعة الحال، أدرك أن ذلك التقدير والإهتمام العظيم الذي منحني الشيخ الجليل يرجع إلى المحبة النادرة والإعجاب الكبير، الذي كان يكنه للوالد الحاج علي بلال "رض"، وكل ما أدركته هو أن الطريحي لي أنا وحدي ولن أقبل أحداً غيري ينازعني!

هكذا كانت الحال آنذاك، ومع ذلك أذعن أبو جواد لهذا النمط من الطفولة، للطفل الولهان إذعاناً عجيباً، فكنت تراه يمسك بيدي حيثما ذهبنا، قاطعين تلك الطرقات والأزقة الضيقة نشق، في الأغلب، مساراً كان يتكرر، كلما توفرت الرغبة في الذهاب إلى مسجد الكوفة، وسليتنا الوحيدة تقريباً في تنمية الروح وتعزيز الذات.

والذي ما أزال أذكره أنني وأخوتي نشأنا نشأة فيها الكثير من مفردات اللغة المحافظة المحاطة بالإهتمام المضطرب، فلم يكن الوالد، رحمة الله عليه، يأذن لنا بالخروج إلى الشارع للعب، كما يفعل الآخرون، ولم يكن هو أو الوالدة، أمد الله في عمرها، يتركاننا، ولو للحظة، نفرب عن أعينهما نتيجة التعلق الشديد، بمعنى أننا لم نكن نتخيل، مجرد تخيل، أن نذهب إلى أحد أو يأتي إلينا أحد لاصطحابنا، حتى إذا كان من بين أفراد الأسرة العريضة، لكن الغريب أنه، رحمه الله، كان يأسر بأبي جواد، وبالتالي يمنعنا ذلك الإستثناء الملفت بأن نخرج معه متى شاء وشئنا، وبالنسبة لي كنت أتمنى لو أقضي الوقت كله في صومعته العلمية الفكرية، بل وأشعر بالضيق في معظم الأحيان إذا ما حل الظلام ودنت ساعة العودة إلى المنزل.

وعلي الآن الاعتراف أن جانباً كبيراً من تنمية إهتماماتي الفكرية والإدبية يعود له، رحمه الله ورضي عنه، ومازال مطبوعاً في خاطري تقليدي للكبار في مجالي الأدب والفكر من العرب، الذين يستغلون فرصة وجودهم في العراق بزيارة الكوفة العزيزة، والتمتع بعبق تاريخها الثر، وأجوائها التي لاتمل، فكنت أستغل اسم العائلة ووجود أبي جواد إلى جانبي متشجعاً للقاء هؤلاء الكبار. أنا الفتى الصغير الذي لم يتجاوز عمره السنوات العشر.

كنت أحس تلذذه بذلك وشعوره بالرضا لما أصنع. مرة وكان الجو شتوياً دافئاً مشرقاً، أوائل الستينات، والوقت ظهراً إذ بأبي جواد يفاجئني باشأ: "يا الله روح بدل أو إمشي وياي" ولم أسل عن الوجهة، بل سارعت إلى المنزل أتهدم وأخرج إليه بقبافة كاملة وربطة عنق متممة، كأني رجل بين الرجال!

وفي الطريق سمعت منه أن إحمد رامي، الشاعر الكبير، وحشداً من كبار المفكرين من مصر العزيزة والعالم العربي، هم "الآن" في الكوفة، ولا يريد أبو جواد أن تدعني الفرصة!

وما أن وصلنا إلى مشارف مسجد الكوفة، عند "قلكته" الأثيرة، حتى فوجئنا بحشد كبير من الفضوليين وقد بدأوا يشقون لنا الطريق إلى القوم، الذين كانوا يستعدون لإلتقاط الصور التذكارية، ونلتحق بهم في ذلك المشهد الرائع الخالد حتى اليوم في الذاكرة، كأننا نعرفهم من الأزل، وبقيناً أن أبا جواد كان يعرف الكثير منهم. لكن كان في الوقت ذاته كثيراً على سني الذي حدث في ذلك اليوم من مصافحة لرامي، المعتمر السدارة العثمانية أو البرنيطة، سمها ماشئت، وجماعته الأدباء الذين كانوا يحلون في العراق بدعوة من المرحوم الزعيم عبد الكريم قاسم.

يالها من صورة ومشهد بقيا حتى اليوم محفورين في الذاكرة. في إحدى المرات فاجأني أبو جواد بحضوه المعهود "راح إتصير رجال أو تفخر بيك كلنا".

ولم أكن حينها أعني كثيراً ماالذي كان يعنيه الرجل، لكن عندما بدأت العمل في معترك الحياة اليومية، بعد سنوات من رحيلنا عن الكوفة إلى بغداد، وإستكمالي فيها متطلبات الدراسة الأكاديمية، التقيته، ولم ألك رأيته يوماً في تلك الحالة من الإنشراح يغمره عندما حدثته عن الذي قطعته من أشواط العلم والعمل، فإذا به يقول "الآن تحقق أمني بيك"!

وكان ذلك كافياً كي يدعني أذهب بعيداً مع الزهو، وأسوح في زحمة خيالات تلك الأيام واللحظات الجميلة التي قضيتها مع أبي جواد. معلمي الأول بعد الوالد الكريم.

رحمهما الله رحمة واسعة، ورضي عنهما جزاء ماقدماه لبني قومهما من خير وعطاء
لن يمحوه الدهر.



عندما وردني خبر نعيه، غريباً بعيداً عن تلك الديار التي أحبها، بل عشقها عشقاً حتى
بدت وكأنها الزاد الأبدي الذي يقوى عليه في مصارعة الخطوب، أخذتني رعشة الحب
لهذا الرجل النبيل، وأحسست بثلمتين في الظهر وفي الخاطر: شعرت باليتم للمرة
الثانية، إذ ليس سهلاً على المرء مفارقة مثل هذا النمط من الرجال الذي يندر تكراره،
ولكن الخطب حل، على أي حال، وهو قضاء الله، والقانون الذي سيمضي عليه كل
الكائنات في هذه الفانية، دون أن يفلح في معانقة ثرى تلك العشيقة التي نذر لها عمره،
كله. باحثاً ومتقصياً، يسأل هذا ويمضي إلى ذاك، حتى جمع عن الكوفة تراثاً وتأريخاً
يشار إليه بالعرفان الكبير، ويلزم بالقول: إن أقرانه في هذا الزمان قليل!



لن تعدم الأشياء، فطائر النورس في الروح مشتول
وفي الحدق

يشق الضجر شوقاً
من عتمة الأحداق تتطلق الرؤى
يسوح واحدها الغريد، يصعد، ينهمر
يرمق اللون من تحت الحدق



مكمن النور يعبر، ثم يعبر ينحني
يا طائر النورس هلا الصوت مهموز
من للعاشق الغريد يسعى في مناكبها
الحب منكود والحببية
تعبّر فوق العابرين
ثم تحبو،
طفلاً يحاكي الروح في كفن الجسد
والصوت عند الشيخ في راح يعانقه المدار

نسمات عابرة الظلال



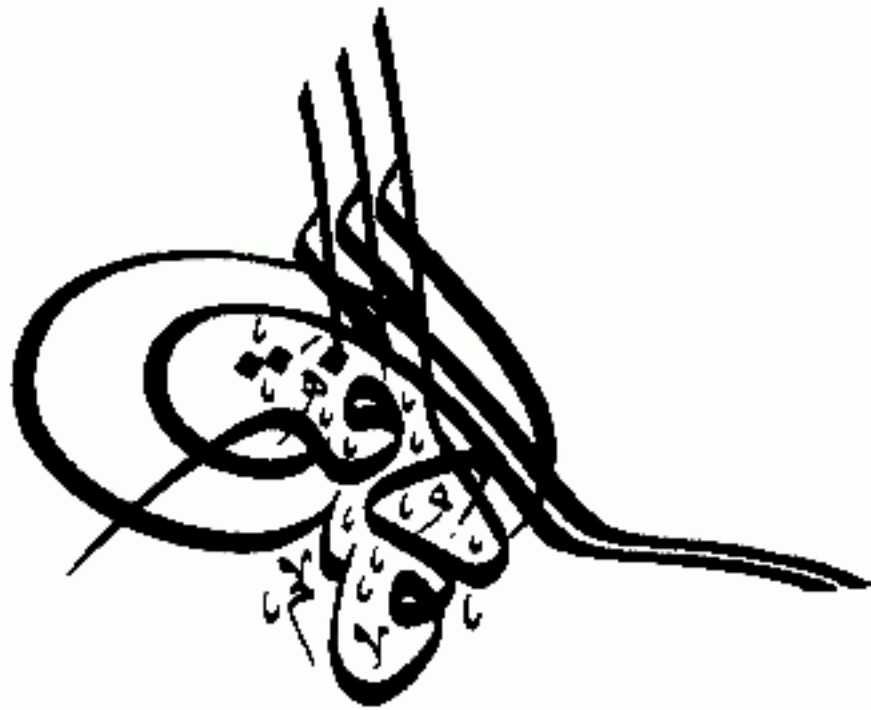
الصوت ذا قدر، والروح معبر خفقة الآتين
إن شئت يأخذك الحنين، أو شاء يتركك الصدى
عبق على هام الطريق
ريح تأن من الحنين
وجع يشادده السفر



بالأمس كان الراحل الآتي من العتمة
واليوم نحمل أسفاراً ونرتحل
هو ذا وجه المدينة
عاشقاً يمخر
يبوح السر في حما الطريق
هو ذا وجه الطريق
صوت أنحناءات السفر

حسن آل بلال

بون في الرابع من أيلول "سبتمبر"





الفقيه الراحل

كما عرفته

الأستاذ الدكتور

مجيد عبد الحميد ناجي

جامعة السلطان قابوس - عمان

تمتد معرفتي بالفقيه الراحل منذ الستينات من القرن الماضي ، حيث كانت مدينة النجف الأشرف آنذاك وستبقى كذلك ، بإذن الله تزخر بالمؤسسات العلمية

والثقافية والأدبية ، وتزدحم بالعلماء والأدباء والشعراء والمفكرون وتتلطم أمواجهها بقيادة الحركات السياسية على اختلاف اتجاهاتها ، وبالأحرار الصادقين في جهادهم ومبادئهم ، لا بالمتشدين بها زورا وبهتانا ، والمتنطمين المسؤولين في أسواق الوطنية والقومية والتحرر ، وكل أولئك منهم براء.

في هذه المدينة التي تشرفت بأن كانت مئوى أمير المؤمنين ، ويعسوب الموحدين ، وقائد الغر المحجلين ، الذي لن يجوز أحد الصراط إلا ويبيده صك منه ، كما صرح بذلك سيد المرسلين وخاتم النبيين سيدنا أبو الزهراء محمد صلى الله عليه وآله وسلم . وفي هذه المدينة ، مدينة فارس السيف والقصاحة ومسكاة العلم والحكمة ، وسفط المعرفة والعرفان ، القائل : لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقينا ، والقائل بصدق ، مغاطبا الله جل جلاله : ما عبدتك خوفا من نارك ، ولا طمعا في جنتك ، ولكني وجدتك أهلا للعبادة فعبدتك . في هذه المدينة العملاقة المقدسة ، التي شرفها الله بأن ضم ترابها جدث سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، في هذه المدينة كان هناك رجل مربع القامة مليء البدن ، تميل بشرته إلى السمرة قليلا ، حاد البصر ، تتوقد عيناه ذكاء ، ويعج جسده حيوية ونشاطا ، في الأربعينيات من عمره ، متد الخطوات ، لا سريعا متهالكا ، ولا بطيئا متكاسلا ، إذا مشى اتجه ببصره إلى الإمام ، لا يلتفت يمينا أو شمالا ، وغالبا ما تجده غاضبا من بصره ، تبدو على قسمات وجهه علامات السكينة والوقار .

استطاع بشخصيته ، ومواهبه ، ودمائة خلقه ، ولباقته ، وطلاقة لسانه ، وحيويته ، استطاع فقيدنا بذلك ، أن يلتفت الأنظار ، ويشير الانتباه إليه وحينما يتمكن إنسان أن يلتفت إليه الأنظار في مدينة النجف الأشرف ، هذه المدينة التي قال عنها كل من تشرف بزيارتها وزيارتها مشرقها سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، بأن المرء لا يضيع يده فيها إلا على شاعر ، أو راوية شعر ، أو أديب ، وأضيف على قوله ،

أو عالم أو مفكر ، أو منظر سياسي ، فحين يتمكن إنسان فيها أن يلفت الانتباه إليه ، فإن هذا يعني أنه قد بلغ من العلم أو الأدب ، منزلة تستأثر باهتمام من تعج بهم من العلماء والأدباء ، وتلفت انتباههم .

وكنيت آنذاك في واسط العشرينات من العمر ، وكنت ممن شاء الله تعالى لهم ، أن يكونوا ، من محبي وعشاق الأدب ، وهواة الشعر ، وممن يرون في التعرف على أديب أو مفكر ، وفي التشرف بقاء عالم ، أو شاعر ، شرفا كبيرا ، ويشعرون في أعماقهم من ثقائه بزهو وفخر . كل ذلك مهد لي سبل التعرف بالفقيد الراحل ، ولا أدري بالضبط من منا سعى إلى الآخر ؟! ويبدو أن كلا منا كان يسعى إلى صاحبه ، هو بدمائه أخلاقه وحبه اللامحدود للأدب والأدباء ، وقلبه الذي يفيض بمشاعر الوفاء والإخلاص لهذه المدينة الطيبة المباركة ، وأنا يتشوقي للتعرف على رموز الأدب ورجال الفكر ، وهواة المعرفة .

وشاء الله تعالى أن نلتقي اللقاء المبارك ، فقد كان رحمه الله تعالى كثير التردد على سماحة العلامة المجاهد ، والمفكر الإسلامي الكبير ، وشيخ فلاسفة عصره ، المغفور له الشيخ محمد الجواد الجزائري والد العلامة الشيخ عز الدين الجزائري حفظه الله تعالى ومد في عمره ، وأعانته بحول منه وقوة ، وبتوفيق وسداد ، فهو وأيم الله تعالى ، قد عرفت فيه في الشيخ عز الدين الجزائري الطهارة والنزاهة والتجرد ، وصدق النية في جهاده من أجل إحياء شريعة سيد المرسلين وإعلاء رايتهما ، وهو وأيم الله ، كان أبا للمجاهدين المسلمين الصادقين ، ورأس مدارسهم الفكرية جميعها ، والرائد الأول في طريق حركة بعث الوعي الإسلامي المعاصر في مدينة النجف الأشرف حاضرة العالم الإسلامي الشيعي منه بالخصوص - ، وذلك في مطلع الخمسينات من القرن الماضي ، حيث كانت الهجمة العلمانية الشرسة التي تغذيها ، وتذكي أوارها الدوائر المشبوهة للمخابرات الغربية بجميع عواصمها ، والمحافل الماسونية الصهيونية في مختلف أماكنها ، التي ترى في الإسلام الخطر الذي يهدد وجودها وكيانها ، في ذلك الوقت بالذات ، رفع المجاهد الكبير الشيخ عز الدين الجزائري أطلال الله في عمره وجزاه خير جزاء المحسنين ، ورزقه مرافقة التبيين والشهداء والصديقين ، رفع حفظه الله تعالى لواء الدعوة إلى إحياء الوعي الإسلامي والذي أرى ضرورة ذكره هنا ، شهادة حق وصدق ، هو أن فضيلة الشيخ عز الدين الجزائري حفظه الله تعالى ، قد لاقى من بعض المعتمدين ، وأدعياء الفقه ، والفتيا ، من المغفلين والحمقى ، المتخذين من الإسلام حانوتا يستدرون منه أرزاقهم ، من الذين قال عنهم سيد شباب أهل الجنة أبو الشهداء الأحرار ، سيدنا أبو عبد الله الحسين عليه السلام « الناس عبيد

الدنيا ، والدين لعق على أسنتهم ، فإذا محصوا بالبلاء قل الديانون» قد لاقى من هؤلاء من الأذى ، والحرب النفسية والمادية ما لا يقل عن الأذى الذي لاقاه وتلاميذه ، من أذئاب الدوائر الاستعمارية الغربية وعملائها المتبرقعين تحت شعارات الوطنية والقومية والاشتراكية ، وكل أولئك منهم براء .

وقد كان الشيخ محمد الجواد الجزائري رحمه الله تعالى والد الشيخ عز الدين الجزائري يتخذ من (المدرسة الأحمدية) نسبة إلى جد الأسرة ، وهي إحدى المدارس الدينية التي كانت تعج بها مدينة النجف الأشرف ، والتي كان يتولى قيمومتها ورعايتها ، كان رحمه الله قد اتخذ منها مقرا له ، في ديوانية كبيرة في الطابق فوق الأرضي في الجناح الشمالي منها ، يستقبل فيها زائريه ، من وجوه العلماء والأدباء والمشايخ وأعيانهم ، ومن خلال تردد فقيدنا الراحل الشيخ محمد كاظم الطريحي على هذه المدرسة للتزود من بحر علم الشيخ محمد الجواد الجزائري وأدبه وشعره كان فقيدنا الغالي رزقه الله شفاعة المرتضى عليه السلام ، من مريدي الشيخ الجزائري الكبير ، والمتلمذين على يديه المباركتين في الفلسفة والحكمة .

وقد استحوذ على الفقيه الراحل ، بلباقته ، ودماثة خلقه ، وطلاقة لسانه ، وبشاشته التي تأخذ بمجامع القلوب ومشاعرها ، وبتواضعه الجم ، وأدبه الوافر .

فهو ممن يمثل مفهوم الأدب في القرون الهجرية الأولى ، لا سيما القرنين الرابع والخامس منها ، حيث كان لقب الأديب لا يطلق إلا على من أخذ من كل فن بطرف ، وهكذا كان فقيدنا الراحل ، فقد أخذ من كل فن بطرف ، ومن كل أحسنه ، فهو إلى جانب أخذه بعض جوانب الفلسفة والحكمة عن الشيخ محمد الجواد الجزائري رحمه الله تعالى ، أخذ طرفا من الفقه والنحو ، والأدب ، على علماء أجلاء آخرين ، كما ألم بما يجب أن يلم به مثقف من التاريخ والنوادر والطرف ، فهو لذلك يمثل لك أصدق تمثيل ، واقع الإنسان النجفي .

وينحدر فقيدنا الراحل من أسرة عربية علمية عريقة ، معروفة ، مشهورة بفضلها وأصالتها في النجف الأشرف ، وعهدي قبل هجرتي من العراق أن المقابر الخاصة لأكابر مشايخ الأسرة وفقهائها ، لازالت شامخة بقبابها الزرقاء في واحد من أزقة النجف في محلة البراق ملاصقة لبيت الشيخ عبد المولى الطرحي ، رحمه الله تعالى ، ولا أدري بالضبط ماذا جرى لها من بعدي ، فهل تمت إزالتها كما أزيل كثير من معالم تراث الأمة وأمجادها ، المتمثل بتراث النجف الأشرف الحضاري الجامعة الإسلامية التي تمتد من ألف عام والتي كانت تضم عشرات الألوف من طلبة العلم الوافدين إليها من مشارق العالم الإسلامي ومغاربه ، والتي بلغ عدد المجتهدين فيها يوما في فترة

واحدة أكثر من مائة مجتهد ، حائز لشرائط الفتيا والمرجعية الشرعية .
ومن فقهاء هذه الأسرة ، ورجال العلم فيها . فضيلة المغفور له الشيخ كاتب الطريحي
والد الفقيد الراحل ، الذي انتقل إلى جوار ربه عام ١٩٦٨ فيما أتذكر ، وقد أقام
فقيدنا الراحل لوالده الشيخ كاتب رحمه الله تعالى حفلا تأبينيا كبيرا في جامع
الخلخالي الواقع بمحلة (السكة) في الكوفة الغراء ، شارك فيه عدد من أبرز أدباء
النجف وأعلامها ، وكنت ممن تشرف في المشاركة بتأبينه بقصيدة مطلعها :
صبرا على حكم القضا والقدر ❖❖ لكل أمر أجل مستطر
والتي تغنيت في بعض مواردنا بمنظمة (فتح) وكنت أول من تغنى بها شعرا ، وكان
ذلك الحفل ، الشاهد الذي شهد ولادة تلك الأبيات ، التي منها :

يافتح قدستك أهزوجة ❖❖ شق صداها وحشتي فانتشر
يا فتح أكبرتك من ضيغم ❖❖ يعلم الأجيال كيف الظفر
إلى آخر المقطع . فقد كنا آنذاك ، نسمع من وسائل الإعلام عنها ، أنها منظمة
فدائية هدفها تحرير الأرض المقدسة فلسطين الحبيبة . وكنا في ذلك الوقت (١٩٦٨)
وبعد مرور عام على ضياع القدس الشريف بكامله ، نعيش حالة من الشعور باليأس
والإحباط ، بحيث نرى في أي شعاع أو بصيص من أمل ، أمرا جديرا بالتقدير والإكبار
، فقلنا ما قلناه . قبل أن تلد الليالي الجبالي بها ولدت ، ويزينا الدهر من بناته عجا
، ويأتينا بالأخبار من لم ترود .

ولعل فقيدنا الراحل قد اكتسب تواضعه الجم ، وأخلاقه المحببة ، والثقة بالنفس . من
والده الشيخ كاتب الطريحي رحمه الله تعالى ، فقد حصل لي شرف التعرف عليه في
أواخر أيام حياته ، ولا أنسى قامته النحيلة المعتدلة ، وعمته الصغيرة ، وهدهوء الذي
يشدك إليه شدا ، وابتسامته الحانية الرقيقة التي لا تفارق شفثيه ، ابتسامته المؤمن
الواثق بربه ، القانع بما قسمه الله تعالى له ، المؤمل ثوابه ، الراجي رحمته ، العارف بأن
لا يصيبه إلا ما كتب الله له ، مستبشرا بقاء الله ، راغبا فيه بنفس راضية مرضية .
هكذا كان والد الفقيد رحمهما الله تعالى ، يجلس في ركن من أركان غرفة الضيوف «
الديوانية» أو (البراني) بالتسمية النجفية ، بالقرب من شباك صغير يطل على شارع
فرعي يتصل بالشارع الموازي لشارع نهر الفرات (الكرنيش) في محلة (السكة) من
مدينة الكوفة (الحمراء) كما سماها الجواهري ، الكوفة التي يكفيها فخرا أن الإمام
عليها عليه السلام ، قد اختارها عاصمة له أيام خلافته ، وفي مسجدتها المحراب الذي
شهد امتداد يد الغدر والجبن والخيانة لتضرب الإمام عليه السلام على رأسه بسيف
الشرك والنفاق ، بينما كان واقفا بين يدي ربه يصلي بالمسلمين صلاة الصبح .

في التاسع عشر من رمضان من عام ٤٠هـ فصباح لفقوره « فزت ورب الكعبة » لأنه كان يطلب الشهادة ويسعى إليها ، وفي الجهة الخلفية من مسجد الكوفة الجامع الشهير ، يقع البيت الذي كان يسكنه الإمام عليه السلام خلال سنوات إقامته بالكوفة حتى استشهاده ، والذي حافظ المسلمون عليه ، ولا زال كما كان ، ينبيك تواضعه وصغره ، عن مدى زهد الإمام عليه السلام بالدنيا الفانية .

وقد تأثر فقيدنا الراحل كما قلت بأخلاق والده رحمه الله تعالى ، فكان أستاذه الأول ، ومعلمه الذي نهل منه أول كؤوس العلم والأدب والأخلاق ، ولا أنسى ترحيبه الصادق بإخوانه وزائريه ، نحس كأنه يريد أن يفرض لهم صدره وقلبه ، ليجلسوا فيه لا على (المنادر) التي تشكل حزاماً لأضلاع (البراني) كما هي العادة النجفية . ولا أنسى دعواته المتكررة لي لتناول الفطور بعد صلاة الصبح وقبل طلوع الشمس في إحدى المقاهي المنتشرة على شاطئ (نهر الكوفة) الذي هو فرع من نهر الفرات ، حيث يأتي (بالكباب النجفي الشهير) الذي تفوح منه رائحة الشواء ، الممول من لحم الخراف الصغيرة (الجدى) ، المفروم المضاف إليه التوابل النجفية ، مع توابعه من بصل وطماطة مشوية . وأقداح من شراب الزبيب ، ومن ذلك الخبز الحار الذي لا يحسن صنعه إلا أهله . ويضيف إلى مائدته تلك ابتسامته المشرقة ، ومشاعره التي تفيض بالحب الصادق ، وكرم نفسه ، وفرحه بك وبتلميذك دعوته ، ممزوجة بذلك النسيم العليل ، والمنظر الريفي الأخاذ ، الذي تعجز ريشة الشاعر أو الفنان عن تصويره .

ولا أدل على استقامة الفقيد من الاستقامة التي نجدها في أولاده جميعاً ، فقد رباهم فاجاد تربيتهم ، وأدبهم فأحسن تأديبهم ، واني لعل معرفة وثيقة بهم جميعاً ، فهم وأيم الحق مثال للفضيلة ، والاستقامة ، والشرف ، وعزة النفس والالتزام بأداب الإسلام ، ومثال للمثابرة ، والعصامية « والطموح المشروع ، فكان منهم المحامي البار ، والأستاذ الجامعي الناجح ، والكاتب الصحفي المشهور ، وفقهم الله تعالى جميعاً وحفظهم خير خلف لخير سلف .

وكان للفقيد الراحل دور في تأسيس جمعية رعاية الأدب والفكر بالنجف الأشرف التي شرفني الله تعالى بأن أكون عميدها ، ففي صيف عام ١٩٦٨ م ، وبتشجيع من الأخوة الأعزاء من محبي العلم والأدب ، وما أكثرهم في مدينة العلم والأدب مدينة النجف الأشرف مدينة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، تقدمت بطلب تأسيس جمعية أدبية فكرية تهتم بشؤون الأدب والفكر في النجف الأشرف وخارجه ، بعيدة عن السياسة وميادينها ، كما ينص على ذلك منهاجها الأساسي ، باسم « جمعية رعاية الأدب والفكر » فتتم الموافقة على تأسيسها في ١٣/٨/١٩٦٨ م وبقيت قائمة حتى تم

إلغاء الجمعيات الأدبية جميعاً وتوحيدها في مؤسسة واحدة تحمل اسم (اتحاد الأدباء) له فروع في مدن العراق ذات الاهتمام .

وقد وقع الاختيار على أن يكون الفقيد الراحل عاشر عشرة هم الأعضاء المؤسسون للجمعية ، الذين وقعوا معي على طلب التأسيس . وقام الفقيد الراحل بدور رائد في الجمعية عند تأسيسها بما كان يختزنه من خبرة في هذا المجال . فكان لأرائه السديدة وتوجيهاته أثر حسن في سير الجمعية ، التي قامت خلال سنوات عمرها القصيرة بنشاطات فعّالة ، عجزت عن القيام بها جمعيات مماثلة في سنوات طويلة .

تلك هي نبذة مختصرة عن ذكرياتي مع الفقيد الراحل رحمه الله تعالى ، كنت أود أن أسهب فيها ، لولا أن الأخوة القائمين على حفل تأبينه الأربعيني طلبوا مني أن تصلهم كتابتي عنه خلال أيام قليلة من تسلمي دعوتهم الموقرة ، وصادف تسلمي إياها مع زحمة أعمال ملحة عاجلة ، استلزمها كوني مستشاراً لمناهج اللغة العربية بسلطنة عمان كلها ، فاقتضت السويغات القليلة الشاغرة لدى التي هي في الأساس ساعات الاستراحة والترويح ، مدفوعاً بحبي الصادق للفقيد الراحل . واعترازي الكبير به وبأمثاله من رموز الأدب والفكر في النجف الأشرف . ولما له من مكانة سامية مرموقة في هذا الميدان ، فكانت هذه الإلمامة السريعة . ولسان حاله يردد البيت المنسوب للإمام الحسن الزكي السبط عليه السلام:

عاجلتنا فأتاك وأبل برنا طلا ❖❖ ولو أمهلتنا لم نقصر
فعدنا للفقيد الراحل . لأن هذا لا يفي بحقه علينا ، وعذرا من الأخوة أعضاء لجنة التأبين، راجين منه سبحانه أن يتغمد الفقيد برحمته ، ويسكنه فسيح جنانه ، ويعشره مع سادته وسادة الخلق جميعاً أهل البيت عليهم السلام الذين مات على ولائهم ، سائلين المولى جل شأنه أن لا يخرجنا من هذه الدنيا حتى يرضى عنا ، وأن يجعل خير أيامنا يوم نلقاه ، وأن نأتيه بقلب سليم ، عامر بولاء المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليه السلام ، إنه سميع مجيب الدعاء .
والسلام

مجيد عبد الحميد ناجي

مسقط العامرة عاصمة سلطنة عمان في ١٦/٥/١٤٢٣هـ ٢٧/٧/٢٠٠٢م



هَذَا يَوْمَ مَوْصُولِ الْأَنْفَاسِ

الأستاذ الأديب جاسم المطير
(لاهاي - هولندا)

السادة الكرماء .. ايها الحضور الجليل :

هذا يوم موصول الأنفاس كحياة المحتفى به ..

عن ذاته وأفكاره استقر رأيه على ممارسة التعبير الحر بالكلمة الحرة بالبحث العلمي الحر ، فعاشها ، ليل نهار ، مذ كان تلميذاً نشيطاً في الحوزة العلمية وقد أبلغنا مداها بقول عميق مسئول مكتوب في نخبه من كتب أمهات .

على يديه وفي عميق عقله ارتقى بها إلى مشارف السمو فطبعت حياته كلها بالفعل الجاد وصدقة الحثيات ..

أقرب بها من خالقه

بسم الله الرحمن الرحيم

وتقارب بها من أهل العلم وسواء وأنشأ منها أدباً له حضور ينتقل به ، معه ، من جيل إلى جيل .

أدرك رسالته شاباً ولوعاً بالأدب والفكر والبحث الفلسفي والديني منصرفاً لها ، كليا ، فأخذ يكتنز في نفسه المعنى من سلافة الفكر والروح متفاعلاً بجوهر عصره مع جواهر ابن سينا وفلسفته الإشراقية .. مع جواهر الكندي وفلسفته العربية الأولية .. مع جواهر نصير الدين الطوسي في علوم الكلام الفلسفية .. ومع جواهر الإمام علي بن أبي طالب في بلاغته النهجية ..

متقللاً صعوداً صعوداً في دروب العلوم والآداب متعطشاً لرفقة أصحاب العلم العليم واصحاب الذوق الأدبي المرفه الحكيم .

كان كاتباً ، ومصوراً ، ومحققاً ، وباحثاً ، ومبدعاً ، ومكافحاً من أجل مجد الإنسان ونقاوته ، فصار علامة من صفوة علماء ينشدون غبطتهم بفلسفة عقيدتهم لا يطمح لمال ولا جاه ، إنما كَفَتَه عهدة حب الكلمة ونعمة روح الكلمة المجسدة للتجربة الانسانية المجاهدة بغنى الروح العلمية ..

نسج في حياته أسفاراً من الكلم الطيب ...

سبك في صناعته أنسجة فكر محولاً إياها من الجماد إلى الحياة .. فالكلمة عنده وفي شأيا مؤلفاته هي أبداً خصب الحياة ..

عالج بصدق الكلمة وموضوعيتها روحانية المصير الإنساني ونعم الوعي ، ثقافة ، وأدباً ، واجتماعاً ، وفلسفة ، واقتصاداً ، وعلماً ، وسائر ما يهم الإنسان في هذا الزمان برؤية بصيرة مفعمة بالجهد والجد والاجتهاد معتنياً بسلامة الناس . جموعاً ، مثل عنايته بحدقتي عينية وأسرته ، أفراداً ..

فكان الإنسان موضوع قلقه وشاغل ذهنه

وكان التاريخ حصانه

وارض الله الواسعة حريته

وكانت سجادة الصديق حقيقته

هو الشيخ محمد كاظم الطريحي ، العالي على تكاثف الماضي ، السامي على أزمة الحاضر ، الباني في كشافات المستقبل .

فوالله أنا في حيرة من أمر كلامي في مجلس جليل كبير كهذا .. هل أوفق في تلخيص الطريق التي مشى في نورها هذا الرجل الخالد ؟ ..

لا أدري متى أبدأ ومتى أنتهي من حديث عنه يطول ويطول وفي بحور علومه أجول أجول من غير استطاعة على الوفاء بتقدير حزم علمه ..

في هذه اللحظة ، أعاني اضطراراً بين حركة وجود في وقفتي أمام ثلاثية هذا الرجل : علمه ، وأدبه ، وكفاحه ، ومن المتعذر أن أكون قد وفقت وقلت وأقول شيئاً من باطن طريقه ومن إنسانية مداه ، ومن محصلة فعله ، ومن تعدد نظمه ، ومن مكان حركته .. وحسبي الله أن أكتفي بالقول : أن خيره الأوفى قد انتقل إلى ذريته المعظمة بأسم محمد .. هم أبناءؤه : جواد ، ورضا ، وسعيد ، وحسن ، وحسين ، وعلي ، ومهدي ، وصديق .. كلهم طريحيون فياضون على سر أبيهم بريادة الأدب واعتناق مسالك العلم والعدل ..

سعيد أنت أيها الشهيد الغريب محمد كاظم الطريحي ، وأنت في مثواك ، بهذه الكوكبة من الذرية الفاخرة في طاقتها ووعيتها وحركتها ووجدانها وسوف تبقى بهم ، أيها الشيخ ، طاقة حياتك خالدة في مدى الأزمنة ومنطق التاريخ ، فهم أغصان شجرة طريحية أنت وأباؤك سقيتموها بماء الفرات وبفعل التجدد لأجيال آتيات ..

السلام عليك .. يا من اجتزت التاريخ بمراحل علو العلم ومراحل سمو الأدب ومراحل نمو طاقات غير ناضبات ..

جاسم المطير

بصرة لاهاي في ٢٤ / آب / ٢٠٠٢



مع الشيخ محمد كاظم الطريحي في كتابه النجف الأشرف مدينة العلم والعمران

الأستاذ الدكتور صلاح الضرطوسي
عضو مجمع اللغة العربية بدمشق



كانت مناسبة عظيمة للبكاء ما أجوجني إليها يوم تلقيت دعوة من أخوي الفاضلين محمد جواد ، ومحمد سعيد للأشتراك في تأبين والدهما العلامة المحقق الشيخ محمد كاظم الطريحي طيب الله ثراه ، وعلى الرغم من الروابط الروحية والأسرية التي تربطني بأل الطريحي عامة ، وبالمحمدين حفظهما الله خاصة فقد تعذرت علي المشاركة لأسباب لست بصدها الآن .

وبعد المناسبة بأيام حدثني أخي الجواد عن آخر كتب الفقيد «النجف الأشرف مدينة العلم والعمران» ، وبأريحية أعارني الكتاب بعد أن شعر بلهفتي على قراءته على الرغم من حاجته إليه لإطلاع أصدقائه ، ومعارف الفقيد عليه ، ولا سيما أن الكتاب لم تصل منه نسخ إلى أوروبا فيما أعلم ، إذ إنه طبع في بيروت بدار الهادي سنة ٢٠٠٢م ، كما أن الجواد لا يملك نسخة أخرى منه .

ولا أظن عراقياً ، أو عربياً ، أو عارفاً بالعربية محباً لها يقع بين يديه كتاب مثل هذا ويستطيع تجاوزه ، وخاصة أنه يتناول تاريخ رابع المدن المقدسة في ديار المسلمين ، فكيف يكون وقعه على قلب رجل مثلي ما زال يتلقت صوب مدينته الغالية الحبيبة منذ عقد من الزمان ، كيف يكون وقعه ، وآخر أحلامه قضاء البقية الباقية من العمر في رحاب باب مدينة العلم عليه السلام .

وليس الفقيد أول العلماء في هذه الأسرة، ولكن يكون آخرهم إن شاء الله لأنني أعرف من تاريخها الذي تجذر في رحم النجف والكوفة منذ تمصيرهما ما يعرفه أغلب أبناء المدينتين، إذ لا يختلف اثنان منهما في أنها واحدة من الأسر النجفية العلمية البارزة التي يحق لها الفخر بعشرات العلماء من الفقهاء، والمفسرين، واللغويين، والكتاب، والأدباء، والشعراء، وما زال (مجمع البحرين) واحداً من عشرات كتب الأسرة الطريحية التي تهتم بها مدرسة النجف الفقهية في تفسير لغة غريب القرآن والحديث، بل ليس كثيراً على واحد من أبنائها الأماجد محمد سعيد أن يضطلع لوحده بتحرير مجلة الموسم الفراء وإصدارها التي أستطيع القول عنها باطمئنان: أنها من خيرة المجالات الثقافية التاريخية التي أصدرتها المدرسة النجفية في تاريخها الحديث الحافل بالصحف والمجلات، بل إنها خير مجلة أصدرتها خارج العراق فيما أعلم، وصاحبها يعيش في ضاحية من ضواحي هولندا لا يشعر به أحد فيها، وبقيت موسمه على الرغم من ضيق ذات اليد وبعد المزار تدل على جميع المجالات الإسلامية المتخصصة في العالم، وحديثي عن الأخ السعيد ومجلته حديث مجلة لا تسعه المناسبة، وأراني واقفاً معهما إن شاء الله في قريب عاجل.

أما الفقيد فقد عرفته الأوساط العلمية والثقافية داخل العراق وخارجه باحثاً جاداً استطاع لفت الأنظار إليه خارج دائرة مدينته منذ أن شارك في الذكرى الألفية لميلاد فيلسوف العرب الكندي التي أقيمت في بغداد سنة ١٩٦٢م، وكانت له قبل هذه المشاركة دراسات وتحقيقات مهمة في الفلسفة الإسلامية، واللغة، والفقه، والأدب والتاريخ، ولا أشير هنا لكتابه عن ابن سينا الذي قدم له الإمام محمد حسين كاشف الغطاء، ولا إلى بحثه «الفلسفة الإشراقية عند ابن سينا». ولا إلى بحثه الموسوم «نصير الدين الطوسي بين الفلسفة وعلم الكلام» ولا إلى غيرها، وكلها مقدمة إلى مؤتمرات علمية عقدت داخل العراق وخارجه، وإنما أشير إلى اهتمامه بتراث أسرته فحقق كتاب «تفسير غريب القرآن» للشيخ الطريحي، كما حقق له أيضاً كتابي «جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال» و«ضوابط الأسماء واللواحق» وحقق أيضاً كتاب «مطارح النظر في شرح الباب الحادي عشر للشيخ صفي الدين الطريحي»، وقد نشرت هذه الكتب في النجف وطهران.

أما الكتاب الذي نحن بصدد الاحتفاء به للترحم على مؤلفه وهو «النجف الأشرف مدينة العلم والعمران» فإن من يطلع عليه يعلم تماماً أنه ليس ابن ثمانينيات الفقيد، وإنما هو ابن عمره، بل يشعر قارئه أن الأصل تجاوز المطبوع بمئات الصفحات، ولعل كاتبه تغمده الله بوارف رحمته أراد أن يكون مؤلفه موسوعة تسع مدينة النور

والملائكة أثراً ، وتأثيراً ، وتاريخاً ، وحضارة ، وثورة ، ورجالاً ، وقادة ، وساسة ، وعلماء ، ومفكرين . وآفاقاً ، وأن أسباباً دفعت الفقيد ، وهو في آخريات أيامه أن يرضى بصدوره بأية صورة من الصور ، فهو عزيز عليه ، أثير إلى نفسه ، وهو الحسناء التي ليس لمثيلاتها من مهربين كتبه ومقالاته ، وما يؤكد صحة ما ذهبت إليه ورود إشارة لكتاب أعده المؤلف في عدة أجزاء بعنوان « في تاريخ النجف » في رسالة النعي التي أبردتها إلي لجنة تأبين الفقيد ، تعرف فيها بالفقيد ، ومصادر ترجمته وبعض بحوثه ودراساته وتحقيقاته .

وأتخيل أن الرجل عانى الأمرين من أجل إخراجه بسبب بعد المسافة بين مغتربه ، ومكان طبعه ، كما أتخيل أن الرجل وهو يعاني من آلام المرض والاغتراب والشيخوخة لا يلتفت إلى أبنائه بعد أن رأهم أعلاماً ملء السمع والبصر ، وليس له من مطلع في الدنيا بعد أن جاوز الثمانين غير أن يرى حصاد العمر قبل مفارقة الحياة ، وهكذا شاء الله كما علمت فبعد أيام من استلامه نسخة من الكتاب فارق الحياة رحمه الله .

ومن نكد الدنيا أن مدينته التي تغنى بها ، ورآها فوق الذرى سموّاً ورفعة شحّت عليه بلحد يوارى به جسده ، وكأنها أرادت أن يكون هو وغيره من أعلامها الذين قتلهم الحسرة عليها وعلى وطنهم شهداء على عصر الرعب والخوف والدمار والطفيان ، وعلى ما فعله بمدينتهم الصابرة وبلدتهم .

وإذا كان الفقيد قد حرم من حمى أمير المؤمنين عليه السلام ، فإن الله سبحانه وتعالى عوضه بحمى ابتته الطاهرة الثائرة زينب عليها السلام ، وكأنه جل في علاه أراد أن يثقل ميزان حسناته بعد أن أخرج هذا السفر (في أوقات مختلفة مشحونة بالمرارة والألم المكبوت) ترى صداها في مقدمته التي أرادها صرخة بحنجرة ملايين العراقيين الذين قتلهم وحشة الاغتراب كل يوم .

لم يكن الكتاب تاريخاً للمدينة ، ولا تعريفاً بها ، وبمدارسها ، وعلمائها ، وأطوارها ولا تاريخاً للبلاد وما جاورها ، ولا بانطباعات الرحالة عنها ، ولا بأثرها وتأثيرها على العالم الإسلامي ، أو على الدول التي حكمت المنطقة ، وإنما كان شيئاً من كل هذا ويزيد .

والكتاب سفر في مقدمة وأحد عشر فصلاً قدم فيه من المعلومات والانطباعات ما يصعب حصره ، وكلها غاية في الأهمية ، ولم يكن الكاتب فيها راوية للأحداث فحسب وإنما كان باحثاً اجتماعياً ، ومؤرخاً أكاديمياً ، وناقداً موضوعياً ، ومحللاً ، وفقيهاً متقوراً ، ابتعد في كل هذا عن التعصب ، أو الطائفية ، أو العنصرية ، بل كان شجاعاً في نقده جميع التيارات التي تقاذفت المدينة والبلاد .

وأنت تشعر أنه متمكن من أدوات بحثه بعد أن اطلع على عشرات المصادر ، وقرأها قراءة فاحصة ناقدة ، بل تستطيع إنصافه من خلال تقديرك لتلك المصادر المتنوعة العربية منها والفارسية والتركية ، المترجمة منها والمطبوعة والمخطوطة ، بل إن بعضها قد يكون مفقوداً في الوقت الحاضر ، أو يصعب الوصول إليه داخل العراق وخارجه .

والباحث الذي جاوز الثمانين وقضى أغلب سنوات عمره في رحاب تلك المدينة عارف بأسرارها ، مطلع عليها ، مشارك بأحداثها ، فهو ابن حوزتها ، ما زال تراث آبائه يمثل لبنة متميزة في الصرح العلمي الشامخ لمدينة النور والتقوير ، كما أنه يرى في نفسه امتداداً لجده التابعي الثائر حبيب بن مظاهر الأسدي رضوان الله عليه الذي استشهد مع أبي عبد الله الحسين عليه السلام .

لذا فإنه ليس من الغريب بعد هذا أن تجد الكتاب في متنه وحواشيه مليئاً بالطرائف العلمية التي يصعب الوصول إليها في غيره ، كحديثه عن الدراويش ولباسهم ، وطقوسهم ، وانشيدهم ، ومراتبهم (ص ٢٣٣ ٢٣٦) . وحديثه عن الزورخانة وابتداع الصفيين لهذه الرياضة ، وانتشارها ، ووصولها إلى النجف ، وأشهر الزورخانات فيها (ص ٢٣٦ ٢٣٧) . وحديثه عن محلات النجف ، وأسباب تسميتها ، وحديثه عن أبار المدينة ، ومحاولات إيصال مياه الشرب إليها منذ سنة ٦٧٦هـ بترع تحفر من الفرات إلى المدينة ، وتكاليف تلك المحاولات ، كنهج التاجية الذي أمر بحفره سنة ٦٧٦هـ صاحب عطاء الملك ، وشط السبيل الذي أمر بحفره الشام إسماعيل سنة ٩١٤هـ ، ونهر الطهمازية الذي أمر بحفره الشام طهماسب الصفوي سنة ٩٨٠هـ ، وترعة السلطان سليم التي أمر بحفرها السلطان سليم الثاني سنة ٩٨٢هـ وغيرها (ص ٥٠ ٦٢) ، وكهامشه عن خارطة الضريح المقدس الذي يقول فيه : (ترتفع القبة من قاعدتها إلى فوق رأس المخروط منها ٢٥ متراً . ومحيط قاعدتها ٥٠ متراً ، وقطرها ما يقرب من ١٦ متراً ، ومن رأس القبة إلى سطحي الصحن ٤٢ متراً ... وطابق الذهب الذي وقع حصره بسبعة آلاف وسبع مئة وسبعة وسبعين طابقاً . إن عدد القباب التي شيدت على المرقع المطهر بلغ ثمان ، أولها قبة الرشيد ، وآخرها القبة الحالية التي غشاها بالذهب الإبريز نادر شاه في سنة ١١٥٦هـ) (ص ٢٩ الهامش الثاني) ، وكهامشه عن باب الساعة الذي يقول فيه : (سمي باب الساعة لوجود ساعة لها بناية خاصة ... تبرع بإرسالها أمين السلطان سنة ١٢٠٥هـ/١٨٨٧م ... وتتميز الساعة بجرس ناقوسي من أربعة أوجه لأربعة محركات كسي أعلاها بالذهب سنة ١٢٢٣هـ/١٩٠٥م وقد جدد تذهيبها سنة ١٢٩٥هـ/١٩٧٥م) (ص ٥٩ الهامش الأول) ، وهامشه الخاص بكري سعد الذي قال عنه : (كري سعد بن أبي وقاص بعد أن فتح الكوفة سنة ١٧هـ/٦٢٧م . والكري هذا يشق حتى يدخل

المسيب ، ومنه إلى نواحي الكوفة محاذياً مسجدها الأعظم ويشق الظهر على جرف بحر النجف المستطيل إلى الحيرة ...) (ص ٦٠ الهامش الأول) ، ولعله يقصد ما يسمى بلهجة العامة بجري سمدة (بجيم فارسية مثلثة من أسفل) ، وكهوامشه عن (خان المصلي) و (خان الحماد) و (خان النخيلة) (هوامش ص ٦١) على أنه في جميع هذه الهوامش أغفل ذكر مصادره .

قدم أيضاً مجموعة من المشجرات المهمة التي تخص تاريخ الأسر التي حكمت إيران والعراق ، أو التي امتد حكمها إلى العراق ، كمشجرة الصفويين (ص ٢٢٨) ، والإفشاريين (ص ٢٤١) والقاجاريين (ص ٢٤٤) وغيرهم ، كما ذكر أسماء سلاطين آل عثمان بدءاً من عثمان غازي أرطغرل مؤسس الدولة العثمانية إلى السلطان السابع والثلاثين عبد المجيد الثاني الذي عزل في ربيع الأول سنة ١٢٤١هـ / ١٩٢٢م ، وتوفي في رجب سنة ١٢٤٢هـ / ١٩٢٣م (ص ٢٥٠ - ٢٥٢) .

كما ذكر طرائف أخرى كذكره لتاريخ شيوع سجود الشيعة على التربة (ص ٢٢١) ودستور محلة البراق إحدى محلات النجف التي كان لها شأنها إبان ثورة النجف والأحداث التي سبقتها وتلتها (ص ٢٥٦ - ٢٥٧) .

وفي الكتاب ترجمات لا حصر لها لشخصيات علمية واعتبارية . وتعريفات لمواضع كثيرة ، وتواريخ لأحداث مهمة ، ومما يحمد عليه المؤلف أنه لم يغفل ذكر التاريخ الميلادي عند ذكره التاريخ الهجري في أغلب المواضع ، ومن الأمور التي يحمد عليها رحمه الله الملف المصور الذي احتوى ست وستين صورة للمدينة والضريح المقدس ، ووادي السلام وغيرها ، وهي وحدها كفيلة أن تعيد عشرات الذكريات التي طمستها القرية والأيام .

ولم يسلم الكتاب من بعض الهنات التي كدرته ، أعزو بعضها إلى هندسة فصول الكتاب ، فقد رأيت أن من الأنسب تقسيم المعلومات الواردة في المقدمة على المقدمة وعلى تمهيد يلعلم فيه بعض المتفرقات أيضاً ، ويقسم الفصول على قسمين ، يتناول في القسم الأول الفصول الآتية :

- ١ الأدوار التي مرت على العراق .
- ٢ الجمعيات السياسية .
- ٣ الشيعة الإثني عشرية .
- ٤ المدارس الفقهية ودراساتها .
- ٥ الاجتهاد والمرجعية .
- ٦ المجالس الحسينية .

ويتناول في القسم الثاني الفصول الآتية :

١ خطط النجف الأشرف .

٢ الحوادث والغزوات التي تعرضت لها .

٣ النجف كما وصفها الرحالة .

٤ ثقل النجف السياسي .

ومنها أعزوه إلى عدم استطاعة مؤلفه مراجعة مسوداته بسبب بعد المسافة بين مكانه ، ومكان الطبع ، وإلى أن الكتاب في أصله كان أجزاء فاضطر إلى اختصاره في وقت لم يكن يتمتع فيه بالفقيد بصحة تمكنه من إعادة النظر فيه ، لذا فإنك حينما تقرأ الكتاب لا تجده يتناسب مع عنوانه « النجف الأشرف مدينة العلم والعمران » إذ غاب (العمران) تماماً من الكتاب ، كما أن فيه معلومات كان بالإمكان إيجازها على أهميتها كي يستقيم الكتاب .

ولغة المؤلف يعتورها التشويش أحياناً بسبب عدم ترابط بعض الفقرات في غير موضع بسبب سهو أو سقوط بعض الفقرات الرابطة ، كما أن الكتاب لا يخلو من أخطاء نحوية ولغوية أبرزه الكاتب منها ، ولعل سببها في الغالب الاختصار أو الطباعة ، وتلك هنات لا تقلل من هذا الأثر العظيم .

أما المقدمة فقد تناول فيها عناية المؤرخين والجغرافيين بالمدن الإسلامية ، وذكر أن عدد الكتب المؤلفة في الأمصار المشرقية يزيد على مئة وثلاثين مؤلفاً من القرن الثالث إلى القرن السابع ، وتحدث أيضاً عن فضل الدراسات التاريخية . وقدم حصراً لأهم المؤلفات التي تناولت تاريخ المدن وجغرافيتها بدءاً من مؤلف أحمد بن أبي طاهر طيفور المتوفى سنة ٢٨٠هـ ، وانتهاء بالمؤلف الثاني عشر في قائمته وهو لأبي الفداء عماد الدين الأيوبي المتوفى سنة ٧٢٢هـ .

أما المؤلفات الجغرافية فقد ذكر خمسة منها ابتداء بمعجم ياقوت ، وانتهاء بمؤلف القلقشندي المتوفى سنة ٧٤٩هـ ، وذكر أيضاً ثلاثة وعشرين مؤلفاً عن الكوفة خططاً ، وقضاة ، ومفاخرة ، ووفادة ، وفضلاً ، وتاريخاً ، ومزارات (ص ٩ ١٣) . وتحدث في المقدمة أيضاً عن تمصير الكوفة قديماً وحديثاً ، وعن النجف ، وعن أهم الوسائل التي ساعدته في كتابة بحثه .

وأما الفصل الأول وهو من فصول الكتاب المهمة فقد خصه لخطط النجف الأشرف ، وقدم فيه معلومات غاية في الأهمية استقاها من مصادره المطبوعة ، والمخطوطة ، ومن ملاحظاته الشخصية ، وأغناها بالهوامش المهمة ، وتحدث فيه عن موقع النجف ، وموقع الضريح المقدس منها ، وطبيعة مناخها ، والهجرة إليها ، وطباع سكانها ،

ومحلاتها ، وبيوتها ، وسرايها ، وموارد مياهها ، ووسائل النقل فيها ، ولكنه حشر في هذا الفصل بحثاً عن العرب ، والشعوبية ، وعرب العراق ، وعروبة التشيع ، وكان بالإمكان جمع مثل هذه المتفرقات في التمهيد الذي اقترحناء ، أو إدراجها في حواشي الكتاب في مواضعها المناسبة .

وخص الفصل الثاني لدراسة موضوع « الشيعة الإثني عشرية » ، وهو على أهميته كان بالإمكان دمج مع الفصل الثالث الموسوم بـ (المدارس الفقهية) ، ولعل هذا الفصل كان في الأصل كتاباً مستقلاً للمؤلف أو فصلاً من كتاب له ، رأى المؤلف أن الظروف لا تواتيه في الوقت الحاضر لطباعته ، وأن من المناسب لكتاب عن النجف الأشرف أن يحتوي فصلاً عن الإثني عشرية ، وقد استغرق الصفحات (٦٩ ٨٢) .

واستغرق الفصل الثالث حيزاً كبيراً من الكتاب (ص ٨٥ ١٦٠) ، وهو من أطول الفصول ، وكان بعنوان (المدارس الفقهية) ، وقد أغناه بالمباحث المهمة التي لا يستغني عن معرفتها كل باحث في تاريخ الفرق الإسلامية عامة ، والشيعة خاصة ، وقسم تلك المدارس على ثلاثة اتجاهات اتسمت جميعها بالولاء لآل البيت عليهم السلام ، وهي الصوفية ، والإخبارية ، والأصولية .

أما مبحث التصوف عند الشيعة فقد غام على بسبب اهتمام المؤلف بالجانب الفلسفي فيه ، إذ انغمس في اصطلاحات الصوفية وعباراتهم الغامضة ودرجات الصحبة عندهم حتى غابت من البحث علاقته بالتشيع ، وقد لفت نظري أنني لم أقف في حواشيه على كتاب الصلة بين التشيع والتصوف أو على غيره من الدراسات التي تناولت هذا الجانب على كثرتها .

تحدث في الفصل أيضاً عن الدخلاء على الصوفية ، والنقود والردود الموجهة نحوهم ، وموقف الملا صدر المتألهين الشيرازي ، وبهاء الدين الأملي منهم ، كما تحدث أيضاً عن موقف بعض الفقهاء منهم كموقف صفي الدين الطريحي ت ١١٠٠ هـ والمجلسي ت ١١١٠ هـ والأحسائي ت ١٢٤١ هـ ، ولم يهمل ردود الصوفية عليهم ، أما الاتجاه الثاني فهو الإخباري نسبة إلى الأخذ بأخبار أهل البيت ، وبناء الأحكام الشرعية عليها دون الالتفات إلى الاجتهاد ، وأرجع هذا الاتجاه إلى زمن محمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة ٣٢٩ هـ أحد أعلام الشيعة الإمامية الذي كانت له آراء في حرمة الاجتهاد والتقليد ، وفي وجوب التمسك بروايات العترة الطاهرة (ص ١١٦) ، وذكر أيضاً الفوارق بين الإخباريين والأصوليين ، وقد أسهب الباحث إسهاباً محموداً في حديثه عن هذا النمط ، وفي ترجمته لأشهر علمائهم ، وما دار من صراع بينهم وبين الأصوليين ، وقد خص الزعيم الشيخ أحمد زين الدين الأحسائي بدراسة استغرقت خمس عشرة

صفحة من الفصل. أما الاتجاه الثالث وهو الأصولي فكان نصيبه ثمان صفحات بسبب تداخل معلوماته بمعلومات الاتجاه الإخباري ، وقد تحدث فيه عن المصطلح ، وحركة الإحياء الأصولية التي بدأها محمد باقر البهبهاني الذي حاول التوفيق بين الأصوليين والإخباريين ، وذكر أن في مقدمة تلاميذه الشيخ جعفر الجفاجي الذي تعلمت عليه جمهرة من العلماء ، وكانت وفاته سنة ١٢٢٨م ، وترجم أيضاً لولده الشيخ موسى كاشف الغطاء . وختم بالتتويه عن الشيخ علي بن الشيخ جعفر وأخيه الشيخ حسن المتوفى سنة ١٢٦٢هـ ، وقد يؤخذ على حصره هذا الاتجاه على أهميته بالشيخ جعفر وأبنائه .

وكان الفصل الرابع من نصيب الدراسات العلمية في النجف ، وقرر أنها شهدت (أول جامعة عرفها التاريخ حول المرقد المقدس) وأنها (حازت الرياسة العلمية والرعاية الدينية ابتداء من القرن الخامس وإلى الوقت الحاضر وإن اختلفت في بعض العصور كثرة وقلة) بين الحواضر الشيعية ، ولتوثيق ما ذهب إليه ذكر نقلاً عن النجاشي قوله : أنه (كثر أهل العلم ، وصارت الرحلة إلى النجف لطلب العلم) في سنة ٥٧٢هـ ، كما ذكر نقلاً عن المصدر نفسه إجازة علمية منحت في النجف عن أحد العلماء يعود تاريخها إلى سنة ٤٠٠هـ ، وتحدث أيضاً عن الحوزة العلمية وتاريخ تأسيسها ، وأثر هجرة الشيخ الطوسي إلى النجف ، كما تحدث عن أثر بعض أعلامها كالقدس الأردبيلي ، وشريف العلماء المازندراني ، والشيخ جعفر الجفاجي ، والشيخ حسن الأصقهاني ، والشيخ مرتضى الأنصاري وغيرهم .

ولما كانت هذه الجامعة تمتد على ألف سنة تقريباً ، فأنت تلحظ أن حديث الباحث عن أثر أعلامها فيه فجوات تاريخية كبيرة جداً ، وكان من الضروري أن يعمق بحثه في أسباب انتقال الزعامة الدينية من النجف في بعض الفترات إلى الحلة وكربلاء وغيرهما ، ولا سيما أن جميع رجال الدين وطلبة العلم كانوا وما زالوا يتطلعون إلى الإقامة بجوار الروضة العلوية المطهرة ، بل كنت أرغب أن أجد بين طرائفه العلمية سبباً لاختيار بعض العلماء الأعلام كربلاء أو الكاظمية مدقناً لهم على الرغم من أن الشيعة في كل العالم يحرصون على الدفن في حمى أمير المؤمنين عليه السلام ، حتى إن بعضهم يودع الجنازة مدة قد تتجاوز السنة في مدينته إلى أن تنتهي الفرصة له لنقلها إلى النجف ، وقد حدثت بعض المشكلات بين حكومة إيران والحكومة العثمانية بسبب نقل الجنازة من المدن الإيرانية إلى النجف ، وقد ذكر علي الوردي بعض الاتفاقيات التي تمت بهذا الشأن بين مدحت باشا والي العراق وغيره وبين الحكومة الإيرانية وذكر طرفاً في هذا الشأن على ما أتذكر في كتابه لمحات اجتماعية من تاريخ العراق

الحديث أما الهوامش باستثناء ذكره لرجال النجاشي مع إغفال ذكر الصفحات فقد اختفت مصادرها على أهميتها . مثل هامشه عن صلاة الجماعة في الحرم المقدس والصحن التي قال عنها : إنها لم تكن معروفة في العصر القديم (هامش ١ ص ١٦٢) وهامشه الآخر عن المسجد الهندي ، وعن عدد طلاب العلم في مدارس النجف سنة ١٩٣٥م وغيرها .

تحدث في هذا الفصل أيضاً عن مدارس النجف الدينية كالمدرسة المرتضوية التي تأسست قبل سنة ٧٨٦هـ ، ومدرسة المقداد السيوري ، ومدرسة ملا عبد الله اليزدي ، كما ذكر بعض المدارس التي اعتبرها العثمانيون رسمية أي : أن خريجها لا يكلفون بالخدمة العسكرية ، كمدرسة آل القزويني ، ومدرسة الشيخ مهدي كاشف الغطاء ، ومدرسة دار بحر العلوم ، وغيرها .

وبسبب كثرة عدد المدارس الدينية في النجف ، وكثرة ما كتب عنها أحال الباحث إلى أربع عشرة مقالة ودراسة تناولت هذه المدارس بالدراسة والتعريف والإحصاء ، وقد نشرت في كتب ومجلات مختلفة ككتاب ماضي النجف وحاضره وكمجلة لغة العرب ، ومجلة العرفان ، ومجلة الاعتدال ، وغيرها ، على أنني كنت أود لو أن الباحث خص هذه المدارس بفصل من كتابه ، ولا سيما أنه ليس من السهل الوصول إلى تلك المصادر التي ذكرها ، ولعل بعضها يكون اليوم في عداد المفقود .

تحدث في هذا الفصل أيضاً عن مراحل التدريس ، ومقررات الدراسة ، وطرق التدريس وإجازات العلماء ، كما تطرق إلى التأثير الفارسي ، ومحاولات الفرس خلق مراكز قوة خارج إيران للسيطرة على العالم الشيعي ، واختطاف المرجعية الدينية من العرب ، وإعداد رجال دين يتكيفون للسياسة الإيرانية لمحاربة الدولة العثمانية خلف شعارات مذهبية .

أما الفصل الخامس من الكتاب فكان بعنوان (الاجتهاد والمرجعية) وتناول فيه أعمال المكلفين، والاجتهاد ، والمرجعية ، والشروط المؤهلة لمرجع التقليد ، والتقليد ، وذكر أن المرجعية الدينية استمرت عربية في النجف بتصدرها العلماء العرب ، ومن ثم انتقلت إلى الحلة ومنها إلى كربلاء (ص ١٨٩) وتبدو في هذا الفصل هنات وفجوات ، فهو يذكر استمرار عروبة المراجع في النجف منذ تأسيسها حتى انتقالها إلى كربلاء ، وهو أمر تقتضيه الحجة ، ولا سيما أن كثيراً من المراجع كانوا من أصول فارسية (راجع مع علماء النجف الأشرف) كما أن الباحث قفز فجأة إلى وفاة شريف العلماء المازندراني سنة ١٢٤٦هـ/ ١٨٥٠م المقيم في كربلاء دون أن يمهد إلى سبب انتقالها إلى كربلاء ، وسبب عودتها إلى النجف ، ولا سيما أنها بانتقالها إلى النجف انقسمت بين عدد من

المجتهدين هم السيد مهدي بحر العلوم ت ١٢١٢ هـ / ١٧٩٧ م ، والشيخ جعفر كاشف الغطاء ، والشيخ حسين نجف ت ١٢١٧ هـ / ١٨٠٩ م .

وتحدث أيضاً عن بزوغ نجم الشيخ محمد حسن النجفي ت ١٢٦٦ هـ / ١٨٥٠ م مؤلف كتاب (الجواهر) ، ثم عن الشيخ مرتضى الأنصاري ت ١٢٨١ هـ ، وغيرهما من العلماء الذين بزغ نجمهم في أواخر القرن التاسع عشر والقرن العشرين ، وأثر بعضهم في الحركة الوطنية التي شهدتها إيران والعراق .

وتحدث أيضاً عن ولاية الفقيه ، وعن المصادر الممولة للمرجعية ، ثم انتقل فجأة إلى الدول الشيعية في الهند ، وخص مملكة أودة ببحث مطول استغرق نصف صفحات الفصل تقريباً ، وعلى الرغم من أهمية هذا المبحث وطرافته العلمية فإنني لم أجد ما يسوغ إدخاله في هذا الفصل ، ولو أدخله في الفصل السابع مع تغيير بسيط في عنوانه لأصاب .

خص الفصل السادس من الكتاب للمجالس الحسينية ، وتحدث فيه عن هذا النوع من الخطابة ، وعرفه بقوله : (هي فن مشافهة الجمهور ، وإقناعه واستمالاته بالوعظ والإرشاد عن طريق المنبر الحسيني) ، كما تحدث فيه عن دراسة الخطباء ، وسبب تسميتهم بـ (الروزخونية) ، كما ذكر أشهر الخطباء في العهد العثماني .

تحدث أيضاً عن الحسينيات ، والمآتم الحسينية ، وتاريخها ، وكتب عن أشهر الخطباء ، وتاريخهم ، وانتشارهم ، وسلط الضوء على بعض كتب الخطابة الخاصة بالمنبر الحسيني المهمة ، كروضة الشهداء لكمال الدين السبزواري المتوفى سنة ٩١٠ هـ / ١٥٠٤ م . والمنتخب في جمع المراثي والخطب للشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى سنة ١٠٨٥ هـ ، والخصائص الحسينية للشيخ التستري المتوفى سنة ١٢٠٣ هـ ، وغيرها ، وفند في البحث ما ذهب إليه بعض الباحثين من أن هذه المآتم من مستحدثات الإيرانيين منذ العهد الصفوي . وذكر أدلة على قدمها قدم مأساة الطف ، وذكر أيضاً أن الشعراء كانوا يتوافدون على أئمة أهل البيت لثناء الحسين عليه السلام بين أيديهم ، وكان الإمام الباقر عليه السلام يترحم على الشيعة الذين يقيمون المجالس الحسينية (ص ٢١٥) .

وختم بمبحث عنوانه (تأهيل الخطيب الحسيني) ، وعلى الرغم من أنه لم يذكر فيه معلومات ذات بال عن وسائل التأهيل فيه إلا أنه ذكر بعض الطرف العلمية فيه ، مثل ابتداء فاضل الرادود المتوفى سنة ١٩٨٢ م الردآت الحسينية التي ظهرت في الأربعينيات ، ثم تطورت حتى أصبحت قرينة للمجالس الحسينية ، وذكر أيضاً أن الحكومة العراقية منعت المواكب العامة سنة ١٩٣٥ ١٩٣٦ م بوصفها أحد العوامل

وراء الانتفاضات العشائرية التي حدثت آنذاك ، وذكر أيضاً أن مجموعة من العلماء والخطباء شرعت في تهيئة مؤسسة تعنى بتربية قراء التعازي سنة ١٩٤٤م ، إلا أن خطوتهم لم تلق النجاح بسبب دور بعض المعارضين لها .

وعلى الرغم من إشارات الباحث الخاطفة إلى دور الخطيب في تحريك المشاعر فإنه أغفل دوره، بل دور المآتم الحسينية في تأجيج المشاعر الوطنية داخل العراق وخارجه .

أما الفصل السابع من الكتاب فهو بعنوان (الأدوار التي مرت على العراق) ، وقد كانت حصته من الكتاب سبعة وعشرين صفحة تحدث فيها عن القوى والحكومات التي حكمت العراق، أو أثرت فيه منذ سقوط الدولة العباسية حتى ثورة النجف ، وبسبب أثر الحكم الصفوي على العراق عامة ، وعلى النجف خاصة فقد استغرق نصف صفحات الفصل أما البقية فقد كان بعضها إشارات لبعض الدول ، وبعضها دراسات ومشجرات للدول الإحدى عشرة الأخرى ، فبدأ بالدولة الصفوية على الرغم من أنه ذكر في بداية الفصل أربع دول أخرى سبقت الحكم الصفوي ، أي : أنه قفز إليه متجاوزاً قرنين ونصف من احتلال هولانكو ، والاحتلال التركي ، والجلائري ، ودولتي الخروفيين الأبيض والأسود ، أما الدولة العثمانية فلم يكن لها من حظ باستثناء ذكره سلاطين آل عثمان، وبعض اللوحات العابرة .

على أن البحث في عمومه قدم معلومات غاية في الأهمية وطرفاً أذكر منها إشارته إلى شيوع استعمال (التربة) التي يسجد عليها الشيعة في صلواتهم بسبب اجتهاد الشيخ عبد العلي الكركي الذي ألف رسالة فيها سنة ٩٢٣هـ/١٥٢٦م ، واختصاص العلويين بلقب (سيد) خلال القرن الثامن الهجري كما ورد في مخطوطة أنباء الغمر في أنباء العمر ، واستبدال الكوفية بانيشماغ الذي شاع استعماله في العراق في منتصف القرن الثالث الهجري ، ومن هوامشه المهمة ما ذكره من تشيع الخليفة الناصر لدين الله العباسي الذي ولد سنة ٥٥٢هـ وبويع سنة ٥٧٥هـ واستمرت خلافته سبعة وأربعين عاماً ، وذكر بعض آثاره في التشيع (هامش ص ٢٣٠) وأشار أيضاً إلى انتقال الخلافة إلى العثمانيين بعد استيلاء السلطان سليم الثاني على مصر سنة ٩٢٣هـ ، وأخذه محمد المتوكل عقب واقعة (مرج دابق) ضمن الأسرى إلى اسطنبول ، وفيها تنازل عن حقه في الخلافة إلى السلطان سليم ، وسلمه الآثار النبوية الشريفة ، وهي البيرق والسيف والبردة ، كما سلمه مفاتيح الحرمين الشريفين .

المح في هذا الفصل إلى ثورة الشعب الإيراني التي قادها الإمام الخميني . وختم بالحديث عن ثورة النجف التي فصل الحديث عنها . وعن بعض رموزها تفصيلاً

محموداً في الفصل الأخير من فصول الكتاب .

وكان الفصل الثامن من نصيب الحوادث والغزوات التي تعرضت لها النجف وأزعم أن هذا الفصل من فصول الكتاب المهمة بسبب غزارة معلوماته وأهميتها . فذكر في مقدمته سبب تعرض المدينة للهجمات الشرسة ، وأثر ذلك على الشخصية النجفية ، إذ طبعها بطابعها المتميز . وحولها إلى مدينة ما تزال محوراً للقاءات الاجتماعية والسياسية ، ومصدراً للفتوى والقرارات في كل قضية وطنية أو قومية تتعدى قراراتها أحياناً حدود البلاد إلى العالم الإسلامي .

أما الوقائع والأحداث فقد امتدت على فترة زمنية من القرن السابع حتى القرن العشرين ، وكان في سرده للوقائع والأحداث يوجز أحياناً ، ويسهب في أخرى بحسب ما تجود به مصادره ، وبحسب رؤيته لقيمة الحدث ، وقد أحسن في وصفه الغزو الوهابي ، وأطلعنا على تفاصيل يصعب الوصول إليها معتمداً على بعض المصادر المخطوطة كتحفة الأزهار ، ومطالع السعود ، وكتاب ذوخة الوزراء وهو بالتركية . كما أدلى بمعلومات مهمة عن أحداث الزكركت والشمرت ، ودورهما في الحياة الاجتماعية .

ومن المعلومات التي ذكرها ، ويجدر التنويه بها ما ذكره عن الأمير العيوني، (ص ٢٦٠) وحادثة المشعشي ، والسيد محمود الرحباوي وسبب مقتله ، وحادثة الحاج عطية ، وحادثة محمود عجينة ، وملا يوسف ، ورحلة نجيب باشا إلى النجف ، وحادثة أولاد الفيخراني ، وأغلب هذه الأحداث لا يعرف عنها أغلب النجفيين وأنا منهم أي شيء ، كما أن أغلب حواشي الفصل جديرة بالتنويه والاهتمام .

ومن فصول الكتاب المهمة الفصل التاسع الذي خصه لوصف الرحالة مدينة النجف ، فبدأ بذكر انطباعات الرحالة المسلمين ، وما سجلوه عنها بادئاً برحلة ابن بطلان المتوفى سنة ٤٥٨هـ ، ثم ناصر خسرو (ت ٤٨١هـ) ، ومحمد بن عبد الرحيم (ت ٥٦٥هـ) ، وعلي الهروي (ت ٦١١هـ) ، وابن جبير الكثاني (ت ٦١٤هـ) ، وابن بطوطة (ت ٧٧٩هـ) ، والسيد عباس المالكي الذي كتب عن النجف سنة ١١٢١هـ في رحلته التي دونها في كتابه (نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس) ، وميرزا أبو طالب الذي ترجمت رحلته إلى الفرنسية وترجمها عنها أستاذنا المرحوم مصطفى جواد ونشرها بعنوان (رحلة ميرزا أبي طالب) ، وغيرها ، وختم بالمستوفى الذي لم يحدد تاريخ وفاته ولا تاريخ رحلته ، ولكنه أشار إلى أن كي لستراغ نشرها في كتابه (بلدان الخلافة الإسلامية).

أما بخصوص الرحالة الغربيين فقد ذكر انطباعات الرحالة الدنماركي نيبور سنة ١٧٦٥م ، والبرتغالي بيدورتكسيرا الذي زار المدينة سنة ١٦٠٤م ، وبيرترديلا فاله الذي مر بقربها سنة ١٦٢٥م ، والفرنسي جان بتيست ، والدكتور هوليستر ، وبيرتمان الذي

زار المدينة سنة ١٨٥٥م ، ومدام ديولافوا الفرنسية سنة ١٨٨١م ، والأمريكي جون بيترز الذي زار المدينة سنة ١٨٩٠م ، والإنجليزي رولاندو يلكتس ، والمس بيل التي زارت النجف سنة ١٩١١م ، والنمساوي الداموسيل الذي زار المدينة سنة ١٩١٢م ، وكانت آخر الرحلات التي وقف عندها ولم يعدد تاريخها على الرغم من أن حديثه عنها استغرق ثلاث صفحات من الفصل فهي رحلة السكرتيرة فرياستارك التي كتبت (فصلاً خاصاً ضمنته ملاحظاتها في كتابها صور بغدادية).

ولا أشك في أن هذا الفصل يقدم خدمة كبيرة للدراسات التي ستتناول النجف في المستقبل .

أما الفصل العاشر فقد خصه للجمعيات السياسية والحزبية ، ويتبادر إلى الذهن أنه خاص بالنشاط السياسي والاجتماعي في النجف ، ولكنه تعداها إلى العراق ، وإيران ، وتركيا ، وبعض البلاد العربية ، وعلى الرغم من أن كثيراً من معلوماته لا تتسجم مع موضوع الكتاب وعنوانه فإن فيه معلومات غاية في الأهمية منها حديثه عن المشروطية ، التي يراى بها الحركة المطالبة بالدستور التي ظهرت في تركيا وإيران ، ودور النجف وحوزته العلمية آنذاك فيها ، كما خص المرجعين الميرزا محمد حسين النائيني ، والسيد اليزدي بتفصيل خاص .

ويبدو أن فقرة سقطت من مبحث (المشروطية) خلطت الأمر خلطاً جعل من المؤلف مشاركاً في الأحداث . جاء في ص ٢٢٦ (وفي الوقت الذي كانت فيه جريدة حبل المتين تغذيها بالمعلومات كان الصديق الشيخ ضياء الدين النوري يطلب لنا من مصر جريدة المؤيد واللواء والهلل ..) ، ثم يقول في صفحة ٢٢٧ : (وفي خلال عام ١٢٢٥هـ / ١٩٠٧م بدأ النزاع على أشده بين جماعة شيخنا الخراساني والسيد اليزدي) ، ويقول في ص ٢٢٨ : (أما الذوات الذين كنا نجتمع معهم لتدبير الأعمال ورسم الخطط بصورة سرية في سرايب النجف خشية العوام وحاشية السيد اليزدي فهم فريق من الأحرار المخلصين أذكر أسماء معظمهم وهم ...) ، ثم قال في ص ٢٢٩ : (وفي عام ١٢٢٦هـ / ١٩١٨ تحسن الجو لفكرتنا) ، وقد وقع مثل هذا السقط في غير موضع آخر من الكتاب ، متته وحواشيه .

وفي هذا الفصل حديث عن جمعيات أخرى لا علاقة لها بموضوعه لا من قريب ولا من بعيد كجمعية أنجمن سعادة ، والجمعية القحطانية ، وجمعية الإخاء العربي ، والمنتدى الأدبي ، وحزب اللامركزية ، والجمعية الإصلاحية .

وختم الفصل بحديث عن الصحافة النجفية ، وعن المطابع ، وقد خلط المطابع النجفية بغيرها من مطابع العراق ، وكنت أود أن يفرد هذين الموضوعين بفصل خاص ، أو

يفصل القول فيهما ولا سيما أنهما من الموضوعات المهمة .
أما الفصل الأخير فكان من حصة ثقل النجف السياسي ، واستغرق الصفحات ٢٤١ وحتى نهاية الكتاب في ص ٤٠٩ حيث توقف عند ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ م ، وقد تحدث فيه عن شركة الهند الشرقية وأثرها في التغلغل البريطاني في العراق ، وعن الحرب الأولى ، وعن احتلال العراق ، وعن سقوط النجف بعد سقوط بغداد ، ثم عن ثورة النجف ، والغرامة التي فرضت على أهلها بعد دخول الإنجليز أثر مقتل حاكمها ، وعن تمهيد ثورة النجف لثورة العشرين ، كما تحدث عن شخصية الحاج نجم البقال ، وإعدام الإنجليز إحدى عشرة شخصية نجفية بمساعدة بعض المتعاونين مع الإنجليز .
كان أخي الجواد قد أخبرني أن أغلب مسودات الفقيد قد انتقلت إلى حوزته ولا أشك في احتوائها على معلومات مهمة أخرى لم ترد في الكتاب ، وأراني بما أكنه من مودة وإخاء للمحمد بن الجواد والسعيد أدعوها إلى إخراج الكتاب ثانية بعد إضافة المعلومات التي تسد هناته وتربط بين فصوله ، خدمة لمدينتهما ووفاء لفقيدهما .
والكتاب في النهاية جهد ضخم عظيم مانع من أوله إلى آخر ملحقه المصور أمدني شخصياً بسيل من المعلومات التي يصعب حصرها ، ولا أشك أيضاً أنه سيبقى ماثرة من مآثر آل الطريحي ، وحسنة جارية للفقيد بعمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنانه .



محمد مهدي الطريحي، الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني، الفقيد الطريحي، السيد صادق الموسوي (الناشر المعروف).



حتى الدفن يكون بموافقة

الأستاذ الدكتور

محمد حسين الأعرجي

هتلر سفاح نازي، عدو للبشرية، ولك أن تقول فيه ما شئت غير خائف ولا متهيب أحداً سواء كان من الشرق أم من الغرب، من الشمال أم من الجنوب، من الإنس أم من الجن، من الإناث أم من الذكور. ولكن لو كان قدر لهتلر أن تكون له جثة، وأنه أوصاني أن أدفنها إلى جوار كنيسة القيامة، وأنا قادر، لفعلت، ثم تركت حساب ما فعل للتاريخ الذي يستوي عنده أن يدفن هتلر في مكان مقدس أو في مزبلة، وشتان ما بينهما.

وأحسب أنني في فهم هذا لا أختلف عن فهم أسلافنا، ولا عن سماحتهم الفطرية البدوية، فقد اختفى خالد بن الوليد عن عيون الخليفة عمر بن الخطاب حتى مات ولكن لم يمنع أحد أن يدفن خالد في حيث أحب من تراب.

ودس معاوية بن أبي سفيان السم إلى الحسن بن علي بن أبي طالب فقتله، ولكنه لم يمنع أن يدفن في البقيع من المدينة المنورة، ولم يأمر أن يغرب جثمانه فيدفن إلى جوار أبيه في الغريين.

ولو كان أمر بنقل جثمانه إلى النجف لما لامه أحد، وهل أحب لولد أن يدفن إلى جوار أبيه.

وقتل الرجس يزيد بن معاوية ربيعة رسول الله الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب، واقتطع رأسه فجيء به إليه، ولم يأمر بمكان دفنه، وإنما ترك الأمر لأخته عقيلة الهاشميين زينب فمن قائل أنها أودعت الرأس الطاهر في ثرى الشام، ومن قائل: إنها دفنته في مصر، ولم يقل أحد أن يزيد اقترح مكان دفنه.

وقتل الحلاج شر قتلة، واتهم بادعاء الربوبية، ولكن لم يمنع أحد من أن يكون قبره في بغداد شاخصاً حتى اليوم.

وإذا كان لهذا من معنى – وهو كائن فهو أن لدينا نحن أمة العرب من الأخلاق الفاضلة ما نستطيع أن نقنع به سوانا أننا بشر متحضرون.

فإذا كان ذلك كذلك فتعالوا نر إلى أي درك قد وصلت أخلاقنا تحت ظل حكومة العفالة.

وتفصيل الأمر أن نعى إلى الصديق الكريم الأستاذ محمد سعيد الطريحي أباه، وكان قد وافته المنية في الدانمارك عن اثنين وثمانين عاماً، فحز في نفسي أن يدفن شيخ جليل مثله خدم الثقافة العربية بعشرة كتب أو تزيد، والصحافة العراقية بما أصدر منها، حز

في نفسي أن يدفن بعيداً عن مقبرة أسرته الكريمة في النجف الأشرف. وعزيت ابنه بغربة قبره تعزية تفوق تعزيتي أباه بفقده وضمني مجلس بأصدقاء يعرفون المتوفى، ويعرفون أنجاله فأنهوا إلي أن الفقيد كان قد أوصى بنقل جثمانه إلى مقبرة أسرته في النجف، وأن أولاده قد امتثلوا لوصيته فوجدت في الخبر تعزية لي عن فقدانه. واتصل بي صديقي الكريم المضجوع بأبيه يوم أمس فسألته عن صحة خبر الوصية وعن نقل الجثمان فأيد تأييداً أعقبه بـ «لكن».

وسألته عن هذه الـ «لكن» ما معناها؟ فقال: إن أباه المغفور له كان قد أوصى أن يدفن في النجف ونقلناه من الدائمارك إلى الشام، ثم راجعنا الدبلوماسيين العراقيين في دمشق لنقله إلى النجف فكان من رأيهم أنه يجب أن ننتظر اثنين وأربعين يوماً، نعم اثنين وأربعين يوماً لكي يَبْتَ بأمر نقل جثمانه من عدمه.

ومن هنا اضطررنا لدفنه في مقبرة الغرباء بجوار السيدة زينب قبالة ضريح الجواهري وحزنت لما سمعت، ولكن حزني الأكبر كان لما نعاثيه نحن العراقيين من درك لم نجد أسفل منه، فإذا كان العقالقة الحاكمون هم من العرب - كما يزعمون - فقد وجب أن يكون لهم بجساس أسوة فقد قتل جساس هذا كليب بن ربيعة، وبلغ من القسوة أن بخل عليه حتى بشربة ماء قبل الموت، ولكنه لم يغرب قبره.

وإذا كانوا من المسلمين فإن من شرائط الإسلام أن يوصي الميت وأن تُحترم وصيته، ومن مات ولم يوص فقد مات ميتة جاهلية.

وإذا كان العقالقة التكاثرية هم من البشر المتحضرين - وهيئات أن يكونوا - فإن من الحضارة، ومن الأخلاق ألا يمنع مغترب من لقاء ذويه بعد وفاته، وأن يتسد الأرض التي أحبها.

وماذا يمكن أن يفعل ميت بنظام؟ ولماذا يُخاف منه، ثم لماذا يحتاج العراقي الميت إلى موافقة لكي يدفن في بلده؟ إنها الهمجية والوحشية والحقْد ولا شيء آخر وإلا أفلم يحرم العقالقة الزعيم عبد الكريم قاسم من قبر في الجمهورية التي أسسها، فرموه في قاع دجلة طعماً للأسماك؟

وإذا قلماذا «أمة عربية واحدة!!»

والحمد لله أن لم تتوحد هذه الأمة فلو كانت توحدت على وفق مبادئ علق لماذا نقل جثمان الزعيم الجزائري مصالي الحاج إلى تراب مدينته تلمسان في الجزائر؟ ونصيحة متأخرة لهؤلاء السفلة الأغتام هي قول صالح بن عبد القدوس: من يزرع الشوك لا يحصد به عنباً.

وسنصبح وتصبحون.



إنه من بني أسد

الأستاذ الدكتور
حازم سليمان الحلبي
(المانيا)

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي)

لقد اختار الله سبحانه وتعالى إلى جواره المغفور له المرحوم المبرور الحاج محمد كاظم نجل الشيخ كاتب الطريخي طيب الله ثراه وتغمده برحمته وأسكنه فسيح جناته وحشره مع من تولى ، مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وآل بيته الأطهار وصحبه الأبرار .

لقد وهب الله الفقيد الراحل من طيب الأخلاق ما حبه إلى إخوانه وعارفيه وجعله يفخر جليسه بحديث جذاب وهو يقابل الإحسان بالإحسان وربما يبدأ صاحبه بالمعروف ، فقد رُزق من جميل الأخلاق ما ترك أطيّب الأثر لدى عارفيه .

زرت رحمته الله في منزله في دمشق عام ١٩٩٢م فألفيته ذلك الشيخ المذهب الفاضل الوقور على مستوى من الخلق العالي والفضل والإيمان ، يُثري المجلس بالحديث الهادي الشفاف ، سعدت بلاقائه ، وأنست بحديثه وغمرني بكرمه وحسن استقباله رحمه الله .

وقد فوجئت به بعد أيام يقصّديني في مقر إقامتي في حي السيدة زينب (عليها السلام) رغم شيخوخته ومرضه معتمداً على ولده محمد مهدي حفظه الله ، فما منعته شيخوخته ، ولا عاقه مرض عن صلة أحبائه .

يقول عبد الله بن عباس (ت ٦٨هـ) (رضوان الله عليه):

ثلاثة أعجز عن جزائهم : رجل بدأني بالسلام ، ورجل فسح لي في المجلس ، وثالث

تقربت قدماه قاصداً زيارتي ...

ولما استكثرت زيارته رحمه الله وتحميل بدنه ما لا يطيق لشيخوخته وظروفه الصحية أجابني قائلاً : هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم).
وتلك صفة طيبة أخرى جبل عليها الفقيد الراحل وتربى عليها ، بل أن قبيلته عرفت بهذا الولاء .

إنه من بني أسد الذين عرفوا بولائهم لآل البيت (عليهم السلام) ونال بعض أبطالهم شرف الشهادة في سوح الوغى في الذود عنهم ، فقد سقط فرض الجهاد عن حبيب بن مظاهر الأسدي (رضوان الله عليه) لكبر سنه ، لكنه أصر على الجهاد بين يدي ريحانة المصطفى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) في كربلاء ، ولما رأى جيش الأعداء يحيط بالحسين (عليه السلام) استأذن منه وقصد بني أسد في القرى القريبة من كربلاء وعرفهم بنفسه واستهزهم فهب من بينهم تسعون رجلاً لنصرة الحسين (عليه السلام) ولما كانوا في بعض الطريق أحسن بهم جيش العدو فتصدى لهم وقتل بعضهم وعاد بعضهم من حيث أتوا .

ولما أذن الحسين (عليه السلام) لمن معه امرأة من أصحابه ، أن يبعدها عن مكان المعركة ، جاء حبيب بن مظاهر إلى زوجته وقال لها : لقد أذن الحسين (عليه السلام) بانصرافك وأنا أخشى أن تقعي في الأسر من بعدي فأنصري في قتالته : أيرضيك أن تسبى زينب بنت أمير المؤمنين وأنجو ؟! أيسرك أن سكينه بنت الحسين تفقد حليها ويبقى قرطاي يزينا أذني ؟! والله إن ذلك لا يكون حتى أواسي آل بيت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ويكون مصيري مصير بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

ولما قال الحسين (عليه السلام) لأصحابه اتخذوا الليل جملاً وخلصوا بيني وبين هذا الجيش فإنهم إذا ظفروا بي انشغلوا عن غيري ، تكلم أهل بيته وأصحابه ثم قال مسلم بن عوسجة (رضوان الله عليه) : أنحن نخلي عنك ؟! وبماذا نعتذر إلى الله في حقك ؟! أما والله لا أفارقك حتى أطمئن في صدورهم برمحي وأضرب بسيفي ما لبث قائمه بيدي ، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجارة حتى أموت معك .

ولما صرع (رضوان الله عليه) ومشى إليه الحسين (عليه السلام) وحبيب بن مظاهر ووجدوا فيه رمق من الحياة وطيب الحسين (عليه السلام) نفسه بكلمة قال له حبيب : لو لم أعلم أنني على الأثر لأحببت أن توصيني بما أهمك .

لم يكن لمسلم هم إلا أن أوصاه بالحسين (عليه السلام) قال له : أوصيك بهذا قاتل بين

يديه حتى تلقى حمامك . فقال له حبيب : لأنعمتك عيناً يا ابن العم .
وأنعم الله عليه بالشهادة كما أنعم على حبيب بن مظاهر بها بين يدي ابن رسول الله
وريحانته في الدنيا ومصباح الهدى وخامس أهل الكساء .
لقد أشربت هذه القبيلة رجالاً ونساءً حب أهل البيت (عليهم السلام) وقد اشتهر
شاعرهم الكميت بن زيد الأسدي (ت ١٢٦هـ) بدفاعه عن أهل البيت والذود عنهم ،
فقد كان ينافح عنهم بلسانه وهو القائل :

ومالي إلا آل أحمد شيعه ومالي إلا مذهب الحق مذهب
فطائفة قد كفرتني بحبهم وطائفة قالت مسيء ومذنب
بأي كتاب أم بأية سنه ترى حبهم عاراً علي وتحسب

فلم يكن الفقيد الراحل بدعاً بين أفراد قبيلته في حبه وولائه لآل البيت (عليهم السلام)
فقد ورث (رحمه الله) هذا الولاء عن آبائه وأورثه لأبنائه وهو خير زاد يحمله يوم يلقي
ربه مصداقاً لقوله تعالى : (قل لا أسألكم عليه أجراً إني المودة في القربى) الشورى
٤٢ : ٢٣ .

وقد أورث هذا الولاء لأبنائه حفظهم الله فقد عرس حب أهل البيت (عليهم السلام)
وولاءهم فنشأوا حفظهم الله وبارك فيهم على هذا الولاء ، كما حثهم على طلب
العلم فحرصوا على طلبه حتى تزودوا منه وتضلعوا منه حفظهم الله جميعاً ورعاهم
وجعلهم خير خلف لخير سلف وأنزل الله على الفقيد الراحل شأبيب رحمته وأسكنه
فسيح جنانه وحشره في رحاب آل محمد ، فقد كان من مواليهم وأشياعهم وأتباعهم
وكان جاراً لهم في مولده ونشأته وسكناه ومدفنه وهم أهل لأن يحفظوا لجارهم جواره
ولمواليهم إكرامه ، أكرمه الله بشفاعتهم يوم القيامة وألبسه من خلع رضاه وأجمل
حلله وأوفاهما وعطر الله ذكراه وحفظ أولاده وذويه .

الدكتور حازم الحلي

١٦ من جمادى الأولى ١٤٢٣ هـ

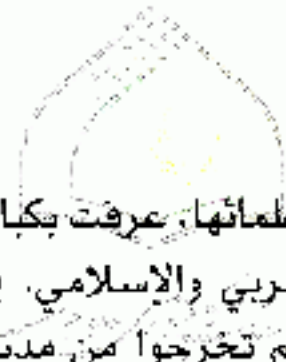
٢٧/٧/٢٠٠٢ م



تراب الوطن

الأستاذ الفنان

قاسم حول



عرفت مدينة النجف المقدسة بعلمها وعلمائها، عرفت بكبار المفكرين والأدباء والعلماء ورجال الدين الأفاضل من العالمين العربي والإسلامي. إن كل أولئك الذين عرفوا بقدراتهم الكبيرة في مجال اختصاصهم تخرجوا من مدينة النجف المقدسة .. هذه المدينة التي يرتعب من فكرها النظام الحاكم في بغداد، فيقوم باغتيال علمائها ورجالها الملهمين. لأنه نظام يخاف الثقافة والمتقنين بالأساس لسبب واحد بسيط .. أنه نظام قائم على الجهل!

الكاتب والعلامة الكبير الشيخ محمد كاظم الشيخ كاتب الشيخ راضي الطريحي واحد من علماء النجف ومثقفها. وهو والد الباحث والكاتب الأستاذ محمد سعيد الطريحي. قتل النظام أحد أولاده الشاعر الشاب محمد حسن، قتله بطريقة وحشية، ثم أحرق مكتبة الشيخ الطريحي في النجف الأشرف التي تعتبر واحدة من مخازن الفكر والكتب المخطوطة والتنوع والمعرفة. فأضطر الشيخ الطريحي لمغادرة المدينة والوطن، ولم يكن أحد يعرف أنه حمل معه بكفه حفنة من تراب النجف الأشرف، وأودعها في كيس صغير قال لأولاده قبل يودعهم وهو في متفاه أن يدفن بهذا التراب.

لقد رحل الشيخ العلامة في المنفى. وعندما حاول أهله أن يدفن في مدينته النجف، جاء رد النظام يجب أن يبقى على الحدود رهن التحقيق لمدة أربعين يوما؟! فهل يعرف العلامة الكبير أنه سيفادر هذا العالم قبل أن يرى مدينته العراقية، فيحمل معه من تراب الوطن، تراب النجف الأشرف؟

لجنة التراث بمؤتمر الأدباء العرب في الكويت، ومن مبادراته اقتراحه إنشاء - رابطة الأدباء الإسلاميين -.

من مؤلفاته ودراساته وبحوثه : ابن سينا بحث وتحقيق، الكندي فيلسوف العرب الأول، الفلسفة الإشراقية عند ابن سينا، عقيدة ابن سينا، نصير الدين الطوسي بين الفلسفة وعلم الكلام، الإمام علي بطل العروبة والإسلام، الأدب في ثورة العشرين، توثيق الارتباط بالتراث العربي وتحديد معالمه، النجف الأشرف حضارة وأصالة، في تاريخ النجف، ديوان ابن كمونه - تحقيق، ديوان الشيخ علي تقي الإحساني - تحقيق، كتب وأدباء وأناس آخرون، تفسير غريب القرآن للشيخ الطريحي - تحقيق، جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال للشيخ الطريحي - تحقيق، ضوابط الأسماء والالواح للشيخ الطريحي - تحقيق، مطارح النظر في شرح الباب الحادي عشر للشيخ صفي الدين الطريحي - تحقيق، دراسة موسعة عن الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء، دراسة موسعة عن الشيخ أحمد الإحساني وتاريخ الفرقة الشيعية، دراسات في التصوف والعرفان، رحلته إلى الحج ... إضافة إلى مقالات وبحوث مخطوطة ومطبوعة)

لبي الفقيد نداء ربه في الغربة حيث توفى في الدائمارك في الثامن عشر من شهر ربيع الأول ١٤٢٣ المصادف ٢٩ / ٦ / ٢٠٠٢ هـ في مقبرة السيدة زينب عليها السلام في دمشق وري الفقيد العلامة الطريحي الثري في حفاة من تراب النجف الذي لا يزال ندبا بدم الحسين عليه السلام.

قَالَ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (ع) :

«إِيَّاكَ أَنْ تُحْمَلَ حَقَّ أَخِيكَ أَتِيكَ لَا
عَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فَلَيْسَ لَكَ
بِأَخٍ مِمَّنْ أَضَلَّتْ حَقَّهُ»

غزوة الحکم : الآخرة



الشيخ محمد كاظم الطريحي

الأستاذ الدكتور

مهدي البستاني

(ألمانيا)

بسم الله الرحمن الرحيم

تتميز الأمم والشعوب الحية والفعالة في ميادين العطاء الفكري والحضاري بتوافرها على نخبة متجددة ومتواصلة من الرواد والمبدعين في شتى حقول المعرفة الإنسانية والعلوم النظرية والتطبيقية وفي ميدان تحقيق التراث وتجليته وإزالة ما تراكم عليه عبر العصور من غبار الإهمال والنسيان ، وتقديمه للأجيال ساطعاً وناطقاً ودافعاً وملهماً من أجل التقدم والتواصل والنهوض .

وهكذا كان الفقيه الكبير الشيخ محمد كاظم الشيخ كاتب الطريحي رائداً من رواد نشر العلوم والآداب الإسلامية ومحققاً بارعاً بجهد وثاقب فكره العديد من الكتب والرسائل للمكتبة العربية الإسلامية في مجالات التأليف والتحقيق والمقالة الصحفية والملتزمة والمحاضرة النيرة . بالألأ جهده وطاقته وناذراً وقته وحياته وموظفاً فكره وروحه لهذه الميادين الخيرة والنبيلة ، ومبتعداً عن صفائر الأمور ومنزلاقات الكسب المادي المشروع وغير المشروع ، فكانت تجلياته مع ابن سينا في فلسفته وعقيدته (بغداد ، ١٩٤٨ طهران ، ١٩٥٤) ، ونصير الدين الطوسي بين الفلسفة وعلم الكلام (طهران ، ١٩٥٢) ، ودور الأدب في قيام ثورة العشرين واستمرار روحها الثورية في نفوس العراقيين (النجف ، ١٩٥٩) ، والكندي فيلسوف العرب الأول (بغداد ، ١٩٦٢) ، والإمام علي بطل العروبة والإسلام (١٩٦٠) ، وتوثيق الارتباط بالتراث العربي وتحديد معالمه (بغداد ، ١٩٦٩) ، كما حظيت مسقط رأسه النجف الأشرف ، مهوى الأفئدة النقية البيضاء ورمز الولاء السرمدي ، بمساحة واسعة من فكره الثاقب وقلمه البارع فألف فيها عدة كتب ، منها : كتاب النجف الأشرف حضارة وأصالة (١٩٩٤) ، وكتاب النجف

الأشرف مدينة العلم والعمران (٢٠٠٢).

كما كتب فقيد الفكر والأدب دراسات موسعة عن الشيخ الفقيه أحمد الأحسائي وعن تاريخ الفرقة الشيعية ، والشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ، وعن كتاب وأدباء وشخصيات متنوعة . ويعد الفقيد من المحققين العراقيين البارزين والمعروفين بدقة تقصيصهم وتحليلهم بالصبر والأمانة والنزاهة مع وفرة في الكمية والنوعية . فقد وفق برفد المكتبة العربية الإسلامية بعدد من كتب التراث النفيسة ، منها : ابن سينا ، بحث وتحقيق (بغداد ، ١٩٤٨) . ديوان ابن كمونة (النجف ، ١٩٤٨) ، تفسير غريب القرآن للشيخ الطريحي (النجف ، ١٩٥٢) ، جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال للشيخ الطريحي (طهران ، ١٩٥٥) ، ديوان الشيخ علي نقى الأحسائي (طهران ، ١٩٥٥) ، ضوابط الأسماء والالواحق للشيخ الطريحي (طهران ، ١٩٥٦) ، مطارح النظر في شرح الباب الحادي عشر للشيخ صفى الدين الطريحي (النجف ، ١٩٥٨).

وكان الفقيد بما تحصل عليه من معرفة واسعة في العلوم الإسلامية من نحو وصرف وأدب وفقه وأصول وتفسير وفلسفة في مدرسة النجف وحوزتها العلمية وبيوتاتها الأدبية الزاخرة والعامرة بالأعلام الأجلاء وتلمذ على أيدي أساتذة فضلاء كان في مقدمتهم والده العالم الجليل الشيخ كاتب الطريحي ، والمشايخ الأجلاء مهدي الحجار وقاسم محي الدين ومحمد تقى بحر العلوم ومحمد جواد الجزائري ومحمد طاهر الشيخ راضي ومحمد حسين المظفر وحسن البجنوردي وعبد الكريم الزنجاني ومحمد رضا المظفر وعبد الحسين الرشدي وآغا برزك الطهراني وجواد التبريزي ومحمد حسين آل كاشف الغطاء وأبو القاسم الخوئي . ولذا فقد نشأ الفقيد في بيئة علمية وترعرع في بيوتات النجف الأدبية والفكرية ، وتجذرت في روحه الطاهرة وضميره النقي محبة العلم والأدب والدعوة للخير والوثام والمودة والاستقامة في إطار منظومة من الأفكار النيرة والمواظب الحميدة صاغها قلمه السلس بأسلوب واضح ومستقيم ، وبعبارات عميقة المعاني . تناثرت في مباحثه ومؤلفاته وتحقيقاته ومقالاته في الصحف والمجلات العراقية واللبنانية والسورية والمصرية والإيرانية .

كما كان له حضور مؤثر في المؤتمرات الفكرية والأدبية داخل العراق وخارجه . وقد تميز رحمه الله بمداخلاته وإضافاته التي أسهمت في إغناء تلك المؤتمرات والندوات بمعطيات فكرية وثقافية . وقد شهدت جانباً منها خلال مشاركاته في الندوات والمؤتمرات التي عقدت في رحاب كلية الفقه بالنجف الأشرف خلال عقد الثمانينات من القرن المنصرم .

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جنانه وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان . وإنا لله وإنا إليه راجعون .



ساهم في تطوير الأدب

الأستاذ الباحث

اسماعيل الخفاف

(قم المقدسة - إيران)

بسم الله الرحمن الرحيم

« والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون »

صدق الله العلي العظيم

أحياناً نتحدث القلوب خصوصاً إذا مرت في سنة من ساعاتها فتتذكر نشأتها الأولى وما رافقها من أحداث ، كنا والمقيد المحقق المغفور له الشيخ محمد كاظم الطريحي أصدقاء في الشباب وأخلاء في الكهولة أو كما يقال إستقبلنا الصبا رفيقين وماشينا الشباب زميلين وقد فرقت حوادث الأيام بين شخصينا أعواماً طوالاً وقصاراً لكنها لم تستطع أن تفرق بين نفوسنا وضمائنا وأهوائنا وآرائنا حتى أخبرت نبأ وفاته وانتقاله إلى مثواه الأخير عند جوار السيدة زينب (ع).

وها نحن نجتمع اليوم بعد مرور أربعين يوماً على رحيله كي نؤبنه ويعزّ علينا ذلك . حيث المقام لا تشرحه العبارة وحديث النجف ومجتمعه وخصوصياته وما فيه من علماء وأدباء ومفكرين فما عساني أقول وأتحدث عنهم بهذه العجالة وهذا الوقت القصير ولعل حديثي سطرأ من قمطر وجزءاً من كل أو غيضاً من فيض أو قطرة من بحر فلذا أستمع الحاضرين العذر إن قصرت في العبارة .

لو سرحنا الفكر وأطلقنا النظر على المجتمع النجفي بفصائله ثم أدركنا البحث وخصصناه بدور الجامعة فقط لوجدنا أن فقيدنا الراحل والذي اجتمعنا من أجله الشيخ محمد كاظم الطريحي له قسط لا بأس به منها لأنه عالم وكاتب وأديب ومحقق وذلك من خلال مرورنا بحياته العلمية وما خلفه من أثر باقي في مجال التأليف والتحقيق فكتابه عن الفيلسوف ابن سينا والكندي ونصير الدين الطوسي دليل على إلمامه واهتمامه بالفلسفة ، أما تنقيبه عن المخطوطات الشيعية وتحقيقها يدلنا على

أنه متطلع بالمجال العلمي والمعرفي وكتابته عن أسرة آل الطريحي وعن الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء وعن الشيخ أحمد الأحسائي دليل آخر بأنه له معرفة كافية ودراسة في أحوال الرجال أما الناحية الأدبية فله باع طويل مستقاة من شروحه وسعة أفقه في مجالات الأدب من شعر ونثر وقصة إلى غيرها من المجالات التي نستوحيها من تأليفاته وكتاباته ومشاركته في ندوات زمانه ومجالات وجرائد عصره كالأدب في ثورة العشرين وديوان ابن كمونه وديوان الشيخ علي نقى الأحسائي وغيرها كل ذلك وهو واقف على قدمه وفي جهاد مستمر مع عسر الظروف السياسية التي مر بها في وقتها حتى اضطره الأمر للهجرة ومرارتها بعد أن ترك موطنه وموطن أسرته وأقرانه وأحبابه فكل ذلك محسوب في عين الله تعالى و يؤجر عليه حيث هي ضريبة تشييعه فرحم الله فقيدنا حياً وميتاً كما استشهد الشاعر ...

المرء بعد الموت أحذوثة ❖❖ يفنى وتبقى منه آثاره
وأحسن الأحوال حال امرئ ❖❖ تطيب بعد الموت أخباره
أو الآخر حيث قال :

إنما المرء حديثٌ بعده ❖❖ فكن حديثاً طيباً لمن روى
سادتي العلماء إخواني الأدباء أحبتي الحضور
لن يموت فقيدنا المغفور له الشيخ محمد كاظم الطريحي أبداً لأنه الذي خلف أمثال
الشيخ محمد جواد الطريحي والأستاذ المفوه محمد سعيد الطريحي وبقية الأخوة
محمد رضا ومحمد حسين ومحمد علي ومحمد مهدي ومحمد صادق هذه النخبة
الطيبة والمؤمنة والتي ساهمت في تطوير الأدب التجفي وعلو مكانته ومع كونهم في
المهجر وهذا مما يسجل لهم التاريخ بأحرف من نور ويضاعف لهم الأجر هكذا سنة
الحياة تجري ولا بد للحياة من نهاية ...

مشيئتها خطأ كتبت علينا ❖❖ ومن كتبت عليه خطأ مشاها
ومن كانت منيته بأرض ❖❖ فليس يموت في أرض سواها
وختاماً للفقيد الراحل المغفور له الشيخ محمد كاظم الطريحي فسيح الجنان ولآل
الطريحي وذوي الفقيد وأولاده حيث أشاطرهم العزاء الصبر والسلوان إنه سميع
مجيب .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسماعيل الخفاف

قم المقدسة في ليلة الخميس

٢٧/جمادى الأولى/١٤٢٣



في تأيين المرحوم الأستاذ محمد كاظم الطريحي

• الأستاذ الخطيب
السيد مهدي السويج
(دمشق)

من مركب النقص في المجتمعات المتخلفة معنوياً الإقتصار على معرفة الشخص معرفة سطحية والإهمال أو التهاون بمعرفته معرفة عميقة حتى إذا فقد أصبح فقده مفتاحاً للمعرفة المطلوبة ، فيكون فيها المسيء عبره والمحسن قدوة، ولأن الموت الذي أغمض عيني المحسن أو العالم فتح العيون للنظر إلى مآثره وآثاره:

فتح الموت إذ أغمض عينه عيون الورى على حسناته

وحينئذ ينطلق لسان حاله تجاه المقصر في حقه:

لألفينك بعد الموت تنديني وفي حياتي ما زودتني زادي

إن فقيدنا العالي: من الأفراد القلائل الذين ينطبق عليهم هذا الوصف إنه الأستاذ الفاضل محمد كاظم نجل العلامة الشيخ كاتب الطريحي أسدي النسب حسبي المجد فالطريحي نسبة إلى علي بن أحمد بن طريح النجفي الرماحي من أعلام الأدب وهو جد لعدد من العلماء الأعلام منهم فخر الدين بن محمد علي بن أحمد المذكور المتوفى عام ١٠٨٥هـ من مؤلفاته مجمع البحرين في اللغة والمنتخب في المقاتل والفخرية في الفقه وشرح المختصر النافع وجامع المقال في المشتركات من الرجال وغير ذلك وكان من أعبد أهل زمانه وأورعهم يروي عن شيخه محمد بن حسان المشرقي عن الشيخ البهائي ويروي عنه ابنه العالم صفي الدين والسيد هاشم البحراني والعلامة المجلسي ولقد أعقب ثلاثة أولاد علماء أعلام وعدد كبير من الأحفاد، كما ذكر ذلك فيمن ذكر

القمي في الكنى والألقاب وما فقيدنا الغالي إلا أحد البارزين منهم ففيما ذكر عنه المترجمون والمؤرخون ما ذكره الدكتور الأميني في كتابه معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام. بأن فقيدنا الغالي كان أديباً فاضلاً محققاً ولد في النجف ودرس على أبيه ودخل سلك التعليم والتربية واشتغل بالتأليف والتصنيف وله عدد من المؤلفات طبع منها كتاب في ابن سينا ، تفسير غريب القرآن ، تقديم لجامع المقال لفخر الدين أنف الذكر ، ديوان ابن كمونة وديوان الشيخ الإحسائي، وضوابط الأسماء واللواحق لفخر الدين المذكور ، وترجمة الكندي ومطارج النظر في شرح الباب الحادي عشر لصفي الدين الطريحي و... الخ.

ويسكن مدينة الكوفة وله من البنين المحامي محمد جواد تولى القضاء أيضاً ، والأستاذ الصحفي محمد سعيد والأستاذ محمد رضا وفخر الدين ومحمد حسين ومحمد علي والشهيد محمد حسن، ومحمد مهدي ومحمد صادق ، منهم من له مؤلفات في مختلف العلوم والآداب ومنهم من الشباب المذهب الناهض مما دل وإن لا يحتاج إلى دليل على أن تربية الفقيد الغالي لأبنائه تربية بناءة وتوجيهه فأثمر في مختلف الميادين الثقافية والجهادية وإحياء التراث ومن ذلك إصدار ولده الأستاذ محمد سعيد المذكور مجلة الموسم وهي من أرقى المجلات الضخمة وفيما قلته بالمناسبة وأدرجته في ديواني الرابع (الغربة والمعاناة):

آل الطريحي التراث خدموا والعلم والآداب دون ملزم
منهم سعيد بن كاظم اتحفني مجلة فصلية تعرف بالموسم

لقد كانت صلاتي بهذه الأسرة العلمية الأدبية المجاهدة المجيدة أولها بالأستاذ عبد المولى الطريحي في النجف الأشرف ثم بالعلامة الشيخ كاتب والد فقيدنا الغالي في الكوفة منذ حوالي ٤٠ سنة ثم بفقيدنا العزيز الأستاذ كاظم، وتوثقت الصلة في شراشي بيت مجاور له مطل على نهر الفرات وسكننا فيه وأحدى عائلتي فيه بضع سنين فكان الفقيد وأبوه من خيرة الجيران وكانت تلك السنين من أسعد سنين حياتي ثم كانت الفرقة التي قلبت سعادتنا جميعها إلى شقاء بما في ذلك ما وقع فينا من الجور والتشريد والغربة المرة هذه التي مازلنا فيها، وقد فقدنا فيها عدداً من وجوه الخير من العلماء والأدباء والأساتذة منهم فقيدنا هذا الذي عز علينا فقدته فهو من وجوه محافظة لم يطرأ عليها التغيير المشين فقد قلت في ديواني الغربة والمعاناة:

كما قلت في ديواني السادس الاتحاد:

أهل العراق خطيبهم منكود تحسبهم أيقاض وهم رقود

ختم الله للجميع بحسن العاقبة وتعهد الله الفقيد برحمته وأسكنه جنته والهم أهله وذويه وأصدقائه الصبر والسلوان فلقد أشجاهم فقده وعز عليهم كما عز ذلك على القريب والبعيد من المستفيدين من نتاجه العلمي والأدبي فقلت متألماً ومؤرخاً:

عز على التعليم والجهاد وال
في غربة نائية نادي أرخوا
تراث فقد مفكر تصحيحي
(فقدي بها كاظم الطريحي)

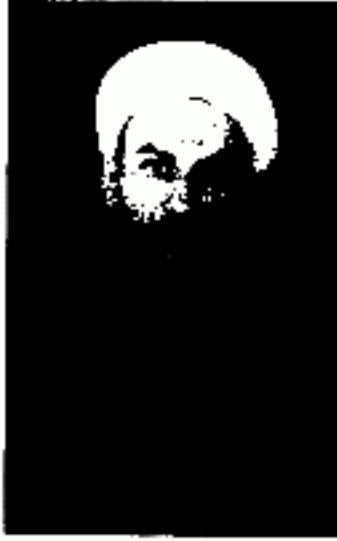
= ١٩٤ + ٨ + ٩٦١ + ٢٦٠

١٤٢٣

هذا وأنا لله وأنا إليه راجعون والسلام عليكم.



الفقيد الطريحي مع السيد مهدي السويج



هنيئاً له صابراً محتسباً باذلاً كل جهده حتى آخر رمق في حياته

الأستاذ الشيخ الأديب
عبد المجيد فرج الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الأساتذة الكرام أبناء عمنا الفقيه السعيد الأستاذ الشيخ محمد كاظم الطريحي تَعَمَّده
الله برحمته الواسعة وأسكنه الفسيح من جناته الوارفة وحشره مع ساداته وأوليائه
الأبرار الأخيار محمد وآله الأطهار صوات الله عليه وعليهم أجمعين :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وعظم الله أجوركم بهذا المصاب الفادح ، وربط
على قلوبكم وألهمكم الصبر والسلوان ..

وإن يكن الخطب الداهم قد أبكى المقل وأضرَم الشجى فإن بكم يا خير الخلف ترقا
الدمعة وتبرد الوحشة ويطيب الأمل ويسكن الشجن ..

إِنْ يَكُنْ غَالَهُ الرَّدَى فَهُوَ فِيكُمْ لَخَالِدُ

وَإِذَا يَعْظُمُ الْأَسَى فَبِكُمْ عَاشَ وَالِدُ

وإذا جار علينا الزمان ، ودار بنا في البلدان ، فقلوبنا التي وحدها لحام القربى والولاء
والعلم والإخاء ، لن تفرقها طوارق الحدثان ، ولن تفك أواصر علاقتها المقدسة كل تلك
الأحزان والأشجان .. وهنيئاً له صابراً محتسباً باذلاً كل جهده حتى آخر رمق في حياته
، وعزاء لكم وأنتم تفوضون أمركم لله وتحسبون عنده جزيل المثوبة والأجر ..
وإنا لله وإنا إليه راجعون.

غرياء تطوي خطونا الأبعاد	ويضيع شهقة جرجنا الأوغاد
غرياء .. كل مرافق الدنيا انطفأت	في وجهنا ، وتبرأت بغداد
مرقاً تبعثرنا الرياح ، رخيصة	أوداجنا ، ويكرم الجلاّد
أكذا ؟ ونحن مدار محورها ، فلو	لانا لساخت ، وانطوى الإيجاد
غرياء ، يا غرياء ، يا غرياء أي	ن ؟ وأين منكم حلمها الوقاد ؟

هزّت عريشَ الضوءِ في أحداقكم آمالُ كلِّ الأرضِ ، وهي رمادُ
وبنزفكم فزّت براعمُها ، ودا رت دورة الدنيا ، وتاقَ إلى الحياةِ جمادُ
أكذا تفرّق سربكم ؟ وتبدّدت كلُّ المتى ؟ وتلكأ الميلاذ ؟
يا راحلين : تلفتوا ، فعليكم في الرافدين تفتت أكبادُ
يئس العراقُ يضمكم أطفاله وشبابه وشيوخه .. أيزادُ ؛
أن لا يضمكم رفاتاً دائراً ؟ ويضيع عقد الرافدين سوادُ

عبد المجيد فرج الله
جمادى الأولى ١٤٢٢

الطريحي الثاني المعاصر

رباعية وردية ، كتبها الشاعر السيد محمد الدشبال
تكريماً للعلامة الشيخ كاظم الطريحي النجفي .
تليت - بحضوره - في « ندوة الشعراء »
التي برتادها يومياً أبرز رجال العلم والأدب في العراق .
الرباعية :

بورده الشيخ أقسم والخزامى وبالنهرين والكلم الصريح
بنظم الشعر من درر القوافي وبالقول المصان من القبيح
« بدويان الشعراء » المحلى بمرتاديه ، بالأدب المليح
إذا ما كنتُ ضماً نأ لعالم ملحة بجره الشيخ الطريحي

١٩٩١/٦/١



حزين ومهدود ومستوحش بفقدك ايها الشيخ الجليل

الأستاذ الدكتور أكرم محمد كسار
رئيس الجامعة الحرة (لاهاي)

١

كان لقائي الاول بالشيخ محمد كاظم الطريحي عبر نجله
الاستاذ محمد رضا ولقائي الثاني عبر نجله الكاتب والباحث الألمي الاستاذ محمد
سعيد ولقائي الثالث عبر نجله القاضي محمد جواد ، فأذا بي اراهم شعاع ينير ظلمة
غربتي من ذلك القمر المنير الا وهو الشيخ محمد كاظم الطريحي .

٢

عرفت عن كُتب الشيخ محمد كاظم الطريحي من خلال مؤلفاته وبحوثه ومشاركاته
في مؤتمرات فكرية وتراثية في العراق وخارجه ، واستمر في عطائه منذ عام ١٩٤٨ م
وحتى قبل وفاته ببضعة اشهر وذلك عام ٢٠٠٠م ولم يترك فرعاً من فروع المعرفة الا
وكتب فيه .

٣

اتسمت كتاباته بمنهجية عقلية وتعمقه المفرط وإبداعية الفذة وبشكل توثيقي بما
تشكله من مصادر للمعلومات المتنقلة بشموليتها والتي تستحق القراءة بكل ماتعنيه
الكلمة من معنى ، ووجدت فيه من خلال العناوين التي اختارها لما دونه مفكراً جاداً
وروحاً متوهجة تفسر لنا حركة روحه وقلمه ، ويرسم في الوقت نفسه صورة واضحة
الدلالة لعصر خلاق نضجته من خلال اتسامه بالأصالة وهذا النمط الفكري والنفسي
حقيق ان يبين صدقه في إبداعات صاحبه ودراساته ، فلا يفلت من شيات هذا الزي
، الذي هو إهابه المغزول من دمه وعصبه ، وان يكون عنواناً له وعنواناً عليه ، لأن
الشيخ ينفق عن سعة وسعته هي كل ماورثه عن سلفه العظيم ، ولأنه يحتشد تماماً
لكل ما يقرأ ويكتب ، واحتشاده من نوع خاص من المعارف ، حيث ترفده ثقافته وسيعه
. حصلها من عدة منابع البيت الذي نشأ فيه والمدينة التي عاش فيها الا وهي النجف
الاشرف الغنية عن التعريف ومتابعته لدراسته إضافة الى جهوده الشخصية . ونظر
عميق يتراحم في كل ما انتج من الفقه والتفسير والحديث والفلسفة وعلم الكلام ،
وعلوم الرجال والتاريخ والادب العربي شعره ونثره ، في إحاطة مذهلة .

لقد اجتهد الشيخ في انتاجه العلمي وترك آثاراً جليلاً وله باع طويل في مضمار الابداع
والذي تمثل بمنحى ذي شجون لكونه يحمل وزر المتغيرات التي طرأت على الواقع
المعاش خلال العقود الأخيرة من القرن الماضي .

٤

تجرع الشيخ في العقدين الاخيرين من القرن الماضي آلام وآلام منها إعدام ولده . الشهيد محمد حسن . بلاحق ولا ذنب ارتكبه سوى حبه لوطنه ورفضه للطغيان والجبروت والظلم ، وحرق مكتبته الثمينة بأيدي آثمة لاتفقه شيئا من العلم والحضارة بما حوته من ذخائر ونفائس ومخطوطات ومقتنيات ظلت مطالبا ومحجا لطلبة العلم طوال عقود عديدة ، والتي جمعها خلال سنوات طويلة ، فبكاها بصمت طويلا مع مارأى من ان سماء وطنه تلبدتها سحب المحنة . وتحوم فيها غريبان التمزق والضياغ وتدمير الذات ، والانتحار الحضاري ، وبرغم كل ذلك لم تخبو جذوته وحمل في داخله ذلك التشظي المعبر عن ازمته جميعا في الرحيل الى المنافي والانتقال الممض من مكان الى اخر وبقي هاجسه الوطن وهو يغمر عقلك وقلبك ومقلتك بالحب والحنين والهموم .

٥

رحل شيخنا ، وزينتنا ، وقدوتنا . رحل من اذا وضعته على نافورة الجرح يبرأ ويستحيل نهرا من العزم والوفاء والامل ... فالموت هو السطر الاخير من كتاب العمر كما الولادة هي السطر الاول فيه ، وهو الحقيقة الثابتة في هذه الحياة ، لكنه يجيء قاسيا باردا ومتشحا باللوعة والذهول عندما يدهمك وانت في المنفى تنتظر بزوغ فجر جديد لتعود لوطنك الذي أبعذك عنه قسرا .

قال الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله وسلم

اجْعَلُوا آلَ بَيْتِي مِنْكُمْ مَكَانَ الرَّأْسِ مِنَ
الْجَسَدِ وَمَكَانَ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ ، فَإِنَّ
الْجَسَدَ لَا يَهْتَدِي إِلَّا بِالرَّأْسِ ، وَالْعَيْنَانِ
إِلَّا بِالْعَيْنَيْنِ .

المؤمن بالله واليومئذ : ٢٦



فِي القلب يا أبا الجواد

• الأستاذ الأديب

علي حميد خضير السماوي

مالو - السويد

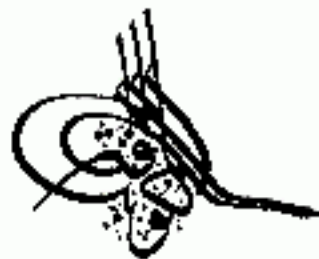
سرى وجدي على مديات ما أهوى من القول المظلل في هواجس ما احتوت غير
استقامة خاطر ظمئ تهاوى بين أنفاس كتمن الحب، فما كانت عجالة تلکم
الدنيا التي تحددو بأكبر ما أرى من شوق فما احتمل الهوى إلا أغاريد غفت
بين نخیلات رققن الشوق أغنية هراقية، فظلت واستظلت بالندی المقهور إذ
مازح أوقاتاً تسامر ذلك الطيف الموزع بين منأى لا تكاد تُربُّه الأحلام فما يقوى
اللسان .. أبا جواد حين يذكركم سوى بلّ الصدى بتلاوة العبرات وإن فلسفت
أقوالي فأنت الفيلسوف الذي تسكنه الهموم وإن تجاوز ما يرى بالصبر، فإن
أحزنت أكباداً فكم أسعدت أفئدة ترى في فيئك الدنيا قلاوات تقرب بخاطر مبهتسم
يحمل آمالاً وآلاماً وما عبرتها إلا اعتباراً يستقي الألاء من فيض الهدى حين
يرى آل الهدى درياً يكافح كل ما تكتمه النفس فيا لحظات ذاك الاحتضار
قصدت ما رمناه للأيام أمنية تغازل كل ما نهوى، ولكن بيننا نحن وبين الزمن
القاسمي سويغات هي الأمل الذي ما عاد يستبهد في أهوال دنيانا، وإن ضاقت
فرحمته وسعت كل ما تجهله الأنفس.

هكذا ابتدأتني المقدمة قبل أن تشرع أنا ملي لكتابتها فما كانت إلا حين قصدت
زيارة السيدة زينب عليها السلام حين لفتت ناظري لوحة مخطوطة بخط
النسخ ذهبي في سطورها الأستاذ العلامة محمد كاظم الطريحي، فدمعت
عيناي واسترجعتني تلك اللافتة إلى زمن متصل بين وجد قديم ، حدى به
زمن إلى منأى لم يختره وإنما اختاره له كما اختار لي ، فتخطفتني الحلم
ودار ما تكنه الذاكرة بلحظات تجعل من البسمة الباكية بكاءً يختزل عنواً
طالما انتظر من يكتب نصه، فتحركت إلى لساني كلمات انسابت لثلاث مرات «
رحمك الله يا أبا جواد » إذ التقيتك في بيت علي مسافة قريبة قرب شريانك
من فرات الكوفة الذي تمتد جذوره إلى جذورك، كنت حينذاك كاتباً وناقداً

أديباً في صحيفة العراق فقدمت إليه بصحبة أخي الحبيب محمد حسين الطريحي، وقدمت له أحد كتبي هدية، فشذني إليه وجد أن أزوره مرة أخرى وأخرى ووجدتني حائراً حين يتحدث بذلك الصوت الدافئ الذي لمس ذيراته بأصدق معانٍ، وكأذني أحسست به أباً بأسمى معاني الأبوة، فابتدأنا حينها بموضوع أدبي يتعلق بفضه اللغة، فكان لأنسيابية حديثه صدى واستجابة في نفسي إذ رأيته (ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه) وجعلني ألتذ بأقواله الملأى بالعلم التي تتأطر بهيبة العلماء ، وكأن الكلمة التي يقولها تستأذن قلبك قبل أن يقولها، فرأيتني أجس خاطري ، إذ بدأت إشارات الخجل أن أسبقه بحديث ، فيعمد إلى تلطيف الجو بذلك التواضع المهيّب ، ويصغي إليك وكأنه يستفهم عن معنى ، حتى أن المقابل يتعلم منه أدب المحاوره بمنطق أرسطو أو فلسفة الفارابي ، هذا في الموضوع الأدبي أما بما يتصل بالذكر فتراه موسوعة كبرى حفظت بين دفتي الكوفة ذلك الكتاب الذي عفا الزمن ولم يعض، ذلك البلد السابق إلى الفكر حيث تستأذنه الدنيا لسماع كلماته التي قل سامعوها واعتل صداها فما يعرف المبدعون إلا بمشارقتهم الدنيا وإن عرفوا فهم شتات الأرض أحاطتهم أشراك المنايا، بشباك الاغتراب، فتواصل الأنفس حين لا مواصلة بين حبيب وحبيبه ، أو قدم ودرب اعتادا على المغازلة ، أو أكف وحفلات من رمل أحمر بوجد الفراق..

فإن غبت يا أبا محمد جواد . أيها العلامة الضد . فما زلت بيننا روحاً وعطاءً ، وكلمة لا تنفك عن أذن سامعيها ولسان محبيها تريبو إلى معنى خالد، فعطاؤك أكبر من أن يقارن بكلمة، وكتيبك أكثر من إضاءة من سراج امتد إبداعه وما أطفأه صوت الطافوت وإن علا دويه فالوطن بكاك قبل أن تبكيه ، وهجرتك سبيل ، لا ينتهي مداه ما دام في عين الله عز وجل من قال: (ومن يخرج من بيته مهاجراً في سبيل الله فيدركه الموت فقد وقع أجره على الله) . فما أعظم أجره تعالى...

علي حميد خضير





كان واحداً من رجال القرن العشرين

الأستاذ الدكتور
علي كريم سعيد عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم
الأخوة الأصدقاء أنجال الشيخ محمد كاظم الطريحي رحمه الله.
السلام عليكم ورحمة الله

تتخفف وطأة المصاب، عندما يترك الراحلون عنا خلفهم رجالاً على شاكلتهم أبراراً وموهوبين. والشيخ الجليل الراحل فعل ذلك، وترك لنا في محمد سعيد ومحمد جواد وأخوتهم وأخواتهم ما يملأ الحياة السياسية والثقافية العراقية فكراً وثقافة وتحقيقاً ونشراً، بعد أن درّبهم على طريق العدل والاستقامة، من أجل أن يشاركوا أخوتهم الوطنيين العراقيين محنتهم الراهنة.

عاش المرحوم وترعرع وسط مدينة تعبق أحيائها وأطرافها وجوامعها وحسينياتها الكثيرة بأجواء الاجتهاد والاستنباط والفلسفة ومناهج البحث الفقهي والتاريخي المختلفة، التي تميزها عن غيرها من المدارس الدينية الأخرى. وكان الشيخ يعرف أهمية ودور جامعة النجف الأشرف الإسلامية في تعزيز الخلفية النظرية والعلمية للعراقيين عموماً، وتناولها بأعمال كثيرة. وعرف أيضاً أن ما اختزنه خلال حياته، من معرفة علمية وأدبية وروح مثابرة في البحث والتحقيق، إنما يعود إلى أجواء مدينته المشجعة والممتلئة بروح التحدي، تحدّ شامل ليس للسلطات فقط، بل وفي مواجهة صعوبات العصر وتحديات الحداثة والأصالة في الداخل والخارج، فاستغل ذلك وتزود من علومها ومجالسها الرائدة ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

ولم تنفرد النجف وحدها بذلك، بل وقفت إلى جانبها مراكز أخرى للإشعاع العقلي ونشر الرسالة السماوية الإسلامية، مثل كربلاء وسامراء والكاظمية وغيرها.

ولا شك إن أي طالب علم يعيش تحت تلك السقوف الشريفة الطاهرة، سيمتلك الثقة والجرأة على خوض مغامرة التفكير النظري المجرد، وعلى التطلع السياسي نحو الحرية، وبسبب هذا وذاك أصبحت النجف، كما قال عنها الدكتور فاضل الجمالي: «منجماً للمثقفين». فلم تكن النجف مجرد مؤسسة تعليمية كغيرها، بل كانت مركزاً لتعليم المعرفة العالية الممتازة جداً، أي مدرسة للنخبة من العصاميين الأصليين، الساعين لنيل درجة الاجتهاد، ليكونوا أئمة مقلّدين، وغير مضطرين لتقليد غيرهم. إنها مدرسة تمتلك آلية حرة، تتيج، أكثر من طريق، لطلاب العلم فيها، كي يتخلصوا من القيود المعرفية الموجهة، إن وجدت، خصوصاً وأن الحوزة العلمية الإسلامية الشيعية ليست لها قيادة إدارية أو معرفية ملزمة حتماً، بل يتساوى علمائها الأعلام في فرص الاجتهاد والاستنباط والحكم والخيارات الأخرى. كما إن كل أساتذتها وتلاميذها هم تلاميذ ومعلمين في آن واحد، أي أنهم يمارسون كلا الوظائفيتين، وذلك بحسب الاختصاص والدرجة العلمية للمتعاملين معهم. وفوق ذلك فإن خيارات الاختصاص فيها متنوعة وكثيرة، من الفلسفة إلى علوم اللغة والمنطق وأصول الدين والفقه وغيرها، ولذلك كانت أبحاث الراحل الشيخ محمد كاظم الطريحي متنوعة وعميقة لاسيما في مجال الفلسفة والتحقيق.

وكنت قد تأكدت بعد عدة لقاءات مع الشيخ الراحل، بأنه كان واحداً من رجال سنوات القرن العشرين الذهبية لهذه المدينة الاستثنائية، كما وجدته يخزن الكثير من المعلومات السياسية والثقافية النقدية للمرحلة، التي عاشها المجتمع العراقي قبيل وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. وبما أنني كنت قد خططت للاستفادة من معلومات وخبرات طائفة من المثقفين النشيطين سياسياً خلال عهد الزعيم عبد الكريم قاسم. من أجل تنفيذ مشروعي الخاص بكتابة بحث، أمل أن يكون موضوعياً، لمرحلة ثورة تموز ١٩٥٨، فقد ضربت معه أكثر من موعد، لكننا لم ننجح في الحصول على فرصة مناسبة لتدوين انطباعاته، بسبب ظروف كثيرة، بينها انتقالي وانتقاله إلى بلدي لجوء آخرين مختلفين.

وحينما بدأت صحته تتدهور تحت وطأة المرض الغادر، تكفل نجله الشيخ محمد جواد الطريحي مشكوراً، أن يعرض عليه بعض أسئلتي، وكان ذلك قبل أيام من رحيله وغيبابه الجسدي. وقد حصلنا منه على بعض الملاحظات، التي سيتضمنها كتابي القادم «الإخفاق»، أو اغتيال ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

كان رحمه الله من أولئك المثقفين الذين وقفوا مترددين بين طريقين، طريق العلم الديني، وطريق العلم السياسي. ولأنه كان قد أسس لنفسه قاعدة معرفية فلسفية ودينية راسخة، فقد اختار طريق البحث الفلسفي والسياسة والتعليم المدني، بعد

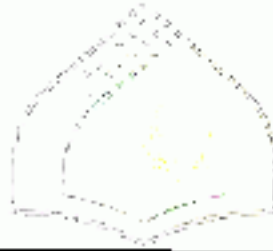
أن وجد شعبه يتعرض لتعسف وظلم شديدين من طرف حكومات حاكمة ومشبوهة. فوظف كل ما يملك من طاقة في حملة التوعية السياسية والاجتماعية شعراً ونثراً وتحقيقاً وصحافة. وبسبب مواقفه السياسية الوطنية والقومية والإسلامية الشجاعة والمحرضة، لوقح وتعرض إلى الكثير من المضايقات والمتاعب، واضطر أخيراً إلى غربة إجبارية، ليعيش في بلاد الظلام الباردة، بعيداً عن دفتى بلاد النور، وعن جوار إمام المتقين (ع).

كلنا ثقة في أن يتمكن أبناء الشيخ الراحل وأحفاده مواصلة طريقه، وإتمام رسالته في فضح الظلم والظالمين، وأنا لله وأنا إليه راجعون.

لايدن - هولندا

الجمعة، ١٩ تموز، ٢٠٠٢

د. علي كريم سعيد عبد الله



الفقيد الطريحي - الدانمارك ٢٠٠٠م



نكأت جراحِي

الأستاذ الشاعر
عظا يوسف منصور
(الدانمارك)

نكأت جراحِي حين ودّعت راحلا وعادَ زَماني بعدَ فقدكَ ماحلا
وكنْتُ أُمّني النفسُ أَنّا سنلتقي ويبقى عراقُ الخيرِ للحُرِّ واثلا
وببقى عراقُ الخيرِ قبلةَ عالمٍ وغايةَ مُرتادٍ ومَن خافَ غائلا
هإن كانَ ليلُ البغي أغطشَ صُبْحَهُ وحققَ مهما طال ما طالَ طائلا
ولكنَّ أمرَ اللهِ مالا نردّه له الحمدُ في الجَنى بما كانَ نازلا
خُلقنا وكانَ الموتُ أمراً مقدراً علينا ولولا الموتُ ما عُدتُ قاتلا
أما كانَ مسعانا حياةً سعيدةً فقل لي متى تشفي السعادةَ واصلا ؟
وقُل لي متى تعلو إلى الحقِّ رايةً ويظهرُ دينُ اللهِ في الأرضِ شاملا ؟
وهل كانَ غيرُ الحُرِّ في الأرضِ مبتلى يُعاني اغتراباً أين ما حلَّ قاتلا ؟
وهل كانَ غيرُ الحُرِّ يحملُ نفسه على كُلِّ مكروهٍ ليمحقَ باطلا ؟
لقد كُنْتُ في ما كُنْتُ روحاً مجاهداً أعدّ لوجهِ اللهِ ما كانَ فاعلا
بذلكَ تلقى اللهَ يا خيرَ وافِدٍ كريماً ألياً طاهرَ الثوبِ فاضلا
يَعزُّ علينا فقدُ مثلكَ في الوري وأنتَ كما قد كُنْتُ في القلبِ ماثلا
عرهناكَ فرداً وافرَ العلمِ حُجَّةً أدبياً أريباً واسعَ الصدرِ حافلا

وشيحاً جليلاً نافذ الرأي ناقداً
ولولا التأسى بالرسول وآله
ففتلك جنان الخلد أنت نزيلها
وأنت مع الأبرار في خير صحبة
سلام على مثواك يا خير والد
هم الفتية الأخيار من صلب كاظم
وحسبي إذا ما قلتُ أني مقصّر
يُغيضُ ويُغني في المسائل سائلاً
لكان جلال الخطب والوقع هائلاً
ومَن عاش للدنيا فقد حاز زائلاً
مقيم وفي الفردوس ترقى منازل
لخير شباب قد أزانوا المحافلاً
حصيلة من أعطى وضحي وتاضلاً
أقاموا لي الأعذار لطفاً ونائلاً

السبت ١١/٨/٢٠٠٢

عطا يوسف منصور



رحل العزيز

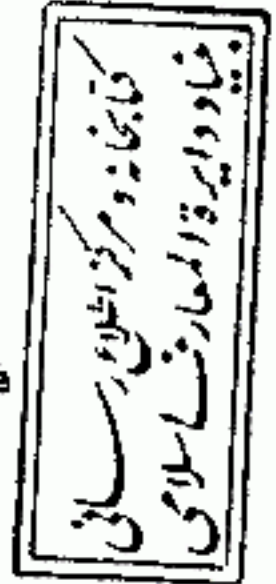
الأستاذ السيد
محمد رضا الحكيم

رحل العزيز فموته أشجاني
وبكت لفقدك سادة علماء
أدعو تعالى شأنه بالمصطفى
يحشرك ربي في رحاب المصطفى
حزنت عليك جوارحي ولساني
تدعو إله العرش والرحمن
يسكنك ربي في فسيح جنان
والمرتضى والطهر و(الحسان)



في تأبين الشيخ الطريحي

الأستاذ الشاعر
فرات فرج الله الأسدي



بسم الله الرحمن الرحيم

(... صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون)

ينعقد هذا المجلس الشريفي في هذه الليلة الكريمة تأسيساً بمصاب الصديقة الزهراء سلام الله عليها واحياءً لذكرى أربعينية علم من أعلام الأسرة الطريحية العلمية الكريمة، ذلك هو الشيخ محمد كاظم نجل الشيخ كاتب الطريحي.

وفي الحديث عن الفقيه المغفور له والحديث عن آل الطريحي الكرام لا بد لنا من أن نشير أولاً الى أننا نكرم حملة لواء الدين والعلم والولاء لأهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، قبل أن نكرم شخصية بعينها أو أسرة بذاتها إنما التكريم كل التكريم والتبجيل كل التبجيل لمن سار على خط الهدى في ولاية أهل بيت العصمة والرحمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، ورحم الله شيعتهم في كل زمان ومكان وجعلنا الله منهم ومن المهتدين بهديهم ومن المقتدين بآثارهم.

لقد كان آل الطريحي في غابر الزمان كما سيكونون إن شاء الله في مستقبله أسرة حملت الدين لواءً والولاء طريقاً في سبيل نشر العلوم الدينية وترويج أحكام أهل البيت عليهم السلام منذ سبعة قرون أو تزيد فهي في أصلاتها وفي عراقتها وفي مجدها العلمي الذي لا ينكره عليها منكر في تاريخها.

ولقد كان عنوان هذه الأسرة سماحة العالم العامل الفاضل المحقق الشيخ فخر الدين الطريحي كما كان أبوه وجده هم رواد هذه الأسرة في القرن العاشر الهجري ثم امتد منذ ذلك الحين الى هذا الزمان زمان الشيخ كاتب الطريحي وزمان نجله المحقق الفاضل الشيخ الكريم محمد كاظم الطريحي.

كان آل الطريحي في مهده العلم ومهد ترويج أحكام أهل البيت عليهم السلام في النجف الأشرف وحواليها، وحين نذكر النجف الأشرف فإنما نذكر تلك الجاذبية العظيمة أو هذه المغناطيسة الكبيرة التي تجذب اليها أرواح المسلمين الشيعة في كل مكان.

تجذب الى جوار أمير المؤمنين علي، ومن سكن النجف فقد جرب ذلك، تتجذب وتتشد الى هذه المغناطيسية الهائلة الكبيرة، حيث جوار علي الذي يهب الالهام ويهب الابداع ويهب العلم ويهب الفضل ويهب الخلق ويهب المجد لمن يريد، والنجف في ذلك حالها حال كل العتبات المقدسة التي ضمت رفات أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم، ناهيك عن أن العتبات المقدسة في النجف الشريف وفي كربلاء المقدسة وفي الكاظمين وفي سامراء وفي مشهد وفي قم وفي غيرها كانت ومازالت مشاعل نور وهداية ومراكز للعلم وللتقى وللهدى، ضمت بين جوانبها أسر علمية وأعلام كثيرين حملوا راية التشيع وراية الخير وراية الهدى في تلك الأيام التي كانت فيها أحكام الدين غير منتشرة، فلا يمكن أن نقيس بحال من الأحوال على زماننا هذا حيث بارك الله سبحانه وتعالى في الحوزة العلمية المباركة في مثل مدينة قم المقدسة وانتشر أهل العلم، كان كان العلماء والفقهاء وحملوا الأحكام الشرعية يجاهدون في الله حق جهاده في كل مكان في سبيل ترويج الحكم الشرعي ومن أجل ايصال كلمة أهل البيت وفقه أهل البيت ومذهب أهل البيت عليهم السلام، لاسيما في بلد العتبات المقدسة العراق.

ولقد كان آل الطريحي في ما رأيناه نحن، وبالمناسبة للأصرة الوثيقة القريبة بين أسرتنا الدينية وأسرتهم الدينية منذ قرون عديدة كان لهؤلاء قصب السبق والقدر المعلى في ترويج الأحكام الشرعية أيام نهض باعلاء ترويج الأحكام الشيخ فخر الدين الطريحي في مدينة الرماحية وريثة مدينة الكوفة ومجدها ثم انتقل ابنائه كما كان هو في النجف الأشرف واصبحوا من الأسر التي يشار اليها بالبنان في فضلها وعلمها وتقواها، فرحم الله الماضين من علماء مذهب أهل البيت جميعاً غابرههم وكل من ينتمي الى هذه السلالة المقدسة سلالة الانتماء الى الترويج لفقه أهل البيت ورحم الله علماء وفقهاء هذه الأسرة، ويحدونا الأمل بابناء هذه الأسرة الكريمة وبغيرها من أسر الدين والعلم والفضل أن تنهض وأن تنفض غبار التاريخ عنها وعن ابنائها وأن تجاهد بكل ما تستطيع أن تفعله من أجل أن تواصل المسيرة وتكمل الشوط في هذا الدرب المقدس وفي هذا العنوان الشريف.

رحم الله الفقيد أبا محمد جواد فلقد كان وكما عرفناه من سيرته ومن مؤلفاته ومن ولاته ومن روحيته خير حامل لهذه الجذوة المقدسة، فلقد كان منذ نعومة أظفاره يعتني بتحقيق التراث وينشر التراث وبقائمة المناسبات الدينية والعلمية والمشاركة فيها، شارك في مؤتمر ابن سينا وهو غط الأهاب، وقد حقق كتباً عديدة فهو بذلك يعتبر من أوائل المحققين في هذا العصر، وحملته همته العالية أن يربي ابنائه في بيته الكريم وفي مكتبته العامرة على مثل هذا النسق وعلى مثل هذه الوتيرة، نعرف منهم سماحة الشيخ محمد جواد الطريحي والأخ الأستاذ محمد سعيد الطريحي والأستاذ

محمد حسين الطريحي، وكلهم جذوة علم وأدب وولاء وتحرق الى خدمة مذهب أهل البيت وخدمة التشيع. فهنئاً له على ما قدمه في حياته وعلى مستقبل أيامه في عليين ان شاء الله عند ملك مقتدر، جزاه الله جل وعلا جزاء المؤمنين الصابرين. ولا احب ان أطيل عليكم في هذه العجالة وأعتذر لكم إن قصرت في حديثي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعلى شيخنا المحقق الفقيه المغفور له الشيخ محمد كاظم الطريحي، ورحم الله من أهدى ثواب قراءة سورة الفاتحة الى روحه والى أرواح شيعة امير المؤمنين قبها الصلاة على محمد وآل محمد.



الفقيه الراحل أثناء البحث والمطالعة



أربعينية المحقق والباحث المرحوم الشيخ محمد كاظم الطريحي

الأستاذ سمير عبيد (أوسلو)

ياله من زمن تعيس ، وياله من مختبر ، وياله من معنه ، يتساقط عظماء شعبنا ويلدنا واحدا تلو الآخر ، ونحن نودعهم بجنائز خجوله ، مشتته ، لا طعم لها حيث لا نحيب الاحبه ولا عويل نساء الاقارب والمحله ، يتساقط عظماء شعبنا ونحن نتفرج لا حول لنا ولا قوة، لقد رحل الجواهري ، ومصطفى جمال الدين، وهاني الفكيكي ، والصراف ، والبياتي، وطالب السهيل ،وزينب ،وكمال السيد ، وغيرهم ، واخيرا رحل الشيخ والباحث والمحقق (محمد كاظم الطريحي) رحمهم الله جميعا، لقد عاشوا مشردين بين بيروت واوريا والشام من جور الحكومات التي تعاقبت على العراق ، ومن ثم هاجروا نتيجة سياسة الحقد والبغث العفقي ، هاجروا ليكونوا شجيرات متناثره.. في ارجاء هذه المعموره ، لا يجمعهم مع بعض او يجمعنا معهم الا تليفون بسيط وخجول بفترات متباعدة.. وتقاطروا امواتا بجنائز حزينه.. الى ارض الشام ، وكانهم يعيدوا سبي ذرية الحسين عليه السلام ، ومسيرة ارسال راسه الشريف الى الشام ، لقد دفنوا في ارض الشام ليعلنوا وحدة الدم التي منعها السياسيون ، ليناموا قرب مرقد السيد.. زينب عليها السلام ، ترعاهم لانها زعيمة الغرياء ،اي تراجيديا سوداء هذه التي نراها؟ واي معنه هذه التي تتجسد على رؤوسنا يوم بعد يوم؟ ان عملية الموت لا اعتراض عليها ، وكلنا معرضون لها وفي اية لحظه... ولكن الالم هو لماذا يتساقط شرف بلدنا من مفكرين وكتاب ومحققين وعلماء ومهندسين وقاده عسكريين وسياسيين ، ويبقى العار والتشاز يتفنن بقتل اهلنا ويتفنن بتبديد ثروات شعبنا؟ لقد عرفت المرحوم الطريحي منذ ان اول فهمي للحياة ، وذلك من خلال ولا دتي في نفس المدينه ، ومن خلال مدرستي المتوسطة التي اذهب لها مرورا على بيت الطريحي ، فعملية يومية ان لم ارى الطريحي سوف ارى احد انجاله او ذويه ، ومن ثم عائلة الطريحي ٠٠٠ معروفة.. من خلال باعها في العلم والفقه والقضاء ، ومن خلال عمليات عقود الزواج التي تدور في بيتهم ومن لا يعرف (بيت الحاج كاتب الطريحي) واغلب امهاتنا في الفرات الاوسط لهن شرف توقيع هذا العقد من القران ، واغلبنا في الفرات الاوسط ولدنا نتيجة موافقة ومباركة هذه العائلة التي وافقت على الزيجه فنحن اذن

مرتبطون مع هذه العائلة باكثر من معنى وباكثر من خط ، لقد كان بيت الطريحي يحتوي على مكتبه قل نظيرها في المنطقة واحتمال العراق كله ، لانها احتوت على انفس المخطوطات واثمن الكتب ، وفيها مختلف اللغات ، وكانت مزارا للباحثين . ولم يبخل المرحوم الطريحي على باحث او متابع ، بل كان يمدهم بالعون وحتى الاستضافة.. في تلك المكتبة العامرة... التي احرقها ايادي الاوباش من مجاميع الحرس الجمهوري والامن الخاص . في عام ١٩٩١ عندما دخلوا للقضاء على انتفاضة شعبان اذار (١٩٩١) لقد احرقوها بأوامر من طه ياسين رمضان ، والمقبور عبد الرحمن الدوري . لقد كانت فاجعه حقيقية لكل باحث ومفكر ومتابع ليس في منطقة الفرات فحسب بل في جميع انحاء العراق ، لقد قال عنها السيد (حسن بحر العلوم رحمه الله) لقد غصبت وجرححت في القلب / لقد راح شرف الفكر وابحث ، لقد خسرت البيت العتيق والفكر العتيق الجديد ، قالها وانا كنت حاضرا في مسجد الكوفة ، وهذه ليس النكبة.. الاولى بل توالى النكبات منذ (اعدام نجل الطريحي) وتشريد نجليه الاخرين الى ايران وسوريا ، لقد صمد ولكنه رحل الى الشام مريضا مكسور الخاطر لمن يعرفه ، وقوي الشكيمه.. امام الغرباء. لقد زرته في الشام عام ١٩٩٥ . فوجدته مريضا متعبا ، وتوسلت له ان اتحرك على اوساط سياسية وبحثية وحتى منظمات شبه حكومية في اوربا ، فرفض وقال انا ساعود الى العراق قريبا لا تخف ، وهنا في الشام سعيدا لاني استنشق هواء العراق ، وارى الناس ، لا تاخذوني الى اوربا وتقتلونني ، وحينها شكى لي من احد الكتاب المعروفين الان، كيف كان يبتزه لاجل ان ياخذ من عصارة فكره ، وكيف كان هذا الكاتب جشعا وبخيلا علما انه يمتلك الجاه والمادة في حينها ، وكان الطريحي يعيش عيشه صعبه.. في الشام ، لكنه ابى ان يمد يده الى جهة او دولة.. او شخص ، ومن يريد ان يعرف المزيد عليه ان يعرف صولات الطريحي البحثية والعلمية منذ (مؤتمر ابن سينا في طهران) في الستينات ، ويعرف علاقته مع الزعيم المرحوم (عبد الكريم قاسم) والسياسيين العرب جميعا ، اذكر يوم مد يده بين الكتب والوراق المنتشرة في غرفته واعطاني (ملف اخضر) فيه رؤوس اقلام عن (الحوار المسيحي الاسلامي) وقال خذ استقد منه وتابعه لانك في اوربا واقرب مني لهم ، واقسم بالله لم ارى متواضعا في حياتي مثل المرحوم (محمد كاظم الطريحي) لقد كان يسميني استاذي وانا اخجل منه ، وكان يسميني انت نظري ارى فيك شبابي ، حينها قلت له (سيدي واستاذي اذا تخاطبني هكذا سوف لا اتصل بك ، لانك انت الاستاذ وانت السيد وانت الاخ والاب ، واقسم لم يوافق وبقي يناديني (انا خادمكم الصغير جميعا) اي تواضع هذا؟ رحمه الله واسكنه فسيح جناته ، واعرج انه كان يقول هذا لا متخاذلا ، بل كان قويا ، ومعتمدا على الارث النجفي بالتواضع والكلمه الطيبة ، وانه لم يقصد)

خادم) انه يطبخ وينفخ ، لا خادم للاجيال وخادم للكلمه والحقيقه ، حينها عدت وبذلت جهودي في اوربا ، وكتبوا عنه في الشرق الاسط وفي صحف المعارضه العراقيه ، ووجهنا رساله لم يعلم بها هو ، ولا حتى عائلته (اعترف بها لأول مره) وجهناها الى المرحوم الرئيس (حافظ الاسد) نناشده العناية بالشيخ الطريحي وباسرته ، واعطينا نبذه عن تاريخ الطريحي وعائلته ، وكتب عنه الاستاذ الدكتور والصدیق العزيز (جليل العطيه) وبقينا على اتصال ، حتى جاء الى (الدنمارك) متعبا ، ولم يبق طويلا حسب قوله (ساموت اذا اخذتوني الى اوربا) وتوفي المرحوم الطريحي / ودفن في سوريا جنب احيائه الشعراء والكتاب والذين هم جميعا برعايه الحوراء زينب عليها السلام ، ومن هنا نقول لروح الطاهره ، ان تارك من النظام الذي فجعك باولادك وبكتبك ومكتبك سوف نأخذه نحن ان شاء الله ، والفاتحه الى روحك الطاهره ... وانها درس الى الجميع ان يتلاحموا وان يكثروا من العمل لمصلحه وطنهم وشعبهم ومستقبل اجيالهم كما فعل الطريحي رحمه الله



الكاتب حسن العلوي والشاعر كاظم السماوي
في زيارة للفضيد الطريحي



إلى روح الفقيه المؤرخ المحقق والمؤلف المبدع الأستاذ كاظم الشيخ كاتب الطريحي

الدكتور إسماعيل أبو صالح

رحلت عن الدنيا وكيك مثقل
بفيض عطاء لم يزل متيسرا
وخلفت أسفاراً حوين صحائفها غصت التاريخ تنفي المزورا
وحلقت في العرفان دوماً مجلياً وصممت في (الإشراق) (١) أن تتبحرا
ومن غرر الآداب صنت قلانداً من النثر والأشعار نلت بها الذرى
وطوّفت في شرق البلاد وغربها تساهم في نشر التراث ليظهرها
وقد كنت تأوي للغربين تارةً تزيدك (كوفان) الولاء تبصرا
وأخرى إلى مثوى علي مواضياً على حلقات الدرس تأبى النعثرا
إلى أن قضيت النحب في دار هجرة وقد كنت ترجو أن تجاور حيدرا
وغابت في أرض تسامت بروضه لبضعة حامي الجار ممن تجبرا
ومن خلف العلم النفيس وفتية كراماً فمَنْظورٌ وإن ووري الثرى

دمشق ١١ / جمادى الأولى / ١٤٢٣ هـ ٢٠ / ٧ / ٢٠٠٢ م



هَذَا زَمَانٌ أَوْجَعُ مَا فِيهِ أَنْ يَكُونَ الْوَطَنُ سَيَاطًا تَلْسَعُ ظَهْرَنَا

الأستاذ الشاعر والروائي

قصي الشيخ عسكر

رئيس اتحاد الكتاب العرب في اسكندنافيا وشمال أوروبا

هذا زمان أوجع ما فيه أن يكون الوطن سياطا تلسع ظهورنا.
أن نكون أشبه بالطيور المتعبة التي تجد العاصفة خربت
أوكارها.

ولم تكن يا أبا سعيد لتتعب من الترحال.
لم تكن رقما من جملة أسماء تمر ولا تعيها الذاكرة.
تطويها الأيام والسنون.
مكتوب على العظماء أن يفتنوا باسم الوطن فيموتوا بعيدا عنه
بالأمس والأمس يا أبا سعيد ، مهما كان بعيدا فهو أقرب إلينا
من أنفاسنا.

السياب

الجواهري.

بلند.

البياتي.

فعلى من يأتي الدور اليوم أو غدا.
كأنما الأيام تخجل من أن تبوح لنا بمكنونها.
وصوتك ذلك الهاديء الوقور.
يأتي عبر الهاتف يشع بالرزانة:
أفكر يا ولدي بالسيدة زينب.
متى أرحل إلى هناك.
أشم الضريح، واستريح على التراب الطاهر.
الأيام هنا متشابهة. لا طعم لها
وهناك الشرق حيث كربلاء.

يأتي عبر الهاتف يشع بالرزانة:
 أفكر يا ولدي بالسيدة زينب.
 متى أرحل إلى هناك.
 أشم الضريح، واستريح على التراب الطاهر.
 الأيام هنا متشابهة. لا طعم لها
 وهناك الشرق حيث كربلاء.
 وكل المدن المتلذعة بالدم.
 هناك تسمة مرّت على قلبك.
 وعانقت نبضاته.
 نسمة: أن مرّت على الأشجار أثمرت
 وإن داعبت الطيور غرّدت
 وإذا تفاوحت غرق العالم بالحب والحزن معا.
 نسمة تسمى العراق
 كانت تهاجر على شفّتك
 وتستريح من التعب على صدرك
 وحين يطويها الحنين يا أبا الجواد تصبح منفي
 يؤوي كلّ العابرين وراء الأمنيات
 كنت مذهولا للحديث
 وصوتك الواعد يأتي عبر الهاتف
 حين يبدو كلّ ماهو أليف في مدن الغرب
 غريبا: الشوارع، المدن، الأشجار، الناس، الألسن...
 حينذاك ترى العين الأمان خوفا
 في اللحظة ذاتها يتساوى المنفى والمأوى
 إذن هو المنفى وهو المأوى
 الخوف والأمان
 يجتمعان فينا
 من يعزّي من
 نحن الأموات الأحياء
 أم الأموات الأحياء
 وكما كان الحديث بالأمس أو قبل لحظات
 غادرتنا وشفّتاى تتطقان على مدى البصر المترامي:



كلمات من القلب مهداة إلى روح الفقيه الغالي العلامة الشيخ محمد كاظم الطريحي

الأستاذ الحقوقي

قاسم خضير عباس

نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب المختبرين في اسكندنافيا



لا أعرف من أين أبدأ ؟

فكل ما في الراحل العلامة الشيخ الطريحي مشبع لاغتراف المعرفة ، ونور يضيء
درب الباحثين عن الحقيقة . كانت روحه تهفو إلى اقتناص العلم أينما وجد ، لكي
يصوغه بحلاوة الكلمة وعمق المعنى أعمالاً عديدة في مسائل الفقه ، ومباني الفلسفة
، ومفاصل علم المنطق والأدب ، ولذا جاءت مؤلفاته تثير الإعجاب والدهشة حقاً
... وتظهر بأن العلامة الشيخ الطريحي رحمه الله كان يمتلك منهجية قل نظيرها
... استوعبت الإبداع كله ... فاستحقت الثناء والتقدير ... ساورني الألم والحزن
على فقيدنا الغالي بعد هدأة من التأمل في آثاره العلمية ، التي تمتلك التساغم الذي
يدخل القلب وينوره بنور الإيمان والعقيدة . فهو عبقرى في مازجة الفكر بالعاطفة ،
وملابسة العلم بالأخلاق .

عرفته في آخر حياته قلباً مفعماً مشبعاً بالفيرة على الإسلام والمسلمين ، ونفساً كبيرة
لا تعرف الحقد والضعينة حتى مع أعدائه ، وفكراً صافياً يلج إلى خلجات النفس
ويطهرها من الرذائل والمنكرات ، وحنيناً متدفقاً إلى أرض المقدسات ، أرض أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) والحسين الشهيد (ع) ، التي خرج منها مكرهاً مضطراً
بعد أن عاث فيها جلاوزة بغداد شر الفساد .

لم يعرف الانكسار حتى في آخر لحظة من حياته ، حيث فارقنا وشفته تلهج بذكر الله
سبحانه وتعالى ، وتدعو بالفرج لأهلنا في العراق .



مع بالغ حزن وأسى الأسيف المكلوم

العلامة السيد

محمد بن حمود بن احمد العمدي

الجمهورية العربية اليمنية

بالألى يعمرون منه المنارا
بالألى قوموا المدى أفكارا
ولتعزى به الديار ديارا
من فؤاد برزته صار نارا
كلنا صار في العزا محتارا

هكذا الدهر يا محافل يمضي
هكذا الموت يستجيش ليودي
ها هو الشيخ (كاظم) ذاك أودي
وليعم يوم رزته بمكان
من يُعزى بموته من يُعزى



للندى صُغت في بتيك شعارا
أخلصوا الجهد للهدى والمسارا
فأطاعوك إذ أداروا المدارا
ناشر ذاك كاتب وتيارى
زرعك اليوم صار حقاً ثمارا

آه تبكيك عين كل محب
أنت من كان خير والد قوم
أنت علمتهم معاني دين
وأمتطوا صهوة الجهاد فهذا
كلهم في الجهاد خدمة دين



ديننا فيه كم يجزُّ الكبارا
المرتضى كل يوم كبارا

من أعزى منكم والمعزى
الكبار الكبار يفقد دين

الهدى فيه يرتديه دثارا
ثقفنا وعلمتنا الحوارا
عن بلاد جلى بها واستشارا
بعده أصبحوا ونحن حيارى

عظم الله أجرنا في الذي كان
الكتابات منه كم علمتنا
هل مضى راح هكذا غريباً
فلنعزي به الديار وأهل



آل الطريحي أعزىكم بفقدكم بحر الندى كاظمًا

الخطيب الشاعر

السيد محمد سعيد المنصوري

(قم المقدسة - إيران)

بسم الله الرحمن الرحيم

العالم العامل صفوة الأتقياء ، وزبدة أهل الفضل والأولياء ، المجاهد في سبيل الله بلسانه وقلمه وبيانه وكلمه ، وتأليفاته وحكمه ، الكثيرة والوفيرة العلامة المحقق والمدقق.. العلامة الشيخ محمد كاظم الطريحي وافته المنية بعد عمر مبارك مليء بالخيرات قضى أكثره في العلم والتعليم والتأليف لبى دعوة ربه في الدنمارك كذا ومن هناك نقله أولاده البررة إلى الشام ليستقر جثمانه الطاهر في مقره الأخير بجوار مقام السيدة الجليلة والنبييلة العقيلة زينب الكبرى (ع) ليقطع البرزخ إلى جنبها وبجوارها بدلاً عن جوار أبيها أمير المؤمنين (ع) ، وهي كفؤ كريم لا تقل عظمتها وشأنها ورتبة وجاهاً عن أهلها الأكرمين سلام الله عليهم وستحظى بشفاعتها إن شاء الله ، أبلغنا هذا النبأ المؤلم جناب أخينا الوفي الصابر ولده شاعر أهل البيت (ع) «الشيخ محمد جواد الطريحي» وطلب منا رثائه وتاريخ وفاته وحيث أن المجال ضيق والمدة قصيرة ولا يمكن القيام بما يستحق مقام الفقيد رحمه الله والفاقدين حفظهم الله استجبنا للطلب وقدمنا لنجله الجواد هذه الأبيات مع التاريخ الذي لو كان هناك متسع من الوقت لأعدنا فيه النظر ولكن لم يكن لذلك من سبيل وأسئل الله أن يضاعف الأجر لآله وولديه البارزين الوفيين الشيخ محمد جواد والشيخ محمد سعيد آل الطريحي وأرجو العفو عن الهفو .

«بكاظم نجل كاتب» قم فعزى ربوع العلم في وادي السلام

فتى قد كان في علم وحلم وفهم بالغاً أقصى المرام
 إلا تعساً لقوم شرده عن الوطن العزيز إلى الروام
 قضى في دار هجرته غرباً ولكن بين أبناء كرام
 محمد الجواد وذا إليه ببره قد وفي والإحترام
 كذا لكم السعيد فقد تولى تعهده لدى زمن السقام
 إلى أن فرقت كف المنايا فقل ماذا جنت كف الحمام
 رمت منا أباً برّاً شقيقاً بسهم لا يطيش من السهام
 فهذه من الطريحيين ركن مشيد وانطوى تحت الرغام
 محمد كاظم نم في جوار العقيلة زينب بنت الكرام
 فمرقدك الشريف بندي الثنايا يشير لنا إلى حسن الختام
 فتلكم بقعة شرفت وطالت بقاع الشام في أسمى وسام
 فتم فيها قرير العين حتى إله العرش يأذن بالقيام
 ففيها زينب الكبرى تحامي هنالك للمظامة والمُظام
 فهذا صرخ أمن للموالي من الأشرار يحمي والهوام
 أضف للعجز سبعا لا تزدها وأرخ «صار يملأ بالعظام»^(١)
 ١٤٢٣ هـ ق

ومن حملوا سريرك نحو قبر به يرجى لكم طيب المقام
 كان لسان حالك راح يدعو ودعوته إلى حسن النظام
 ألا يا حاملي للقبر أرخ «وجد بي باحترام واحتشام»
 ١٤٢٣ هـ

التاريخ الثالث

آل الطريحي أعزكم بفقدكم بحر الندى كاظمًا

ليس كثيراً إن عقدتم له في كل بيت نكح ماثما
فالفضل والمعروف هذا وذا هل بقيا من بعده مثما
كانا والآن ما جرى فيهما أرخ «أجب يوم قضى يتما»
١٤٢٣هـ

الشاعر الأستاذ المنصوري مع أحفاد الفقيد الطريحي زينب
وعلي محمد سعيد. صورة التقطت في آذار عام ١٩٩١م





علماء بلاد النهرين يموتون في المنافي ولا يسجدون لطاغية العراق

لمناسبة تأبين فقيد ارض الرافدين الغالي
الأستاذ الدكتور

منذر عبد الحسين الفضل

(ستوكهولم - السويد)

تمر اليوم ذكرى اربعينية الفقيد الغالي العلامة الشيخ محمد كاظم الطريحي الذي يعتبر احد الكواكب المضيئة في سماء العراق والعالم العربي وقد كان رحمه الله احد الابناء البررة لمدينة النجف الاشرف والذين سخرُوا حياتهم لخدمة مدينته المعروفة بتاريخها الديني والثقافي والسياسي والوطني ، كما كان رمزا من رموز الحركة الوطنية والثقافية والدينية في العراق والوطن العربي و من العلماء العراقيين الذين رعدوا المكتبة العراقية بمؤلفاته ودراساته القيمة .

وقد ناله ونال اسرته الكريمة الكثير من ظلم النظام الدكتاتوري في بغداد حيث طالت يد القدر قلدة كبده فاغتالته لا لذنب اقترفه سوى مشاركته في الانتفاضة الباسلة ضد معاقل البغي والاستبداد الصدامي كما ان الفقيد الكبير تعرض الى اشنع صنوف الاضطهاد والاستجواب والملاحقات الامنية من نظام صدام مما دفعه الى ترك وطنه ومدينته النجف الاشرف التي هي جزء لا تجزء من كيانه وظل الى اخر يوم من عمره يمني نفسه في العودة الى وطنه الغالي ومدينته التي اعطاها الكثير واعطته كل الحب والوفاء . غير ان الطاغية المجرم لم يسمح بدخول جثمان كل من لم يسجد له مما دفع باسرته الكريمة ان تواريه الثرى في سوريا الحبيبة وقرب ضريح السيدة زينب وفي نفس المدينة التي احتضنت من قبل جثمان شاعر العرب الاكبر وابن مدينته الفقيد الجواهري لانها اقرب مكان للعراق الذي ظلت روحه الطاهرة ترفرف عليه .

هتم قرير العين في مثواك الطاهر وستبقى ذكراك في قلوب كل المحبين وسيبقى اسمك سراجا منيرا يثير طريق كل محب للعلم والخير .

مواساتنا القلبية الى اسرة الفقيد الغالي ودعواتنا بان لا يريهم الله اي مكروه وانا لله وانا اليه راجعون

الدكتور منذر الفضل



أبا الجواد

الخطيب الشيخ

صادق الشيخ جعفر الهاللي

(دمشق السيدة زينب)

أبا الجواد نعاك القلب والبصر وترجمت ذكرك الأشعار والصور
كيف السلو وقد زاد الأسى شجني بفقد فرد له في مهجتي أثر
فرحت أجمع أفكاري وقد شردت لهول خطب أليم زفه الخبر
نُبت أن خليلاً عشته زمناً حلو السريرة كالإصباح يبشر
قد غادر الأهل والأوطان مغترباً فعاد تحمله الأمة السحر
مالي أراد على نعيش يفاجتني يفجر الهم والأحباب تنتظر
قد غادر الوطن الغالي وتربته لدار هجرة أضنى ركبنا السفر
في رحلة لم تكن نرجوا الركوب بها لكنها لوعة قد شاتها القدر
مشاعر رُميت فيها مشاطرتي بذا المصاب وفيه استنطقت عبر
عُر المعاني أراها اليوم لابسة ثوب الحداد ولي في حزنها نظر
ناشدتها قلت أهديني لقافية من البيان فقد شئت بي الفكر
علي أرى بقوا في الشعر مقولة بها أخفف عن وجدي وأصطبِر
أرثيك والحال بالأوجاع ما برحت في كل يوم لنا في وقعه كدر
الفكر والشعر والأقلام كنت بها ملاحماً عندها الإبداع يبتكر
فيض من الأدب الزاهي بياقته تراجمت حولها الألوان والفكر
سجلت فيها صنوفاً رحت ترسمها بمزهر عبق فيه البنا عطر
فالأرواح تبقى مع الأيام تؤنسنا في كل صبح لنا في شوقها أثر
فما رحلت وفيها أنت مفتخر وبلسم لجراح القلب يدخر
رغم البعاد أمانينا موحدة تحيا ونحيا بها ما أزهز الفهر
فما الغريب لمن ضمته في كرم رياض زينب بل في ذاك مبشر
فينت حيدر نحن في ضيافتها نخط رحلاً إذا ضاقت بنا الأطر
برحمة الله ودعناك تربتها رسم الولاء وفيه الفوز والظفر

ذكرائك بالكوفة العليا صورتها عند الفرات هناك المنهل العطر
في بيت والدك الأيام خالدة طابت وطاب لنا مع جدك السمر
تلك الوجوه التي كانت منعمة بالطيبات وذاك الكاتب البشير
بالعلم والفكر والتقوى موقرة دار الكرام وفيها الملهم النظر
رغم الطفولة فيما عشت أذكرها مهما تطول بي الأيام والعمر
جددت فيها لعهد كان رائده عمراً ينال به الإكبار يعتمر
حملت فيه مفاهيم وأمنية جسدها صوراً تحلو بها الفكر
ودعنا ثم ودعناك في سفر به الخلود ولأه فيه نفتخر
من الوصي أينما في مشاعرنا لزنب ولنا في روضها كبر
عقيلة لعل عندها سجدوا من بالولاء تفتنوا أينما ذكروا
واننا بورد الآل قد عجت أرواحنا فهم الآمال والقدر
فهل لنا بعد هذا المجد مائدة نسمو بها وتَمَنِّي النفس مفتخر
آل الفقيد عزاء من أع لكم عز المصاب ونار القلب تستعر

٨ / جمادى الأولى / ١٤٢٣ ٢٠٠٢



السيد عبد الله أحمد المنتفجي، الفقيد الراحل، الشيخ حبيب الهلالي،
السيد غسان صفر، السيد عبد الخالق محمد.



أعلام عرفتهم

الأستاذ

محمد كاظم الطريحي

الوجيه الكبير

الحاج حسين الشاكري

الأستاذ الشيخ محمد كاظم الابن الوحيد للعلامة الشيخ كاتب الطريحي ، ولد في النجف الأشرف عام ١٢٣٩ ١٩٢٠ ، نشأ نشأة صالحة حيث تربى في أحضان الفضيلة والكمال حيث عنى به عناية فائقة وقد درس عليه المراحل الأولى (المقدمات) ، كما درس على فطاحل العلماء وأفاض الأساتذة في الحوزة العلمية بالنجف الأشرف منهم العلامة الشيخ محمد جواد الجزائري والشيخ محمد طاهر آل راضي والشيخ محمد حسين المظفر والعلامة الشيخ آغا بزرگ طهراني والشيخ عبد الكريم الجزائري والشيخ محمد رضا المظفر ، وأخيراً اختص بالعلامة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء حيث لازمه في بحوثه الفقهية والأصولية والعقائد والتفسير وغيرها . وبعد أن صقلت مواهبه واستوعب ما درسه ، دخل في سلك التعليم الأكاديمي . ولما كانت مجالس النجف الأشرف العلمية يغترف منها طلاب العلم والمعرفة فقد واكب على تواصله بالحضور المستمر لها ممّا فتح أمامه آفاقاً عظيمة للمعرفة ، مما تكاملت به شخصيته العلمية والأدبية .

كان المترجم له أديباً شاعراً ومثقفاً مثالياً وأصبح له إلمام كامل في بعض الأمور التاريخية ، وهذا ما لمستّه عند اجتماعي به في أحاديثه العلمية ومناقشاته ، وكان حلو الحديث دمث الأخلاق غزير القهم ، عليه سيما الحكماء تراه قد عركته الدنيا وصقلته التجارب ، وحنكته الأيام ، وجلّته المحن والمصائب ، وجعلته ينظر إليها نظرة المجرب الفطن .

أتجه في مقتبل عمره إلى البحث والدراسة والتأليف والنشر في اصحف والمجلات المشهورة في العراق ومصر وسوريا ولبنان وإيران بأسماء مستعارة أحياناً ، مقلداً في النظم لكنّه بارعاً في النثر .

له مساهمات وطنية منذ حركة مايس ١٩٤١ حتى ثورة شعبان المجيدة عام ١٩٩١ حيث تعرّض إلى المداهمة والتفتيش بعد إخفاق ثورة شعبان ١٩٩١ م وتعرّض للاعتقال

والتحقيق عدّة مرّات من قبل السلطات الفاشمة البعثيّة المجرمة ، وهو جمت داره وأحرقّت مكتبته العامرة التي تضمّ نفائس الآثار المخطوطة ونوادير المطبوعات واقتيد وأبناؤه للاعتقال والتعذيب وحكم على أحد أولاده بالإعدام وهو الشهيد المرحوم محمد حسن الطريحي . وبعدها تشرّدت الأسرة طرائق قحداً كأيدي سبأ في أصقاع الأرض ، وانتقل هو وبعض أفراد عائلته إلى دمشق الشام وعندما انتقل واتخذ دمشق الشام داره هجرة له كنت أزوره في داره كلّما سنحت لي الفرصة لزيارة دمشق ، وكان يردّ الزيارة ويدعوني إلى داره ، وكانت الزيارات وأواصر المحبة والاحترام متبادلة إلى أن فرقت الأيام بيننا وجعلت كلّ واحد منا تحت نجمة ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم .

شارك في الكثير من المؤتمرات الفكرية والتراثية في العراق وخارجه ، منها مؤتمر ابن سينا المنعقد في طهران سنة ١٩٥١ ، ومؤتمر الخواجة نصير الدين الطوسي في طهران ايضاً ، ومؤتمر الأدباء العرب في بغداد والكويت ، ومؤتمر الكندي في بغداد .

له مؤلفات وبحوث ودراسات ، منها :
١ ابن سينا بحث وتحقيق قدّم له العلامة الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء ، سنة ١٩٤٨ م .

٢ الكندي فيلسوف العرب الأول ، بغداد ١٩٦٢ م .

٣ الفلسفة الإشراقية عند ابن سينا ، طهران سنة ١٩٥٤ م .

٤ عقيدة ابن سينا ، طهران سنة ١٩٥٤ م .

٥ نصير الدين الطوسي بين الفلسفة وعلم الكلام ، طهران ١٩٥٢ م .

٦ الإمام علي بطل العروبة والإسلام ، سنة ١٩٦٠ م .

٧ الأدب في ثورة العشرين ، عام ١٩٥٩ م .

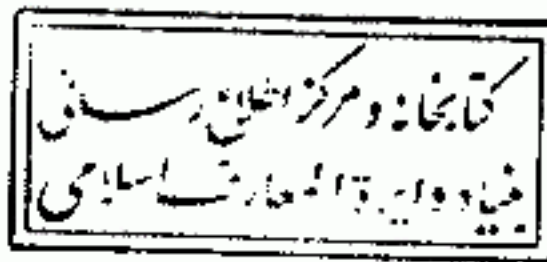
٨ توثيق الارتباط بالتراث العربي وتحديد معالمه ، بغداد ١٩٦٩ م .

وبغیرها من الدراسات والتحقيقات والبحوث التي ترتبط بالتراث والأدب والتاريخ . كانت لعميد الأسرة العلامة الشيخ فخر الدين الطريحي مكتبة فخمة فيها الكثير من نوادر الكتب المخطوطة والمطبوعة ، انتقلت إلى ورثته بعد وفاته جرى عليها بعض الإتلاف . ولم يبق منها شيء يعتدّ به غير أكداش من الكتب والأوراق المبعثرة هنا وهناك ، وذلك لعدم الاعتناء والانتفاع بها .

وقد وفق الأستاذ محمد كاظم الطريحي أن يجمع بعض الشتات المتفرقة لبعض المخطوطات وتحققها وطبع ما يمكن طبعه منها رحمه الله .

وبعد عمر طويل ناهز الثمانين عاماً قضاه في الجهاد والتأليف والنشر ، لبى نداء ربه في دار هجرته الدائمات بعد معاناته من الأمراض التي عجز نطس الأطباء عن

علاجه . وذلك بتاريخ ١٨ ربيع الثاني سنة ١٤٢٣ هـ ٢٩/٦/٢٠٠٢ م .
 أعقب من الأولاد ثمانية عدا الشهيد والبنات اكبرهم المحامي القاضي الشيخ محمد
 جواد ، والأستاذ فخر الدين . والأستاذ محمد رضا ، والأستاذ الكاتب الأديب محمد
 سعيد صاحب مجلة الموسم ، والشهيد محمد حسن ، والأستاذ الشاعر محمد حسين ،
 والأستاذ محمد علي ، والأستاذ محمد مهدي ، والأستاذ محمد صادق . بارك الله في
 الوالد وما ولد ، وكلهم فضلاء متخصصون في حقولهم الدراسية ورثوا العلم والدراية
 كبراً عن كابر



الحاج حسين الشاكري

الترجمة: ١٢٨ - ٩ - تنظيم على العقدة: ٦٧ - ١٨١ - ٢٥٨ - ٢٩٧ - معتمد لعمارة بوليفين ٣ - ٢٢٢ - مصرى العدد: ١ - ١٥٥



السيد أحمد الواحددي، الشيخ السهلاني، في زيارة للمفيد

مرثية الروح

الدكتور الشيخ
محمد جواد الطريحي

يا راحلاً ضمّ في أشواقه (النجفا) واستوقف الخلد في أجفانه وغفا
وساءل الروح عن (كوفان) فاحتشدت غرّ الملائك تروي حبه شغفا
كانت له جنة الدنيا ، فإن تعبت أنفاسه هلّ منه الدمع ما ذرفا
لله معنّته ، لله غربته لم يترك في (الغري) إلا الإباء وفا
هاجرت مفترباً في الله عن رغب تردّ عنا الأذى والخوف والتلّفا
فالظالمون استباحوا مهد جنّته بما جنّوه وما عاثوه وا أسفا
وأحرقوا (مسجداً) يأوي لكعبته و (كُتبه) تشتكي من بطشهم كسفا
مهاجراً لبلاد لا يُبادلها ودأ فما حسبه إلا (العراق) شفا
وعشت في غربة جفّ النعيم بها إلا نعيم الهدى والخلق والأنفا
حملت حبّ (رسول الله) في دمنّا وصنّت عشق (عليّ) أينما طرفا
وحقّ (فاطمة الزهراء) ما نضبت يوماً شفاهاك يسألن الذي حذفنا
علمتنا حبّ (أهل البيت) فالتصقت أرواحنا بهم وجدأ ومزدلفا
لأنّ باب الرجا في حب (حيدرة) بالروح يفتح أفقاً باللقاء هنا
(والآل) من صفوة الخلق الذين هم سر الوجود بهم ماء الحياة صفا
لا بد أن يدركوا من رام صُحبَتهم (والعبدُ حرّ إذا ما أدرك الشغفا)
هم الوسيلة إمّا جيّت سائلهم فالقلب منهم وراء الحجب قد وقفنا



الشيخ القاضي الدكتور محمد جواد الطريحي

و (كاظم) الفيظ مأخوذ بحبهم
يا وارداً صفو محض الحُب مُنسكباً
وصادراً عن رهانٍ كان يرقبه
طوبى عهدناك والدنيا برونقها
جُرعتْ كأس معانة بصحبته
تركته لم تغازلها بما جُبلت
ودمت في محنة الدهر الخؤون على
وللعقيدة قرباناً وتضحية
بالزهد كنت ترى عز الكفاف مني
ما عشت تستطقي الأسفار حكمتها
ب(حوزة العلم) إذ أدركت بلغتها
بنيت ذكرى نمت بالعلم زاهرة
ورحت تستاف من زهر الهدى سُرجاً
عن (ابن سينا) وما يعلو بسيرته
وعن (أبي يوسف الكندي) مدرسة
وعن (مدينتك) الغراء ما سطرت
و (آلك) الصفوة الأعلام ما حفلت
(مباحث) في أصول الدين زاهية
وللعزيز كتاب الله ما عجزت
(ضوابط) هي (للأسماء لاحقة)

وب(الولاية) ما ضحى وما هتفا
بقلبه حُب آل المصطفى لها
ليغنم الأجر غفراناً بما اقترفا
فالمرء يحشر فيمن عاش أو ألفا
تجملت فكشفت الرين والزيفا
ولذت بالصبر فرط الحزن حين طفا
ثبات رأي فلا ميلاً ولا جنفا
غال الطغاة لبدر (الحسن) فانخسفا
وبالعفاف غنى فيما ترى وكفى
بما يروق لأهل الفضل متصفا
أسمى معاليك بالإحسان ملتحقا
(للبحث) ما فتئت في هديها هدفا
مما عطاؤك أغنى فيه واكتنفا
(عقيدة) عن (إمام) الحق ما انحرفا
بما أشاد وما أضفى وما عرفا
ملامح (العلم والعرفان) حرف وفا
كتب التراث بما حققت مغترفا
و (جامع) (لمقال) قط ما اختلفا
(تفسيره لغريب) في الكلام خفى
فمن وعاءها غدا في فهمها دنفا

ولـ (ابن كمونة) الأشعار حين سمت
أما (علي النقي) الحبر فهو فتى
هذي المآثر مما قد جنيت له
شكواي يا (أبتي) مما يؤرقني
وما عهدتك صمتاً في مواجهتي
خلائق فيك نفع الطيب ما برحت
ومن رباطة جأش كنت تحملها
ومن خصال كأنسام الربيع زهت
فارقتنا وشغاف القلب لاهثة
فارقتنا مطمئناً أن طامحة
فارقتنا مطمئن النفس في يسر
ردّ التحية عنا أنها صلة
وطب جواراً لـ (بنت المرتضى) حفلت
بالسبط (ديوانه) في كربلا انتصفا
بما أذاع بمدح الآل أو وصفا
(الباقيات) بما أودعته الخلفا
شجو الفراق ، فما عاملتني بجفا
بغير ما يقتضي التوديع منصرفا
برقة وحنان تورق الترفا
لا ترتجي عزة فيها ولا حيّفا
نهجت فيها رؤى الماضين والسلفا
وملاً عينيك حلم بالوصال غفى
له سفينك بالآمال لن تقفا
سبحان ربك رب العرش من ألفا
بين المحبين ناوي ظلها عكفا
رحابها مستجاراً أفقهه كنفا

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :

« أَنْزِلُوا آلَ مُحَمَّدٍ مَنَزِلَةَ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، وَبِمَنَزِلَةِ
الْعَيْنَيْنِ مِنَ الرَّأْسِ ، فَإِنَّ الْجَسَدَ لَا يَهْتَدِي
إِلَّا بِالرَّأْسِ ، وَإِنَّ الرَّأْسَ لَا يَهْتَدِي إِلَّا بِالْعَيْنَيْنِ »



ويعزُّ يا أبتَيّ ...

الدكتور محمد حسين الطريحي
(واشنطن)

(أبتَيّ) ويومك يوم كلّ مشردٍ ما كان فقدك فقد فردٍ مفردٍ
ويعزُّ يا (أبتَيّ) وقوفي راثياً فأننا المؤبن فاغتر لي مشهدي
إني ليحزني أراك فريسة الآلام لم أسطع فذاك فافتي ...
ويزيدني شوقي إليك ~~تجمعاً~~ لا تطيق من الأذى المتحشّد
لبّيك موجوعاً ، غريباً ، ثاكلاً لبّيك شيخ المتعبين الأصيد

وقوافل الغرباء يحدو ركبها	(أبتَيّ) وزهو شبابي منه يبتدي
(يا شيخ دجلة والفرات) كلاهما :	يتساءلان عن الغريب المبعد
أوصاني بالتقوى ولم يمنن ولم	يضعف يداً عن كسر غلّ مقيد
أحنى على كسر الرغيف يبلّها	بالكبرياء وشفّ عن وجه ندي
متهللاً ، سمحاً ، يندّ كرامة	عذب الحديث يرقّ عند تشهّد
طلق المحيا في وقار حياته	متوقد الإحساس دون تهديد
ضوى هدى وقد استقام صراطه	كالشمس كالوهج النقي مورّد
ومشى بنا في الهاجرات يفتها	دمه الطهور وقال يا موت اقصدي
والموت جاء كما يشاء له مدى	رحباً وعزاً في الخلود السرمدي

وخفيف روح لم يُرى في محنة
وكسا دمانا حباً (أصحاب الكسا)
سقى إباء الطاهرين نفوسنا
وأمدنا منهم بعقة مهدي

(أبتي) وصوتك ما يزال بمسمعي : يستوقف الدنيا تشيد تهجد
ولدي أريدك أن تكون كما أرى أبدأ تفتح كل باب موصد
ولدي وأوصيك الفضائل وهي فيك ومنك في أصل الجدود فزود
(أبتي) ومن ذا بعد يمسح دمعتي ويرد لي ثقتي بيوم (المولد)
ويخفف الأحزان عني بصبره ويعيد لي الأفراح عند تشردتي!

وعز يا (أبتي) وقوفي راشياً وأنا (المؤبن) فاغتفر لي مشهدي!
يا أيها الرجل المعلم أمة أن تستقيم وأن تعيش مع الغد
الدهر جار عليك في نكباته وكأنه استوصاك منك بموعد
ولقد عرفت وما عرفت حقيقة إباء نفسي واحتشاد تجلّد
وبصرت بالعقبى فلم تحمد سرى في حين غيرك سر سيرة خدّر
قد كنت فينا مثلما نشأتنا تحنو بدفع العطر حلو تودّر
وتلطف البلوى وتمسح حزننا بتلاوة مشفوعة بتوجد
وتعين موجوعاً ، تلمم جرحه وتعدّد لعد كريم المولد
وتغيث مضطهداً ، تهدد حزنه وتضمّ منه شتاته بتمرد
وتشدّ من أزر الفقير بصبره كي لا تخور قواه فرط تفصّد
وتمد للمتعب كف مروة ليعود موفوراً أبي السؤدد
وتردّ للمكروب ضحكته التي نصبت فتسقيها سخي المورد
وحملت همّ الناس لا متبطراً ذي منّة ، أو ناكثاً عهد اليد

قُدَّتْ النفوس إلى معالي جوهر في رتبة الإشراف طوبى الأيدِ
وصرخت وا (نجفاه) حسبي ركعة في قدس كعبته ولثم المسجد
وطنت نفسك للجهاد ولم تكن يوماً بذى أكذوبة وتردد
الآن صوحت الحقيقة وأنجلت تلك الغياهب عن رؤاك بفرقد

(أبتي) ومجداً إذ رأيتك فاحتمى قلبي بقلبي خوف عين الحسدِ
وقف الزمان وأنت مَنْ أوقفته ومشى فراح بظل زندك يهتدي
وثبت شمساً في سماء قلوبنا أبداً تشعُّ شهامة بتجردِ
وفيت (كوفة والغري) كلاهما يتباريان رجولة بتمردِ
يتجليان وأنت مَنْ جلاهما وبأل (بيت الله) فخراً نهتدي

كم قد حملت من الزمان مصائباً فهششت في لطف لها بترصدِ
وأقمت بالشك اليقين فصوحت أثباح (دجلة) عن شرور القعدِ
علمتنا التقوى وصنت نفوسنا مَنْ أن تكون رهينة للعبدِ
ومددتنا بالعز فاحتشدت له لجج الدجى هيهات تأخذ من يدي
علمتنا أن النفوس عزيزة وأعزُّ منها حب (آل محمد)
نبأتنا أن العراق على شفا جرف الطفلة إلى مصير أسودِ
وأجل رأيت كما رأيت مصيرنا سيؤول من سيني لأسوأ في غدِ
وشجبت ما قال الدعي ولم تهن يوماً ولم تخش احتشاد مهددِ
قد عشت ترقب فجر يوم شامخ يذر الطفلة مجزرين بلا يدِ

ما كنت أحسبني أراك مُوسداً وطفلة (بغداد) تروح وتفتدي
قتلتك (بغداد) بحيك حبها وعذرتها في قيدها المتجددِ

حرّاً لضمير وقفت نسرّاً وادعاً
الخائفين على ثمالة كأسهم
والآكلين فُتات لحم بنيهم
والواغلين دم الشباب منضراً
والحاضنين الرعب حسن حالهم
ففسوت في الحق المبين ولم تزغ
ودعوت بالحسنى لهم ونصحتهم
لكنهم غدروا وذلك شأنهم
تدري وتدري إنهم من معدن
بخلوا علينا بالقبور تضمنا
رفعوا القصور على كواهل شعبنا
مسحُ الخنازير التي ما حُمِلَتْ
تبّاً لدولة عاجزين تحفهم
قلّ الرجال فلا رجال وإن ترى
كذبوا فلو كشفت عن أحوالهم
خافوا من الموتى جلاء حقيقة
أولاء يا (أبتي) هم من خربوا
ودم الشهيد يشدُّ في أعناقنا
أيموت مثل أبي بحسرة غربة
حسبي وحسبك في الفجيرة تلتقي
ويعز يا أبتي ... وقوفي مؤبناً

تهزأ بأشباه الرجال الهمد
من أن تصير خسارة في إثم
مما استحلوا من دماء الهجد
بنشيج آهات وعنف مزيد
فتنّ تصاغ على بقايا مسجد
عنه وقلت مقالة المتوحد
بأخوّة وأبوّة ونودد
عباد طاغية العراق الأخرد
خبت النطاف فخاب أصل المحتد
يا ليتهم بخلوا بما لم يوجد !!!
ونمنعوا فيها لخوف أوهد
يوماً سوى الشر الدفين الأحقد
رايات بني الظالم المتعند
فشرادم ضخمت بذل خدد
لفزعمت من فرط الهزال الأجد
طويت فكانت زاد كل مشرد
واليوم هم أهل التقى والسودد
نذراً يوفى بالدم المتمرد
ويعيش طاغية العراق الأخرد
بتغرب وتشت وتشرّد
وأنا المؤمن فاغفر لي مشهدي



كلمة عشائر بنّي تميم

الأستاذ الشيخ حازم الشيخ
محمد باقر السهيل
الكاظمية - العراق

أيها الحفل الكريم

نتجمع اليوم في هذا المكان الذي يبعد آلاف الأميال عن بلدنا العراق لنؤبين فقيداً عزيزاً علينا وعلماً من أعلام الثقافة والمعرفة ومربياً فاضلاً نذر نفسه حتى آخر يوم في حياته لخدمة الثقافة والعلم وجد واجتهد ليقدّم عطاءً غزيراً وقلماً خصباً في المعرفة والفكر وليكن عطاء المبدع هذا نبزاساً خالداً للأجيال القادمة ... هو الأستاذ الفاضل والعالم الجليل والباحث المبدع فقد العلم والأدب العالم المحقق فقيدنا المرحوم الشيخ محمد كاظم الشيخ كاتب الطريحي أسكنه الله فسيح جناته وألهمنا الصبر والسلوان ، لقد عرفنا المرحوم عالماً جليلاً نذر حياته للبحث والتأليف والتحقيق ونشر الكثير من نتاجه الفكري في الكثير من الصحف والمطبوعات في بلدان عديدة له مشاركات مميزة في العديد من المؤتمرات الفكرية والأدبية ...

عرفت المرحوم من خلال نتاجه الفكري ومشاركته في المؤتمرات والتقيت به في هولندا قبل فترة قصيرة أثناء زيارته لقضاء فترة للنقاهة والاستجمام فوجدته منشغلاً في إكمال إصداره الأخير حول تاريخ النجف الأشرف فلفت انتباهي كونه مجداً وحريصاً على استغلال كل دقيقة من وقته بما فيها أوقات الراحة أو الاستجمام رغم تقدمه في السن ورغم المرض الذي كان يعاني منه منذ مدة طويلة .

عندما يصل الإنسان إلى مستوى معين من العطاء في الكثير من مجالات الحياة فإنه يصبح ملكاً مشاعاً لكل أولئك الذين يستفيدون من هذا العطاء وهذا ما يميزهم عن الآخرين لأنهم الشموع التي تذوب لتتير الدرب للآخرين سخروا أنفسهم وسهروا الليالي وتعرضوا للكثير من المشاكل وتركوا الدنيا ليبقى عطاءهم ثروة للأجيال القادمة وهكذا كان فقيدنا الغالي أحد أبرز هؤلاء العلماء والمفكرين الذين لم يكونوا ملكاً لأنفسهم بل ملكاً لكل مستفيد من جيلنا الحالي والأجيال القادمة ...

لقد كان عطاء الفقيد عطاءً مزدوجاً فقد قدم للمكتبة العربية نتاجاً غزيراً من المعرفة والفكر وفي نفس الوقت أنجب من الخلف الضالحي ليواصلوا العطاء بنفس روح الحماس

والاندفاع وغزرة الإنتاج متمثلاً في أبناء الكرام الذين واصلوا الطريق لخدمة الثقافة والفكر العربي ...

لقد فتحت عيتاه حيث مرابع صباه في مدينة العلم والثقافة والمعرفة النجف الأشرف وعاش في هذه الأجواء السرمدية المملوءة بالإيمان حيث مناهل الفكر والثقافة هذه المدينة التي لم تعرف بمكانتها الدينية المقدسة فحسب بل كونها أحد المدن المهمة في مجال الثقافة والعلم وكثرة المدارس المتنافسة في العطاء في خدمة الثقافة والعلوم الدينية ونشأ في هذه الأجواء يتفاعل معها وينصهر فيها كأحد أبناءها المميزين ويبرز كواحد من أولئك المجدين وليقدم ما قدمه من بحوث ومؤلفات ومقالات إلى القارئ العربي مساهماً في خدمة الثقافة والعلم وكيف لا يكون ذلك وقد ورث هذا من والده وأجداده فهم بيت علم وأدب وثقافة، لقد تعرض فقيدنا الغالي حاله حال الكثير من العراقيين إلى الاضطهاد والتعسف حيث اعتقل عدة مرات وتعرض للمساءلة وفقد أحد أبنائه وهو جمت داره واحترقت مكتبته العامرة بنفائس الآثار المخطوطة ونوادير المطبوعات ... والكثير منا يعرف مدى معزة الكتب والمطبوعات عند رجال الأدب والثقافة والأهم أنه ترك بلده مضطراً ليجتاز كل هذا التاريخ الحافل بالبحث والتحقيق متغرباً في الدنمارك ولم يثنيه ذلك عن مواصلة عطاءه رغم كل هذه الظروف القاسية التي عاشها ورغم قلة المصادر .

إن وعد الله حق ولكن المأساة أن يختارنا الله عز وجل إلى جواره ونحن في ديار الغربة وهذا أقسى ما يواجه الإنسان وأهله من معانات خصوصاً وقد اقتلنا من جذورنا في بلدنا العراق لنعيش الغربة والمعاناة

لقد كانت مسيرة الفقيد الحياتية عامرة بالنتاج الثاق في الغزير والعطاء الفكري المفيد وأملنا في أولاده الكرام في استمرار مسيرة الإنتاج والعطاء هذه وسيبقى حياً خالداً في أذهاننا وأذهان قراءه ومن المستفيدين من عطاءه . لقد جمع الفقيد بين العلم الذي ينتفع منه الناس ، والأولاد الصالحين الذين أورثهم هذه الخصال الحميدة وكرس فيهم حب البحث والمعرفة لذلك فإنه باق خالد

أسكن الله الفقيد وسيع جناته وألهمنا وذويه الصبر والسلوان

وإنا لله وإنا إليه راجعون

حازم محمد باقر السهيل

عشائر بني تميم

تصدير سماحة الإمام الأكبر الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء لكتاب ابن سينا الذي كتبه الفقيه الطريحي ونشر عام ١٩٤٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

وله الحمد

وقل ربّي زدني علماً

هل علمت أنّ الشاب الأديب الشيخ محمد كاظم الطريحي قد أتخف المكتبة العربية، وهو في ريعان عمره، وعنفوان شبابه بإنتاج لو صدر من شيخ متضلّع بالأدب، وفلي نواصي التاريخ والمعاجم لأكبرناه منه ولوجدنا عملاً خطيراً يثير إعجاب أولي الأبواب، واستحسان أرباب البراعة والبيان، وإنّ الحكيم الفيلسوف (ابن سينا) الذي طبقت العالم شهرته، وأدهشت العقول عظمته، لا عند الأمم الإسلامية فقط بل عند قاطبة الأمم والعناصر من يومه إلى يومنا هذا، وأعجب ما فيه إنه كان مشاركاً في عموم العلوم ومن عادة المشارك أن لا يكون محققاً ومتعمقاً في كل علم وفن كالمختص به. ولكن الرئيس أبو علي شارك في كل العلوم المهمة من معقول ومنقول، وكان في كل واحد كالمختص به، فإذا نظرت إلى الشفاء، والإشارات، والنجاة وجدته إن كنت من أهل ذاك حكيماً متخصصاً بالحكمة العالية في الطبيعيات، وفي ما وراء الطبيعة، والفلسفة الإلهية، وإذا تصفحت مجلدات القانون الثلاث تيقنت إنه متخصص بالطب في مفرداته ومركباته، وأنواع العلل والأمراض والتشريح بل لا تشك إنه خلاق للطب، وعلى هذا فقس ما سوى ذلك من الرياضيات، واللغة، وغيرهما، وهو وإن ساواه في ذلك جماعة من أكابر علماء الإسلام كالفارابي، وابن رشد، والبيروني، والطوسي، وأمثالهم قدس الله أرواحهم، ولكنه تفوق عليهم في علم الأبدان وصناعة الطب بجملة أنواعه.

نعم إن شخصية عالمية مشهورة كهذه الشخصية البارزة قد لا يعسر على المتتبع فضلاً عن المتطلع ترجمة أحواله، وجمع كل أو أكثر ما قيل فيه، ولكنه يحتاج إلى بذل جهود واسعة، وهمة شاسعة، وممارسة لصناعة التأليف سابقة، ويكفي الشاب الطريحي أنّ هذه المجموعة الفائقة هي باكورة أعماله، وزهرة ربيع، وأول نفحاته، وإذا رأيت من الهلال سيره ونموه، أيقنت إبداره وسُموه، وإنّي وإن كنت نظرت نظرة عابرة، ولم أستوعبه بالتمام لانحراف صحتي، والألم الذي ألم ببصري، ولكن اليسير دلّني على الكثير دلالة الجرعة على الفدير، وقد أحسن في الجمع، والترتيب والوضع، وإذا كان فيه بعض الهنات التي لا يخلو مؤلف منها فلا ضير فإن حسناته فوق سيئاته، ولئالنه

غلبت على حصياته فأسأله تعالى أن يمدّه بروح العناية والتوفيق لأمثال هذه الآثار الخالدة، والأعمال الصالحة النافعة. بدعاء الأب الروحي.

كتبه بأنامله المرتعشة في كربلاء المشرفة ١٢ محرم ١٣٧٠
محمد الحسين آل كاشف الغطاء.



الفقيه أمام منزله في الدانمارك



فِي تَأْيِينَ الفقيد الطريحي

الأستاذ المهندس صفاء الفرطوسي
(هولندا)

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين
الطاهرين

أيها الحفل الكريم ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...
قتل الفقيد ثلاثاً ...

في ليلة ظلماء حين اقتاد جلاوزة النظام فلذة كبده الشهيد محمد حسن وغيبوه في
طواميرهم ثم سلموه جثة هامة شهيداً محتسباً في سبيل الله ، والثانية حينما أقدم
النظام المجرم على إحراق تلك المكتبة التاريخية - مكتبة آل الطريحي - التي تضم
نفائس الكتب والمخطوطات التاريخية التي حرصت هذه الأسرة على الحفاظ عليها
وجمعها طيلة هذه السنين ، والثالثة حينما غيبه القدر عن وطنه وعن نهر الفرات وهو
يمر من أمام بيته ، فهو عندما غادر العراق كانت عيناه مشدودتان إلى الكوفة وإلى
النجف حيث مرقد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ..

لقد تحدث الأخوة الكرام عن الفقيد الراحل وتناولوا جوانب مهمة من حياته الحافلة
بالبحث والتحقيق ، وأسهبوا في علاقته مع مدينته ومع بلده العراق وهو بعيد عنه أو
وهو قريب منه ...

لك الله أيها الفقيد الراحل وأنت تدلف في رحاب النجف الشرف لتتهل من دروس
الفلسفة والتصوف والعرفان على أيدي أساطين العلم والفلسفة والمعرفة ..
ولك الله وأنت تسطر ببراكك كلمات خلدها الزمن ، وأنت تبحث في أعماق التاريخ
لتوظفه لما تعتقد به من قيم راقية عظيمة هي قيم السلام بتاريخه وتراثه ..
ولك الله أيها الفقيد وأنت تتسبب إلى تلك الدوحة الكريمة .. أعني بها أسرة آل
الطريحي التي قدمت ومازالت تقدم للعلم والأدب والثقافة الكثير الكثير ..

أتحدث إليكم أيها الأخوة الكرام نيابة عن أسرة آل الفرطوسي التي تربطها بأسرة آل
الطريحي وشائج كريمة كانوا يحرسون عليها ويقوونها وهذا ديدنهم مع بقية الأسر
النجفية حيث شكلوا نسيجاً عجيباً من العلاقات الاجتماعية الحميمة التي أعطت

النجف رونقها وأعطت للعلم ازدهاره ، هذه الأسرة التي نزلت إلى النجف في أواسط القرن السادس الهجري وكان رائدها الشيخ داوود الأسدي وهي تنسب إلى قبيلة بني أسد ويرجع نسبها إلى الصحابي الجليل حبيب بن مظاهر الأسدي رضوان الله عليه.

سكن الشيخ داوود في محلة البراق والتي كانت تعرف بمحلة آل طريح وفيها أسس جامع الطريحي المعروف إلى يومنا هذا .

بدأت هذه الأسرة الكريمة تتولى سدانة المشهد العلوي المطهر والولاية العامة في النجف الشرف وتساهم مع ربيباتها وشقيقاتها الأسر النجفية الأخرى بتقديم نموذج عظيم من التكافل والتآزر الاجتماعي تلك الأسر التي نحن إلى علاقاتها تلك في أيامنا هذه حيث نحن بأمس الحاجة إلى تلك العلاقات الأخوية الصادقة والخلق السامي الرفيع ..

رحم الله فقيدنا الغالي وأسكنه فسيح جناته ..
وإنا لله وإنا إليه راجعون



بسم الله الرحمن الرحيم



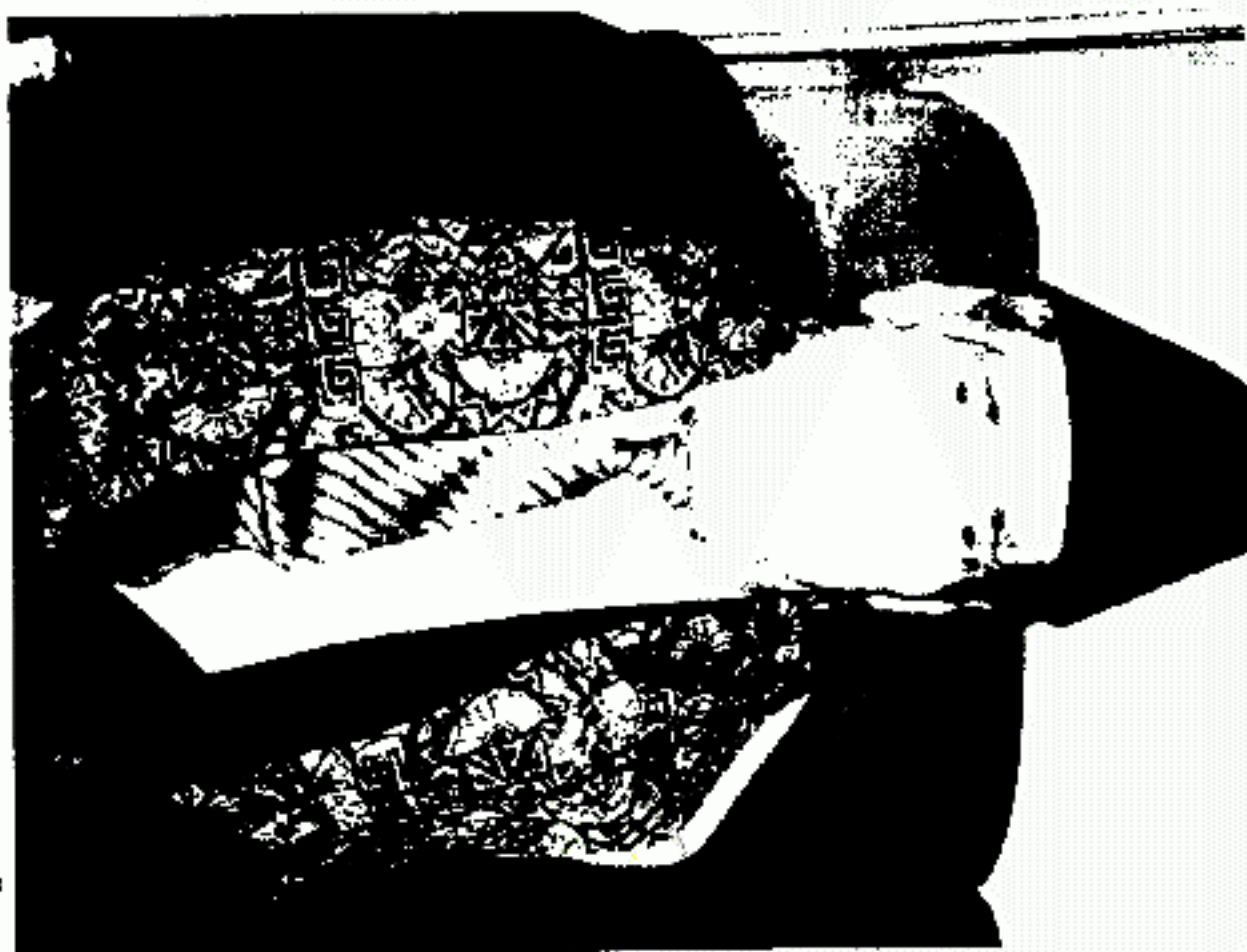


ففي تأبين المرحوم العلامة الشيخ محمد كاظم الطريحي الوجيه الفاضل السيد مضر الحلو

أخواني الكرام تؤين الحاج المرحوم محمد كاظم الطريحي رحمه الله ، وهو أحد محققين العراق الذين حققوا كتباً وأسفاراً في تاريخ أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام ، وهو سليل تلك العائلة الطيبة آل الطريحي ، العلماء المحققين ، الذين دأبوا على خدمة مذهب أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام ، ولكن في ساحاتهم ، في النجف الأشرف ، في الكوفة ، في العراق جميعاً ، في مضارب بني أسد العائلة الكريمة التي كان ولانها لأهل البيت عليهم السلام . وإذا به يموت غريباً عن مقام أمير المؤمنين ، عن تلك الرحاب الطاهرة ، عن تلك الوجوه الطيبة التي خدمها والتي عاش بين ظهرانيتها ، وإذا به يموت غريباً مهاجراً بدينه في سبيل الله ، مهاجراً بعقيدته ، هو وأولاده الطيبون الذين خدموا الأسلام وخدموا أهل البيت عليهم السلام .

ونسأله سبحانه وتعالى - ونحن دائماً كلما شيعنا من أحبائنا الغرياء والمجاهدين نقول هل هذا هو الأخير ؟ وتنتهي ظلمة العراق وينفتح العراق لأبنائه المهاجرين الذين هربوا من الظلم والعدوان - نسأل من الله سبحانه وتعالى في هذا اليوم الكريم وبهذا المؤمن العبد الطاهر الذي هاجر بدينه ، هاجر بعقيدته ، مهاجراً في سبيل الله ، أن يكون من الأواخر الذين ندفنهم في جنب زينب بنت أمير المؤمنين عليهما السلام ، ولو هي عزيزة زينب بنت أمير المؤمنين ، لكن اتصور أن كل العراقيين المؤمنين يتمنون أن تكون نهايتهم عند أمير المؤمنين . عند الحسين ، عند موسى بن جعفر ، في تلك الرحاب الطاهرة .

فهذا الرجل العظيم الذي تقفون الآن وتؤينوه جزاكم الله خيراً باسم الأسرة الكريمة آل الطريحي الكرام العائلة المجاهدة المحقة . نسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون آخر الغرياء ندفنه هنا مع الغرياء مع السادة مع المؤمنين في جنب زينب بنت أمير المؤمنين فإلى روحه الطاهرة رحم الله من قرأ الفاتحة .



الفتيد في صور بيتية





الفتية في صور بيتية





الضيق في صورة بيتية



من رسائل التعازي

أخي الأعراس الأستاذ محمد سعيد الطريحي حفظه الله.
تحية وبعد :

فقد تلقيت بذهول، وألم بالغ نبأ وفاة الوالد المغفور له الشيخ محمد كاظم الطريحي
أمطر الله جدته الطاهر بشأبيب رحمته، وزاد من ألمي أن لم تكن الخسارة في فقدده لآل
الطريحي الكرام وحدهم، وإنما هي خسارة للعلم والفضل.
وأضري من هذا الألم في نفسي أنه يدفن في أرض غريبة لا في أضرحة آبائه،
وأجداده.

ألهمكم الله جميعاً، وألهمنا الصبر والسلوان، واحتسبه عنده من علماء المسلمين
العاملين، وساكون ممتناً لو تفضلت بإبلاغ تعازي الحارة إلى أشقائك الكرام، ولكل من
تتصل به من آل الطريحي.
رحم الله الفقيد رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

بولندا الدكتور محمد حسين الأعرجي



حضرة الأستاذ الفاضل محمد سعيد الطريحي المحترم هولندا قرأنا خبر نعي
الشيخ محمد كاظم الطريحي تغمده الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جناته لما
قدم من علم وثقافة جزاه الله خيراً عن المؤلفات والتحقيقات التي ستبقى ذكراه
مسجلة فيها تخليداً وتعظيماً لعلمه وفضله لكم منا شخصياً تعازينا وإنا لله وإنا إليه
راجعون.

فينا في ٢٤ ربيع الثاني ١٤٢٣ تموز ٢٠٠٢ هـ

جعفر البياتي (أبو علي)



الأخ الأستاذ محمد سعيد الطريحي المحترم إشاركم وأسرتي أحزانكم برحيل
فقيدكم وفقيد العراق والعالم الإسلامي والدكم المرحوم الشيخ محمد كاظم الطريحي،
ولا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص تعازينا، مواسين وداعين الله عز وجل لكم ولجميع آل

الطريحي بالصبر، وأن يتعمد الفقيد الغالي وهو من أعلام أهل العلم والجهاد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

أخوكم

صفاء الفلكي

لاهائي



بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوة الأساتذة الأعلام السعيد، والجواد، والحسين وإخوتهم الأعزة - أنجال الراحل الشيخ محمد كاظم الطريحي.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ببالغ اللوعة ومزيد الأسى تلقيت عن طريق البريد الإلكتروني نبأ وفاة والدكم وصديقنا الراحل البهائية ((الكاظم)) بن ((الكاتب)) والكتاب وسليل الأسرة العلمية المعروفة.

وقد كان أساي بفقده لا يقل عن أساكم، حيث تشدني بالفقيد أكثر من رابطة فكرية وأسرية وصداقة حميمة امتدت من أروقة النجف والكوفة ونواحيها المعروفة إلى أروقة جدة التي أثر أن يقيم فيها مؤخراً شطراً من حياته في الهجرة والتي حرصت على عقد لقاءات دورية معه فيها. وليس أمامي في هذه اللحظات التي عدت فيها من دمشق إلا أن أعرب لكم مرة أخرى وعطفاً على مكالماتي الهاتفية معكم عن بالغ أسفي وأساي بفقد أبي السعيد والجواد والحسين، مبتهلاً إلى الله تعالى أن يتعمد فقيدنا وفقيدكم بواسع رحمته ورضوانه، وأن يمنحكم الصبر والأجر وأملني واسع أنكم ستواصلون الدرب والنهج الذي سلكه..
والسلام عليكم.

أخوكم

محمود المظفر

جدة



الأستاذ محمد سعيد الطريحي، والعائلة الكريمة، سمعنا بألم عميق بفجيعتكم بالمرحوم طيب الله ثراه وجمعه مع الصديقين في الدرجات العليا من الجنان وألهمكم جميعاً الصبر والسلوان وجعل اللهم هذه المصيبة آخر الأحزان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

عبد الهادي الراوي

محمد محمد بحر العلوم

Dr. Sayed Mohammad Bahar Al-Uloom

بسم الله الرحمن الرحيم

محاسة العلامة الشيخ محمد محمد الطريفي المحترم دام حرمه
الأخ الاستاذ الفاضل الشيخ محمد سعيد الطريفي المحترم دام حرمه

السلام عليكم وعلى جميع من يهتمكم ورحمة الله وبركاته
بعد فتح كل الآسى والأسف بلغني بمى الوالد المحترم العلامة الشيخ محمد كاظم الطريفي
تصديق القدم والأخ الحرف وهو في غربة القولة التي فرحت علينا جميعاً .
إن لقد هذه المرحلات الشائعة الفاضلة الأديبة التي يصب على الزمن من بعد سوتها
في الوقت المتأخر اليد عسيرة حسنة لا تعرض في عتمة الغمالي القرب في هذا الزمن السري،
وما يريد تأخرنا بأن تقدمهم بحثاً من الوطن والأهل والأحبة ، ولكن كلما كان فسيح سنة الله
سبحانه في عباده ، ولا راد لفضله وقدره ، هم السابقون ونحن اللاحقون .
مرالي بقا لكتاب الخلق وحركة الكرم فاعسا نعم الخلف نعم السلف ، بحمد الله السالين
من هذا البيت الكرم وتتميد قلوبنا الخالي بطقه ورحمته ، ولكم من ومن أولاده واسمى في السعد
أحر القمري وحيل المواجهة ولا رايهم يكرهها .
واتا قد رانا اليه راجعون .

٢٠٠٦/٤/٤



Office: 11-13 Edgeley Road, London SW4 6EH, UK - Tel: 020 7627 0709 / Fax: 020 7720 8479
Home: 36 Staverton Road, Willesden, London NW2 5HL, UK - Tel: 020 8451 2424 / Fax: 020 8451 8615



رسالة سماحة العلامة الكبير الدكتور السيد محمد بحر العلوم
ويرى في الصورة مع النائب الكويتي صالح عاشور، وصاحب الموسم



رسالة من العلامة الحجة الشيخ محمد باقر الناصري

مكتب
الشيخ محمد باقر الناصري

بسمه خدا

الحمد لله الذي جعل في سيرة محمد وآله وسيد الطائفة
و بقیة النجاة العقیقة الشيخ محمد كاظم الطوسي ثقة الله وبرحمته
التي لا تم بالبلغ فقد استاذ والدم المكرم ثقة الله تعالى وبرحمته
استفاد من الاكون بقرایم للمشاركة بمصائبكم الجلال وما سبقكم الولاية
والتي انتم ما ترتبطون من روابط علمية باسراركم الكريمة وخاصة بجمع
العلامة المحقق الشيخ كاتب الطريحي الذي تعرفت عليه في النجف الاشرف
في اواخر السبعينات فعرفته استاذاً من اساتذة المدرسة العلمية
وعزياً فاضلاً من مربی الاربعة ترك لنا هدايته واسرته العلمية ال
الطريحي انما را علمية لا تنسى
وقد ذكرنا فقيدهم الراحل والدام بتلك الیام الجلیلة والذکریات
التي قد تدرس العلمانية وانتم من نشأ في هذا التاريخ الحافل بمجالات العلم
الكر تفریقكم لكم ونعوم النجاة العقیقة واسرته وبقیة المفجوعین بفقده
وبضاعف الألم ويعتقد الجرح ويزيد اللوعة نشر علماءنا وابنائنا
بسبب البقية الصالحة والحقد البقي لاعداء القول وعلمائهم والنجاة
جائليهم الله تعالى الطرح والجلال لنفنا وعراقنا المظلوم ولعلمائهم
والتي انتم البررة بالقرب العاجل انت الله تعالى
الكر تفریقكم وتسايتي لادعائي النجاة العقیقة واسرته والمفجوعین به
سائل الله تعالى للفقيد الرحمة والرضوان مع محمد وآله الطاهرين (ع)
ولا عزائنا النجاة العقیقة محمد باقر الناصري ومحمد رضا وبقيّة النجاة البدر
وعظيم الاجر درانا لله وانا اليه راجعون

محمد باقر الناصري

لقد ن في ٢٥ ربيع الثاني ١٤٢٤
المصادقة ٧/٧/٢٠٠٤ م

Fam. Al-Touraihi

Van: "Nides Araikdain Newspaper" <nidin@nides-araikdain.com>
 Aso: "Fam. Al-Touraihi" <altouraihi@hotmail.com>
 Verzonden: ٢٠٠٢/٧/٢٥ ٠٣:٠٣
 Onderwerp: Re: إنا لله وإليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإليه راجعون

بمزيد من الأسى والحزن نلقينا نبأ وفاة العالم الباحث المحقق الحاج الشيخ محمد كاظم الطريحي، وإن وفاة
 المرحل الجليل لخمارة كبيرة نلده الله يوسع رحمته ويسكنه مسج جناته وإنا لله وإليه راجعون

بولان جبر

ممثل المجلس الأعلى للتثورة الإسلامية في العراق

بمشق ٢٠٠٢/٧/٢



الوكالة الشيعية للإفتاء

لرئيس الأئمة

مدرسة من حجة العبد الطريحي

إخراج

الشيخ محمد كاظم الشيخ نائب الشيخ راهبي، الشوكو من السامي له: أن الشيعي الجليل
 حب من مطهر - أستاذ - ولد في بغداد: الأشرف عام (1339 - 1920) - شاعر، شاعر، شاعر
 حيث تميز في أبحاث الفقه والتفسير، كان في مراحل درسته في المعزة العلمية بالحد
 لهذا تولى حريته والده العالم شمس الدين (عاش سنة) وهي عثرة الفقه العربية والدرية
 ومفاهيم العلوم الإسلامية على الأعلام الشيخ عبد الأمير بن الشيخ عبد شادي قزويني
 والشيخ مهدي كاشغري وحيد من الميراث والشيخ علي الحاج محمد كاشغري، وبعد إتمامه هذه
 المرحلة في حجة ذكره حيث يقفوا والده، أنقل إلى الحج، ثم تشرف من حجة العلم
 معشر عبد الشيخ شمس الدين في العراق وبغداد، الشيخ محمد حواء الحزاني في
 العلوم الطبية والفقهية، وهذه الشيخ محمد طاهر في الشيخ رسمي في الطب
 وقرآن وقد الشيخ محمد حسين الشيرازي في الفقه والحدود ميراث حسن الطريحي والشيخ
 الحازمي، ثم في الشيخ عبد الكريم الزينبي في الفقه في العراق
 ومن فتيته في الطبقات العالية كماله التي الإلهام الشيخ عبد شمس في فتيته وقسم حواء
 الشيرازي والشيخ محمد رضا الميراثي في الفقه سنة في العراق (في حواء الله جليلة) كان
 استفاد من حضوره وحول الفقه والأصول والتفسير للإمام الخوئي (عاش سنة) وقد نلده
 بقدر رسالة الفقه في بعض الأوراق العلمية

وقد انضم بالإمام الشيخ محمد حسين في كاشغري قضاء حيث يلزمه في بحوثه الفقهية
 والأصولية وفي الفقه والفقه وهو كان موضوع بقدر في الفقه ورسائله إلى جهات
 مهمة رسمية وشعبية

أشاره بعض أساتذته بالروية وذلك من أبحاثه التي في بغداد وبغداد، وانضم إلى مكتب
 شيرازي والقضاء، حواء الدين في حجة الفقه وحل الفتن: المشاهدة والمشاركة
 ومن حيث كانت مشق الفقه الفقهية تشر عتار من يعرف مذهب طائفة قدامه في العراق
 وكتب توماسه في الميراث لهما معاً فتح أفضله فلكاً معربة تطلعت عنها شخصيته
 الفقهية والألمية كان من أولها معشر والده حيث معشر الدين الطباطبائي والأصول والأخبار

[illegible]

الملاح: الملاح: هو الذي يبحر في البحر

فَقَالَ سَامُكَفُّ الْكَرْبِ وَالْبُيُوتِ فَتَارَ عَمَلُ الْجَنَّةِ الْمَدِينَةُ

والمكتمل في ح السبع فمدا علم الطرعي انهم الله سبحانه

و: استكنه المنعم من عبادك

فقد عرفت ان المرحوم هو المرحوم ميرزا محمد اسحق

کتابخانه مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲ هجری قمری
شماره ثبت ۱۳۰۲ هجری قمری
شماره ثبت ۱۳۰۲ هجری قمری

بعضی کما : الامام رضا (ع) فرمودند که این امر مستحب است

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

سینئر ایڈیٹر: ڈاکٹر محمد رفیع

100

20440318216
 09/11/2014
 20440318216

91 - 278 / 7-2-2

رسالة من فضيلة الأستاذ الشيخ هادي الخالصي

عبدالله بن محمد

صفحة الأستاذ الدكتور محمد الطريحي (تمت)

فصلت الود والنفقة

مدرسة بستانچه في الخانقاره
(التي هي في حوضه كبرى)

مجلسه ۱۰۰۰

وہی ہے جو کہ

علي احمد عيسى الكافور - الرياض

20015183707

٢٤٤٠

تقریر و ترجمہ

فبلايے لکے دلا متعلقہ

150 mg 2002

14

1

رسالة من الأستاذ البروفيسور السيد عبد الإله الد

رسالة من الأستاذ البروفيسور السيد عبد الإله الصافي

رسالة من فضيلة الأستاذ الشيخ هادي الخالصي

Islamic Institute
London



المعهد الإسلامي - لندن

أخانا العزيز الراحلة الباحث والأديب المناهض
محمد سعيد الطريحي دام محروساً بعين الله تعالى
ببالغ الحزن تلتقينا نبأ وفاة الراحل كبير والدم
الكريم - رحمه الله بواسع رحمة - وانا أذنبناهم
- ودراسة الكريمة - الكدحجان هذا المصائب أبعث
اليه سبحانه ان يحضره بتأليب رخصونه
وان يلهمكم الصبر والسلوان
وبما ضاعف استحي رصده في ريار الغربة بعيداً
عن الأهل والأحباب والقباب الطاهرة
يُتَالله وإنا اليه راجعون
أبلغوا الرؤف الفاضل الشيخ الجواد « مواساتنا
وتعازينا »

حسن الصدر
١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٤ م

446 Edgware Road London W2 1EG
Tel: 020 7224 9683 Fax: 020 7224 8212
www.alimbar.com

رسالة من سماحة العلامة الحجة السيد حسين الصدر

World Ahl Ul-Bayt (A.S.) Islamic League



رابطة اهل البيت العالمية

(من مات علمت حب آل محمد مات شهيداً)

حضرات الأخوة الأعزاد الشيخ محمد جواد والأستاذ محمد رضا
والأستاذ محمد سعيد الطريحي رسائر إخوانهم وآل الطريحي الكرام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فنقدم لكم التعازي
القلبية بوفاة والدكم الشيخ محمد كاظم آل الشيخ كاتب الطريحي
تغذه الله براسع رحمة، والذي حباه الله فيما حباه من عظيم
النعم ، ذرية صالحة تحمل لواء حب أهل البيت وتسير على
هلالهم ، فرحم الله الفقيد رحمة واسعة ورفع في الجنان درجاته
وجعلكم وراضواكم الكرام محمد حسين ومحمد علي ومحمد صدي ومحمد صادق
خير خلف لخير سلف من آباؤكم حملة
القلم وناسري علم آل البيت عليهم السلام .

(إنا لله وإنا إليه راجعون) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبد الواسع
٢٣ ربيع الثاني ١٤٢٦

19A Chelmsford Square, London NW10 3AP
P.O. Box 2993, London NW10 3AW, United Kingdom
Tel: +44 20 8459 8475 Fax: +44 20 8451 7059
E-mail: wabil@wabil.com Internet: wabil.com
United Kingdom Charity Registration No. 2919221

رسالة من سماحة العلامة الحجة السيد محمد الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستاذ الفاضل محمد سعيد الطريحي وأخوته الكرام
تلقينا بفرح وغبطة عميقة برسالتكم الشريفة الفاضلة والاريدة المحمودة
والمرحوم الشيخ محمد كاظم الخراساني جليله الأوسى والخزينة..
نأسف أننا لم نتمكن من الرد عليكم بالصبر والسلاوة وبشكر العقب
الحق... ان شاء الله تعالى..
تمنياتنا لكم بفرح وغبطة

أخوكم بالحق

أبراهيم مصطفى الدين

USA

7121 Reuter St

Dearborn

MI 48126

Abraham Jamal Aden

Fax: 313.5812080

cell: 313.5849174

رسالة من فضيلة الأستاذ السيد
أبراهيم مصطفى جمال الدين

بسم الله

الأخ الاستاذ الفاضل محمد سعيد الطريحي المحترم

بإخوتي الأفاضل تلقينا بفرح وغبطة عميقة برسالتكم الشريفة
والمرحوم الشيخ محمد كاظم الخراساني جليله الأوسى والخزينة..
نأسف أننا لم نتمكن من الرد عليكم بالصبر والسلاوة وبشكر العقب
الحق... ان شاء الله تعالى..
تمنياتنا لكم بفرح وغبطة

أخوكم بالحق

أبراهيم مصطفى الدين

USA

7121 Reuter St

Dearborn

MI 48126

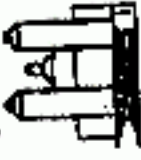
Abraham Jamal Aden

Fax: 313.5812080

cell: 313.5849174

رسالة من فضيلة الدكتور
السيد جودت القزويني

مسجد القادريين الرحيم



4413287 ISLAMICOM ELEKTRONIKEN
P.O. Box 1174
Tel: 00431-457146
Fax: 00431-457146

مسجد أهل البيت (عليه السلام)
في النمسا

هاتف: 00431-457146
فاكس: 00431-457146

الأخ الأستاذ الأديب محمد سعيد الطريحي دام عزه

السلام عليكم قدام الشوق والتقدير وبعد :-

علمتُ عن طريق جريدة المؤتمر خبر رحيل والدكم الحبيب
الفاضل الأستاذ محمد كاظم الطريحي الذي رجعوا إليه
وهذه المناسبة الحزينة أعتب لكم ولأخواتكم و
جميع أفراد أسرتكم بالتعازيت والمواساة
على هذه المصيبة العظمى والرحمة والرمون للنفيد
الكريم ولكم الصبر والسلوان ودعم

عاصم الملو

٨٦٨٩٨٥٦

فاكس المنزل

فينا الف

٢٠٠٥/٧/١٢

رسالة العلامة الخطيب السيد عامر الحلو

في رسالة العلامة الخطيب السيد مصطفى القزويني

المركز الثقافي الإسلامي قم أوانج هانفو - هكافيفورنيا

المحقق الشيخ الدكتور الباحث الشيخ محمد سعيد الطريحي دام عزه

بسم الله الرحمن الرحيم

تحقيقاً بذكر - جامع المحققين - والرسائل في رحيل الشيخ الأجل محمد سعيد الطريحي

والسلامة لهذا الحبيب الكبير سألوا الله أن يجمعهم في الفردوس

والصالحين، ويتبرل على ربوبه شائب ومحمد، ويطلبهم الصبر ويعظم الأجر لكل

من هذا المصائب، أحسن الله لكم العزاء.

سبحان الله، يتقدم تعازيتي القلبية لكل من أضافى، واعتقد من المناهدين المذنبين

تدني عنتي في سفر طويل رعت شوقاً وثوقاً بالنا كوين.

أكرر تعازيتي القلبية لكم، ويطلبها من كائنات الله أسرة الطريحي المرحمة

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أفدكم مصطفى القزويني

لوس أنجلوس

١٣ جادى الثاني ١٤٢٣م

رسالة العلامة الخطيب السيد مصطفى القزويني

بسم الله الرحمن الرحيم العتائر العراقية

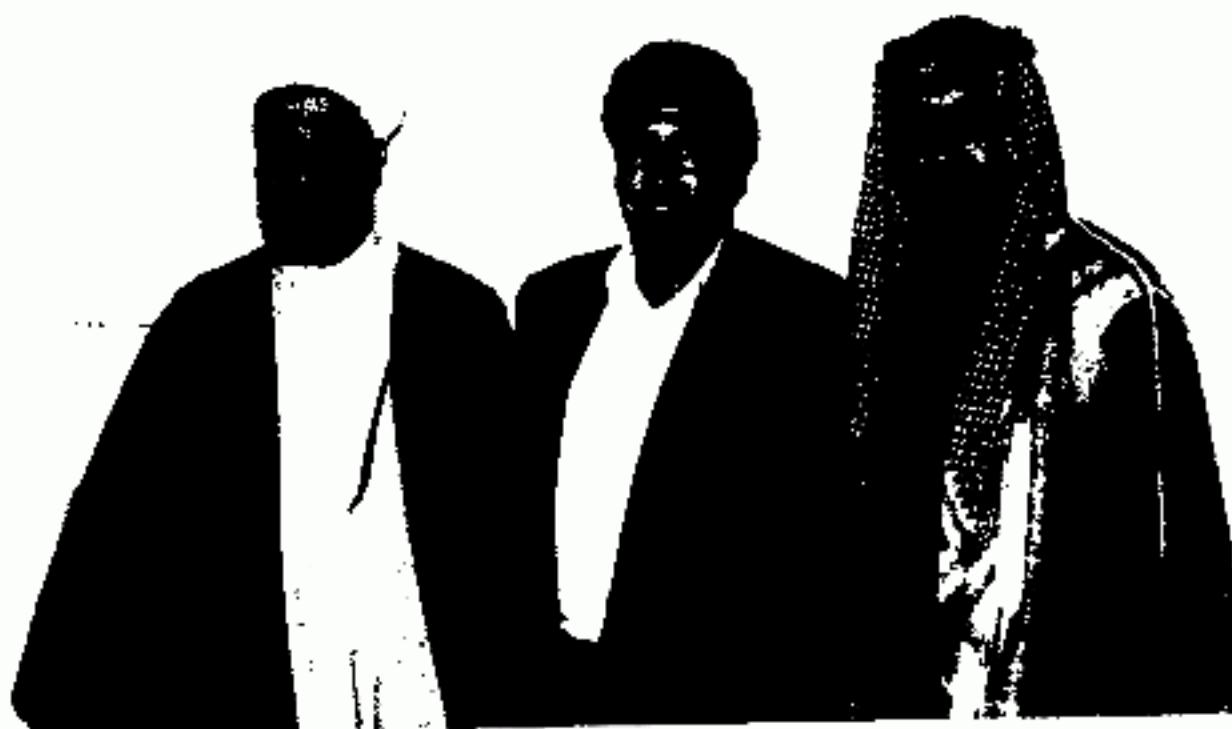
الحمد لله ربنا الذي راجعنا

مزيد من الخصال والصفات النافعة لنا في كل وقت ومكان
والحمد لله الذي جعلنا من عباده المؤمنين
والحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين
والحمد لله الذي جعلنا من عباده العابدات
والحمد لله الذي جعلنا من عباده الناجين
والحمد لله الذي جعلنا من عباده المفلحين
والحمد لله الذي جعلنا من عباده السعداء
والحمد لله الذي جعلنا من عباده النعماء
والحمد لله الذي جعلنا من عباده الرزق
والحمد لله الذي جعلنا من عباده النور
والحمد لله الذي جعلنا من عباده النور

فيصل بدر الرميض

استاذنا

رسالة الأستاذ الشيخ فيصل بدر الرميض



الشيخ فيصل بدر الرميض، السيد مضر الحلو،
العلامة الشيخ مرتضى الشاهرودي



بسم الله الرحمن الرحيم
سماحة الأخ الأستاذ الشيخ محمد جواد والأخ الأستاذ محمد سعيد وكافة أسرة
الطريحي المحترمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
نشاطركم العزاء برحيل المغفور له الشيخ محمد كاظم الطريحي إلى الرفيق الأعلى
ونبتهل إلى الله أن يحشره مع محمد وأهل بيته الطاهرين وأن يلهم ذوي الصبر
والسلوان وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
أخوكم عبد الجبار الرفاعي



بسم الله الرحمن الرحيم
الأخوين العزيزين سماحة الشيخ محمد جواد والأستاذ محمد سعيد الطريحي.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
تلقينا ببالغ الأسف واللوعة وفاة العلامة والذكر المغفور له الشيخ الطريحي عميد
أسرة آل الطريحي وهو غريب عن وطنه وأهله ومكتبته، فقد ترك الفقيه آلام الحسرة
في نفوس عار في قدره، كما فقدته الحوزة العلمية، لكن مما يخفف هذا الفقد، التراث
الذي تركه والصدقة الجارية المتمثلة بكم أيها الأحبة.
عظم الله أجركم وإنا لله وإنا إليه راجعون. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم.

أخوكم هيثم السهلاني

لندن



تلقينا بمزيد من الأسى والحزن رحيل علم من أعلام العراق الشيخ الحاج محمد
كاظم الطريحي والذي يعد برحيله خسارة كبيرة للعراق.
نشاطركم الأحزان وعزائنا الوحيد هو تركه لهذا الكم الهائل من الذخائر الأدبية
والفكرية إضافة إلى إنجابه خيرة أبناء العراق البررة والمشهود لهم بالأدب والعلم
والتواضع.

التيار القومي الديمقراطي في العراق
د. جمال السامرائي



HI SAID

I AM SORRY TO HEAR THAT YOUR FATHER HAS
GONE TO FACE HIS GOD. MY THOUGHTS ARE WITH
YOU AND YOUR FAMILY AT.

THIS TRAGIC HOUR. MAY ALLAH BLESS HIM.



بسم الله الرحمن الرحيم

{ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على
الله وكان الله غفوراً رحيماً}.

الأستاذ الشيخ الطريحي حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ببالغ الأسى وصلنا نبأ وفاة والدكم تغمده الله برحمته الواسع. ذلك الشيخ الجليل
الذي قدم الكثير لأمتة وشعبه ودينه وعقيدته.

فجزاكم الله الثواب الجزيل والصبر الجميل وإنا لله وإنا إليه راجعون.

د. صلاح عبد الرزاق

هولندا في ٦ تموز ٢٠٠٢



الأخوة الأفاضل: الأستاذ الدكتور محمد سعيد الطريحي المحترم والأستاذ الدكتور

محمد جواد الطريحي المحترم.

والأستاذ الدكتور محمد حسين الطريحي المحترم.

نشاطركم أحزانكم لوفاة المقيّد وإنا لله وإنا إليه راجعون الصبر والسلوان لكم

ونبتل إلى الله أن يجعله خاتمة السوء.

السويد

أخوكم الدكتور منذر الفضل



بسم الله الرحمن الرحيم

العزیز الوجیه الكبير الأخ محمد سعيد

الطريحي المحترم سماحة المبجل الشيخ

محمد جواد الطريحي المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



لقد فجع العراق مرة أخرى بفقد أحد أبرز أعلامه وشخصياته، أب الشهيد ووالد المضطهدين والمحرومين، المحقق الكبير الشيخ محمد كاظم الطريحي الذي دافع عن شيعة العراق ضحايا النظام الدكتاتوري المجرم.
نشاطركم الأسى واللوعة بفقد هذا العلم الكبير ونسأل الله للعراق النصر ولشيعة أهل البيت عليهم السلام، ولكم الصبر والسلوان.
وإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

من سان ديباغو أمريكا

الدكتور صاحب الحكيم

الدكتور موفق الربيعي



بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد حضرات الأساتذة والأدباء والمؤمنين من إخواننا وأعزائنا آل الطريحي وبالخصوص أخينا العزيز الأستاذ الدكتور الحاج الشيخ محمد جواد الطريحي.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بلغنا نبأ الفاجعة التي حلت صباح هذا اليوم الأحد فارتعدت الفرائص حزناً وامتلاً القلب همّاً وارتجف الفم متلعثماً وقفز القتم من مكانته إلى العينين وما عسانا أن نقول في هذه اللحظات المربكة غير إنا لله وإنا إليه راجعون مشاركة معكم في قولكم هذا فأنتم كما ظننا بكم من أهل الآية المباركة ((الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة...)) ألهمكم الله تعالى الصبر والسلوان وأسكن فقيد الأدب والفكر بحبوحة الجنان وجمعنا وإياه تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله ودمتم لأخيك.

إستراليا ١٤٢٣/١/٢٥ هـ المخلص الشيخ محمد حسين الأنصاري



بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الفاضل محمد سعيد الطريحي المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
يبالغ الحزن وشديد الألم تلقيت نبأ رحيل العلامة الكبير والدكم الشيخ كاظم الطريحي رحمة الله.

لقد كان رحمه الله علم من الأعلام الأمة العربية والإسلامية حيث ملئت نتاجاته العلمية المكتبة وقد قدم الكثير في سبيل دينه وأمته، لقد تعرفت عليه وعلى وديارته الواسعة وكان كريم الخلق، وخير جليس لمضيفه، وإننا ندعو المولى عز وجل أن يلهمك

وجميع الأسرة الكريمة الصبر والسلوان بفقيدكم وأن يمن على الراحل الكبير بالرحمة والرضوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

٣٠ حزيران أخوكم صباح الموسوي الأحوازي



إلى أسرة وذوي الفقيد الطريحي حفظكم الله السلام عليكم جميعاً ورحمة الله وبركاته وبعد.

بمزيد من الحزن والأسى تلقيت نبأ رحيل المرحوم الفقيد العلامة الحاج محمد كاظم الطريحي عميد هذه الأسرة الكريمة والذي كان أشهر من نار على علم وبرحيله رحمه الله عليه خسرت الكوفة أحد أبرز رجالها ووجهائها وخسرته الساحة الأدبية والثقافية والمكتبة الإسلامية التي أغناها بكتابه وبحوثه وقصائده للفقيد الرحمة والرضوان ولكم خالص العزاء عظم الله أجوركم وإنا لله وإنا إليه راجعون.

دوردرخت أخوكم كفاح الحسيني



بسم الله الرحمن الرحيم

بمزيد من الحزن واللوعة تلقينا نبأ وفاة الحاج الفقيد والوالد الكريم الباحث الأستاذ محمد كاظم الطريحي سائلين المولى أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جنته وأن يعرف بينه وبين محمد وآل محمد إنه سميع الدعاء.

أخوكم رشاد الأنصاري



بسمه تعالى

الأستاذ محمد سعيد الطريحي المحترم ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ رحيل عميد أسرته الشيخ الجليل محمد كاظم الطريحي نسأل العلي القدير أن يسكنه فسيح جناته ويلهمكم الصبر والسلوان.

مالمو ٢٠٠٢/٧/٧ د. مؤيد عبد الستار السويدي



أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

{يا أيتها النفس المطمئنة أرجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي} صدق الله العظيم.

ببالغ الحزن والأسى الشديدين تلقيت نبأ رحيل والدكم المغفور له العلامة المحقق الشيخ محمد كاظم الطريحي عميد أسرته الموقرة تغمده الله بواسع رحمته وحشره

من التبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً...
وبهذه المناسبة الأليمة أعزيكم وأشارككم الحزن والمصاب وجميع المتعلقين بالمرحوم
المغفور له (وخصوصاً نجليه الكريمين المحققين الجليلين الأستاذ محمد جواد والأستاذ
محمد سعيد الطريحي وإخوانهما)، وأسأل الله العلي القدير أن يلهمكم الصبر والسلوان
ويجعلها خاتمة أحزانكم ويسكن الفقيد الراحل فسيح جناته، آمين رب العالمين.
و((إنا لله وإنا إليه راجعون))
أخوكم المخلص عمار الكركوكلي
هولندا/روتردام



بسمه تعالى
إنا لله وإنا إليه راجعون
الأخوة الكرام أولاد الشيخ كاظم آل الشيخ كاتب الطريحي نعزيكم بوفاة الفقيد
الوالد أسأل الله أن يتغمده برحمته الواسعة ويلهمكم الصبر والسلوان.
أخوكم الدكتور أبو غفران الكوفي



السادة آل الطريحي المحترمون
أشارككم حزنكم العميق على فقيد عميدكم المغفور له
محمد كاظم آل الشيخ كاتب الطريحي، له الذكر الطيب
والرحمة، ولكم الصبر والسلوان.
براغ ٢٠٠٢/٧/٦
رواء الجصاتي



بسم الله الرحمن الرحيم
{من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
ينتظر...} صدق الله العظيم.
تلقينا ببالغ الأسى والحزن نبأ رحيل العالم الجليل الشيخ محمد كاظم الطريحي.
وقد أدمى والله قلوبنا هذا المصاب الجلل راجين من الباري أن يتغمده برحمته ويحشره
مع الأنبياء والمرسلين والصديقين والصالحين ويهبنا وإياكم الصبر والسلوان فهم

السابقون ونحن اللاحقون.

وتقبلوا تعازي كل عائلة شيخ مشكور وخصوصاً:

كاظم مشكور، ياسر مشكور، زاهر مشكور، سعاد الخليلي، ولياء الخراسان.



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حضرة الأخوة محمد جواد ومحمد سعيد الطريحي وإخوانهم وباقي الأسرة نعزيكم
بوفاة والدكم تغمده الله برحمته وأسكنه الفردوس من جنته وحشره مع الأئمة الطاهرين
وندعو لكم بالصبر والسلوان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الدكتور خليل الطباطبائي

كندا



بسم الله الرحمن الرحيم

لقد تلقينا نبأ وفاة والدكم المكرم المفقور له الشيخ الطريحي ببالغ الأسى
والحزن...

نقدم تعازينا لصاحب الحصر والزمان وإلى عائلتكم الكريمة... نسأل الله أن
يحشره مع الأولياء والصالحين وأن يمن على ذويه بالصبر والسلوان إنه لطيف خبير.
عن آل الحاج مرهون الصفار والشيخ فارس الشيباني



بسم الله الرحمن الرحيم

{يا أيتها النفس المطمئنة إرجعي إلى ربك راضية مرضية}

ببالغ الأسف والأسى تلقيت نبأ رحيل المجاهد الحاج محمد كاظم الطريحي.
ومما يحز بالنفس أن يموت رجال العراق في المنايا القفار بعيداً عن الوطن وتربته
الطاهرة مرقد الإمام علي والحسين عليهما السلام أرسل أحر التعازي القلبية لعائلته
الكريمة وكل أبناء العراق في المنفى سائلاً المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع
رحمته وأن يتقبل منه صالح عمله ويحشره مع من تولاهم من عترة المصطفى الأحمد
في جنات النعيم.

ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على
الله.

ظافر حازم الحلبي

لندن



بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوة محمد جواد، محمد سعيد وسائر أعضاء أسرة الفقيد، نعزيكم والأمة الإسلامية برحيل فقيد العلم والأدب الشيخ الطريحي ونسأل الله له وافر الرحمة ولكم الأجر والعزاء.
وإنا لله وإنا إليه راجعون

السويد - الدكتور فخر الدين مشكور



الأخ الأستاذ محمد سعيد الطريحي وأخوته المحترمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
تلقيت ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة والدكم في الوقت الذي أقدم فيه تعازي راجياً المولى العلي القدير أن يسكنه فسيح جناته ويلهمكم الصبر والسلوان.
ستبقى ذكراه عطرة بمؤلفاته وأعماله الخيرة وبكم وأنتم خير سلف لخير خلف.
إنا لله وإنا إليه راجعون.
لندن

عبد الصاحب الشاكري



بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون
تلقينا بمزيد الأسى والأسف والألم وفاة الولد الكريم أسكنه الله فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

نعمان الخليفي



إلى السيد الفاضل أبو علي الموقر حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
باسمي وبالتأييد عن والدي وإخواني وأعضاء الأسرة أشاطركم في المصاب الأليم بوفاة والدكم الكريم وأبعث بتعازي الحارة إليكم وإلى ذوي الفقيد الغالي راجياً من المولى اللطيف الكريم الودود أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهمكم الصبر والسلوان متمنياً من الله أن يحفظكم ويرعاكم وإنني أسف جداً عن

التأخير بسبب اطلاعي عن هذا النبأ الأليم هذا اليوم ويا ليتني كنت معكم لأحضر
مراسيم العزاء.

أخوكم المخلص سالم بلادي



بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

سماحة الشيخ محمد جواد الطريحي والأخوة آل الطريحي الأفاضل.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعظم الله لكم الأجر وألهمكم الصبر
والسلوان.

لقد تلقينا النبأ المفجع الذي أفرح القلوب وأفقدنا السيطرة على الدموع، كيف
لا ونحن نسمع برحيل علم من أعلام عصرنا الذي بخل عن إنجاب العلماء الأنقياء،
وخصوصاً وهو في الغربة التي كنا نتمنى أن ينقذنا الله منها ويعيدنا إلى أوطاننا ببركة
دعاء سماحة الشيخ المرحوم وأمثاله من أهل الورع والتقوى، أما الآن فليس لنا إلا أن
نقول إن لله وإنا إليه راجعون ونسأله تعالى أن يتغمده برحمته الواسعة وأن يسكنه
الفسيح من جنته وأن يحشره مع أئمة الهدى الذين لم يبخل لحظة من عمره المبارك
عن خدمتهم والإخلاص لهم وأن يعوضنا بكم عنه فإنكم نعم الخلف لنعم السلف.
ونسأله تعالى أن يلهمكم الصبر والسلوان إنه نعم المولى ونعم المجيب.

ق/م/ الأحد ١٩ ربيع الثاني ١٤٢٣هـ. أخوكم المخلص رعد الجميلي



تلقيت ببالغ الحزن نبأ وفاة المفطور له المرحوم الشيخ محمد كاظم الشيخ كاتب
الطريحي أسأل الله أن يتغمده الفقيد برحمته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.
جنيف - سويسرا د. محمد حسن الفرطوسي



العزیز الأخ الأستاذ محمد سعيد الطريحي المحترم.
البقاء في حياتكم، وهنيئاً له رحيله محملاً بخدمات دينه ومذهبه الحق، جعل
الله مثواه نيراً وحشره مع آل البيت عليهم السلام في جنات النعيم وإنا لله وإنا إليه
راجعون.

أخوك رضوان الكلدار

لندن



بسم الله الرحمن الرحيم
 {يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية}
 إنا لله وإنا إليه راجعون.

الأخ الأستاذ العزيز محمد سعيد الطريحي المحترم، السادة آل الطريحي تقم
 الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهمكم جميعاً ومحبيه وعارفي فضله
 الصبر والسلوان، حيث ذهب محتسباً من ظلم ما ناله على أيدي الظلمة وسوف يجزيه
 الله إن شاء الله عن أمته خير جزاء المحسنين.

إنا لله وإنا إليه راجعون

رضوان الكليدار

لندن



تلقينا ببالغ الحزن والأسف نبأ رحيل والدكم المغفور له، وهو بعيد عن أرض الوطن
 وما يخفف من عزائنا هو ما تركه الراحل من أثر طيب وصدقة جارية أسأل الله عز
 وجل أن يلهمكم جميل الصبر والسلوان وأن يتغمّد الفقيد برحمته الواسعة ويرزقه
 كرامة الآخرة مع أوليائه الصالحين.

أخوكم عبد الحسين الخزاوي

لندن



بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

الأخ العزيز العالم الفاضل المحقق الشيخ محمد جواد الطريحي زيد عزه.
 الأخ العزيز الباحث الموسوعي محمد سعيد الطريحي المحترم.

بمزيد من الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة المغفور له والدكم العلامة محمد كاظم
 الطريحي سليل الأسرة المعروفة بالعلم والأدب والفضل، والذي كان واحداً من الأدباء
 والعلماء والكتاب والباحثين الذين شهدت لهم المؤتمرات والندوات العلمية حضوراً
 فاعلاً متميزاً بالأصالة والإبداع. إن خسارتكم بالفقيد العزيز ولوعتكم بفراقه هي
 خسارة لجميع عارفي فضله ولوعة في قلوب من كانت لهم معه عشرة.

نشاطركم الحزن برحيل الفقيد العزي، سائلين المولى تعالى أن يتغمده بوافر
 رحمته ويسكنه الفسيح من جنته ويلهمكم الصبر والسلوان. لكم أجمل المواساة وأحسن
 العزاء.

أخوكم الدكتور عبد الجبار شرارة
 الشيخ محمد الصمياطي

السيد مهدي الأمير علي خان علاء شرارة
سدني - استراليا ٢٠٠٢/٧/١



بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوة المحترمون

نشاطركم الحزن والألم بمصابكم الجلل وندعو الباري عز وجل أن يتغمد المرحوم
بوسيع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه
راجعون.

أبو حيدر الخير الله



بسمه تعالى

إنا لله وإنا إليه راجعون

ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة والدكم المكرم الحاج الأستاذ الشيخ محمد
كاظم الطريحي سائلين المولى العلي القدير أن يتغمده برحمته الواسعة وأن يحشره مع
أوليائه الطاهرين ويمن عليكم بالصبر والسلوان.

السيد مهدي الحكيم



بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

بمزيد من الأسى والحزن تلقينا نبأ وفاة العالم الباحث المحقق الحاج الشيخ محمد
كاظم الطريحي، وإن وفاة الراحل الجليل لخسارة كبيرة تغمد الله بواسع رحمته
وأسكنه فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون.

دمشق ٢٠٠٢/٧/٣ ممثلة المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق



بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

بمزيد من الأسى والحزن تلقينا نبأ وفاة العالم الباحث المحقق الحاج الشيخ محمد
كاظم الطريحي، وإن وفاة الراحل الجليل لخسارة كبيرة تغمد الله بواسع رحمته
وأسكنه فسيح جناته وإنا لله وإنا إليه راجعون.

دمشق ٢٠٠٢/٧/٣

بيان جبر

ممثل المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق



باسمه تعالى

إلى الأخوة الأفاضل الشيخ محمد جواد والأخ محمد رضا والأخ محمد سعيد وبقية
الأخوة الأكارم حفظهم الله جميعاً.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

بمزيد من الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة المرحوم والدكم الحاج الشيخ محمد كاظم
الطريحي والذي كانت وفاته خسارة للعلم والمعرفة.
إن الفقيد الراحل كانت له البصمات الواضحة في ميزان العلم والمعرفة وقد ترك
فراغاً في الساحة فنواسيكم بالحزن على وفاته ونسأل الله تعالى أن يلهمكم الصبر
على فراقه وإنا لله وإنا إليه راجعون.
عزاي للأسرة الكريمة والأولاد الأفاضل وجميع الأخوة وأسرة آل الطريحي والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته.

دبي أخوكم السيد مرتضى الكشميري



بسم الله الرحمن الرحيم

{كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام}
لا يسعنا في هذا الموقف الحزين إلا أن نتوجه إلى قوله تعالى إنا لله وإنا إليه
راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.
اسمحوا لي أن أقدم عني شخصياً وعن آل شيخ علي وآل شيخ جعفر الطريحي
المواساة والحزن العميق بهذا المصاب الجلل الذي حل بالجل الذي حل علينا وعليكم،
تغمد الله الفقيد بوسع رحمته ورضوانه.

آل الشيخ سعيد الشيخ علي الطريحي

السويد



أخي وعزيزي محمد سعيد.

قرأت الآن بكل أسف نبأ وفاة العلامة الكبير الشيخ الطريحي، المرحوم والدكم.
أشارككم الحزن كما أشعر أن العالم ي فقد بفقدانه مثل هؤلاء الناس الكبار جزءاً هاماً
منه. تعازي الحارة للعائلة وللأخوة. للفقيد الجنة ولكم من بعده طول البقاء.

أخوكم مير بصري

لندن



DEAR FRIENDS MOHAMMED SAID.
PLEASE, ACCEPT MY SINCERE CONDOLENCES
WITH YOUR LOSS. I WISH YOU STRENGTH IN THESE
DIFFICULT DAYS.

YAN JUST WITKAM



نرجو قبول تعازينا ونسأل الله لكم جميعاً الصبر الجزيل والآجر الوفير ونسأل
الله سبحانه أن يبارك في ذرية الفقيد المرحوم ويمدهم من الصحة والعافية والسلامة
والسلام عليكم ورحمة الله.

باسم جامعة روتردام الإسلامية د. محمد رفيعي كبلجي



بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الأستاذين الكريمين محمد سعيد ومحمد حسين، وإلى الأسرة الكريمة.
لقد تلقينا نبأ وفاة أبونا وأخونا الحاج محمد كاظم، بفارغ الألم والحسرة، لأننا
الأقرب له وإلى طموحاته وأمانيه، وإلى همه الكبير العراق والنجف، لقد كان واعياً
زاهداً، وكان كريماً مع الصغير والكبير، لقد تشرفت في لقائه في عام ١٩٩٥ ووجدته
مريضاً لكنه قوياً شامخاً لا ينضب إلا بالعلم والكلمة الصريحة والمؤثرة، لقد فقدنا
علماً من معالم النجف، وفقدنا صديقاً لا يرد على الهاتف إلا بكلمة (أنا خادمكم
الصغير) أي تواضع هذا ونحن الأعرف بقيمته العلمية والاجتماعية.

أه لقد رحلت يا أبو (محمد سعيد) إلى باريك تاركاً ورائك أمانة كبيرة في أعناقنا
وهي المضي في طريق الحرية والكلمة والبحث، كم تمنيناك أن تبقى معنا لنعود فاتحين
إلى الكوفة مطالبين بثأر مكتبك التي التهمتها نيران الحقد والشوفينية العفلية.
ولكن هذه إرادة الله يا سيدي، عهداً منا سنثأر فيه في أرض الغربة، لقد أنست أرواح
الأخيار بقاءك إننا على يقين من ذلك فالف سلام على روحك الطاهرة، وألف تحية
إلى جثمانك الطاهر، وألف تحية إلى ذكراك يا سيدي... رحمك الله وأسكنك فسيح
جناته... وألهم ذويك ومحبيك الصبر والسلوان.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

أخوكم سمير عبيد (الياسري) أختكم روافد الياسري/ الفرويح



إنا لله وإنا إليه راجعون

إني أعزبك لا أني على ثقة من الحياة ولكن سنة الدين

ليس المعزّي بباقي بعدَ ميته ولا المعزّي وإن عاشا إلى حين
سادتي الكرام أسرة الفقيد

شيخنا الجليل محمد جواد الطريحي

لا أريد أن أؤبّن فقيدنا الراحل بحروف تنوء من ثقل إملاء الروح، فقيدنا ليس ممن
تؤبّنه الحروف والكلمات، كما أنه ليس بميت وهو حي في قلوب محبيه بل كيف يموت
وعطاؤه ماثّل للعيان، فالموت إن استولى على مظاهر جسده فلن يستولي على فكره
ولن يستولي على عطائه ومبادئه الطيبة فهو باق بما له من عطاء طيب مبارك نعم
هو حي بمواقفه الطيبة وبصماته التي تركها ناطقةً معبرة عن صاحبها والتي تعبر عن
فكر ثاقب وولاء نابض لن يموت وقد ترك ذريةً طاهرة أخذت على عاتقها حمل علوم
آل محمد صلى الله عليه وسلم وأخذوا على عاتقهم تحمل هموم الأمة فهم امتداد
لفكره الذي هو فكر آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين لن يموت وقد ترك ذريةً
طيبة طاهرة.

خذ في ثنائهم الجميل مقررُنا قالقُوم قد جلوا عن التأين

نعم هو حي في قلوبنا وقلوب محبيه وأتباعه فالعين تدمع والقلب يحزن ولكن لا
تقول ما يقضب الرب فصبراً على قضائه نسأل الله أن يمن عليكم بالصبر ولكم بآل
محمد أسوة حسنة.

أسن (هولندا) السيد مصطفى الموسوي

مسجد الإمام الحسين (ع)



بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السماحة والفضيلة والسيادة الأحباب :

محمد جواد ومحمد رضا، ومحمد سعيد، ومحمد حسين، ومحمد علي، ومحمد
مهدي، ومحمد صادق الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

فقد تلقيت بأسى بالغ وحزن وألم نبأ فقد الباحث المحقق الفاضل الحاج الشيخ
محمد كاظم الطريحي رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه مع آل بيت محمد الطيبين
الطاهرين ...

واني إذ اتقدم اليكم بخالص تعازي الحارة ومواساتي الصادقة بهذا المصاب
الجلل، أسأل الله عز وجل أن ينعم عليكم بما هو أهله، وأن يلهمكم الصبر والسلوان
أنه أرحم الراحمين وخير المسؤولين، أبقاكم الله ذخراً وسلوة، فما زلت وأولادي نتذكر
تلك الجلسة الجميلة النافعة يوم وفقنا لزيارته ((رحمه الله)) بدمشق سنة ١٩٩٥م.

وما خلقتة من ذكريات لا تبارح الذاكرة ...
دمتم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أخوكم المخلص عبد الهادي الحكيم ٢٠٠٢/٧/٥



الأخ الأستاذ الأديب محمد سعيد الطريحي دام عزه، السلام عليكم قدر الشوق
والتقدير، وبعد :

علمت عن طريق جريدة المؤتمر بخير رحيل والدكم الجليل الفاضل الأستاذ محمد
كاظم الطريحي إلى رضوان الله وبهذه المناسبة المحزنة أبعث لكم ولأخوانكم وجميع
أفراد أسرتكم بالتعازي والمواساة سائلاً المولى القدير الرحمة والرضوان للفقيد الكريم
ولكم الصبر والسلوان ودمتم.

فيينا- النمسا ٢٠٠٢/٧/٨ عامر الحلو



بسم الله الرحمن الرحيم

السادة الاعزاء من آل الطريحي وأنجال الفقيد الغالي
نقدم عزاءنا لكم وللعراق الذي فقد بغيابه علماً من أعلامه البارزين في الفلسفة
والتاريخ والبحث والتحقيق العلمي بالإضافة إلى جهاده ومواقفه في سبيل الوطن فعز
على الأمة أن تنكب بوفاته، وهي بأشد الحاجة إلى أمثاله مدافعاً عن مثلها، وحامياً
لمبادئها، ولئن مضى إلى مستقر رحمة رب العزة والجلال فإن ذكراه ستبقى عاطرة
مازالت آثاره النافعة وما بقيت المعرفة .

وان الكرد الفيلية يتذكرون صداقته معهم ودفاعه عن قضايائهم فرحمة الله على
روحه الطاهرة وحشره الله مع الأبرار .

((يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي)) صدق الله العلي العظيم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مؤسسة الكرد الفيلية في المملكة المتحدة د. نجم غلام



أخانا العزيز الأستاذ الباحث والأديب الناهض محمد سعيد الطريحي دام محروساً
بعين الله تعالى .

ببالغ الحزن تلقينا نبأ وفاة الراحل الكبير والدكم الكريم تغمدہ الله بواسع رحمته،
وإننا إذ نشاطرکم والأسرة الكريمة الأشجان بهذا المصاب، نيتهل إليه سبحانه أن

يمطره بشآبيب رضوانه وأن يلهمكم الصبر والسلوان .
ومما ضاعف الشجي رحيله في ديار الغربة، بعيداً عن الأهل والأحباب والقياب
الطاهرة .

إنا لله وإنا إليه راجعون
أبلغوا الأخ الفاضل الشيخ ((الجواد)) مواساتنا وتعازينا .

٢٦ ربيع الثاني ١٤٢٣ - ٢٠٠٢/٧/٨
حسين الصدر



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين كما هو أهله، والصلاة والسلام على رسوله الأمين وآله
الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين، وبعد :
الأخ المكرم الأستاذ محمد سعيد الطريحي المحترم
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ...
تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ رحيل المرحوم المبرور والدكم الحاج الشيخ محمد
كاظم الطريحي تغمده الله برحمته الواسعة، وأسكنه الفردوس من جناته. لقد فقدنا
برحليه الحزين واحداً من مرتكزات الأصالة والتبلي والشهامة في زمن لم يشهد تعويضاً
لخسارة هذه النماذج الأمثلة، ولا عزاء لنا إلا أن يتداركنا الله تعالى برحمته وأن
يلهمكم وإيانا الصبر والسلوان .

أرجو إبلاغ أحر تعازينا للأهل الكرام والأخوة والأخوات جميعاً سيما لأخينا أبي
علي وعزيزنا محمد مهدي

وإنا لله وإنا إليه راجعون .

٢١ ربيع الثاني ١٤٢٣ - ٢٠٠٢/٧/٢
هادي الخالصي



بسم الله الرحمن الرحيم
الأخ الفاضل الأستاذ محمد سعيد الطريحي حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...
لقد فجعنا للخبر المؤلم بوفاة سماحة العلامة الشيخ محمد كاظم الطريحي الذي
اختطفه يد المنون وهو بعيد عن وطنه العراق، ومرايع صباه في النجف الأشرف والكوفة
لقد كانت للفقيه الراحل خدمات جلى ومساهمات مشهودة في الحركة الثقافية في

العراق، وخسارتنا به لا تعوض.
ندعو الله جلّت قدرته أن يشملته بواسع رحمته، وأن يحشره في جنان الخلد مع
محمد وأهل بيته الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين)، وأن يلهم الأسرة الكريمة
والأنجال الأفاضل، وأخص بالذكر الأستاذ محمد جواد، الصبر والسلوان.
إنا لله وإنا إليه راجعون

١١ جمادى الأولى ١٤٢٣ هجرية ٢٢/٧/٢٠٠٢م
الجامعة العالمية للعلوم الإسلامية (لندن) أخوكم إبراهيم العاتي



بسم الله الرحمن الرحيم
(إذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلثة لا يسدها شيء)
الأخوة الفاضل العلامة الشيخ محمد جواد الطريحي، الأستاذ الحاج محمد سعيد
الطريحي، الأستاذ الحاج محمد مهدي الطريحي وباقي الأخوة العزاء أعظم الله
أجوركم بفقدكم وفقدنا الوالد الحاج الشيخ محمد كاظم الطريحي الكوفي النجفي
طاب ثراه .
لقد كان رضوان الله عليه عالماً محققاً وكاتباً وواعظاً ومتواضعاً وكريماً وسخياً
ومجاهداً وقد مرت عليه مدة وهو هدف سهام المصائب حيث تجرع كؤوس المحنة
والكرية وتعمل مشاق الغربة وتراكم عليه غمام العموم والحزن .
وقد قدم فلذة كبده شهيداً من أجل الإسلام والوطن حتى رحل من هذه الدنيا
نظيف الظاهر والباطن .

رحمات الله تعالى عليه وأسكنه فسيح جناته مع محمد وآله الطاهرين .

٢٠٠٢/٨/١٥

سلام المالكي الكوفي

أمين عام جمعية العلماء العراقيين



بسم الله الرحمن الرحيم
الأخ المبجل الأكرم الدكتور محمد جواد الطريحي المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

بمزيد من الأسى والحزن تلقينا نبأ وفاة والدكم المرحوم الشيخ محمد كاظم
الطريحي رحمه الله وبوفاته فقدت النجف الأشرف والحوزة العلمية ومدرسة أهل
البيت (ع) أحد محققها وباحثيها وعلمائها الكبار الذي أفنى عمره في خدمة مفاهيم
وتراث أهل بيت العصمة عليهم السلام .

وبهذه المناسبة نقدم خالص تعازينا ومواساتنا لكم شخصياً وللأخوة الكرام ولآل

الطريحي عموماً بهذا الخطب الجلل .
سائلين المولى عز وجل أن تكون خاتمة الأحزان وأن يتغمده الله سبحانه وتعالى
بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه ويحشره في زمرة نبي الرحمة صلوات الله وسلامه
عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين .
وإنا لله وإنا إليه راجعون

أخوكم جميل محمد علي المظفر



بسم الله الرحمن الرحيم
الأخ الفاضل الحاج محمد مهدي الطريحي المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

تلقيت ببالغ الحزن والأسى واللوعة نبأ وفاة والدكم الحاج محمد كاظم الطريحي
الذي لم يرحل في يوم الجمعة ٢٨ / ٦ / ٢٠٠٢ وانما مات يوم مغادرته بلده الذي أحب
و النجف الأشرف الذي عشق. تاركاً جزءاً منه تحت ترابه وانتشرت أشلائه في أرجاء
واسعة من هذا العالم ابتداءً من اليمن وحتى الدنمارك مروراً بليبيا وسورية وألمانيا
وهولنده وبلجيكا

أسأل المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهمكم وباقي
العائلة الكريمة الصبر والسلوان ...

وإنا لله وإنا إليه راجعون

المخلص أحمد كاشف الغطاء

بيروت في ٢٠ / ٦ / ٢٠٠٢



المكرم الأستاذ محمد سعيد الطريحي سلمه الله تعالى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

بعد الحمد والصلاة، فقد فُجعنا اليوم بنبا وفاة العم الجليل والدكم الكريم، الصابر
المحتسب، الشيخ محمد كاظم الطريحي الأسدي، أثابه الله وجعل الجنة مثواه، آجركم
الله وكافة أفراد الأسرة الكريمة على المصاب الجلل، ووفقكم لكم خير وحفظكم من كل
سوء. تغمد الله الفقيد الجليل في واسع رحمته ورضوانه، وأثابه أجور الصابرين.
((ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله،
وكان الله غفوراً رحيماً)) صدق الله العظيم وصدق رسوله الأمين.
دمتم في رعاية الله وحسن توقيقه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ربيع الثاني ١٤٢٣هـ - ١ تموز ٢٠٠٢م

محمد مهدي الخالصي

بسم الله الرحمن الرحيم
الأخوة الأفاضل من آل الطريحي حفظهم الله أجمعين.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بمزيد من الألم والحزن تلقينا خبر وفاة والدكم العالم
المحقق رائد العلم والبيان. أسكنه الله فسيح جناته وألهمكم
وآل الطريحي ومحبيه الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه
راجعون.

فرنسا
د. عادل عبد المهدي
٢٠٠٢/٧/١٥



الدكتور عادل عبد المهدي مع صاحب الموسم

الأخ الفاضل الأستاذ محمد سعيد الطريحي المحترم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. لقد تأملت كثيراً لسماع نبأ ارتحال الوالد الشيخ محمد كاظم الطريحي، عميد آل الطريحي إلى الرفيق الأعلى الأسبوع الماضي. لقد كان الفقيد مشهوراً في الأوساط الأدبية بكتاباته وتحقيقاته وعمق ما يكتب، يضاف إلى ذلك التصاقه الشديد بأرض الغري إلى ذلك التصاقه الشديد بأرض الغري ويعقب مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه.

وإني إذ أتقدم إليكم وإلى سائر أفراد الأسرة الكريمة بالتعازي، أسأل المولى جل وعلا أن يتفمد الفقيد فواهر رحمته ويرفع درجته إنه سميع الدعاء.
أخوكم فاضل الحسيني الميلاني لندن



سماحة الإمام الميلاني، صاحب الموسم، الدكتور ابراهيم بحر العلوم

بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان الفضائل ومكارم الأخلاق الأستاذ العبقري محمد سعيد الطريحي
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لم أجد ما أقوى عليه من تصوير ما أشعر به من المصاب الجلل والخطب الفادح لمناسبة
رحيل والدكم العظيم فقيد العلم والأدب والشرعية السمحاء فكم كان للفقيد العظيم
من آياد بيضاء على العلم والعلماء في كثير من المواضع التي بحاجة لها المجتمع الديني
العربي وسائر الأديان السماوية.

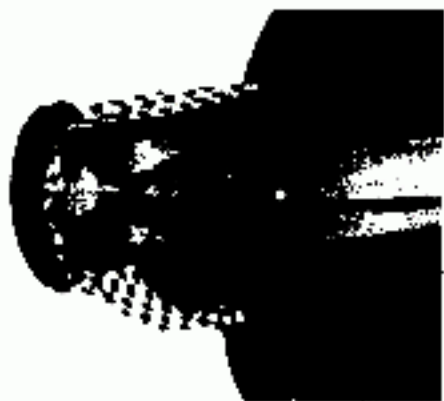
وما يخفف من ألم هذا المصاب هو ما نشعر به من وجود أبي علي محمد سعيد
الطريحي الذي أعاد لهذه الصفات الكريمة المباركة ما كان عليه والده العظيم.
وليس هذا بغريب فالشبل من ذاك الأسد وأسأل الله تعالى أن يخفف عليك وعلى
محبتي والدك الراحل ألام هذه النكبة التي أخذت بقلوب محبيه والله سبحانه يبقيك
عنواناً لأسرتكم النبيلة التي خدمت العلم قروناً طويلة فبورك لكم ما حبيتكم به من تلك
السجايا يرعاكم الباري برعايته ودمتم لكل فضيلة ومكرمة.

الشيخ محمد جواد السهلاني

دمشق - سوريا

مكتبة الشيخ محمد جواد السهلاني





بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات أهلنا وأخواننا آل

الطريحي الكرام، السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته.

بلغنا خير وفاة العلامة الشيخ محمد كاظم

الطريحي تغمده الله برحمته، ونحن بأسم عشيرتنا التي تربطها بكم

روابط الأخوة والصداقة الحميمة نود أن نعبر عن حزننا وأسفنا

العميق لغياب فقيد الكوفة أستاذنا الطريحي الذي خدم مدينتنا

بصدق وإخلاص وكان ممن يقضون حاجات الناس وإصلاح ذات

البيان ومن الأمرين بالمعروف والناهي عن المنكر ومن الساعين إلى

عمل الخير والزاهدين في الدنيا على نهج والده علامة الكوفة الشيخ

كاتب رحمه الله كما كان له الدور البارز في معارضة الديكتاتورية

وهذا ما اضطره إلى الهجرة إلى خارج وطنه حتى وفاته. رحمة الله

عليه مرة أخرى. نكرر تعازينا وتعازي أهل الكوفة والله يبرعاكم.

الحاج موسى عمران موسى التميمي

شيخ عشيرة النهيريات في الكوفة

بسم الله الرحمن الرحيم

(حاشا له وطاه له راحته)

(يا ليتها نفس المنيعة لرجس في روك راضية بوضعية لغنى في جنس وغنى في عدو)

(صلي الله على الطي العظيم)

إلى الإخوة آل الطريحي المحترمين .

الأستاذ الفاضل محمد سعيد الطريحي حفظه الله .

سماعة الشيخ محمد جواد الطريحي حفظه الله .

يبلغ الأسي وعظيم الألم تلقينا سماع نبأ وفاة المظفور له

الحاج محمد كاظم الطريحي رحمه الله وأخذه فسيح جناته

نسأل الله تعالى له الرحمة والمغفرة وشفاة آل بيته رسول

الله (ع) . سائلين المولى تعالى أن يدخل الصبر والسلوان

على نفوسكم وأن يمدكم بالصبر العديد والصحة الدائمة، وتكم

في هذا المصائب «الغزل الأخير» والثواب

ع / القيد لغربية لغربية

جسم شيخ شعلان أبو الجون

محب دمشق، السيدة زينب - ع - من: ١٦٢

جمعة ٢٠٠٢/٧/٥

رسالة الأستاذ الشيخ
جاسم الشيخ شعلان أبو الجون

صور للمأتم والتشيع في دمشق الشام



السيد محمد الصايغ، الشيخ جواد الخالصي، السيد فضل الله، الأستاذ عادل رؤوف،
السيد حسن الموسوي





الشيخ محمد بن عبد الوهاب





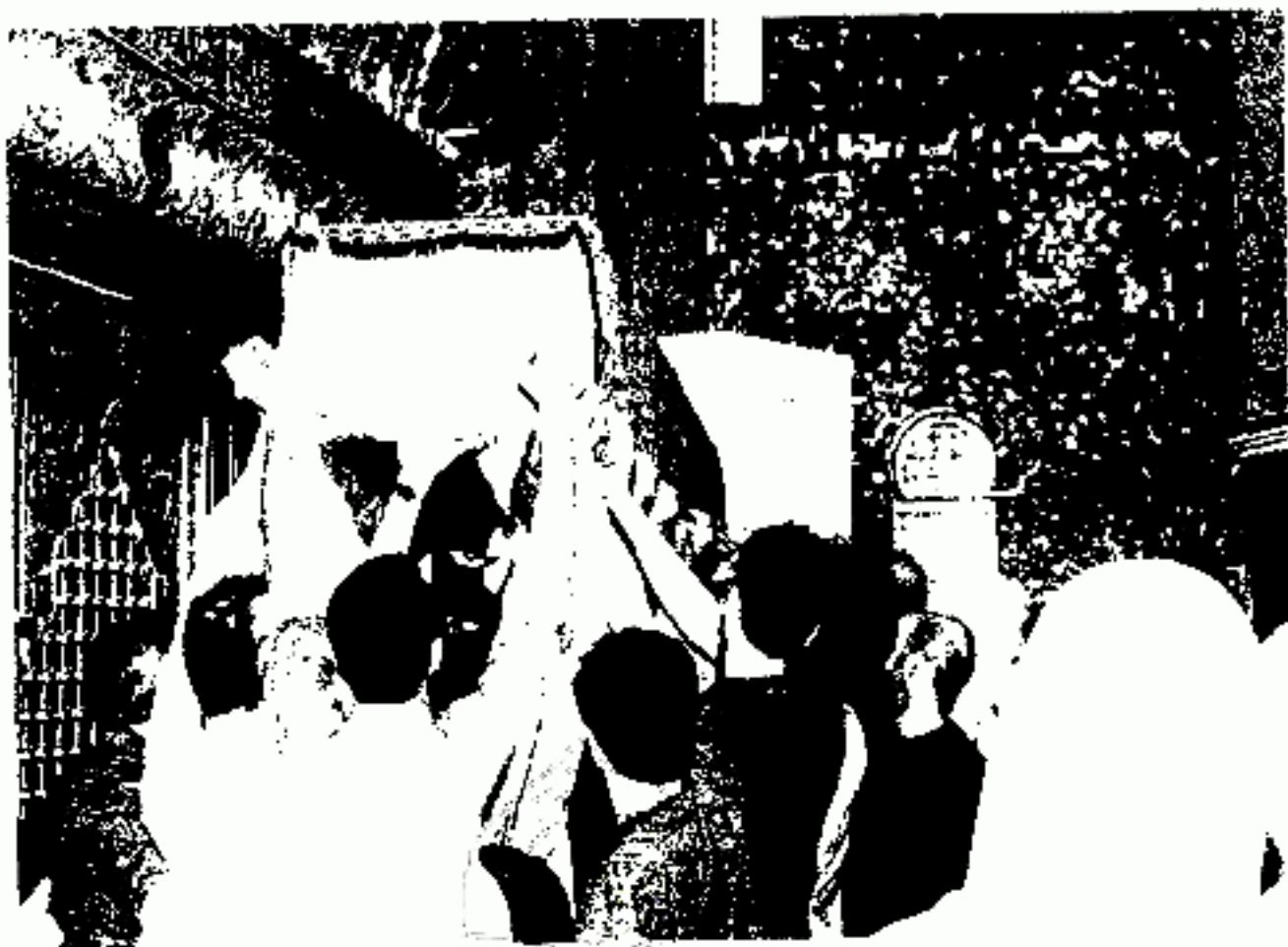
في زيارة إلى مستشفى الملك سعود





الشيخ محمد بن عبد الوهاب





١٤٢٦هـ - ٢٠٠٤م





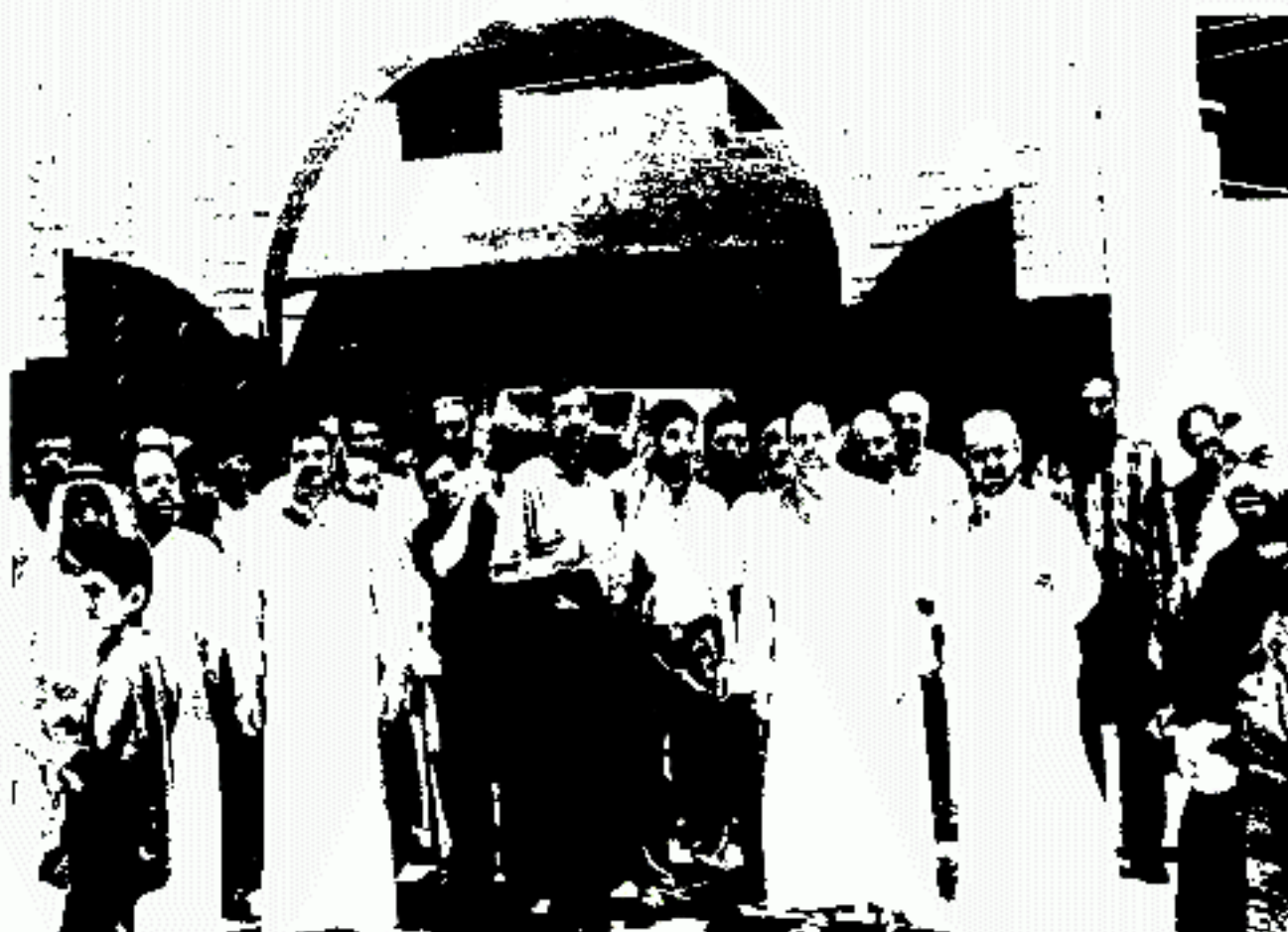


العلامة السيد الصافي يؤدي صلاة الجنائزة على الفقيد



صورة من حفلة الترفيه في
الحدائق العامة





في القبة العتيقة





الفقيه الطريحي في صورة بيتية



بسم الله الرحمن الرحيم





James M. Smith





في الذكرى السنوية لرحيل العلامة





الجمعية العلمية الإسلامية
للمعاصرة
مركز البحوث
للموسم





في موسم العبدان





د. صلاح القرطوسي، أ. ياسين النصير، د. محمد حسين الطريحي





الشيخ رشاد الأنصاري

في الذكرى المئوية لرحيل



الأستاذ جاسم المطير



الاستاذ فخر الدين
الشيخ فخر الدين



الاستاذ فارس الماشعل





العلامة السيد عبد الزهراء الحسيني والسيد عامر الحلو
في زيارة للفقيه الطريحي

مكتبة السيد عبد الزهراء الحسيني



ومع الدكتور السيد عبد الصاحب الموسوي



الشيخ خالد العطية في زيارة للمفيد

مركز البحوث والدراسات الإسلامية



السيد أحمد الحسيني الإشكوري في زيارة للمفيد



الفقيه الطريحي في صورة بيتية

أكاديمية الكوفة وطاحبها ففي الميزان

الأستاذ الدكتور صلاح الفرطوسي
عضو مجمع اللغة العربية بدمشق

يوم ثوجهت لزيارة هذه البلاد أول مرة في صيف سنة ١٩٩٨م كنت أتطلع للقاء بالباحث الطالع الأستاذ السعيد الطريحي لشكره على الملف الذي نشره عن عمي الشيخ عبد المنعم الفرطوسي شاعر أهل البيت طيب الله ثراه في مجلته الغراء «الموسم»، ولم يكن اللقاء سهلاً، فهو يقطن في قرية نائية جنوب مدينة روتردام لا تصل إليها من وسائل النقل الكثيرة في هولندا إلا خافلات نقل الركاب ما بين ساعة وأخرى أثناء النهار، ولا أحدثك عن الترحيب الدافئ الذي استقبلني به على الرغم من برودة الجو في قريته تلك، وكنت أظنه قبل أن أراه شيخاً تجاوز الستين بعد أن عرفت بعض أخباره ورحلاته من عمي الفقيد الدكتور محمد حسين الفرطوسي رحمه الله، ولا أحدثك عن دهشتي يوم وقع بصري عليه أول مرة إذ رأيت شاباً لم يقارب الأربعين، وزاد من استغرابي أيضاً في تلك الجلسة التي نافقت على الساعتين سعة معلوماته، وتنوع معارفه، وآفاق علاقاته التي شملت شخصيات من قوميات شتى تقطن في آفاق الأرض، وبلفظ لا يسعه الشكر قدم لي أعداداً من مجلة «الموسم» وبعض إصداراته القيمة.

وبعد أن فرض عليّ التغرّب العيش في هولندا توطّدت صلاتي به، حتى أصبح من خاصة أصدقائي، ولقد طوّفتني بأياد لا أحصيها يوم وضع مكتبته العامرة تحت تصرّفي، وأشهد أنني ما سألته عن كتاب يصعب الوصول إليه حتى في أماكن صدوره إلاّ وأسعفني به، حتى ظننت أن مكتبته حوت كل كتب علوم العربية وحضارتها والتاريخ والأديان وما يدور في ذلك الفلك، وإذا كنت أعجب فإني أعجب من قدرته على جمعها، ثم تمكّنه من نقلها إلى هذه البلاد، لأنه أمر يحتاج إلى قدرة مالية لا يتوفّر عليها أمثالنا ممن أدركتهم حرفة الفقر، ولا أشك في أنه حرم نفسه من كلّ متع الحياة، وأنفق ما كسبه على شراء تلك الكتب وعلى أجور نقلها أو إيرادها.

ولا أشك في أن بلدية قرية «أود بايرلاند» لو كانت تعلم بما قدمه لها هذا الساكن الغريب الذي لا يعرفه أحد منهم من خدمات في تعريقها للجاليات الإسلامية ولزواره الذين يقصدون بيته، ولو كانوا على بينة بنشاطه وما يقوم به في غدوه ورواحه، أو أنهم دخلوا بيته مرةً ورأوا ما تحت أسرة أطفاله ورفوف غرفه، ومغزن بيته من نوادر المطبوعات العربية والفارسية والهندية، ونوادر المخطوطات العربية، واللقط المشرقية الثمينة لهيئوا له سكناً آخر أو مكاناً مناسباً لحفظ مكتبته ومقتنياته، غير ذلك البيت الذي يشاركه فيه خمسة من الأبناء على صفره وصفرهم وحاجتهم إلى منسج يتحركون فيه بحريتهم، ولعلهم جعلوا منه متحفاً يؤمه أهل القرية وزوارها في كل مناسبة، كما أنهم لو نظروا في مجلته التي لا يشاركه أحد في تصفيفها وتحريرها وإخراجها لقررت البلدية بالتأكيد منحه وساماً على ذلك الجهد الذي يحمل اسم مدينتهم أيضاً، ولا تستطيع القيام به مؤسسة من مؤسساتنا الثقافية التي تعج بالموظفين غير النافعين.

ولست مغالياً في القول: إن السيد الطريحي قد قدم خدمات لا أحصيها للجالية الإسلامية في هذه البلاد، وعرف بها ودافع عنها، كما أنه قدم للثقافة الإسلامية من البحوث الجادة الطريفة الغريبة النافعة ما لا يستطيع أن تعبّر عنه كلمتي الخاطمة هذه، وإذا كان قد ركّز اهتمامه على التعريف بمذهب أهل البيت وبأشهر علمائه وشخصياته الفكرية والثقافية في المشرقين، وبمصوره المختلفة، ودوله، فإنه لم يهمل بقية المذاهب الإسلامية ولم يحاول أن يكون له موقفاً سلبياً منها، فكان هنا في هولندا أو في غيرها محلّ احترام علماء الإسلام من كل المذاهب، بل محلّ احترام كثير من الشخصيات الدينية من غير المسلمين بسبب اهتمامه الخاص بدراسة ديانات الشرق وتدريسها في المؤسسات الثقافية والأكاديمية التي درس فيها علم الديانات. وحاول ما وسعه الجهد التقريب بين المذاهب ليس من خلال الندوات المشتركة التي أشرف على إقامتها فحسب، وإنما بمحاولة تعريف الآخر بعلماء أهل البيت لكسر الحاجز النفسي بين الشيعة وإخوانهم من المسلمين من شتى المذاهب، بأسلوب علمي بعيد عن التشجّع، أو الهمز أو اللمز، بل حاول أيضاً فتح باب الحوار بين المسلمين وبين غيرهم من أبناء الديانات الأخرى.

والطريحي من أسرة علمية كوفية نجفية تمتد جذرها فيهما قرونًا عدة، خلفت

مآثر كثيرة، وعلماء يصعب إحصاؤهم على مر تلك القرون، ولا يغلو كتاب من كتب التراجم التي صدرت خلال القرون الخمسة الماضية من غير ترجمة لغير شخصية من شخصيات هذه الأسرة الكريمة، ولو نظرت في كتاب العراق بين احتلالين، أو الذريعة، أو شعراء الغري، أو الأعلام، أو معجم المؤلفين، أو غيرها لاستطعت تقدير مشاركتها في حركة الثقافة العربية، وما زالت كتب الشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ) طيب الله ثراه من مصادر دراسة طلبة العلوم الفقهية واللغوية في الحوزات الدينية وغيرها، بل إنه أول من اهتم بالمصطلح الفقهي في معجمه الرائد مجمع البحرين.

ويوم تلمس حفيد هذه الأسرة طريقه فتح عينيه على تراث ضخم لأبيه الأستاذ الفقيه محمد كاظم، وجدّه العلامة الفقيه الشيخ كاتب أيضاً، وعلى مكانة محمودتهما في الوسط النجفي خاصّة والعراقي عامّة، بل إن أباه رحمه الله امتدّت مشاركاته الفكرية إلى بلدان عدّة، أما جدّه الشيخ كاتب فقد كان من أساتذة الحوزة اللامعين، وأحد معتمدي المرجع الديني الكبير السيّد أبي الحسن الموسوي طيب الله ثراه.

وأزعم أن مواهب الفتى الطالعة لم تسمح له بالانكفاء على تراث أسرته، كما أن الظروف التي ألمّت بالبلاد في أخريات سبعينيات القرن المنصرم لم تترك له فسحة للتنفّس في تلك الأجواء المشحونة بالقهر، فقرر الهجرة على الرغم من صغر سنّه وضيق ذات يده، بل إنه في تلك السن المبكّرة عاشت الكوفة بتراثها الشامخ في ضميره وحاصرته محاصرة شديدة ولم تخرج منه حتى الساعة، واستطاع بهمّته أن يبرز كباراً في تجربته، وتصدّى لموضوعات حول تراثها الحضاري كانت محلّ تقدير كبار الباحثين، فكتب عن دياراتها ومساجدها، كما كتب كمّاً هائلاً من التراجم عن كبار علمائها على مرّ العصور.

ويوم هاجر تنقّل في بلاد متباعدة متباينة الثقافات، ورأى في الهند معيّنًا لحضارة لا حدود لها، مجهولة عند كثير من المهتمين بالحضارات، فاستقرّ بها ردحاً طويلاً من الزمن، وكتب عنها آلاف الصفحات التي مازال ينشرها في كتابه موسوعة الهند.

ثم تنقّل في دول الجزيرة العربية، وقابل كثيراً من أدبائها ومثقفها وكتّابها وعلمائها وشعرائها، واستقرّ ردحاً آخر ما بين سوريا ولبنان، ولم تنقطع زيارته عن كثير من البلاد العربية والإسلامية والأوربية، وفي خلال رحلاته هذه قابل شخصيات عربية

وإسلامية وأوروبية من أهل الفكر والسياسة والحكم، وكتب عن كل ذلك وما زال يكتب، ثم استقر بعد أن تداولته الأيام في تلك القرية الوداعة التي لا يشاركه عربي فيها، فأسس أكاديمية الكوفة التي قدّمت عشرات الأعمال حول الإسلام وحضارة الشرق، وأصدر مجلته الرائدة «الموسم» التي لم تستطع أن تدانيها مجلة عربية متخصصة في المهجر، فكان حقاً رائداً في هذه البلاد بين أبناء الجالية الإسلامية، وأنت واجد في أي عدد من أعدادها من نواذر البحوث الخاصة بالديانات ما يفريك بقراءتها من الغلاف إلى الغلاف، ومن تراجم الرجال ما يدفعك إلى الاهتمام والمتابعة، ومن اللقطات التراثية، والقصائد الشعرية النادرة، والمواقف العامة والخاصة ما بهر به قراءه من العرب والمستشرقين، وتقف أيضاً على تراجم لكثير من السياسيين الذين كان لهم دورهم في الحياة السياسية خلال القرن المنصرم، وكثيراً ما تغالبك الحيرة في كيفية وصوله إلى كل تلك المعلومات، وهي في الغالب موثقة بالصور واللوحات، وعلى الرغم من كونه من أتباع مذهب أهل البيت فإنه جعل موسمه دائرة معارف لكل ديانات الشرق وشخصياته، وتأخذك الحيرة والعجب أيضاً حينما تسأل نفسك متى استطاع هذا الرجل السفر إلى كل تلك البلدان، وكيف استطاع مقابلة كل تلك الشخصيات الاعتبارية من مشرق البلاد الإسلامية إلى مغربها، بل أنت واجد فيها ملفات كاملة عن شخصيات غاية في الأهمية تقف إجلالاً للرجل إن كنت من المنصفين في قدرته على جمعها وللمتها، ولا أظن أحداً فيما أحسب كتب عن حضارة الهند الإسلامية كما كتب ووثق.

ولقد تمنيت في غير مناسبة أن تخصص لأكاديمية الكوفة بناية مناسبة، وأراني اليوم أتقدم برجاء حار إلى كل المؤسسات الثقافية، والشخصيات الاعتبارية لتلبية هذه الأمنية، ولا سيما بعد أن أعلمني الصديق السعيد بنيتة إيقاف محتويات أكاديمية الكوفة ومكتبتها على الدارسين.

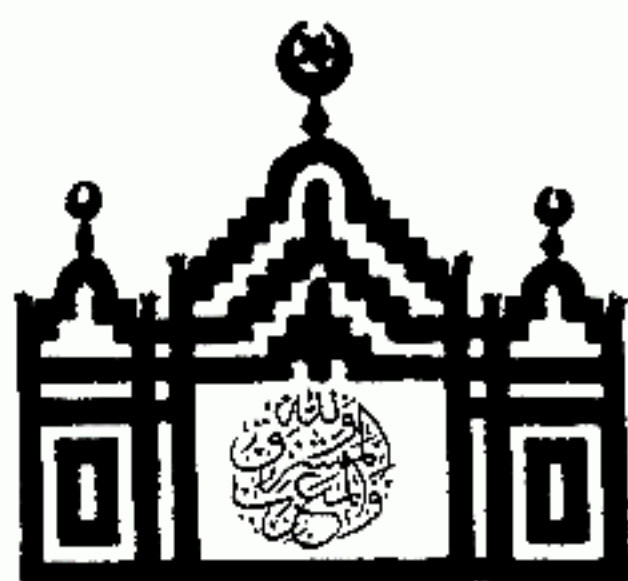
إنه من ذلك الجيل من الرجال الموسوعيين الذين يعملون بصمت، ولا يشعر بهم أحداً ولا يباليون بالحجارة التي تأتيهم من هنا أو هناك، ويدفعني الإنصاف أن أشد على يده متمنياً له دوام النجاح والتوفيق والسؤدد، مع صادق المؤدة وجميل الذكر.

أكاديمية الكوفة

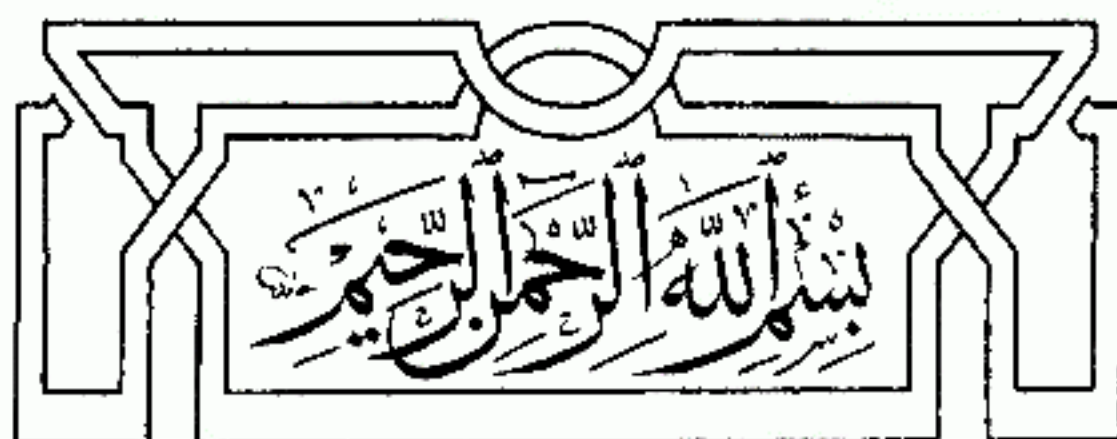
هولندا



أكاديمية الكوفة هولندا



أكاديمية الكوفة



وقل رب زدني علما
صديق الله العظيم

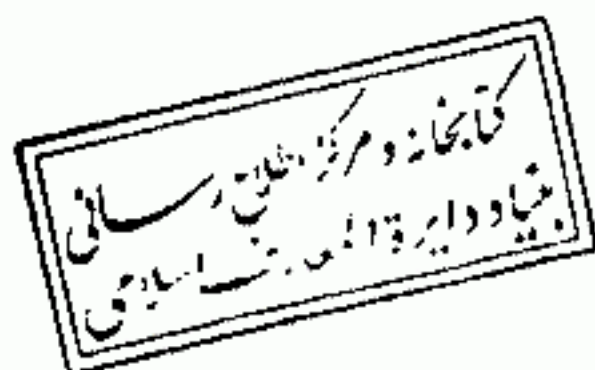
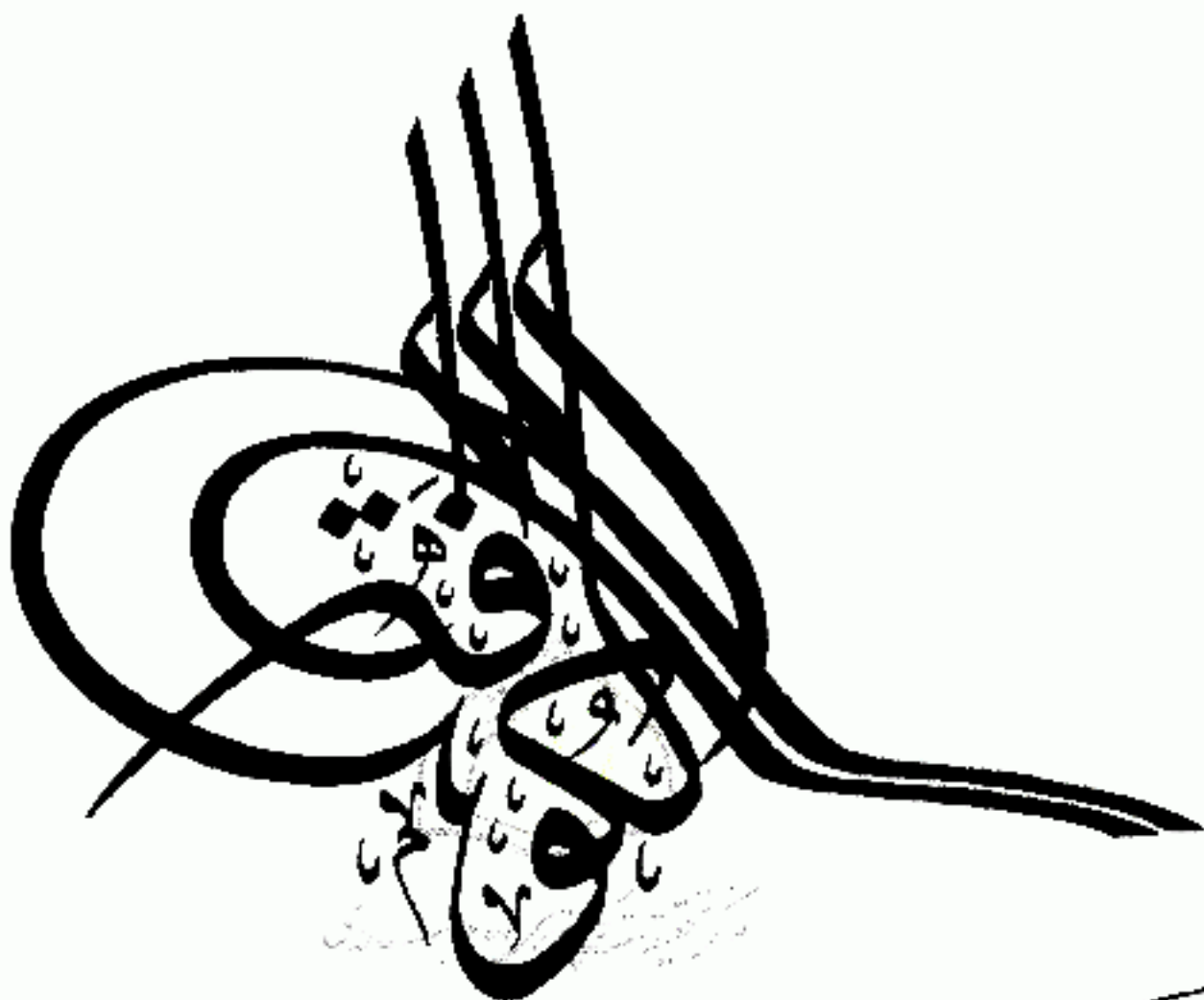
أكاديمية الكوفة

الأكاديمية الهولندية للدراسات الشرقية



Kufa Akademie
Ene Akademie voor
Oosterse studiën In Nederland

Kufa Academy
An Academy for Oriental
Studies in The Netherlands



KUFA ACADEMY Postbus 1113.3260 AC Oud-Beijerland .Holland
www.almawsem.net E-mail: SALTOURAIHI@YAHOO.COM

تصدير

في الثامن من تموز سنة ٢٠٠٤م تم الافتتاح الرسمي لمعهد ابن رشد لدراسات الأديان بمقره المؤقت في جامعة روتردام الإسلامية.

وفي صباح ذلك اليوم الأغر توافدت شخصيات اعتبارية كثيرة للاحتفاء بهذه المناسبة، وفيهم عدد كبير من ممثلي الهيئات الأكاديمية والدبلوماسية والرموز الاجتماعية والدينية من داخل هولندا وخارجها، يتقدمهم صاحب السمو الملكي الأمير الحسن بن طلال وقرينته صاحبة السمو الملكي الأميرة ثروت الحسن.

وبدأ الاحتفال بتلاوة معطرة من الآي الحكيم، تلتها كلمة لعميد الجامعة الدكتور أحمد أقندوز، فكلمة ترحيبية للسيد محمد سعيد الطريحي مؤسس المعهد، وتقدم بعدهما سمو الأمير الحسن فألقى محاضرته القيمة، وبعد عدد من المداخلات مع الحضور الكريم توجه سموه رفقة لجنة الاستقبال لافتتاح المعهد، وقد أمضى نحو الساعة من الوقت بمقره اطلع خلالها على مختلف نشاطاته وسير أعماله ومكتبته كما استقبل فيه عدداً من السفراء وكبار الضيوف.

ثم دُون كلمة قيمة في سجل الزيارات وشحها بتوقيعه وتوقيع سمو الأميرة، ثم اصطحبنا مع الضيوف إلى مائدة الغداء المقامة على شرف المدعوين والتي انتهت بكلمة لسموه شكر فيها الجميع على ما لاقاه من الحفاوة والتكريم وبعدها توجه لحضور لقاء خاص ب ممثلي الجالية العراقية في هولندا وبعض الدول الأوروبية وبعد كلمة ترحيبية بسموه ألقاها السيد الطريحي ألقى الدكتور محمد القرشي (من فرنسا) كلمة باسم الجالية تقدم بعدها سمو الأمير فارتجل كلمة تضمنت رؤاه لمستقبل العراق نالت استحسان الحاضرين وحفاوتهم.

وبعد تناول المرطبات وتبادل الهدايا التذكارية ختم الحفل بتوديع سموه والضيوف الأكارم كافة الذين تفضلوا بحضور أعمال هذا الملتقى الكبير والمساهمة فيه.

ورغبة في توثيق هذا العمل قامت دار الموسم للإعلام بإصدار هذا الكتاب المصوّر الذي تضمن برنامج أكاديمية الكوفة في هولندا بالإضافة إلى التغطية الخاصة لافتتاح المعهد سائلين الله تعالى أن يوفق الجميع للخير والهداية.

دار الموسم للإعلام

لماذا الكوفة؟

كانت بابل في العراق القديم مهداً لأولى الحضارات الإنسانية حتى إذا مصرت الكوفة في الإسلام ورثتها وأضحت عاصمة فكرية، وحاضرة لشتى المعارف والثقافات، وملتقى لرجال العلم ورواد الفكر الذين صهروا فيها كل تجاربهم وسكبوا في تربتها عواطفهم ومشاعرهم وأفكارهم التي تبلورت كلمة خير طيبة وتراثاً عربياً إسلامياً حياً شارك في نسج بساط الحضارة ووهبه طاقته المتمثلة في تسامحه وإنسانيته السامية على البشر أجمعين.

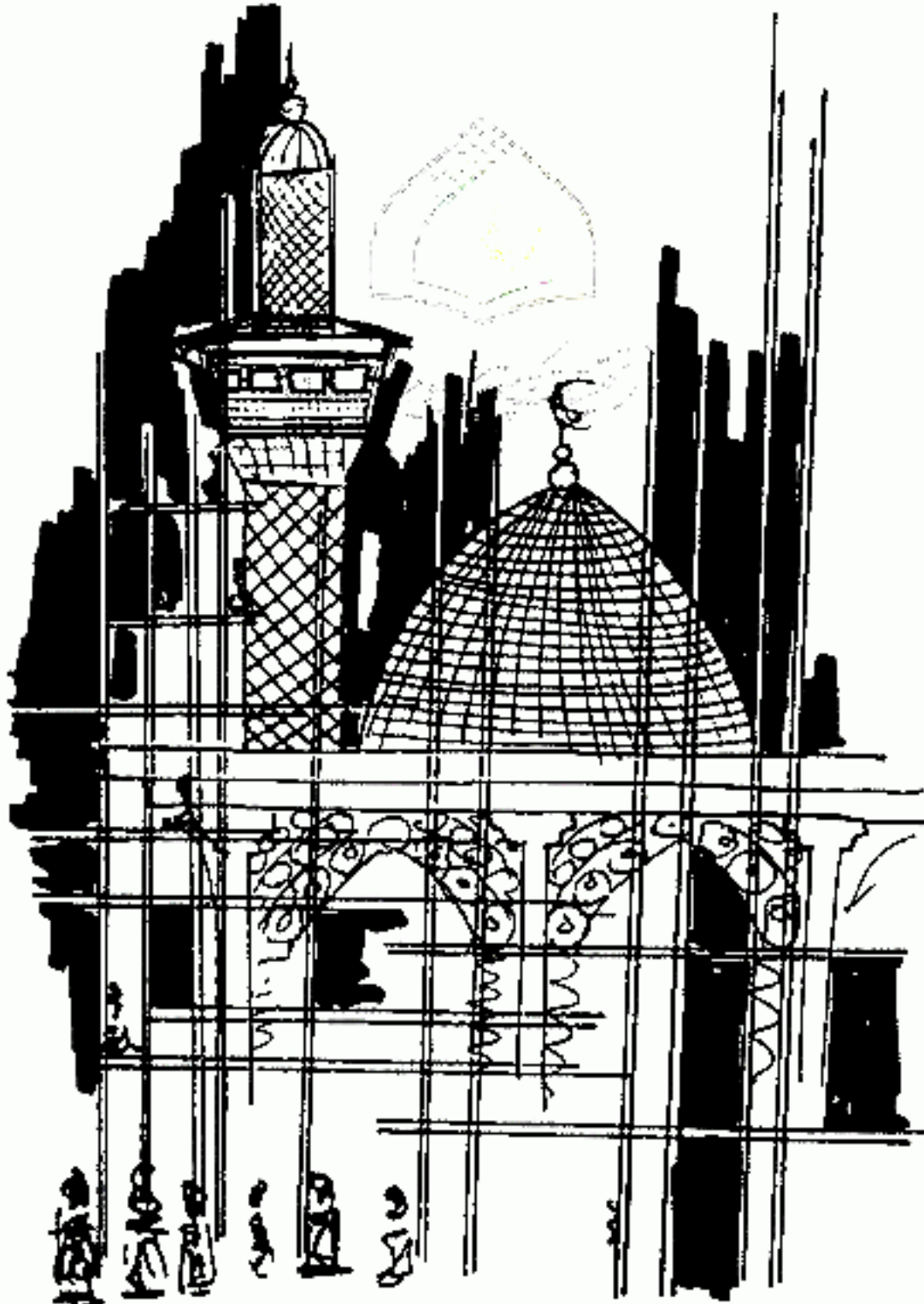
ولو عدنا إلى التاريخ القديم مستوحين منه واقع هذه المدينة الخالدة لعرفنا بأنها كانت قبل الإسلام موطن دولة المناذرة في بقاء الحيرة ومركزاً ثقافياً وتجارياً زاد من أهميتها التاريخية والجغرافية فأصبحت ثغراً لها انتقلت عن طريقه ثقافات مختلفة وتفاعلت في تربتها تجارب حضارية، منها الفني الرائع الذي جاءها من جنوب الجزيرة العربية، ومنها الإداري والتنظيمي الذي تسرب إليها نتيجة تأثرها بنظام الحكم الساساني، ومنها الفلسفي والديني الذي انتقل إليها يوم كان الفزاع والمنافسة على أشدهما بين الإمبراطوريتين الطموحتين وقتئذ، الساسانية في العراق والبيزنطية في الشام. في هذه البيئة بدأ بلاط الحيرة يتبوأ مكانته الثقافية المعروفة في تاريخنا العربي القديم. إذ إنه مكان ملتقى الشعراء الجاهليين من مختلف قبائل الجزيرة العربية. وفي هذه البيئة بدأت القصيدة العربية - وهي المثل الأعلى للثقافة العربية في العصر الجاهلي - تعيش تجربة التكامل والبناء والنضج الفكري. تلك هي الحيرة التي وصفها المستشرق الفرنسي بلاشير بأنها (عاصمة فكرية) نظراً لما كانت تتمتع به من مزايا ثقافية معروفة.

وما أن أطل فجر الإسلام بدعوته الجديدة، ومثله الإنسانية الرفيعة، حتى مصرت الكوفة أواخر سنة ١٧هـ فأضحت مركزاً مهماً لحدث اجتماعي عظيم، وعاصمة أسست الحضارة الإسلامية العربية التي بقيت تمد النفس الإنسانية وتغذيها بمعارفها وفنونها حيث بدأت بالنمو في أحيائها والتطور في ربوعها فظهرت مدرسة الكوفة في اللغة والنحو وانطلقت القريحة الشعرية العربية تبذل ما شاء لها الإبداع حتى لقد وصف آداب اللغة العربية بأنها (ميراث الكوفة) الذي يسمو بعدالته الاجتماعية وتسامحه الإنساني.

أما أهمية الكوفة من الناحية القانونية فتكفي الإشارة إلى أنها كانت موطن الاجتهاد ومهد الفقهاء والمشرعين الأقدمين والمركز الأول للتدوين، فتاريخ دور العلم فيها يعود إلى ما قبل الإسلام يوم انتقلت إليها دراسات حكماء اليونان وفلاسفتهم وتأملاتهم في مدرسة عاقولا أو المدرسة السريانية التي بقيت إلى عهد الرومان ولما اندرست عاقولا نهضت الحيرة ثم انتقل تراثها إلى الكوفة. وإن اختيار الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الكوفة عاصمة للخلافة الإسلامية فيه أكثر من دليل على أهمية هذه التربة الطاهرة التي «تحبنا ونحبها آل البيت» على حد قوله (عليه السلام): «فالكوفة جمجمة العرب وقبة الإسلام وكنز الإيمان» وقد قيل فيها بأنها «دار هجرة المؤمنين ومحل انتظارهم» وهكذا تظهر

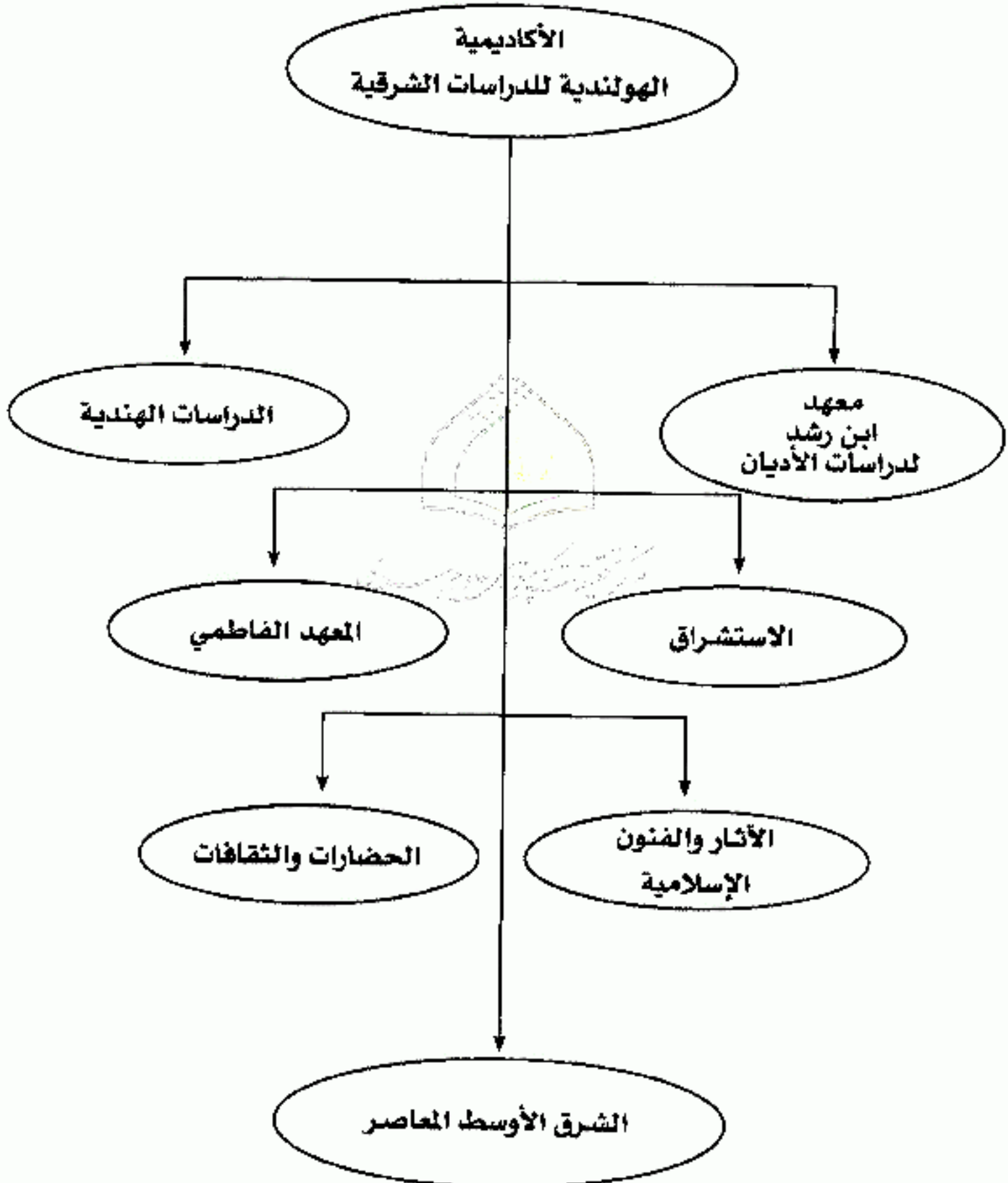
أهمية الكوفة في ماضيها الحضاري القديم الذي جمع بين الأصالة والإبداع في مختلف ميادين الفكر والمعرفة ورعى التراث العربي الإسلامي خير رعاية وبين حاضرها الذي مثلته الحوزة العلمية النجفية وريثة الكوفة وخلاصة تجارب الإمام المرتضى الريادية في التشريع والتفسير والقراءات والبلاغة وعلم الكلام والفقه والأصول والنحو واللغة فهو المؤسس الحقيقي لميادين هذه المدرسة وغيرها، فهو فخر الإسلام وريبب الوحي، أحسن إعداده الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم لقيادة الأمة من بعد، وصدق وهو الصادق الأمين يوم قال: «أنا مدينة العلم وعلي بابها».

وكان هذا الإرث الحضاري الكبير وراء اختيارنا لاسم الكوفة عنواناً لمؤسستنا، ونسأله تعالى أن يوفقنا لتحقيق ما نصبو إليه في إحياء مجدها وتحقيق الأهداف المرجوة في خدمة العلم والعمران والإنسانية.





أكاديمية الكوفة



أكاديمية الكوفة

الأكاديمية الهولندية للدراسات الشرقية

هيئة أكاديمية غير ربحية مستقلة مادياً وإدارياً تقوم بإجراء البحوث العلمية المتعلقة بالشرق كونه مفترق طرق للثقافات ومهداً لكثير من الحضارات على مدى التاريخ.

تعنى بالبحوث والتدريب المتقدم وتشجع الدراسات المشتركة وتعزز تبادل المعرفة والخدمات الثقافية الموضحة في برامجها التي اختارتها بنفسها كما اختارت المؤسسات التي تتعامل معها والافراد الذين تعمل من خلالهم على مستوى العالم لتحسين الفهم الديني والعنقي (الاثني) وتطوير الابحاث والافكار الحرة حول التنوع الديني والثقافي والحضاري ،ومن مهامها ايضا :

الإشراف على الدراسات العالية (الماجستير والدكتوراه). وتنظيم الجوائز التشجيعية ومنح الشهادات العالية الفخرية لمستحقيها من المبدعين وأصحاب الخدمات الإنسانية وإقامة المؤتمرات والمعارض وحلقات البحث والحوار السلمي، وخاصة بين العالم الإسلامي والغرب ونشر الكتب والدراسات والمشاركة عبر وسائل الإعلام المختلفة.

❖ المجموعة المكتبية

تضم عدة آلاف من الكتب والوثائق من بينها مخطوطات وأطروحات جامعية بالإضافة إلى مجموعة من الأشرطة السمعية والمرئية.

❖ متحف الكوفة

يضم رصيذاً أولياً من المقتنيات.

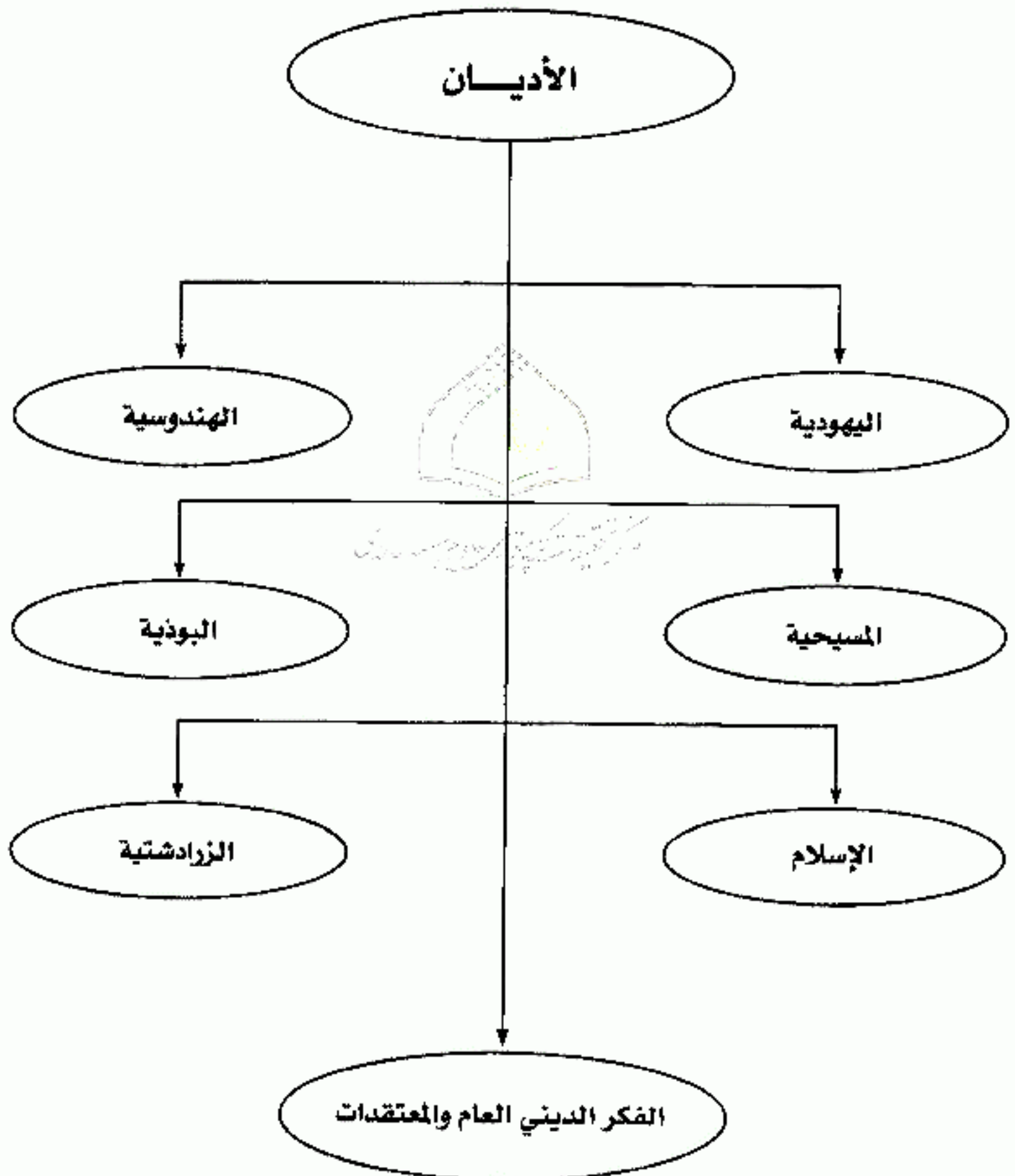
& الأجهزة والمعدات

تتوفر أجهزة النسخ الآلي والحاسوب وعرض الشرائح والأفلام.

❖ الإنتاج

- دورات تعليمية في الثقافات الشرقية .
- دورات تدريبية في كيفية التعامل مع كتب التراث وتحقيق المخطوطات.
- ونشر الأدلة التعريفية.
- مجلة الموسم Almawsem.
- دورات تأهيلية للأئمة والمعلمين بالتعاون مع منظمة «OSV» ووزارة العدل الهولندية.
- مطبوعات أكاديمية الكوفة.
- خدمات الباحثين من خلال المكتبة الكوفية.
- ولمعرفة النشاطات الفصلية أو الشهرية و تواريخها (يرجع إلى الدليل الفصلي)

Vergelijkende godsdienstwetenschap
Comparative religion science



الأديان

Vergelijkende godsdienstwetenschap
Comparative religion science

يسعى كثيرون اليوم لإيجاد تفاهم أوسع بين أمم العالم ومدنياته، من خلال محاولة كل قوم تعريف الأقوام الأخرى بجغرافيتهم وأديابهم وأحوالهم السياسية والاقتصادية، غير إن هذا ليس بكاف للوصول إلى مثل هذا التفاهم، وانطلاقاً من ذلك فمن البديهيات وجوب السعي بادئ ذي بدء لفهم الأديان و المذاهب المعنوية للأمم التي لبثت قروناً وأصبحت مبعث إلهام للمفكرين والفنانين، ودليلاً أخلاقياً لسائر سكان العالم وما زالت حتى يومنا هذا ترسم خط التفكير العام لكثير من أفراد كل قوم وأمة، وتعد الدافع الأصلي لهم، كما يجب الاهتمام بإيجاد التجانس بين أصحاب هذه الأديان الحية التي يضم كل واحد منها ملايين الأتباع وتثير بأحكامها ومبادئها طريق حياة عدد كبير من البشر.

وبفضل المعرفة المضطربة وبتيسر الاتصالات والتكنولوجيا الرقمية فقد بدأت الحدود تضيق بين الأمم المختلفة، ومن هنا تبرز أهمية معرفة الآخر ودراسة الأديان وعلى الخصوص أديان آسيا التي لا يمكن إنكار معنوياتها وحالاتها.

لقد نشرت في علم الأديان كتابات كثيرة عن أصحابها بالطريقة التاريخية الصرفة لتطور الأديان وتحولاتها والتأثير والتأثر فيما بينها، ولم يلتفتوا إلا قليلاً إلى كون الدين واقعاً حياً وطريقة معنوية تشمل جميع أحوال معتقديه وأفكارهم وأعمالهم، وعلى الرغم من أن طريقة البحث التاريخي في حد ذاتها جائزة ومشروعة غير أنها لا تكفي لإدراك حقائق ما وراء الزمان والتاريخ، وبما أنها نتيجة للتطور والتحول فإنها تغفل الجهة الثابتة في الحقيقة الدينية التي لا تقبل التغيير.

إن تكرار الحقائق والرموز الدينية يؤيد وجود حقيقة دينية واحدة، تختفي في الجهة الباطنية و العرفانية في الوحي وتظهر في الأحكام الشرعية والقوانين السماوية بأشكال مختلفة بين أمم العالم على مر التاريخ، فلا يبعث هذا التجدد على إنكار أصالة طريقة معنوية ونفيسها وقلبها إلى سلسلة من الحوادث التاريخية والمؤثرات الزمانية.

ويجب أن ينظر في المقارنة الواقعة بين الأديان إلى حقيقة واحدة، تختفي وراء حجاب الألفاظ والأحكام ووراء كل معاناة وتشخيص، تتجلى في كل مذهب ملائمة للنسب والابتكار الخاص به المرتبط بقوة الاستعداد الجنسي والروحي لاتباعه، كما يقول الله تعالى في القرآن الكريم : ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ إبراهيم ٤/١٤.

إن الاطلاع على أصول ديانات العالم الحية أمر ضروري، هذه الديانات التي لا تتحصر أهميتها على الناحية التاريخية وعلم الآثار، وإنما يمثل كل واحدة منها حقيقة حية وعامل فعال في الحياة العملية

للإنسان، وإن المقارنة الواقعة بين الأركان الأساس للأديان كالنبوة والكتب السماوية واللغة الدينية والأقاليم والأسماء الإلهية وكثير من الحقائق الأخرى ضرورية أيضاً، إذ بهذه الوسيلة تتبين أصول كل دين وقيمة عقائده وعباداته، وتظهر حقيقة كل مذهب، وحقيقة كل مذهب مطابقة لوجهة نظر أتباعه. وهذا هو الطريق الوحيد الذي يُبدل الشك باليقين فيستفيد العالم الذي يتزايد إنكار مظاهره للمعنويات والحقائق الدينية، من وجود الأديان الأخرى ويحصل على الدليل الواضح لإثبات الحقيقة الواحدة الشاملة، العالمية التي هي قاعدة جميع المسالك والطرق المعنوية وأساسها.

بهذا المفهوم تتناول أكاديمية الكوفة دراسة الأديان، مع تركيز الاهتمام على ثلاث مجموعات دينية رئيسة هي :

١ - الأديان السامية : (اليهودية، المسيحية، والإسلام) وجميعها تشترك بعدة أمور مثل الوحي والكتاب السماوي والحشر والعدل الإلهي.

٢ - الأديان الهندية : (الهندوسية، البوذية، الجينية، والسيخية) أما الزرادشتية فيأتي اهتمامنا بها ضمن النسق العام لهذه الديانات باعتبارها مع بقية الديانات الإيرانية القديمة مثل الديانة الشمسية والديانة المانوية وليدة الأصول التي تشترك فيها مع الديانات الهندية شأنها شأن المذاهب الصينية المتصلة يتمدين الجنس الأصغر مثل الطريقة الطاوية، والديانة الكونفوشيوسية وبقية النحل المتفرعة منها أو المتأثرة بها وبعموم الأفكار البوذية.

٣ - الأديان المحلية أو القومية أو المشارب المحدودة المختصة بناحية أو قوم، وفيها ما هو قديم وأكثرها مما وضع في القرنين الأخيرين، وكل ما يقع بأيدينا من معلومات، ستكون محل دراسة وتقويم ومقارنة بما يُغني طلاب المعرفة والتواقين لها والتتبع في عالم الأفكار الدينية ومناقشتها مناقشة عقلانية بما يرسخ إمكانية التنوع الديني.

❖ الكتب المنجزة

- ١ - الزرادشتية تاريخها وعقائدها.
- ٢ - نصوص دينية سيخية . من منشآت أرجان ديف (الكورو الخامس للدين السيخي ١٥٦٣ . ١٦٠٦ م).
- ٣ - يهود العراق.
- ٤ - اليهودية والمسيحية في المراجع العربية.
- ٥ - المسيحية في الشام مع عناية خاصة بحريق دمشق سنة ٧٤٠ هـ - ١٣٤٠ م.
- ٦ - ملحمة الرامايانا
- ٧ - الديارات والأمكنة النصرانية في الكوفة.

معهد ابن رشد لدراسات الأديان

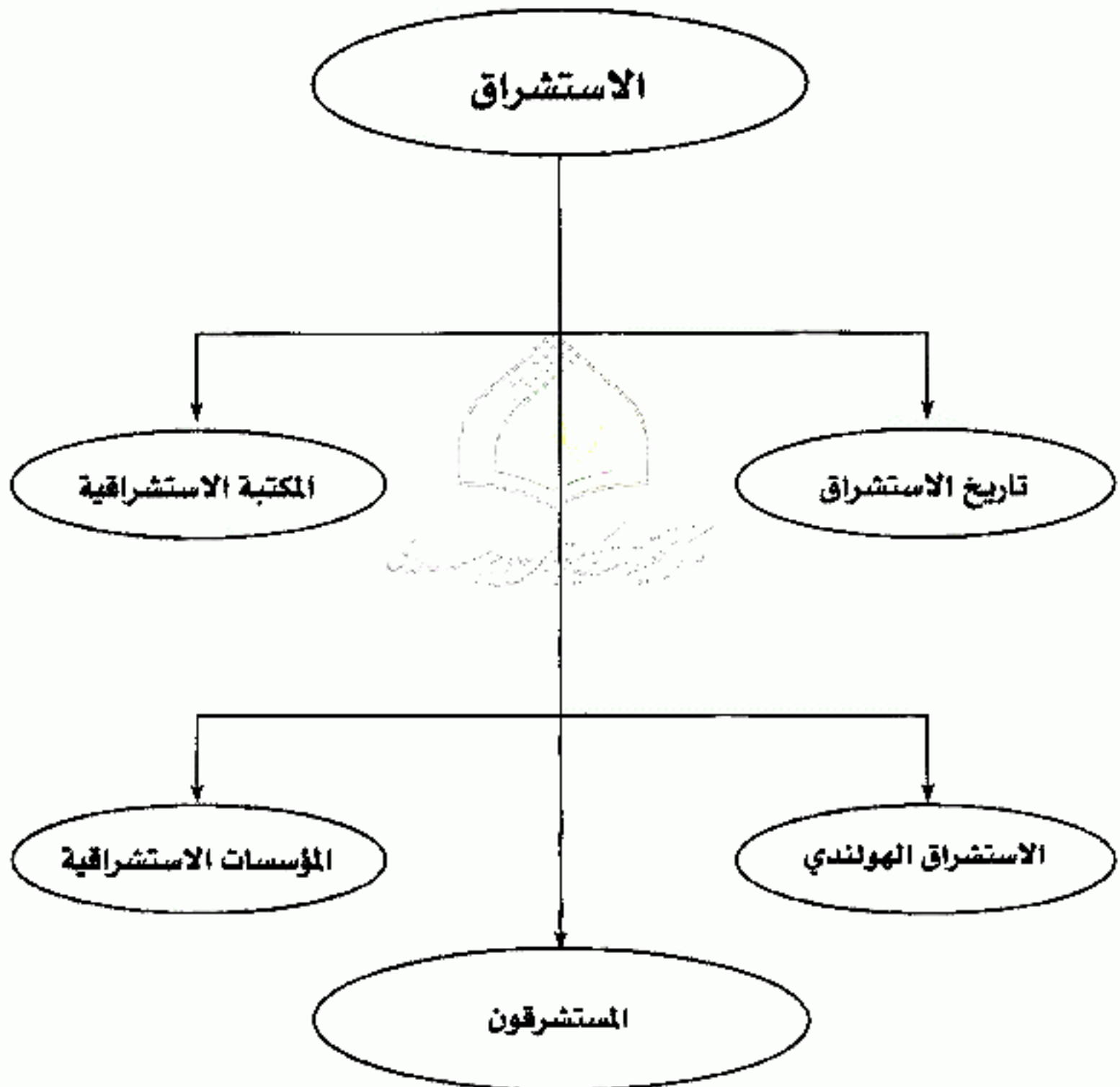
اخترنا اسم العلامة ابن رشد لقسم دراسات الأديان تقديراً لجهوده التنويرية الكبيرة وبهذه المناسبة نقدم هذه اللوحة الموجزة من حياته.

ولد ابن رشد في قرطبة، عاصمة الأندلس عام ١١٢٦ وكان يعرف في الغرب باسم "Averroes". درس الطب والفلسفة، وأدخله الفيلسوف الأندلسي الشهير ابن طفيل لبلاط الأمير أبي يعقوب يوسف. وبفضل دعم هذا الأخير درس ابن رشد أعمال الفيلسوف أرسطوطاليس لفترة تزيد على عشر سنوات وكتب عدة رسائل شرحها فيها. كما كتب عدداً من الكتب الطبية وأعد شروحات لأكثر من عشرة رسائل لعالم الطب الشهير غالينوس (Galenos). وألف أيضاً أكثر من ثمانين رسالة محدثة حول الدين والمنطق والفلسفة والفقه واللغة العربية وآدابها. ومن أشهر أعماله: "تهافت التهافت" الذي أعده جواباً على كتاب الإمام الغزالي "تهافت الفلاسفة"، و"فصل المقال في ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال"، و"الكشف عن مناهل الدليل" الذي يعكس مواقفه من المسائل الرئيسية في الفكر الإسلامي مثل العلاقة بين الوحي والذكاء، والدين والعلم، والعقيدة والفلسفة، وتصوير الحقيقة، وخلود الروح، وأزلية الكون واستمرارية الخلق. توفي في مراكش سنة ١١٩٨م. وترجمت أعماله إلى اللغتين اللاتينية والعبرية بعد وفاته بعشرين سنة، وكان لها تأثير كبير في أوروبا ابتداءً من منتصف القرن الثالث عشر وأحدثت تياراً فكرياً أصبح يعرف بـ "Averroism" ومن بين العلماء الذين استلهموا من ابن رشد يمكن ذكر Tycho Brahe و Copernicus و Galileo. كما يذكر أن الامبراطور الألماني فريدريك الثاني (Frederick II) قد تأثر بأفكاره المتعلقة بالطب والفلسفة. وقد احتفظ هذا التيار الفكري بأهميته إلى عصر النهضة وحتى بداية القرن الثامن عشر أيضاً، حيث ظهرت شخصيات عدة مرموقة تمثل هذا التيار، أمثال الفيلسوف البلجيكي Siger de Brabant والمفكر الهولندي Boece de Dacie، والفيلسوف اليهودي Moise of Narbonne والشاعر والفيلسوف الإيطالي الشهير Dante Alighieri والفيلسوف الإنساني Piero Pomponazzia وكذلك Marmisile of Padoa و Augustinus Niphus.

مدير المعهد

محمد سعيد الطريحي

Orientalism
Oosterse stuiën in het westen



الاستشراق

Oosterse stuiën in het westen Orientalism

اشتقت كلمة استشراق من شرق التي تعني مشرق الشمس، والمستشرق هو الذي يختص بدراسة الشرق، ويعني مصطلح الشرق جغرافيا الناحية الجنوبية الشرقية لأوروبا الغربية، والمصطلح يرجع إلى العصر الوسيط، بل وإلى العصور القديمة، التي كان فيها البحر المتوسط يقع كما قيل في وسط العالم، والحال أنه يختص بالدول الواقعة شرق البحر المتوسط، بل ويشمل شمال غرب إفريقيا الذي يسمى بالمغرب، أي بلد غروب الشمس، وإن كان اسمه . الاستشراق . يفترض أن يختص بدراسة الشرق دون غيره، وأول أهلية للمختص بدراسته إتقانه لعدد من اللغات الشرقية وتفهم حضاراته وأوضاعه العامة. ثم الاختصاص ببلد أو أكثر أو بموضوع معين حول الشرق، وتهتم المؤسسات الاستشرافية المعاصرة باللغات السامية عامة والعربية وحضارة العرب وثقافتهم خاصة، بالإضافة إلى التوسع في الدراسات الإسلامية.

وقد انتشرت ظاهرة الاستشراق بصورة جدية بعد فترة ما يسمى في التاريخ الأوروبي بعهد الإصلاح الديني. ومنذ ذلك الحين أخضع المستشرقون الغربيون حضارات الشرق للدراسة والبحث وكان لكل واحد منهم دوافعه الخاصة به، ومن أبرز الأسباب : الرغبة بالتبشير الديني، أو توفير المعلومات تلبية للتوسع الاستعماري. إضافة إلى الأسباب السياسية والتجارية والجغرافية. وقد يكون الدافع هواية شخصية أو تحقيقا لمهمة علمية بحتة.

ونظر معظم الشرقيين لأعمال الاستشراق نظرة الريبة والحذر اعتقاداً منهم بأن دافع الاستشراق الأساس هو العمل من أجل إنكار المقومات الثقافية والروحية في ماضي أمم الشرق وبخاصة الأمة الإسلامية. (وأن الاستشراق كمنهج عقلي لقاح من أيوبين غير شرعيين. التبشير الذي خطط له. والاستعمار الذي غزام. ولازال يعمل من أجل الغرض الذي أوجده من أجله، ألا وهو تقويض أركان العقيدة الإسلامية وإحلال تصورات ومفاهيم مناهضة لهذه العقيدة وتكوين شبكة فكرية في العالم الإسلامي تدور في فلكه وتبشر بتعاليمه وتستمد منه).

وكان ظن البعض الآخر بالمستشرقين حسناً لكونهم (تأولوا تراثنا بالكشف والجمع والنصون والتقويم والفهرسة. ولم يقفوا عندها فيموت بين جدران المكتبات والمتاحف والجمعيات. وإنما عمدوا إلى درسه وتحقيقه ونشره وترجمته والتصنيف فيه : في منشئه وتأثره وتطوره وأثره وموازنه بغيره، واقفين عليه مواهبهم ومناهجهم وميزاتهم. مصطنعين لنشره المعاهد والمطابع والمجلات ودوائر المعارف والمؤتمرات، حتى بلغوا فيه، منذ مئات السنين، وفي شتى البلدان، وسائر اللغات، مبلغاً عظيماً من العمق والشمول والطرافة، وأصبح جزءاً لا ينفصل عن تراثنا ولا تؤرخ الحضارة الإنسانية إلا به).

وسياخذ القسم الخاص بالاستشراق في أكاديميتنا بالموازنة بين النظرتين في تحليلاته ودراساته له واضعا لكل ذي حق حقه، موضحا الأهداف والنوايا في انسجام تام مع البحث العلمي معترفا بفضل من له الفضل في الكشف عن هذا التراث والتعامل معه بكل علمية وموضوعية وعدم التجني عليه ومنوها بمن كان متقصدا في غمط حقه والتجني عليه والكتابة عنه بأسلوب مورتور تحاشي الموضوعية والعلمية والصدق وكل ذلك سيتم وفق الحجج والبراهين التي تدعم وتوثق هذا الجانب أو ذاك.

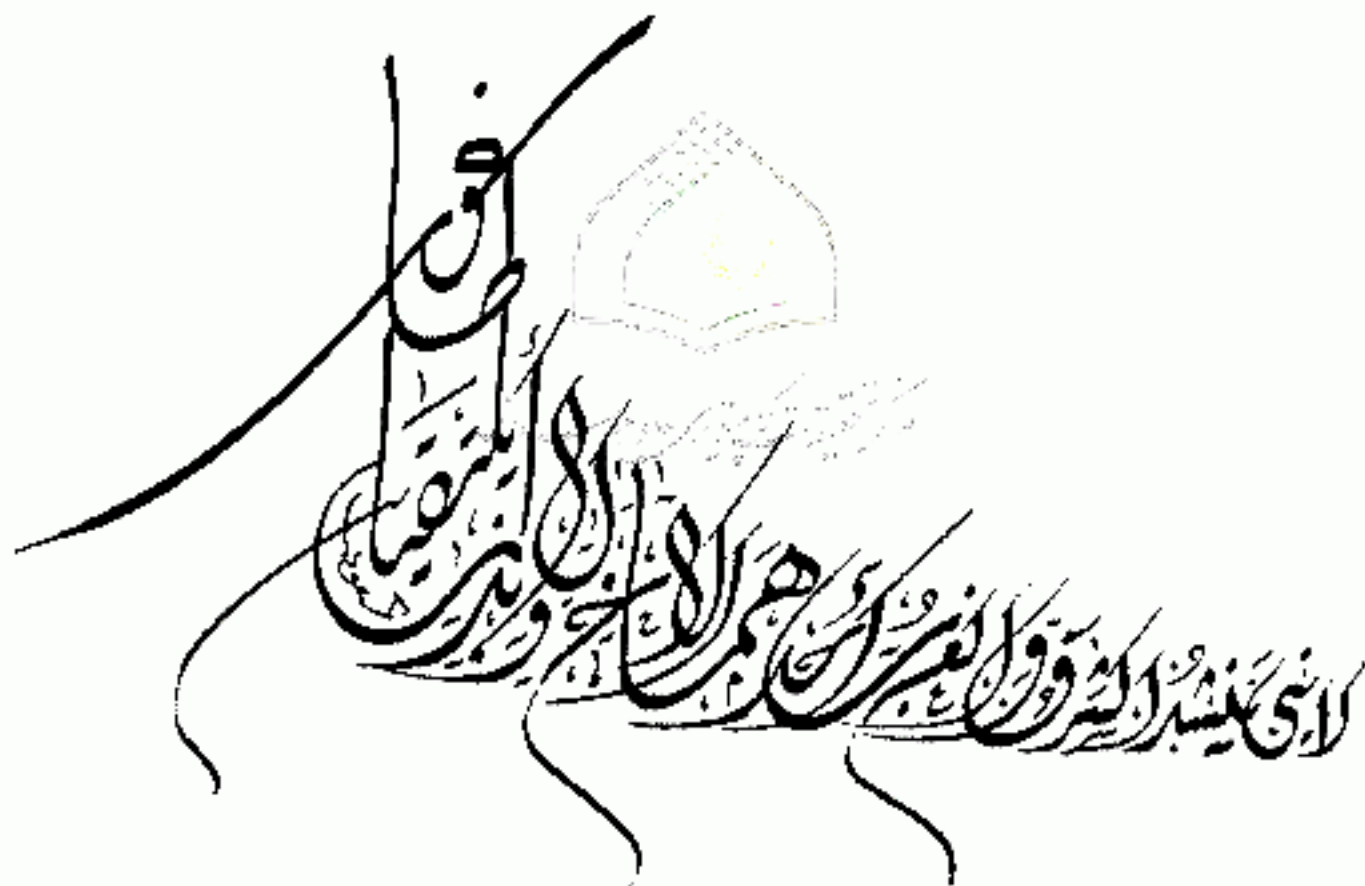
إن أهم ما يشغل بال القارئ على هذا القسم هو السعي للتعريف بجهود المستشرقين وترجمة أحوالهم والتعرف على نتائجهم وآثارهم، ويتوجه بعنايته على وجه الخصوص إلى الإمام بالاستشراق الهولندي ودور جامعة لايدن في دراسة الإسلام وعموم الثقافات الشرقية، ومن ثم دور الجامعات الهولندية الأخرى المهتمة بشؤون العالم الإسلامي وفي مقدمتها جامعات اوترخت وأمستردام وخرونكن، وستشمل الدراسات المقترحة أبحاثا تحليلية لواقع العلاقات الهولندية مع دول العالم الإسلامي قديما وحديثا، والإفادة من نتائج البحوث في إمكانية الإغناء والإفادة المتبادلتين.

❖ الكتب المنجزة

- ١ - الاستشراق الهولندي.
- ٢ - من أعلام الاستشراق الهولندي.
- ٣ - الكنوز الإسلامية في هولندا.
- ٤ - العلاقات العربية - الهولندية عبر التاريخ.
- ٥ - المخطوطات العربية في مكتبة جامعة لايدن.



أكاديمية
الكوفة



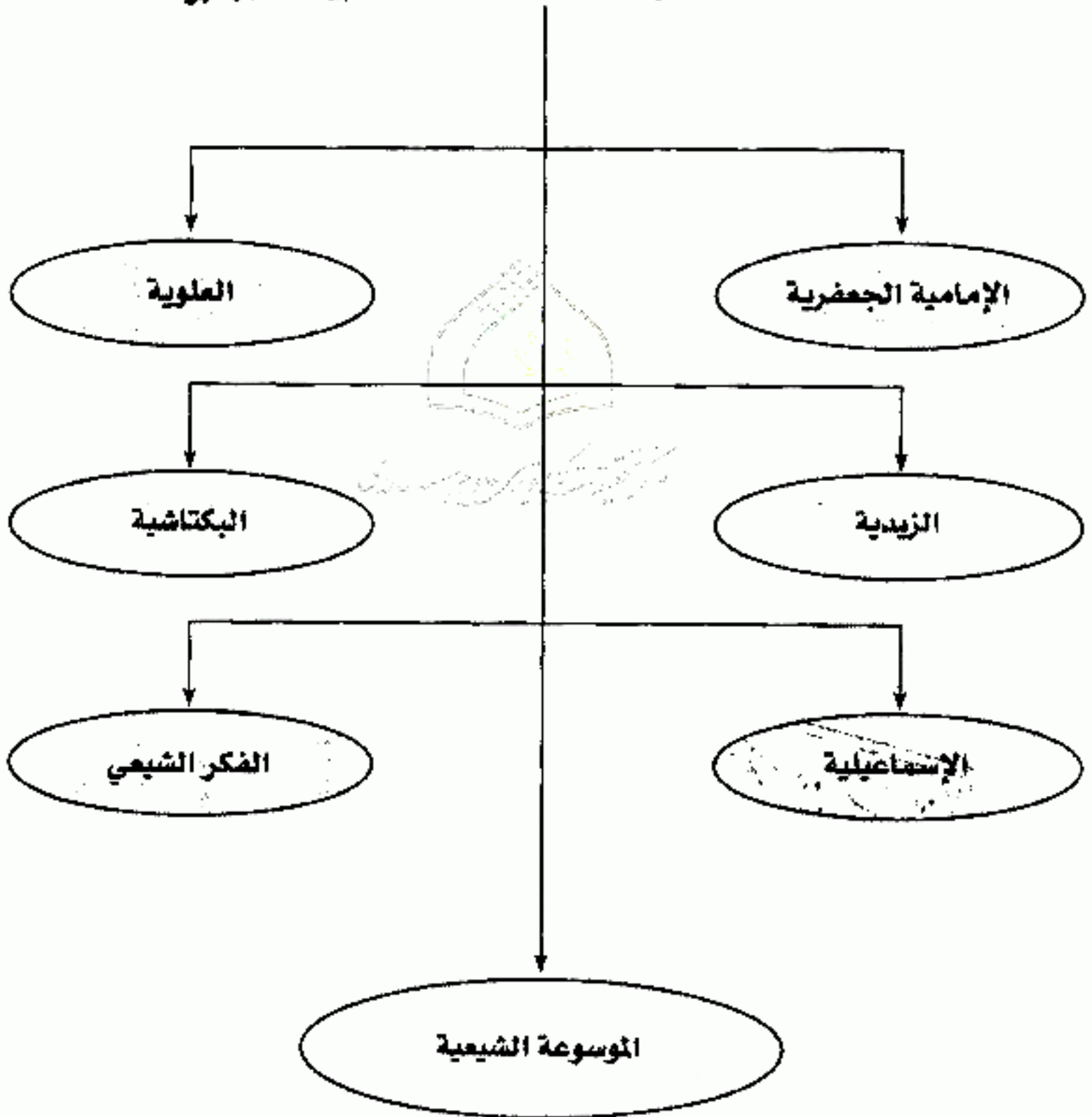
لا يئيب يمتد الشرق والغرب نحوها لا تحرك ولا يبدل لا يثقلها - طاعنور

L'Orient et l'Occident sont sans cesse en quête
l'un de l'autre ; ils doivent finir par se rencontrer.

TAGORE

Shi' itische studiën
Shi' ite Studies

المعهد الفاطمي للدراسات الشيعية



المعهد الفاطمي للدراسات الشيعية

Shi' itische studiën

Shi' ite Studies

يُمثل الشيعة على أقل الإحصائيات نسبة ٢٥٪ من عدد المنتسبين للمذاهب الإسلامية الأخرى، وقد مارسوا من النشاط بعد عام ١٩٧٩ م ما يفوق حجمهم البشري.

ويقوم هذا القسم بدراسة الشيعة في العالم اليوم وأثرهم الاجتماعي والسياسي، ومناقشة قضايا الشيعة والتشيع في العالم. ويشارك في التفاهم الدولي والتطور الإيجابي في العلاقات المشتركة بين أوروبا والشرق.

وبالإضافة إلى النشاط الملحوظ للشيعة اليوم فإن من أسباب الدراسة أيضا :

١ . تنامي قوة الشيعة في العالم تزامنا مع وجودهم في مناطق وبلدان لها أهمية استراتيجية كبرى منها : دول الشرق الأوسط، وبلدان الخليج العربي، وإيران، وأذربيجان، والعراق وتركيا وجنوب شرق آسيا.

٢ . إن الفكر الشيعي لم يحظ بقسم خاص للدراسة ضمن الجامعات الغربية حيث اقتصرت علاقات أوروبا على الدول السنية المحيطة بها منذ حوالي ألف سنة مما سبب غياب أو تأخر الأبحاث العلمية في مجال الشيعة والتشيع في الغرب.

مادة البحث تتناول الفرق الشيعية المعاصرة ودراسة أفكارها ونشاطها العام.

❖ المعارض

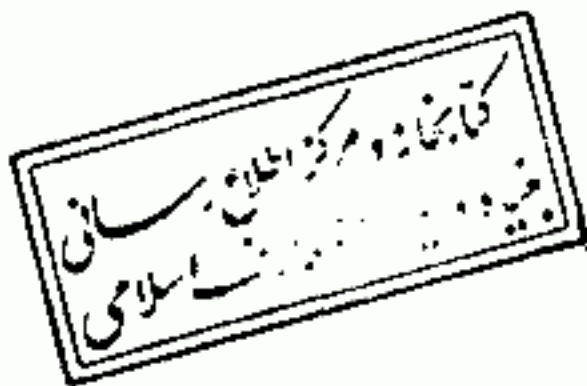
- ١ . الشيعة عقيدة وثقافة.
- ٢ . العتبات الشيعية المقدسة.

❖ المؤتمرات

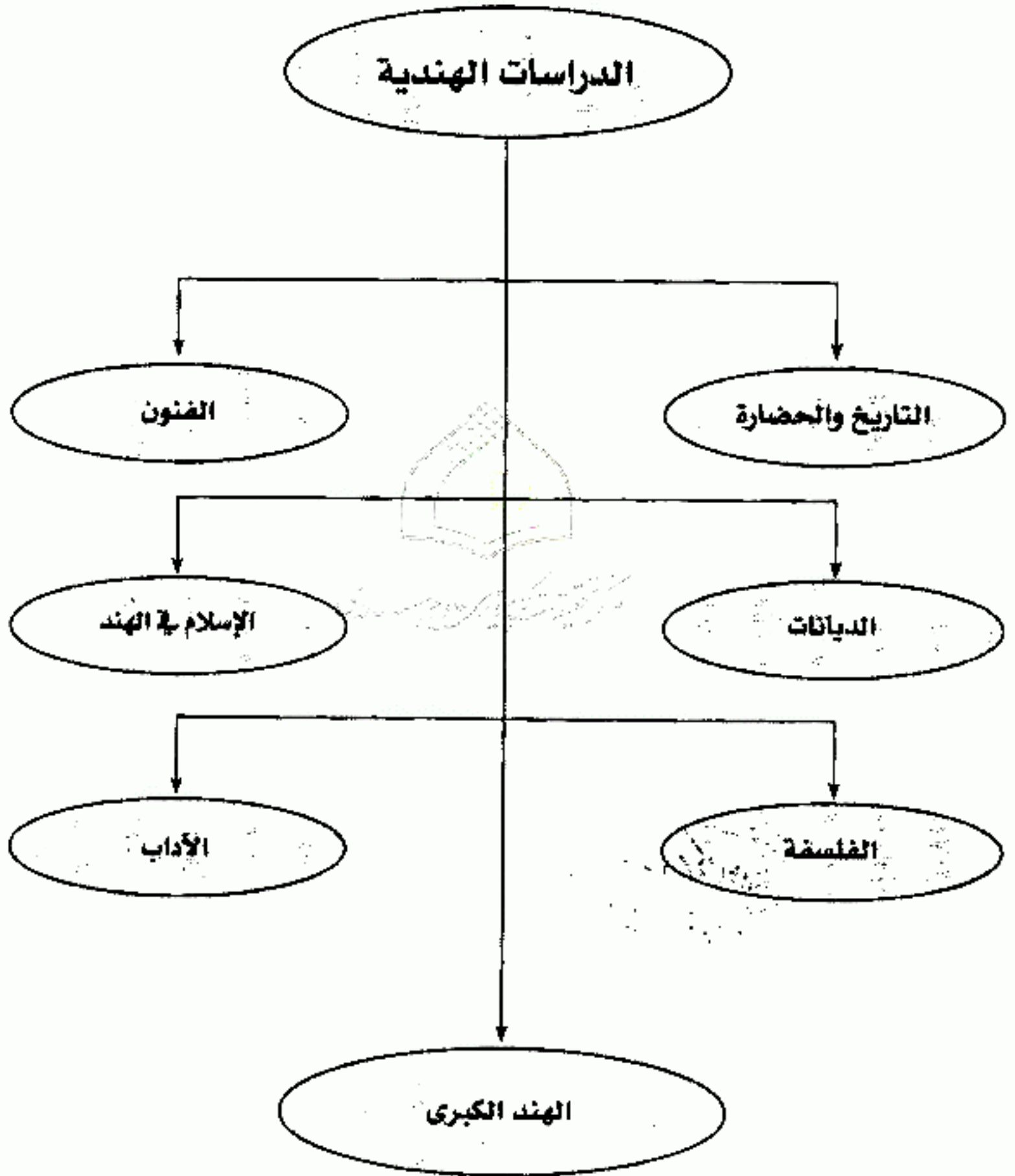
- المؤتمر الدولي لتاريخ الشيعة
- المؤتمر الدولي للتراث الفاطمي

❖ الكتب المنجزة

- ١ . دولة النجف أو فاتيكان الشيعة.
- ٢ . الشيعة في إفريقيا.
- ٣ . الشيعة واليهود.
- ٤ . الفن الشيعي.
- ٥ . الشيعة في الدوريات الأوروبية.



Indische studien
Indian Studies



الدراسات الهندية
Indische studien
Indian Studies

يرجع تاريخ الهند إلى خمسة آلاف عام خلت، وقد نشأت على أراضيها حضارات كثيرة، وتدل الاكتشافات على قيام حضارة راقية فيها منذ ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد (حضارة موهنجودارو Mohenjodaro) والتي كانت لها صلة وثيقة بالحضارة السومرية حسبما أكدته المخلفات الأثرية.

استقر فيما بعد الآريون في الهند ووضعوا أسس العقيدة الهندوكية، واليهم يرجع ظهور التعاليم الفيدية وفلسفة تقمص الأرواح وظهور ملحمتي الرامايانا والمهابهارتا، وبقيام عهد بوذا ومهاويرا دخلت الهند في عصرها التاريخي. وتعد غزوة الاسكندر للهند في عام ٣٢٦ ق.م أول تدوين وتقويم للتاريخ الهندي، وكانت أول إمبراطورية عرفت الهند قد شيدت بعد انسحاب الاسكندر، وهي الإمبراطورية التي أسسها شندرجيتاموريا والتي امتدت من أفغانستان حتى حدود البنغال، وبتولي أشوكا حفيد شندرجيتا خضعت الهند بكامل أجزائها تقريباً للإمبراطورية المورية، وبعد سقوطها ظهرت إمبراطورية جيتا ثم ظهرت إمبراطوريات أخرى تناوبت على حكم البلاد وقد اختلفت اختلافاً بيناً في سيرتها وأفكارها، وبعد الراجبوت من أهم من حكم المنطقة الشمالية من الهند منذ القرن التاسع بعد الميلاد، وهي المنطقة التي شهدت ظهور الإسلام، وقد انتمى بعض ملوكهم للدين الجديد وتزايد توافد المسلمين على الهند من الترك والأفغان والفرس والغرب، وقاموا بمحاولة جديّة لتأسيس مملكة إسلامية بها في أواخر القرن الثاني عشر، فشيد قطب الدين ايبك أول سلطنة للمسلمين في دلهي سنة ١٢٠٦ م وتمكن مع عدد من أعوانه من إخضاع شمال الهند لسلطته، ثم توالى الدول الإسلامية على كثير من أراضي الهند، وتعد الإمبراطورية المغولية أهم تلك الدول وأبعدها صيتاً في تاريخ الهند الإسلامي.

ومنذ عام ١٤٩٨ م بدأ الاتصال بين الهند وأوروبا بنزول البرتغاليين في كاليكت ثم نجحوا بتأسيس دولتهم بها وجاء في أثرهم الهولنديون والبريطانيون والفرنسيون وتنافسوا فيما بينهم لتكون الغلبة للبريطانيين الذين قوضوا أسس الإمبراطورية المغولية وحكموا الهند واستمر نفوذهم فيها حتى عام ١٩٤٧ م حيث أقر قانون استقلال الهند بحقها في تقرير مصيرها واستقر رأيها على الأخذ بالنظام الجمهوري الذي يعمل به حتى اليوم.

لقد كان لكل تلك الوقائع والأحداث بتفاصيلها الدقيقة أثرها الواضح في تلاقي مختلف الأجناس والعناصر والحضارات، وقد حاولت الهند منذ القدم أن تؤلف هذه العناصر التي تتركب بها وحدتها الكاملة، وهكذا احتفظت بثقافتها المتباينة وخلقت من مختلف العناصر التي تسربت إليها بأنواعها وألوانها وصفاتها المتعددة طرازاً وطنياً واحداً.

هذه التجربة الغنية من تلاقي الأفكار واختلاف الرؤى الدينية والفلسفية وغنى التراث الأدبي والثقافي والفني وغير ذلك من الجوانب الأخرى هو ما ترمي إليه مقاصد هذا القسم، وسيكون الاتصال

والاندماج الذي تم بين الثقافتين الهندوكية والإسلامية وبقية الديانات موضوعا لدارسينا، هذا بالإضافة إلى بحث الصراع القائم بين الآراء الشرقية والغربية والحركات الإصلاحية والفلسفية.

وتعني كلمة الهند المستخدمة في هذه الدراسات بصفة عامة الذين يتوزعون الآن على الهند، باكستان، وبنغلادش، ويدخل في مجال البحث أيضاً سيلان (سريلانكا) وجميع الجاليات الهندية خارج الرقعة الجغرافية المذكورة، وبهذا التحديد تبدو سعة هذا الموضوع و إمتداداته وذلك لسعة مساحتها واختلاف أجوائها وآدابها وفلسفاتها وفنونها.

وفي البقعة الهندية المترامية الأطراف نفسها، كما هو في الكثير من الجامعات الغربية تنتشر كثير من المراكز المهمة بهذا الشأن، وعلى ضخامة ما قدم في هذا المجال، فإن ما بقي ويبقى من شؤون الهند ما يستعصي على الحصر والاستقصاء، وفي هذا القسم حاولنا تقديم دراسات تشارك في سد النقص الحاصل في الموضوع ولاسيما لدى الجانب العربي الذي يشكو نقصا حادا في المصادر والبحوث الهندية المختصة بالرغم من شدة الأواصر الجغرافية والدينية والتجارية بين الهند والعرب التي ترجع إلى عصور موغلة في القدم.



❖ الكتب المنجزة

- ١ . أعلام الهند.
- ٢ . أوراق الذهب.
- ٣ . المملكة العادل شاهية.
- ٤ . غالب : شاعر الهند.
- ٥ . أطلس الخطوط والكتابات الإسلامية في الهند.
- ٦ . تحفة المجاهدين في أحوال البرتغاليين.
- ٧ . أخبار الهند والصين.
- ٨ . تحية الهند.
- ٩ . ديانة السيخ.
- ١٠ . جماعة الخوجة الإثني عشرية.
- ١١ . الشيعة في العهد المغولي.
- ١٢ . الرامايانا.
- ١٣ . المملكة القطب الشاهية.
- ١٤ . المملكة النظام شاهية.
- ١٥ . مصادر دراسة الهند.
- ١٦ . طاغور دراسة ومختارات.
- ١٧ . عجائب الهند: بره وبحره وجزائره.
- ١٨ . المملكة البهمنية.
- ١٩ . مصادر الدراسات الهندية.
- ٢٠ . مملكة أوده.
- ٢١ . مملكة الجك في كشمير.

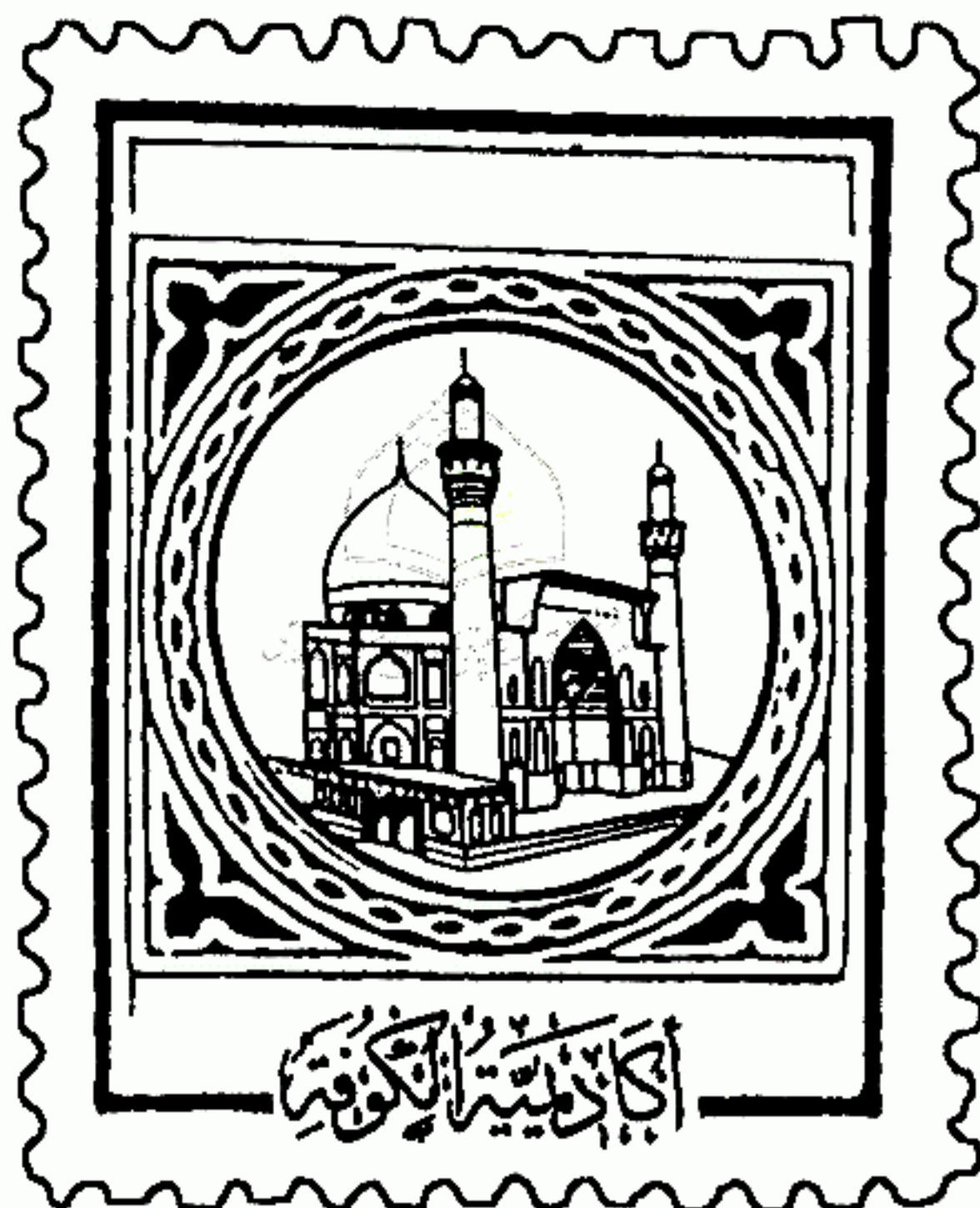
❖ الدوريات

(سواستكتا) متخصصة بشؤون الهند، نصف سنوية.

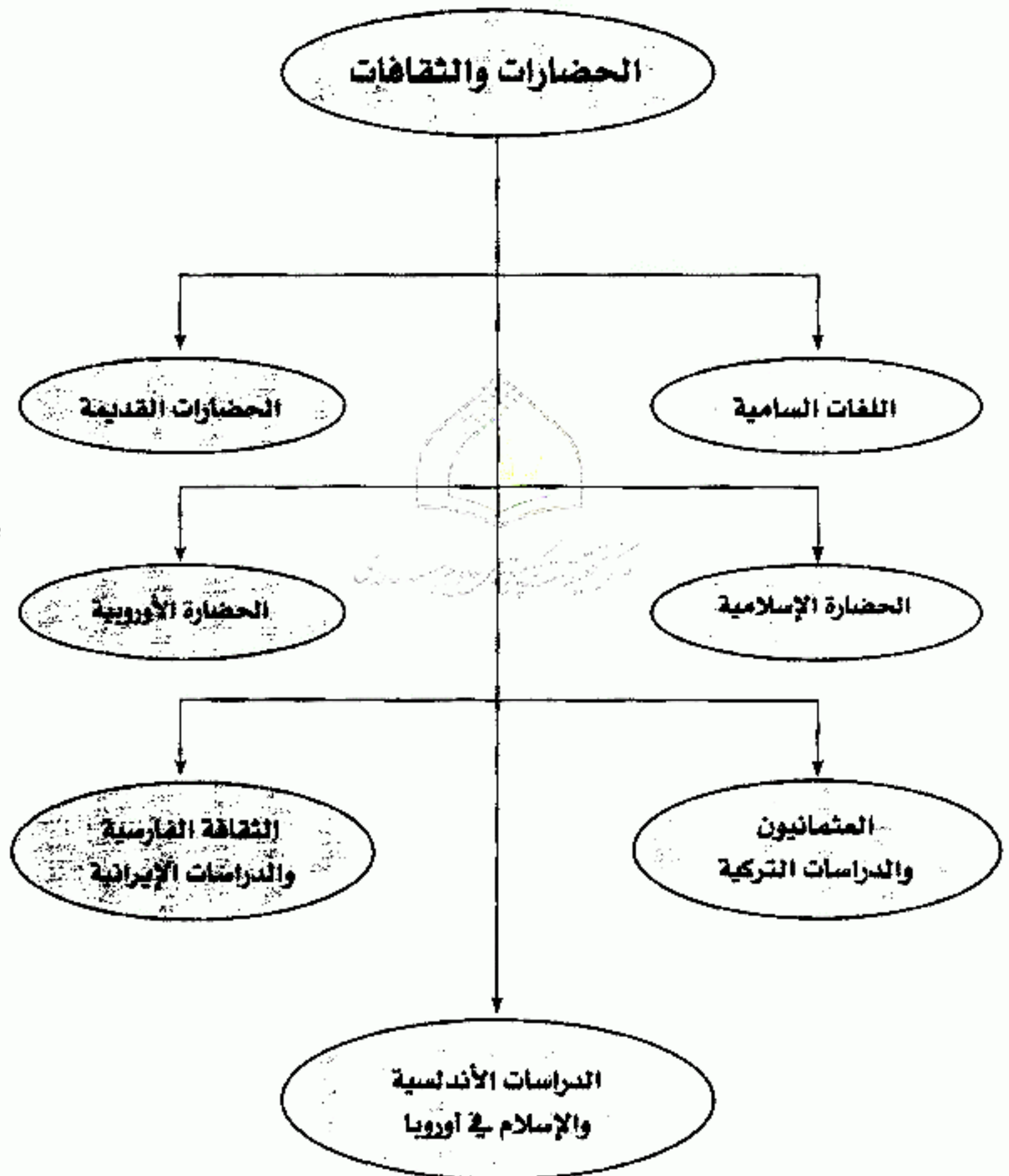
❖ المحاضرات

- الكنوز الإسلامية في الهند. - الموسيقى الهندية.

❖ نشاطات أخرى (يُراجع الدليل الفصلي).



Beschavingen en culturen
Civilizations and Cultures



الحضارات والثقافات *Beschavingen en culturen* *Civilizations and Cultures*

قامت الحضارة مستندة على دعائم ثلاث وهي : الرقي المادي، والرقي الصناعي، والرقي الفكري، وبتلاحم هذه الركائز قام التمدن لدى الأمم المتحضرة.

أما الثقافة التي اشتق اسمها من تثقيف الرمح، بمعنى تسويته وتقويمه فكثيرا ما تستعمل للدلالة على الرقي الفكري والأدبي . والصناعي أيضا . للأفراد والجماعات.

يثبت من كل ما تقدم أن العلاقة بين هذه العناصر علاقة وثيقة، وأن القرابة بين الحضارة والثقافة عميقة تتشابك وتتفاعل دائما في أسبابها ونتائجها وفي عللها و معلولاتها. وفي عناصرها ومقوماتها، فالتقدم الفكري أو الثقافي، يساعد على الوصول من أقرب السبل إلى التقدم المادي، أي: الثروة، بفضل ما تبتدعه العقول المثقفة من ضروب الاستكشاف والاختراع، والإنسان المثقف متمدن بالمعنى الصحيح، أو من اصطلاحنا عرفا على وصفه بالمتمدن لا يكون مثقفا، فقد جرى التقليد على حصر الحضارة أحيانا في بعض المظاهر المراعية والآداب العامة، فالرجل المثري العازف بأدب السلوك في مأكله ومشربه وهندامه، وفي أسلوب سيره وسلامه وكلامه، قد يسمى متمدنا وإن لم يكن مثقفا.

وقد يجهل المثقف شيئا كثيرا من هذه الآداب المرحية التي ذكرناها. فلا يوصف بالمتمدن، وإن كان في معارفه ونبوغه وسمو أخلاقه أرقى بكثير من ذلك المتمدن أو المتحضر الذي قد لا تتعدى حضارته هذا الطلاء وفي هذه الحالة فلا بد من أن يكون للحضارة في مظاهرها ضروب وألوان تختلف باختلاف الزمان والمكان واختلاف العقيدة والنزعات النفسية، وإن كانت واحدة في جوهرها وعناصرها وأنواع الحضارات التي تعاقبت في التاريخ، والتي تنافست و تطاحنت حتى أبادت الواحدة الأخرى، عملا بناموس بقاء الأصلح، كثيرة تكاد لا يحصرها عد. فالحضارة كالنهر، يحتفظ باسمه على طول مجراه، ولكن أمواجه وشواطئه تتغير وتتبدل، فهناك حضارات منسوبة إلى الشعوب والبلدان، مثل حضارة وادي الرافدين (العراقية) بجميع عصورها السومرية والأكدية والبابلية والآشورية والحضرية وغير ذلك، والحضارة الفرعونية (المصرية)، والحضارة الكنعانية، والحضارة الفينيقية، والحضارة القرطاجية، والحضارة الهندية، والحضارة الصينية، والحضارة الفارسية. والحضارة اليونانية. والحضارة الرومانية، ومثلها الحضارة الشرقية والغربية، والحضارة الأوروبية الأمريكية. وحضارات منسوبة إلى الزمان، مثل الحضارة القديمة والحضارة الحديثة. وحضارات منسوبة إلى العقائد والأديان، مثل الحضارة البوذية والحضارة المسيحية والحضارة الإسلامية.

وهناك حضارات منسوبة إلى مبادئ اجتماعية تقوم على سلطة الفرد واستثنائه بما يريد ويشتهي، وهذا طابع الحضارات قبل الميلاد، وحضارات تقوم على احترام الشخصية وتغليب العدل والحرية والشورى بين الناس ، وهذا طابع الحضارة التي بشر بها الأنبياء في الديانات السماوية (أحبب قريبك

كنفسك . لا تفعل بالغير ما لا تريد أن يفعله الغير بك (و) الناس صنفان أما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق . (إن أقواكم عندي الضعيف حتى أخذ له بحقه، وأضعفكم عندي القوي حتى أخذ الحق منه) . (وأمرهم شورى بينهم) .

وهل استطاع علماء الاجتماع أن يصوروا الحرية والاستبداد بالديمقراطية والديكتاتورية بأحسن مما جاء في هذه الوصايا الإنسانية وهذه المبادئ السامية. ولهذا فإن العمل على نشر الإخاء بين الأمم كافة هو دراسة الحضارات والثقافات العامة لاتخاذ العبر والتجارب ومقارنة ذلك بالحضارة العالمية الراهنة وتطبيق ما يصلح للشرق منها، ويلائم قيمه المعنوية وبذلك تشارك في انتشار الحضارة المعاصرة وذيوع الثقافة المتقدمة والعمل على إيصال ذلك إلى جميع طبقات الشعب.

وبهذا أصبح هدفنا واضعاً من دراسة الحضارات القديمة، واللغات السامية مقارنة بالحضارة الإسلامية وآداب لغة القرآن الكريم، فالمسلمون مع إيمانهم الثابت بأن الإسلام هو آخر الأديان السماوية بعد الديانة اليهودية التي أعقبتها الديانة المسيحية وبذلك كان آخر دين في سلسلة الديانات السماوية، ومنه يستمدون عقيدتهم الراسخة ونظامهم الخلقي والاجتماعي لكن ذلك لم يمنع من اتجاه العالم الإسلامي إلى أوربا ونزوعه إلى مدنيتهما متى أمن شر العواقب السياسية المفرضة التي أملتها الحروب والاتفاقيات السابقة المجحفة بحق الشعوب الإسلامية، وحتى يبلغ العالم الإسلامي إلى ما يرجوه في حياته الثقافية والاقتصادية لا بد له من أن يتعاون مع المجتمع الأوربي، وكذلك ليرقى هذا المجتمع الأوربي إلى ما يرجوه في حياته الثقافية. ولا سيما من الناحية الروحية، لا بد له من أن يستعين بقوى العالم الإسلامي، أي لن يستطيع أحد الفريقين أن يستغل كل ملكاته ويستثمر كل قواه إلا إذا تعاوننا معا في هذه الأيام، كما تعاون الشرق والغرب من قبل في ظل الإمبراطورية الرومانية. ونعتقد أن من مسببات التأخر والتقارب بين الشرق والغرب القيام على نحو فاعل بتشجيع البحث العلمي في ثقافات الشرق كدراسات ذاتية للثقافتين الفارسية والتركية، وعموم الثقافات الشرقية الحاضرة وما يكون قد تطرق إليهما من تأثيرات الغرب، وكذلك دراسة التجربة الأندلسية و أثرها في تلاقى الشرق والغرب في كثير من المعارف والعلوم والتنافس العسكري والفكري، ولا شك أن تفهم كل هذا الزخم التاريخي والمعرفي والحضاري سيشارك في تعزيز التعاون بين الشرق والغرب، ويظهر الإسلام مما علق بساحته من أشواك العصبية العمياء، ويظهر أكثر من أي وقت مضى رسالته السمحاء التي أداها إلى الإنسانية جمعاء، ويثبت مقدرته من جديد على التوفيق والتآلف بين الأجناس المختلفة.

❖ المعارض

المعرض السنوي تحت عنوان (من آثار الشرق القديم) .

❖ الندوات

تاريخ التقييد الاثاري في وادي الرافدين .

❖ الكتب المنجزة

١ - مختارات منشآت السلاطين .

٢ - مصادر التاريخ القديم .

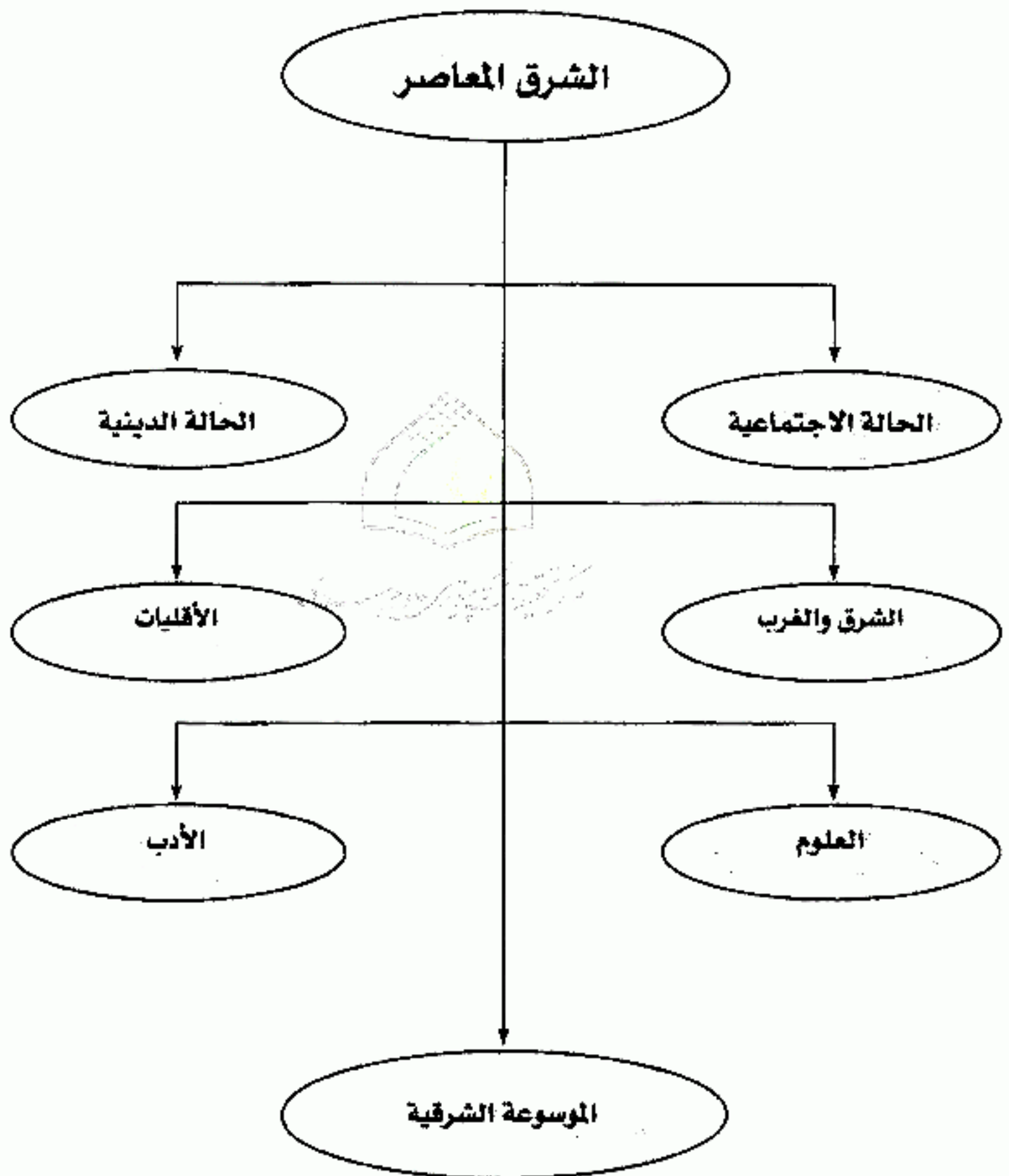
٢ - الأدب الرافدي .

٤ - الديانة في وادي الرافدين ووادي النيل .

٥ - الوجيز في تاريخ اللغات الجزرية (السامية) .

٦ - العلوم والمعارف في وادي الرافدين .

Het hedendaagse Midden- Oosten
The contemporay Middle- East



الشرق المعاصر

*Het hedendaagse Midden- Oosten**The contemporay Middle- East*

تزعمت الدولة الإسلامية خلال الفترة ما بين ٧٠٠ و ١٢٠٠ م العالم كله في القوة، والنظام، وسلطة الملك، وجميل الطباع والأخلاق، وفي ارتفاع مستوى الحياة، وفي التشريع الإنساني الرحيم، والتسامح الديني، والبحث العلمي، والعلوم، والطب والفلسفة والكيمياء والفلك...

ومع أن هذه القوى قد بدأت بالانحسار تدريجياً وانقسمت المملكة الإسلامية إلى دويلات وصل عددها اليوم إلى نحو الستين دولة جُلها في الشرق، وبقيت هذه الشعوب على اختلاف أسنتها وألوانها وأحوالها محافظة على تقاليدها وقيمها وطابعها الإسلامي العام.

وأصبح لكل دولة كيان يحمل ميزاتها الخاصة ولتيسير الكشف عنها وتسهيل دراستها وتطوير الصالح منها توجهنا لإعداد أرشيف خاص بكل دولة جرى فيها التركيز على الأحوال الاجتماعية والدينية السائدة فيها مع رصد وضع الأقليات الدينية والعرقية (الأثنية)، بالإضافة إلى دراسة النواحي الأدبية والبحث في تطور العلوم الحديثة التي عليها الاعتماد في نهضة البلدان الشرقية.

أما العلاقة بين الشرق والغرب فسيكون موضع اهتمامنا لما نقول على دراسته لظواهر هذه العلاقة من تقريب بين وجهات النظر المتباينة والسعي للحلول الناجمة لموجة العداء القادمة من كلا الطرفين ولبعضهما البعض، وبما أن الإسلام قد طبع الشرق بطابعه فهو محل البحث، إذ تزايد الكلام عنه بعد انتهاء الحرب الباردة فبرزت بعض الكتابات التي تشير إلى الخطر الإسلامي على الغرب بعد زوال الشيوعية، وربط بعض المحللين المسألة ببروز حركات إسلامية تطرح برامج سياسية متطرفة، ورأى البعض الآخر أن المسلمين يتحملون مسؤولية تقديم تلك الصورة المفزعة عن شخصية الإسلام وثقافته، وطالب البعض بتعسين صورتهم أمام العالم لتكون مقبولة في الغرب فتزول المخاوف بزوال عناصر التخويف التي حوّلتها بعض وسائل الإعلام إلى مصطلح بجافي الحقيقة وهو في رهاب الإسلام أو الإسلام فوبيا ISLAMOPHOBIA.

وعلى كل حال فالعلاقة مع الغرب ما زالت تختلف فيها الرؤى وتتناوب الأفكار، وتحتاج إلى المزيد من البحث والتتبع، وبما أن الشرق يمر اليوم بمرحلة جديدة من الفترات الانتقالية على جميع الصعد الديمقراطية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وفي ظرف عالمي دقيق تُسرّع فيه المتغيرات وتتوفر فيه الآليات الحديثة التي توفرها لنا ثورة المعلومات كمعبر لتقريب الحضارات والثقافات فإن هذا الوضع يفرض تحديات جديدة أمام شعوب المنطقة وقادتها معاً فلا منأى عن أهمية البحث العلمي والتحليل السليم للعلائق الشرقية - الغربية بما يعبر عنه اليوم بمبدأ التحاور بين الثقافات بدلاً من صراع الحضارات.

وفيما عدا كل ذلك من الأمور المتصلة بين الشرق والغرب، سيجري تداولها أيضاً مع كل ما يستجد من الأفكار التي من شأنها إضاءة الطريق وتهيئ السبل للنهوض بالمجتمعات الشرقية.

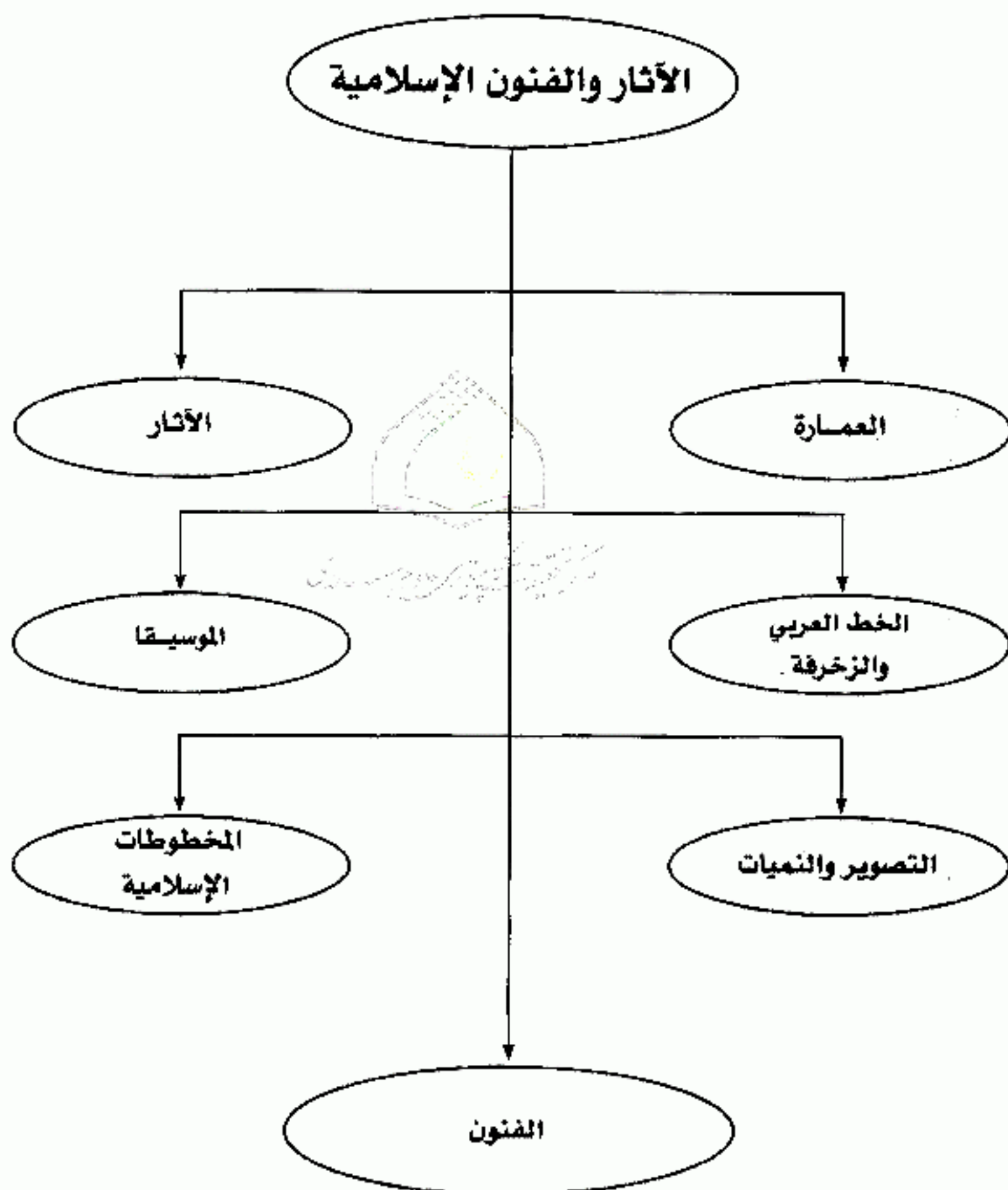
❖ الندوات : - صورة الإسلام في الإعلام الغربي.

- التأثيرات المتبادلة بين الأديين الشرقي والغربي.

- المسلمون في هولندا.

❖ النشاطات الأخرى : يراجع الدليل الفصلي.

❖ الكتب المنجزة : - الإسلام وأوروبا. - الأقليات الإسلامية في الغرب.

*Islamitische archeologie en Kunstgeschiedenis**Islamic Archeology and Arts*

الآثار والفنون الإسلامية

Islamitische archeologig en Kunstgeschiedenis

Islamic Archeology and Arts

تشمل الآثار الإسلامية جميع ما خلفه المسلمون من مآثر وشواهد حضارية عبر تاريخ الإسلام ودوله المختلفة التي امتدت بامتداد الإمبراطورية الإسلامية من الهند واسبيا الوسطى شرقا إلى الأندلس والمغرب الأقصى غربا، ومن إقليم القوقاز وصقلية شمالا إلى بلاد اليمن جنوبا، وازدهرت مظاهر العمران والمدنية في هذه الإمبراطورية الواسعة الأرجاء.

وأهم ما يستوقفنا في الآثار الإسلامية الفنون التي نشأت وازدهرت منذ القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وبقيت تنمو وتترعرع حتى بلغت عنفوان شبابها في القرنين السابع والثامن الهجريين (الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين) ثم دب الهرم والضعف منذ القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) بعد أن تأثر المسلمون بالفنون الغربية وأقبلوا على تقليدها، وقل تمسكهم بأساليبهم الفنية الموروثة.

لقد استعمل مصطلح الفن الإسلامي للدلالة على فنون البلاد الإسلامية كالفن العربي أو الهندي أو التركي أو الفارسي، أو غير ذلك، ومع أن الفن الإسلامي كان موحداً في الشكل والأسلوب والمضمون، إلا أن ثمة فروقا متميزة بحسب الأقاليم والعصور، وبحسب التقاليد التاريخية لكل أمة من الأمم التي دخلت في الإسلام مع كون العقيدة الإسلامية هي الدافع المحرك وراء كل تلك المظاهر الفنية المتنوعة، وقد امتد تأثير تلك الفنون إلى أوروبا في العصور الوسطى من خلال التحف التي نقلت من الشرق، كما أن الأوروبيين شاهدوا كثيرا من العمائر التي أقامها العرب المسلمون في بلدانهم فاعجبوا بها وزخارفها وعناصرها فأقبلوا على تقليدها، وليس مثل هذا التبادل الفني غريبا، فقد اتصلت أوروبا بالشرق الإسلامي في العصور الوسطى برباط التجارة أولاً والأندلس وجزيرة صقلية ثانيا، وبفضل مشاهدات الحجاج المسيحيين ثالثا ثم بواسطة الحروب الصليبية التي دارت بين سنتي (٩٠٦ - ١٢٧٣م).

وما نطمح إليه في هذا القسم دراسة التأثيرات الفنية المتبادلة بين الشرق والغرب، بالإضافة إلى إجراء البحوث التفصيلية في الشؤون المرتبطة بالآثار والفنون الإسلامية كافة وبمختلف طرزها من أموية وعباسية وسلجوقية وفاطمية وأندلسية ومملوكية ومغولية ومغربية وصفوية وهندية وعثمانية.

وان تشتمل الدراسات : فنون العمارة الجميلة في المساجد والقصور والدور والحدائق، والتحف المنقولة مثل الخزف والمعادن والمسكوكات والأخشاب والزجاج والنسيج والسجاد والبلور والعاج والفخار وفنون الحفر في الجص والحجر ونقوش الفسيفساء والمصوغات، بالإضافة إلى فنون التصوير والتزويق والتذهيب والنقش والتذهين والتلوين، والتركيز على فنون الزخرفة الإسلامية سواء بالحفر أو

الرسم في المخلفات المادية المنقولة وغير المنقولة بجميع أقسامها : النباتية، والحيوانية، والهندسية والكتابية. ويفنون المنمنمات وهو التصوير الذي ازدهر في الشرق المسلم. ومن برنامجنا الاهتمام بالخط العربي لمكانته الرفيعة بين خطوط اللغات العالمية الأخرى، ولامتداده الحافل بالإبداع، نحواً من أربعة عشر قرناً من الزمان، وحيث كان خلال هذه الفترة يتصدر من الناحية الجمالية سائر خطوط العالم، ولأهميته فإن أمماً أخرى، قد استعارت حروف هذا الخط في كتابة لغاته المختلفة، ومن تلك اللغات : التركية والفارسية والأردية والمليالمية والكردية والأفغانية..... الخ.

وستبذل الجهود لإبراز جمالية الخط العربي بسائر أنواعه : كخط الثلث، وخط النسخ، وخط الرقعة والخط الكوفي وغير ذلك، ودراسة المراحل التي تطور فيها هذا الخط مع تراجم الخطاطين ومخلفاتهم الخطية وأثارهم الرائعة التي من بينها اليوم مئات الآلاف من المخطوطات النفيسة التي تزخر بها أشهر مكتبات العالم وخزائنه المتحفية. وهكذا ستكون كافة ما يتصل بآثار الإسلام الفنية وعلى كل صعيد من صعيد المعارف والعلوم والتقنيات موضوعاً للدراسة لكونها تمثل الوجه المشرق للثقافة الإسلامية التي نعتبرها منظومة كاملة لتقيم التاريخية ذات النسب العريقة الخاصة بالإسلام انطلاقاً من أهميته الجمالية والعلمية ووجوب إحياء ما يتصل منه بحياتنا المعاصرة وتطويره وتعريفه للعالم كافة.

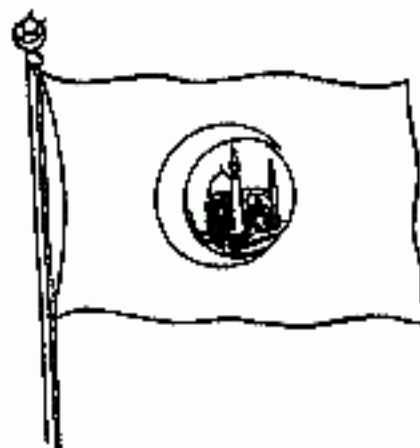
❖ المعارض

- الفنون الإسلامية في تركيا. - العماائر الإسلامية في الهند. - معرض الخط الكوفي.

❖ المحاضرات: يراجع الدليل الفصلي.

❖ الكتب المنجزة

١. محاضرات في الفن الإسلامي.
٢. الفنون الإسلامية بين الشرق والغرب.
٣. المخطوطات العربية في مكتبة المسجد الأعظم. قم.
٤. الفنون الزخرفية.
٥. مدارس التصوير الإسلامي.
٦. المخطوطات العربية في مكتبة السيد الكلبايكاني. قم.
٧. الاستشراق والفن العربي الإسلامي.
٨. العناصر الزخرفية في فن العمارة الإسلامية.
٩. المخطوطات العربية في مكتبة الوزير يزد.
١٠. التصوير والرسوم في الإسلام.
١١. المخطوطات العربية في مكتبة المدرسة الفيضية. قم.





السيد الطريحي على رأس مستقبلي سمو الأمير الحسن



لقطات أخرى من البداية



جميع من الحضور الكريم في حفل الافتتاح



هدايا تذكيرية



الأميرة ثروت متحدة مع السفير الباكستاني



سمو الأمير يكتب الكلمة الأولى في سجل الضيوف



سمو الأمير يصافح السيد د. محمد حسين الطريحي



خلال لقاء سموه بالجالية العراقية في المبنى نفسه



مركز الأبحاث والدراسات
الأكاديمية للصوفية



سموه وسمو الأميرة ثروت خلال مأدبة الغداء



لقطات تذكارية خلال الزيارة



الاستاذ المساعد الدكتور
علي محمد علي





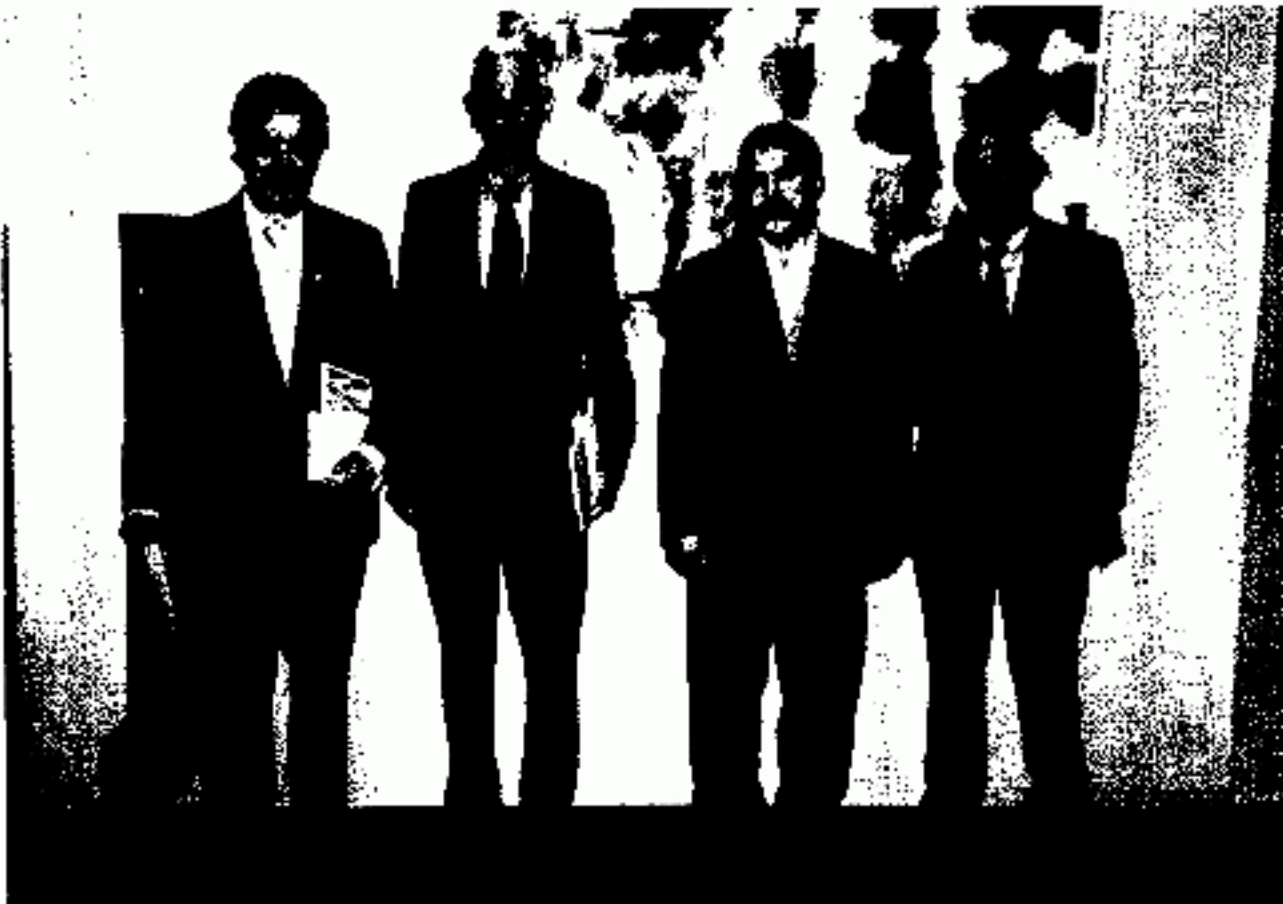
معالي السيد علي الهاشمي مستشار سمو الشيخ زايد بن سلطان
يتسلم مجموعة من أعداد مجلة الموسم هدية من صاحبها



الأمير الحسن يلتقي الجالية العراقية الهولندية



السيد وزير الخارجية الهولندي الأسبق ومقرر حقوق الإنسان في العراق السيد فان دي شتويل
لدى افتتاحه معرض (Verbannen uit het paradijs) الذي أقامه الطريحي في متحف
(Museum) لاهاي



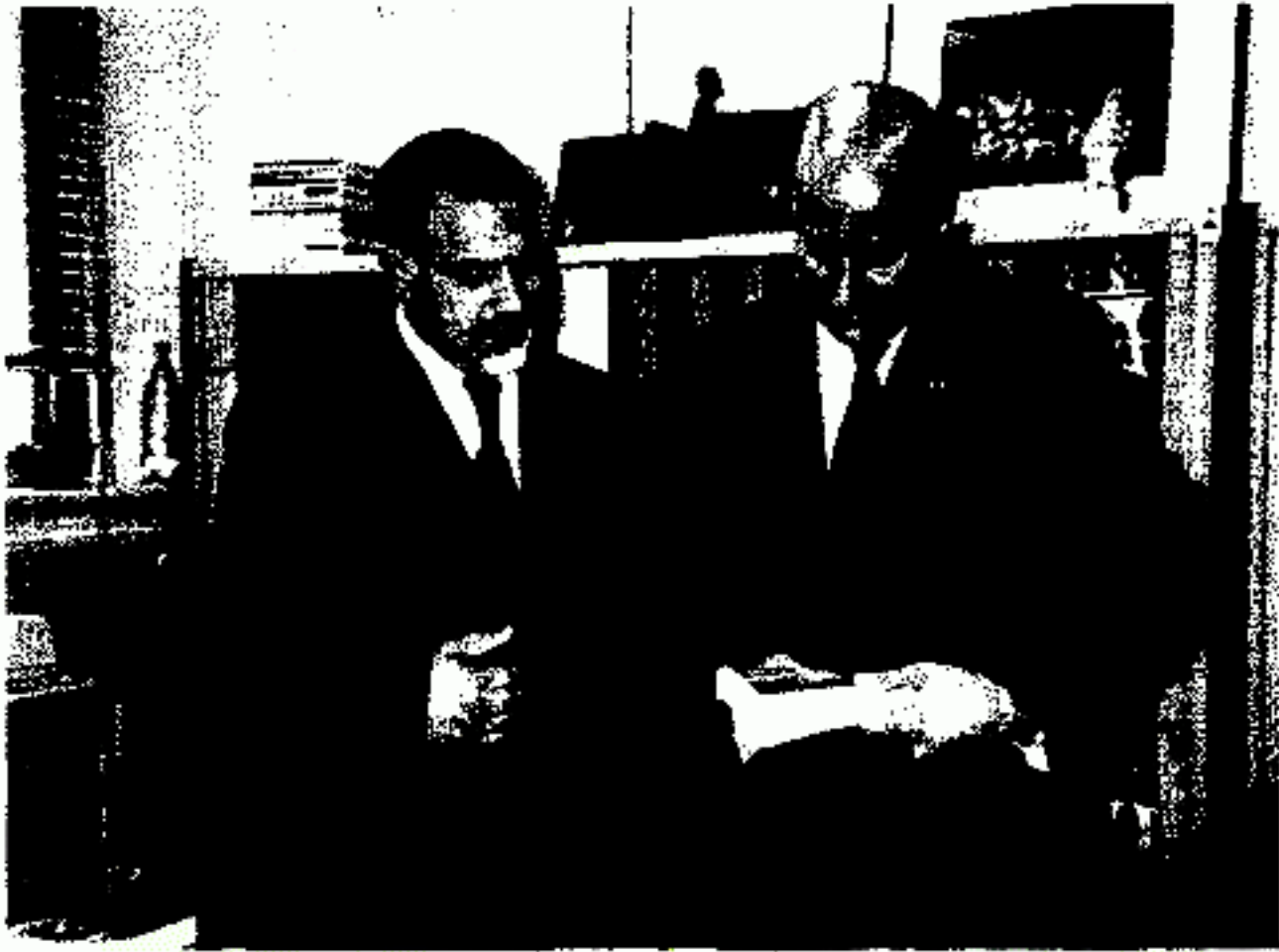
مدير إذاعة هولندا العالمية - السيد الطريحي - السيد وزير الخارجية الأسبق
والبروفيسور Prof. Dr.P.S Van Koningsveld من جامعة ليدن.



السيد الطريحي بصحبة سمو الأمير فيليب زوج الملكة إليزابيث - قصر ووندرز (المملكة المتحدة)



السيد الطريحي محاضراً في كنيسة أم الرب (ديترويت - الولايات المتحدة)
وبجانبه الأستاذ زهير الدجيلي رئيس المركز الثقافي العراقي



الدكتور عبد العزيز التويجري رئيس منظمة الإيسيسكو في مقر الأكاديمية



في احتفال المولد النبوي الشريف والوحدة الإسلامية - لاهاي



مع الوزيرة السيدة ريتا فرمونك - لاهاي



مع جلالة ملكة هولندا المعظمة السيدة بياتريكس



مع رئيس منظمة المؤتمر الإسلامي د. إحسان أوغلو

د. إحسان أوغلو



مع الرئيس محمد خاتمي

الأخ الكريم الأستاذ الدكتور محمد سعيد الطريحي حفظه الله
جامعة روتردام الإسلامية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

فقطيب لي - وقد عنت لتوي إلى أرض الوطن بعد الزيارة الأوروبية
الأخيرة - أن أحييكم وصحبكم الأكارم بإخلاص ومودة، وأن أشكركم جزيل الشكر
على كل ما قمتم وبذلت من جهود محمود لجعل زيارتي إلى جامعتكم العامرة
وأكاديميتكم الزاهرة ومركزكم الرائد مناسبة مثالية لن تنسى.

لقد استعنتي أتم سعادة ما رايت وسمعت ولمست في هذه الزيارة. وإنني أتطلع
إلى المزيد من التواصل والتعاون بيننا في مستقبل الأيام.

أسأل المولى العليّ القدير أن يكلكم بعنايته، وأن يأخذ بيدكم دوماً ويسند على
دروب الخير والعطاء خطاكم.

بارك الله فيكم وفي إخوتكم الأكارم؛ وسلمت أئها الأخ العزيز،،،

أخو الحق
الحسن بن طلال

عُتَمَ في ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٤٢٥ هجرية

للموافق ٨ تموز/يوليو سنة ٢٠٠٤ ميلادية

بسم الله الرحمن الرحيم

أود في هذه السطور الخفيفة
عن شرف الرجاء الأداني طهر أبنا / شمس دأخول
أن أضائه الشجر خير من لبن النخيل فالأبناء والأحفاد
والعلم والعمل ضابيه لنا جميعاً "بنا" الجسد الضار
بين الثقافتين ودأخلها بدو استمرهم

أفول الخطيب بن ذوالقعدة

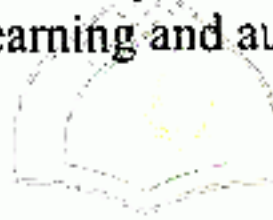
لا اله الا الله

٢٠٠٤ / ٤ / ٢٠٠٤

الحسين

frontiers. Modernity is a culture too.

I would like to suggest that the heterodoxies of the Silk Road, the Syriac word for 'merchant', تاجر, 'was once the same as that for 'missionary.' Today I hope that the commercialisation of the globalising process is not another missionary impulse. I have written a book which you may know, entitled: Christianity in the Arab World, and I cannot tell you how frustrated Christians from the Eastern communion, and even from the Western communion living in the East since time memorial, feel when they hear stories such as the conversation at the Texas legislature the other day; over the supremacy of Spanish over English, an American legislator said, "If English was good enough for Jesus Christ, then it is good enough for me." So I think the time has come not to speak of giving what is God's to God, and what is Caesar to Caesar, but recognising that the city of Najaf should be allowed to visit its glorious past as a center of learning and authority.



الأخوات والإخوة الأكارم:

أعود في الختام إلى تشارلز ديكنز Charles Dickens، حين وصف عصر الثورة الفرنسية بكلمات خالدة في مطلع رائعته قصة مدينتي A Tale of Two Cities:

"كان أحسن الأزمان، وكان أسوأ الأزمان؛ كان عصر الحكمة، وكان عصر الجهالة؛ كان عهد اليقين والإيمان، وكان عهد الخيرة والشكوك؛ كان أوان النور، وكان أوان الظلام؛ كان ربيع الرجاء، وكان زمهرير القنوط؛ بين أيدينا كل شيء، وليس بين أيدينا شيء قط

ألا يصدق هذا على عصرنا المضطرب المتأجج نسأل - سبحانه وتعالى - أن يجعله عصر حكمة وإيمان ونور ورجاء.
أحييكم؛ وأسلم عليكم.



Al - - - - - Ich ist groß und Ma - homet sein Prophet

(Peter Cornelius: Der Barbier von Bagdad)

you and you will not offend me. I asked if there is such a thing as globalised ways of dressing – blue hair, pins in the nose, tattoos – are they not offensive to some of us? I was sitting between an Archbishop and a Rabbi and they were joking: is your cross too large? Is your yarmulka too small? And Simone Veil, herself a survivor of the Holocaust and former Minister of Education in France, said, “Well maybe by October, if this continues, you will find demonstrations of boys and girls wearing the veil because it is topical for social activists to demonstrate; we had flower power, why don’t we have demonstrations which have nothing really to do with the serious stuff of life?”

Self-reliance, for this Twenty-First Century Trust, is the ultimate objective. A Middle East Citizens Assembly, MECA, just like the HCA. If you Turks, dear President, of this new university – and I salute you and thank you for everything you are doing – if you Turks can speak through a chapter of the Helsinki Citizens Assembly to Armenians and Azeris, however intense the hatred is between us, and Muslims and Arabs surprisingly. “What divides us our common language” Churchill once said about Americans and Englishmen. Can we not accept the universality or the nativity of democracy? Democracy as a process or a condition; democracy as methods and modalities for substantive outcomes. A Byzantine sophist in the sixth century had on his epitaph “He died for the love of the public good”, “Il était habité par la passion due service public” – as though it was some kind of a disease that killed him. I would like to die with the love of the public good. The status of Najaf, the status of Jerusalem, the status of Mecca and Medina, the status of Kufa, what can I say? In Samarkand the teachers sat with students and taught them on a one-to-one basis. I recall the descriptions of the first tutorial system of the old madrasas when Sunnis of all four schools and Shiites worked together for a complete education. The Jesuits valued cultural affinity and sought to work for social and personal reform through shared goals. At St Egidio in Rome, we see good examples of the concepts of interdisciplinarity and human outreach. Muslims ask me, “Is it not time, as with the example of Shirin Ibadi, the Iranian Nobel Peace Prize winner who inspires us to strive for human rights to be implemented for all, that we call for an international ‘patrimoine sans frontières’, a universal heritage without

Indians, Western Hemispheric, Israelis. Scholars participate in international conferences to congratulate each other, congratulate themselves, and they asked me whether I can host, and I will in 2006, God willing, the sequel on one basis: that we work to make a difference between now and 2006. One: I came from Ankara only two days ago to London; we established in Ankara a Parliament of Cultures, to work together for something, not only against xenophobia, against movements of discrimination in different parts of the world, but for cultural understanding. Two: the establishment of a Center for Mediterranean Humanities, to focus on the Eastern Mediterranean and the Black Sea. Three: to develop an International Media Peace Corps, to disintermediate the media. Every time I hear of a major merger between CNN and any one of the huge media channels, my heart drops; and when I hear that all that MEPI can do is produce television Hurriya and Radio Sawwa. So subtle they are: "What was the happiest day in your life?" and the Iraqi says, "When I get my Greencard to go to the United States." So subtle.

What we need to develop is conversation between citizens. I worked with the Family Circle, the families of the bereaved Palestinian and Israeli – five hundred families who continue to speak to each other despite all the difficulties. But that thin line, that Achilles heel, is being exploited by the security concerns of post-9/11. Conversations are suspect, and this is why our conversations have to be well-grounded scientifically, culturally, and it is time that those of you who lived the 1960s remember that before the topical NGO we were social activists, we were out there in the street; we were not bound by offices and by bureaucracy.

This is what I said at the Senate Foreign Relations Committee only two or three weeks ago, and the response was the creation of the Greater Middle East Twenty-First Century Trust, maybe sources of funding for your institution. The vision as expressed by Senator Lugar included civil society participation in project design. Let me remind you that if the question of the veil was discussed in France with the point of departure civil society, not secular society, many people in our part of the world would understand that it is not secular meaning atheist; (علمانية). But if you spoke of مجتمع مدني, civil society, then you are saying: practice your faith as you please, but I will not offend

The Arab League is dormant, the Islamic Conference is dormant. We have no institutional representation, mission-oriented. Someone once asked me, "Would you like to play a role in this?" I said, "Well when Neil Kinnock, the former leader of the British Labour Party, was asked to promote a new vision of the European Union, he had behind him the will, the moral authority of those countries to affect that change. Let us remember that over the millennia our world, our part of the work, prospered only when it had a two-way openness and interaction. وهنا لا نتحدث عن حرية انتقال السلع والرساميل ولكن حرية ((انتقال الأفكار

The free movement of goods, capital and labour, but also the free movement of knowledge and ideas. A centrist movement, a non-aligned movement for peace, based on these conversations could help the poor on an immediate basis, educate for future self-reliance and encourage governments to guarantee transparency. With proper leadership this effort can reveal that violent extremists in our region are only Islamic in name; they are, in fact, as Islamic as the GDR, the German Democratic Republic, was democratic. Iraq and, indeed, Palestine are key regional issues and the state of the region is conversely a vital issue in their future. I am hopeful that on basic security issues that the El Baradei visit, not only to Iran, but also to Israel, will develop a new understanding of containment of weapons of mass destruction before it is too late. I am fearful of the next few months. I note with interest the two-thirds endorsement by the American Congress of Mr. Sharon's plans in Gaza and the West Bank.

Our battle, ladies and gentlemen, is that those who believe in promoting Muslim centrism as part of the shared values of the children of Abraham is that our articulation, and our lobby, as one of your number said, is weak. It is therefore so important to network the centres that are committed to making a change. That you acquire, as early as possible, the full academic recognition of the Netherlands authorities. I don't say that we need to reverse the brain-drain from the Muslim world because as an Indian friend once said, "Better brain-drain, than brain in the drain!" I think we need to look at the pool of talent and the interaction that I suggested at the Mainz conference in Germany last year where over 2000 scholars participated: Turks, Iranians, Pakistanis,

oneers. The Arab nationalists, however, have been Arab-centric, and our region is not Arab-centric; between Arabs, Kurds, Turkomans, Christians, Sunnis, Shias, and many others, we have to bury the hatchet of Arab and non-Arab because the dangers that we face are far greater to our common identity as human beings, than the imaginary frictions. I have spoken of the desirability of a Federal model for the region. My thoughts coincide with those of Adeed and Karen Dawisha's analysis in the May/June 2003 issue of Foreign Affairs, along with Chappell Lawson's follow-up article. The solution to the Iraqi problem should be going federal, a solution based on political democracy. Federation in Iraq should be geographic, not ethnic, if we are to avoid Balkanisation. Iraq's ethnic and sectarian diversity can then be used to democratic advantage. هل نبدأ بقرينة الانتخابات؟ Can we begin, small is beautiful, with village-ising elections? Each district would elect government and send representatives to the lower house. Maybe the lower house, one day, can elect at least part of the upper house. As my friend Cherif Bassiouni of the International Human Rights Law Institute has mentioned, the people of Iraq expect justice after the crimes of the Iraqi regime. He has drafted a statute for an international criminal tribunal which will include its establishment; competence and jurisdiction; the crimes it would address; its organisation and composition; the appointment and qualifications of its judges and officials; its rules of procedure and evidence; rights of the accused, protection of victims and witnesses; a system of vetting of former Ba'ath Party members by a commission; laws to prevent a neo-Ba'ath Party from re-organising to seize power once again. But what is more important? As in South Africa and Sierra Leon, a forgiveness and reconciliation commission. The noble art of conversation, ladies and gentlemen, is not a martial art. The crucial element is to promote a culture of participation within a civilised framework. إطار حضاري للاختلاف

As far as the region is concerned, the real challenges are not Sunni/Shia or Arab/Ajam عجم; it is not a clash of egos – Bush and Saddam Hussein. The real challenges are poverty alleviation, the failure of political parties, politicisation of the military, corruption, education, government transparency or governance. Our region has no economic and social council where Prime Ministers meet every three months to discuss trans-boundary issues.

مؤتمر يدعو لحماية المدنيين العراقيين وغيرهم، خصوصا الأطفال والنساء والشيوخ؛ يدعو إلى احترام سيادة المواطن، بمعنى أن يعطى نفوذا وقولا وحصة لتخطيط المستقبل؛ مؤتمر يدعو إلى استنهاض الغيرة العربية الإسلامية جنبا إلى جنب مع المؤسسات الأممية الدولية، لعمليات إعادة الأعمال والبناء بالخصوص إعادة الإعمار والبناء النفسي والمعنوي والثقافي.

A conference that can call for the reconstruction of human dignity. وقار, is a rare word, possibly unique to the Arabic language. It is for that reason that I have said that I am prepared to facilitate such conversations, with no other consideration than preserving our Arab, pluralistic identity in the context of a culture of compliance.

الانضواء تحت خيمة القانون الإنساني الدولي في كل الأوقات.

Compliance under the umbrella of international human rights and humanitarian law. For state and non-state actors, a call for an international humanitarian order for the law of peace.

وقبل هذا وذاك يجدر بنا جميعا أن نستذكر ديننا الحضاري لبلاد ما بين النهرين - بلاد البدايات.

The most touching of all thoughts is that, one day, you in the West and we in the East, geographic distinctions – actually you Europeans are Asians like us because the Euro's is only an imaginary boundary, and if you continue enlarging Europe further, I think you will soon incorporate the whole of Asia! Europe is a political statement, a policy statement, a statement of will that peoples can develop a trans-boundary understanding of our shared commitment to maintaining the age of naivety after 70 years since the last World War. When I went into that museum in Caen, the day after the Normandy Remembrance, I saw 50 million people killed in World War II; what I did not see written, but saw burning before my eyes, was the reference to the tens of millions of people killed since World War II. Not only in war, but in famine, in want, I saw no reference to the tens of millions, billions spent on weapons. And I would like to suggest that the time has come for us Arabs to develop a certain humility... أن نتوقف عن المكابرة بالمحسوس

I regard myself as the descendent of the Arab renaissance movement pi-

كيف نحمي هويتنا وكيثونتنا كيف نحافظ على حق الحرية وحق الكرامة؟ حتى قبل قود يومنا. ومع الخطاب الوسطي نحتاج إلى برامج عمل مدروسة وإلى مؤتمرات مواطنين لتعزيز الحوار فيه بيننا، لا أقول مؤتمرات النخب فقط، إلى تعميم الوعي بالقضايا قبل أن تعصف بنا الأحداث، أن نخر من دائرة التأثير إلى دائرة التأثير، كما لا بد من استصراخ - إن وجدت - الغيرة العربية الإنسانية تكفيها الاستحوازية العربية. أين الغيرة؟ أين فكرة صندوق عالمي للصدقات؟ بكفالة الحكومات بوضوح وتجلي.

Twenty-four percent of the people in our region live on one dollar a day. Fifty-five percent live on two to five dollars a day. We call for a culture of participation; but who will participate with whom? This is not a simplistic excuse or pretext for suicide bombing, which I have expressed my views on categorically on more than one occasion in terms of being totally opposed to the precepts of the monotheistic faiths, the killing of innocent lives, 400 Muslims killed in 9/11, let us not forget them. But I would like to say that in terms of altruism, when you Europeans were supporting the Treuhand Foundation with the reconstruction of Eastern Europe, I was promoting - 20 years ago - the concept of Zakat.



امتحنتني هاشمي رافسنجاني ذات يوم في أبواب الزكاة وحسبي أنني فُزت في الامتحان، فقلت لأين الصندوق العالمي للزكاة؟ قال نحن نأخذ الخمس وقلت إذا الخمس لآل البيت، قال لنخرج موضوع الزكاة. إخواني، الشيعة شيعة آل البيت، فلمن نتشيع؟ ألا نتشيع جميعاً للإسلام الحنيف، لما وصفه الإمام الشاطبي بتعظيم الجوامع واحترام الفروق. أود أن اغتنم هذه الفرصة لأجدد الدعوة لمؤتمر دولي شامل يتصدى بعمق وإحاطة لمشكلات الشرق الأدنى وجنوب آسيا وعلى رأس القائمة العراق وفلسطين، ولكن مع التركيز على الإنسان - الإنسان الكلي - وكرامة ووفاء هذا الإنسان، الالتزام السياسي.

We, in Arabic, do not distinguish between politics and policies. If we are talking about building a region, then we are talking with a perspective of 2020. What is happening in our region today is episodic; every day a new headline, every day a new atrocity - like an unpopular TV series. I am calling for a standing conference on our region, which takes the three baskets of security, economy and culture. Culture, not as an afterthought, but culture and humanity as a point of departure. As I said, not "hypocr-istan", not "pipeline-istan", but a region with a people and a heritage.

member of the Board of the Centre for Hebrew Studies at Oxford University. Although I admire Cambridge University, as I said earlier, because they do not have a center for Muslim Studies, and a center for Hebrew Studies, and a center for Christian Studies; these centers are incorporated within the Center for Divinities. The conversation here actually is not about inter-faith, because we are not touching on meta-physics; it is about a conversation between the adherents of the faiths and those humanists who may not actually profess a faith, other than their commitment to our shared humanity. We have developed codes of conduct, which I can leave with you, if you open the website of any of the organisations, over a hundred NGOs that I work with. I call myself an NGO, a non-governmental organism. We have passed through three phases of fear. Fear of the other – how do we meet and greet? Muslims, Christians, and Jews, if we had met on Friday, Saturday, and Sunday, and observed strictly, we would never have seen each other. We overcame fear of the other through years of conversation. We then developed a fear of the folks back home – how do we explain ourselves in the region? Are we two-faced? Remember the taboo: syncretism. This is not about syncretism. If you come from Palestine or from Iraq, developing a convincing discourse both within the region and beyond, in my humble opinion is not only (انها ليست فرض كفاية بل فرض عين). It is not a luxury; it is a commitment to cosmopolitanism.

نحن نعيش أزمة عصبية تتطلب منا الحكمة والشجاعة، ورحم الله شاعر الأمة ابن الكوفة أبو الطيب المتنبى وهو القائل الرأي قبل شجاعة الشجعان، هو أول وهي المحل الثاني، فإذا هم اجتمعوا لنفس حرة بلغت من العلياء كل مكان.
هي أزمة معقدة مركبة نحتاج فيه إلى اكتظاظ عربي إسلامي وسطي يهدينا إلى بر الأمان ويقينا من شر التطرف "الذين خصصوا الدين".

I speak of extremists as those who have privatised religion. I was invited to a very important academic institution in the United Kingdom, and at the end of a day of speaking, my principal academic host stood up and said, "I would like to express my deep gratitude to His Highness Prince Hassan bin, bin...bin Laden." What is the difference between one Arab and another? There was a pause, a deathly pause for a moment, and then I laughed.

(الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعها إلى يوم الدين)

الوسطية أيها الأخوة اختيار واعد عقلاني يتميز بالاعتدال والتوازن والهدوء النفسي، الذي يسمي بتسديد النظر إلى أحسن الأمور وأيسرها، والقيام بالتصرف الأفضل، وهي حالة الفكر بنضجها وكماله للبحث عن الفضيلة والاستعداد منها والتعبير عنها. إنها حالة من النزاهة - نزاهة الفكر - التي تبتعد عن الهوى والتشهي وتدفع إلى الالتزام والإخلاص للحقيقة.

فليست الوسطية مجرد الوقوف في الوسط بين طرفين، لأنها لو كانت كذلك لكانت عملياً آلية يقوم بها الفكر تلقائياً فيبتعد عن الطرفين المتناقضين ليقف في الوسط على الدوام، ولو كانت كذلك لما كانت منطقية لأنه كيف يمكن الوقوف في الوسط بين الحق والباطل وهما طرفان متناقضان؟ أو بين الخير والشر، أو بين العدل والظلم، كيف يمكن الوقوف في الوسط بين الإرهاب والتسامح؟ أو الانغلاق أو التفتت أو بين الاستبداد والديمقراطية؟

On the subject of democracy, ladies and gentlemen, I would like to say that only a few months ago the New York New School University for Social Sciences, supported by numerous international organisations, the Arab Thought Forum and Royal Institute for Inter-faith Studies, hosted a conference on Islam and Elections in Jordan. I would like to point out that in my work with the International Commission of Jurists, with Professor Cherif Bassiouni and through him at DePaul University in the United States, we made it very clear that there is no contradiction between equality, social justice, and democracy and, par consequence, by extension, we believe that democratisation as a process is a condition for the achievement of democracy; democracy is not a commodity that we buy off the shelf. We made it clear that is important to speak of anthro-politics, not petro-politics, but politics where people matter. I would love to see a day when in our region, as with the European Union, we come to share trans-boundary values. You started with the Community of Coal and Steel; is it conceivable for us to start with a community of energy and water? Can we revisit the public realm *المصلحة غاية الحكم*, in Islamic jurisprudence the public realm is the goal of government. I have no personal agenda, I have no personal business; I am regarded as a maverick, both at home and abroad. I believe in the English expression, "I believe in a meeting of minds; if you have a mind, I'd like to meet it."

I would like to point out that in the visions for the future of inter-faith dialogue that we started over twenty five years ago, I am the only Muslim

say: one, two, three, and the conclusion," and I made the observation that some of the finest books, the great books, are written in parables. But it is to address the things not revealed, as was mentioned in the recent series Panizzi lectures at the British Library, that centers, such as the Avi Rose Center, are destined to work.

At the Sorbonne recently, I hosted a study group on the topic "conscience universelle et valeurs partagés" – world consciousness and shared values. I think the time has come to develop the language of sharing. We have heard so much of the coalition of the willing; I ask you, can we create the coalition of the caring? Can we create the coalition of the coherent? Can we develop the relationship between our hearts and our minds? I return to my message to the religious leaders of Iraq, and to their constituencies, and to their parishes, we said we are honoured to work with you as partners and I believe that the vision of the new Middle East should be a vision of partnership, not of patronage. When I say the Middle East, I mean from Marrakech to Bangladesh. The most populous (more population than China); the poorest; the most pluralist; and by far the most dangerous region in the world, is the Near East and South Asia. When asked in the Senate foreign relations committee: "What is the future of your region?", I said: "We do not want to be pipeline-istan or hypocr-istan."

Today as the Iraqi people regain a process leading to their rightful, legal sovereignty, we stand united with them. And I would like you to know, for the preponderance of the Iraqis participating in this hall, that I have had the honour, in Indonesia, in the Balkans, in Sierra Leon, of saying to the leaders of religious communities, "You, my friends, are the servants of the community, and we are the servants of the servants. We would like to work with you to develop partnership, stake-holding, people understanding, citizenship." This is what is so beautiful in your fledgling, early beginnings in this attic of Rotterdam Muslim University; that you are breaking new ground, not through a monopoly of the truth, because nature hates a vacuum, but through a sharing of perceptions of how we can contribute to our common humanity.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِ الْأَمِينِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَاوَاهُ أَجْمَعِينَ

Ladies and gentlemen, only two days ago I signed on behalf of the Governing Board of the World Conference of Religions for Peace, the world's largest multi-religious organization, a partnership based upon a respect for religious differences and a commitment together for peace with affiliated national inter-religious councils in 51 countries and regional councils in Asia, Africa, Europe, North and South America with the following message: the Iraqi people have borne the heavy weight profound injustices and deep suffering. Many died and were oppressed under the previous regime, but many have also died and suffered due to the recent war, the occupation, and the lack of security. We deeply regret the sufferings of the Iraqi people. Moreover, like so many religious leaders of all faiths around the world, we are profoundly concerned with the moral and legal basis of the war. We were horrified by the abuse of prisoners in Abu Ghraib.

On 28th of May, 2003, our governing board convened and I, the humble servant of my Creator, hosted a remarkable meeting of Iraqi religious leaders, Shiite and Sunni Muslims and Christians in Amman, Jordan. And in that meeting, and in the four meetings since, including the most recent one in Baghdad and Windsor in England, we pledged ourselves to working together for the well-being of Iraq and all her peoples. I remember, ladies and gentlemen, being in the British Museum at the beginnings of the rumblings of the forthcoming conflict, the beginning of the last Gulf War – the Iraq war – and the Pentagon contacted the director of the British Museum and said, "What is archaeologically important in Iraq?" The answer of the British Museum was "everything is archaeologically important in Iraq." And I would like to say that, in a sense, if we all go back in to roots, we are all Iraqis. I would like to remind you that in Cuneiform, the parables, Genesis, Jonah, the tale of the virtuous sufferer, Job – all the good stories have been told 3000 years before the monotheistic phase. I was speaking in Luxembourg and they said, "We are not used to someone who speaks in anecdotes. In the French tradition we

- ١- الالتزام السياسي الكامل بمستقبل العراق.
- ٢- حماية المدنيين العراقيين ، خصوصاً الأطفال والنساء والشيوخ.
- ٣- احترام "سيادة" المواطن، بمعنى أن يعطى نفوذاً وقولاً وحصّة في تخطيط المستقبل.
- ٤- استنهاض الغيرة العربية الإسلامية -جنباً إلى جنب مع المؤسسات الأممية الدولية- في عمليات إعادة الإعمار والبناء بالمعنى الكلي للكلمة، بما في ذلك الذهنيات والأنفس ، والتربية والتعليم، والتنمية الإنسانية والسياسية، والسياسة البشرية Anthropolitics .

- ٥- الانضواء Compliance تحت خيمة القانون الإنساني الدولي في كل الأوقات.
- ٦- الالتزام بحقوق الإنسان وواجباته.

وقبل هذا وذاك ، يجدر بنا جميعاً أن نستذكر ديننا الحضاري لبلاد ما بين النهرين "بلاد البدايات". فما جدوى طرح أي من الطروحات التي تطرق أبوابنا حول أرض الرافدين إن خلا من المحتوى الثقافي الحضاري والتراثي الإنساني ؟ ما دور الأغلبية الصامتة -وربما العاقلة أيضاً- في إعادة الإعمار والبناء؟ كيف نستنهضها ونفعلها؟

وما دور السلطة المعنوية للمقدسات؟ للنجف الأشرف؟ كيف تنتهي دوامة العنف؟ وكيف تكسب السلام؟ كيف نتحاشى التشطي والتشردم: "نعظم الجوامع ونحترم الفروق" ، نعزف معاً ؟ الأخوات والأخوة الأكارم :

أعود في الختام إلى تشارلز ديكنز Charles Dickens ، حين وصف عصر الثورة الفرنسية بكلمات خالديات في مطلع رائعته قصة مدينتين A tale of tow cities : "كان أحسن الأزمان ، وكان أسوأ الأزمان ، كان عصر الحكمة، وكان عصر الجهالة، كان عهد اليقين والإيمان، وكان عهد الحيرة والشكوك، كان أوان النور، وكان أوان الظلام، كان ربيع الرجاء، وكان زهرير القنوط، بين أيدينا كل شيء ، وليس بين أيدينا شيء قط..."^(١) .

ألا يصدق هذا على عصرنا المضطرب المتأجج ؟ نسأله -سبحانه وتعالى- أن يجعله عصر حكمة وإيمان ونور ورجاء .

أحييكم ، واسلم عليكم

١ عباس محمود العقاد : ابن الرومي : حياته من شعره، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط٥، ١٣٨٢هـ /

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على نبيه الأمين
وعلى آله وصحبه ومن وآله أجمعين
الأخوات والأخوة الأعزاء
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

أحييكم تحية المحبة والاعتزاز ، وأسلم عليكم فرداً فرداً. أحيي جامعة روتردام الإسلامية :الفكرة والمنهج والتطبيق ، وأحيي أكاديمية الكوفة الزاهرة ، وأسأله سبحانه وتعالى- أن يأخذ بيد المعهد الجديد : معهد ابن رشد لدراسات الأديان . ولعله يكون اسماً على مسمى : (ابن رشد) ذلك الرمز الخالد من رموز العقلانية في كل زمان ومكان، العقلانية الرائدة التي نأمل جميعاً أن تتغلغل في صفوفنا ، وأن لا تبقى مشروخة مثلومة مظلومة.

إنها أزمنة عصيبة تتطلب الحكمة والشجاعة. ورحم الله شاعر الأمة، ابن الكوفة، أبا الطيب المتنبى وهو القائل :

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني

فإذا هما اجتمعا لنفس حرة بلفت من العليا كل مكان
هي أزمنة معقدة مركبة، تحتاج فيها إلى خطاب عربي إسلامي وسطي يهدينا إلى بر الأمان ، ويقينا من شر التطرف، ويحمي هويتنا وكيثفونتنا ، ويحفظ لنا حق الحرية وحق الكرامة حتى قبل قوت يومنا.

ومع الخطاب الوسطي ، نحتاج إلى برامج عمل مدروسة ، وإلى "مؤتمرات مواطنين" لتعزيز الحوار فيما بيننا وتعميم الوعي بالقضايا قبل أن تعصف بنا الأحداث . كما لا بد من استصراخ الغيرة العربية الإسلامية. فهل من سبيل لإحياء فكرة صندوق عالمي للصدقات، أو صندوق عالمي للزكاة ، يُعنى بالإنفاق الإسلامي الغيري للتخفيف من غلواء البؤس الإنساني أتى كان ؟ هل نطمح في "خطة مارشال" تكون هذه المرة عربية إسلامية في المقام الأول؟

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأجدد الدعوة إلى مؤتمر دولي شامل يتصدى بعمق وإحاطة لمشكلات العراق وفلسطين وسائر المنطقة ، مع التركيز على الإنسان -الإنسان الكلي- والأمن الإنساني .

وحتى لا نقع في فخ الإنشاء وفتنة الكلام، دعوني أسوق عدداً من الأسس التي لا بد أن يلتزم بها الجميع في إعادة بناء العراق:

كلمة

صاحب السمو الملكي الأمير

الحسن بن طلال

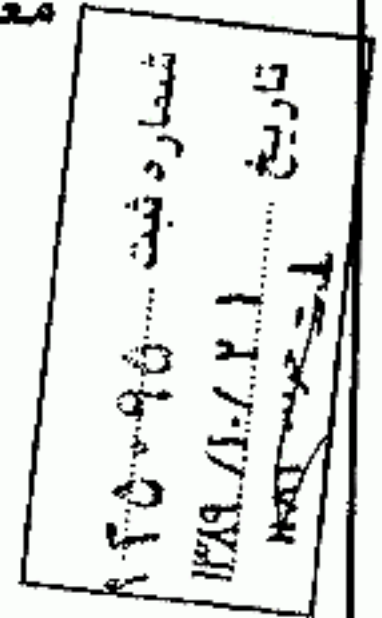
في افتتاح

معهد ابن رشد لدراسات الأديان

أكاديمية الكوفة

٢ تموز / يوليو ٢٠٠٤

روتردام - هولندا



HRH Prince El Hassan bin Talal

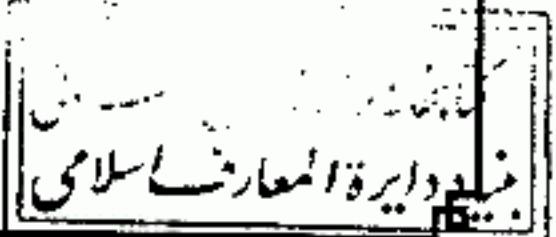
Address to the

KUFA ACADEMY

*Visions for the Future of Iraq and the Statutes of the
Holy City of Najaf*

The Netherlands

2 July, 2004





فريد الكوفة الشيخ محمد كاظم الطريحي مع الزعيم الراحل عبد الكريم قاسم (بغداد - ١٩٦٢م)

AL MAWSEM

• A Quarterly Illustrated Magazine for Archeology and Tradition
• Published temporarily every three Months.

Owner and editor: Mohammad Said AL-Touraihi.

صاحبة الجلالة الملكة بياتريكس ملكة هولندا تستقبل رئيس أكاديمية الكوفة



ISSN 1773

KUFA ACADEMY

Postbus 1113, 3260 AC Oud-Beijerland, Holland

www.almawsem.net E-mail: SALTTOURAIHI@YAHOO.COM